القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

السنة التاسعة، العدد 2526 الاثنين 23 حزيران (يونيو) 1997 . 18 صفر 1418 هـ — يومية - سياسية - مستقلة — Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2526 Monday 23 June 1997

أحزاب معارضة دعت دول الخليج لتعويضها

مصر تؤكد ان اقتصادها لن يتأثر بخفض او الغاء المساعدات الامريكية

القاهرة - «القدس العربي»:

اكدت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي امس ان الاقتصاد المصري قوي وينمو بصورة كبيرة ومستقرة، مؤكدة انه لن يتأثر في حالة خفض او الغاء المساعدات الامريكية لمصر حيث اصبح الاقتصاد المصري يعتمد اعتمادا كبيرا على الذات.

وقالت التطاوي في تصريحات للصحافيين لدى مغادرتها القاهرة امس متوجهة الى لندن للمشاركة في مؤتمر البنوك العربية الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية اليوم الاثنين، انها تأمل مع ذلك ان تستمر المساعدات الامريكية لمصر وبخاصة في المشروعات التنموية. واضافت ان التوصية الخاصة بخفض المساعدات الامريكية لمصر جاءت من لجنة فرعية في الكونغرس، مضيفة «ان القرار يمر بمراحل كثيرة لاقراره والادارة الامريكية تقدر وتؤيد جهود مصر بالنسبة لاحلال السلام في المنطقة وهناك مسؤولون في الكونغرس الامريكي يؤيدون استمرار المساعدات لمصر». وفي غضون ذلك تصاعدت حملة سياسية واعلامية ضد قرار الكونغرس الامريكي بالغاء المساعدات رغم تأكيدات واشنطن الرسمية من الرئيس بيل كلينتون.

واتهمت احزاب المعارضة واشنطن باستخدام المساعدات كسلاح للضغط على الحكومة المصرية.

ودعت دول الخليج الى تعويض مصر عن هذه المساعدات، تقديرا لمواقفها ودعما لاستقلال ارادتها. واكدت مصادر مصرية مطلعة ان شعورا بالاستياء يسود الاوساط الحكومية من الاسلوب الذي اعلن به قرار وقف المساعدات، والذي ربطه بسياسات مصر تجاه ليبيا وايران وعملية السلام.

وقال المصدر «ان الحكومة تستعد منذ وقت طويل لمواجهة مثل هذا الاحتمال، ولكنها لم تتوقع ان يأتي وقف المساعدات باسلوب عقابي مثل ذلك الذي اتبعه الكونغرس». واكد ان القرار «لا يضر بالاقتصاد المصري ولكن بالعلاقات الاستراتيجية بين البلدين».

يذكر ان مصر تحصل على 2.1 مليار دولار كمساعدات سنوية منذ توقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1979. ويخصص جزء كبير منها لدعم وتحديث القوات المسلحة.

وقد نوه الرئيس حسني مبارك في خطاب له مؤخرا بالدور الهام الذي لعبته المساعدات الامريكية في تطوير الجيش.

واكد خبراء اقتصاديون ان المساعدات الامريكية اصبحت لا تدخل في صلب الاقتصاد المصري منذ التعديلات التي ادخلت على اسلوب استثمارها، ولذلك فان الغاءها لن يحدث اي اثر مباشر في الاداء الاقتصادي للبلاد.

ومن جهته قال ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد المصري المعارض وعضو مجلس الشعب المصري «ان المحاولات الامريكية لتحجيم دور مصر العربي مستمرة منذ زمن طويل وان الولايات المتحدة تلوح دائما بسلاح المعونة التي تمنحها لمصر كل عام والرئيس مبارك والحكومة المصرية اكدوا في اكثر من لقاء انهم يعرفون ان هذه المعونة لن تستمر طويلا وانه سيأتي يوم وتنقطع بدون سابق انذار». واضاف سراج الدين «ان التهديد بقطع المعونة الامريكية لن يجعل مصر تتراجع عن مواقفها السياسية المساندة للدول العربية مثل ليبيا والعراق والقضية الفلسطينية وتخضع للابتزاز الامريكي».

وطالب سراج الدين الحكومة المصرية «بالعمل على تدبير مبالغ هذه المعونات الامريكية وتوفيرها حتى لا يؤثر ذلك على الدولة كما طالب الدول العربية النفطية «بان تعوض مصر عن هذا النقص في الاموال والذي من الممكن ان يؤثر على برامج التنمية الاقتصادية باعتبار ان ذلك اقل ما يمكن ان تقدمه الدول العربية لمصر التي وقفت دائما الى جانب المصالح والحقوق العربية».

الى ذلك اكد رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع المصري المعارض «ان لجنة الكونغرس الامريكي قد اتخذت بالفعل قرارا بقطع المعونات عن مصر وان القضية ليست قضية اموال تعطى لمصر، ولكنها في الحقيقة قضية الدور المصري في المنطقة العربية والمحاولات المستميتة لتخليصه من جانب امريكا لانها لم تعد تستطيع ان تتحمله بل ان هذا الدور اصبح يعرقل فرض سيطرتها على المنطقة وبسط نفوذ طفلتها المدللة اسرائيل».

حذرت من ان الصواريخ السورية تشكل الخطر الرئيسي على الدولة العبرية

اسرائيل تنشر مدرعاتها وقناصيها في الضفة وتتوقع مواجهات عنيفة مع الشرطة الفلسطينية

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي محاطا بالعشرات من الجنود ورجال الأمن اثناء جولته في مدينة الخليل امس (رويتر)

القدس - «القدس العربي» - من ماجد عبد الهادي:

عزز الجيش الاسرائيلي خلال الايام القليلة الماضية من وجود قواته في الضفة الغربية وعلى مداخل قطاع غزة استعدادا لموجة جديدة من العنف، تتوقع الاستخبارات الاسرائيلية اندلاعها قريبا، كما تتوقع ان تمتد لتصل الى درجة مواجهات بين قوات الشرطة الفلسطينية والجنود الاسرائيليين.

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي السلطة الفلسطينية امس من ان الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستؤدي الى سقوط قتلى وجرحى سيكون اغلبهم من الفلسطينيين.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان موردخاي عقد اجتماعا لقادة اجهزة الامن يوم الجمعة حيث استمع منهم لصورة الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت «معاريف» ان قادة اجهزة الامن حذروا موردخاي من اندلاع مظاهرات عنيفة نتيجة للجمود في المفاوضات السياسية، وتوقعوا ان تمتد المظاهرات لتصل الى درجة مواجهة عنيفة بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي.

وقال المتحدثون في الاجتماع لوزير الدفاع ان احداث الايام الاخيرة خاصة في غزة ونابلس كانت بمبادرة من السلطة الفلسطينية، وان السلطة الفلسطينية تعتزم مواصلة التحريض على الاضطرابات في الايام المقبلة.

وتقرر في نهاية الاجتماع حسب صحيفة «معاريف» تعزيز قوات الجيش في الاراضي الفلسطينية، بما في ذلك تعزيز المشاة والقناصين في بؤر العنف الاساسية، كما تقرر ارسال مدرعات للمناطق من اجل اثارة الخوف في نفوس الفلسطينيين.

واثناء تفقده مدينة الخليل يوم امس بعد ثمانية ايام من المواجهات قال موردخاي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يبذل جهدا كافيا لوقف العنف.

وقال موردخاي «امل ان تستخدم السلطة الفلسطينية وقوى اخرى في المنطقة نفوذها لمنع مواجهات لا داعي لها ستتسبب في سقوط قتلى وجرحى معظمهم من الجانب الفلسطيني».

وجرح الجنود الاسرائيليون بالاعيرة المطاطية عشرات الفلسطينيين الذين كانوا يلقون الحجارة والقنابل الحارقة في اسبوع من الاشتباكات على امتداد خط التماس بين قطاعي المدينة.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي انه لا مصلحة لاسرائيل في ابقاء قواتها في جنوب لبنان وانها ترغب التوصل لاتفاق لسحب هذه القوات.

وفي حفل بمناسبة مرور 15 عاما على غزو اسرائيل للبنان عام 1982 تعهد موردخاي بالاستمرار في محاربة جماعة حزب الله في الشريط المحتل في جنوب لبنان حتى التوصل الى اتفاق.

وقال موردخاي «لا مصلحة لنا في البقاء في لبنان. نريد الخروج من خلال اتفاق يضمن الامن والسلام لسكان شمال الدولة الاسرائيلية ومواطني جنوب لبنان».

واضاف «سنواصل العمل بكل الوسائل المتاحة لنا للتوصل الى اتفاق من ناحية ومن ناحية اخرى لدعم جنودنا وضباطنا لمواصلة الحرب المقدسة من اجلنا جميعا».

من جهة اخرى اعتبر مستشار وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري ان الصواريخ البالستية ارض - ارض التي تقوم سورية بتطويرها تشكل الخطر الاستراتيجي الاكبر على اسرائيل.

وقال في حديث نشرته امس الاحد صحيفة (يديعوت احرونوت) ان «الصواريخ التي تطورها سورية اصبحت تشكل التهديد الاستراتيجي الرئيسي لاسرائيل»، مضيفا ان «العراق وايران ومصر حققت تقدما ايضا في هذا المضمار».

واضاف ان السوريين توصلوا الى استنتاج بان خيار الصواريخ لا يزال مفتوحا طالما ان اسرائيل لا تملك بعد شبكة بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ هيتز (آرو) التي يتم تطويرها حاليا بالتعاون مع الولايات المتحدة.

ونقلت (يديعوت احرونوت) عن اجهزة استخبارات غربية ان «مسؤولي الجيش السوري يعتبرون ان الدولة العبرية غير قادرة على الرد عسكريا بالشكل المناسب على خطر الصواريخ لذلك يعمدون منذ سنتين الى خفض الميزانيات المخصصة لقواتهم البرية والجوية والبحرية من اجل تطوير قطاع الصواريخ البالستية».

حركة «طالبان» تتخذ تدابير لـ«أسلمة» الرياضة

■ كابول - اف ب: أعلنت اذاعة حركة «طالبان» الأفغانية ان الحركة التي تتولى السلطة في كابول منذ ايلول (سبتمبر) الماضي ستتخذ تدابير لأسلمة الرياضة.

وطلبت الميليشيات الاسلامية «من جميع المتفرجين أن يهتفوا الله اكبر عندما يشجعون الرياضيين وأن يمتنعوا عن التصفيق».

واعتبرت الاذاعة أن هدف الرياضة هو «تشجيع الأخوة الاسلامية» لا اثارة الحساسيات. ونبهت الى ضرورة عدم اهمال الاسلام في عز الحماسة التي تتخلل المباريات الرياضية.

واضافت «اذا تزامنت مباراة رياضية مع وقت الصلاة، يجب أن تتوقف المباراة. وعلى اللاعبين كما المتفرجين أن يؤدوا صلاة الجماعة».

وستطبق التدابير التي وضعتها اللجنة الأولمبية الأفغانية على مئات الرياضيين في العاصمة، من لاعبي كرة القدم والكرة الطائرة والمصارعين أو هواة الألعاب القتالية.

وتطبق «طالبان» الشريعة الاسلامية في المناطق التي تسيطر عليها والتي تبلغ مساحتها نحو ثلثي مساحة افغانستان. وحظرت الحركة على النساء العمل والذهاب الى المدارس، وفرضت على الرجال اطلاق لحاهم.

مكرم نقيبا لصحافيي مصر: لا تطبيع صحافيا مع اسرائيل

■ القاهرة - رويتر: فاز مكرم محمد أحمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال بمنصب نقيب الصحافيين المصريين امس وتعهد بعدم التطبيع ثقافيا أو صحافيا مع اسرائيل.

ويخلف احمد ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير (الاهرام) الذي شغل المنصب لفترتين متواليتين.

حقق احمد انتصارا ساحقا حيث حصل على 1791 صوتا مقابل 154 صوتا لمنافسيه الاربعة مجتمعين.

شارك في الانتخابات 2040 صحفيا من بين 3280 صحفيا يحق لهم التصويت. وبلغ عدد الاصوات الصحيحة 1945 صوتا.

وتعهد احمد عقب اعلان فوزه بحماية حقوق الصحافيين المصريين من وقفوا معه ومن حجبوا عنه اصواتهم على السواء. كما تعهد النقيب الجديد باحترام قرارات الجمعية العمومية للنقابة بعدم التطبيع الثقافي او الصحافي مع الصحافيين الاسرائيليين او اي منظمات او جماعات اسرائيلية.

وفاز منافسو أحمد بعدد قليل من الاصوات حيث حصل محمد حامد عمارة رئيس تحرير جريدة (الامة) على 45 صوتا وموسى جندي الصحافي بـ(الاهرام) على 42 صوتا ومحمد عبد العليم الصحافي بدار التعاون على 36 صوتا ومحمد يوسف المصري الصحافي بمجلة (الاهرام الاقتصادي) على 31 صوتا.

قبلت «صيغة وسطا» تمهل بغداد 4 شهور للتعاون مع اللجنة

روسيا تراجعت عن استخدام الفيتو لمصلحة العراق بعد تدخل كلينتون لدى يلتسين في قمة الثماني

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

كشف مسؤولون امريكيون النقاب عن ان روسيا غيرت موقفها تجاه رفض فرض عقوبات (امريكية) جديدة على العراق مساء امس الاول بعد ان اثار الرئيس الامريكي بيل كلينتون القضية مباشرة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في اجتماع عقداه على هامش مشاركتهما في قمة الدول الصناعية في دينفر بولاية كولورادو الامريكية.

ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى هؤلاء المسؤولين قولهم ان كلينتون اكد للرئيس الروسي بأن على القوى الكبرى ان تظهر موقفا موحدا في تصميمها على مقاومة «العدوان والارهاب» من قبل دول مثل العراق وان «الولايات المتحدة تريد من روسيا ليس فقط الامتناع عن التصويت بل مساندة القرار الذي كانت قدمته لمجلس الامن تعول فيه على فرض عقوبات جديدة على العراق اذا ما استمر في اعاقة جهود فرق التفتيش الدولية». وقال هؤلاء المسؤولون ان كلينتون ويلتسين امرا وزيري خارجيتهما مادلين اولبرايت ويفغيني بريماكوف للاجتماع فورا والتوصل الى حل وسط بشأن القرار المقترح وقد توصلا في اليوم نفسه الى صيغة تم تقديمها الى مجلس الامن حيث جرى التصويت عليها في وقت متأخر من الليلة الماضية باجماع اعضاء مجلس الامن. وطبقا للحل الوسط الذي تضمنته الصيغة الجديدة فقد قبلت الولايات المتحدة تأجيل فرض عقوبات جديدة على العراق لمدة اربعة اشهر فيما قبلت روسيا بان يتم فرض عقوبات اذا ما تحدى العراق اوامر بمجلس الامن، كما يلغي القرار الجديد الاجتماعات الدورية التي يقوم بها مجلس الامن وفقا لقرارات سابقة لمراجعة مسألة رفع العقوبات عن العراق حتى يوم الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقد اجتمع بريماكوف واولبرايت فور اتفاقهما مع وزير الخارجية الفرنسي هيوبير فيدرين الموجود في دينفر من اجل ضمان تأييد فرنسا للقرار بعد ان كانت مترددة في التصويت لصالحه.

وقد قالت قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى في مسودة للبيان الختامي امس ان على العراق وليبيا ان ينفذا جميع قرارات الامم المتحدة بالكامل قبل رفع العقوبات المفروضة عليهما.

وقالت مسودة البيان في نسختها الالمانية «نؤكد تصميمنا على تحقيق اذعان كامل لجميع قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالعراق وليبيا». والاذعان الكامل لتلك القرارات هو وحده الذي يمكن ان يؤدي الى رفع للعقوبات».

يلماظ يؤكد ان حكومته ستنال الثقة في البرلمان

انقرة - من عائشة اوغلو:

اعلن رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ امس انه متأكد من أن الحكومة التي سيشكلها ستنال الثقة في البرلمان بفضل انشقاق بعض نواب حزب «الطريق القويم» اليميني الذي تتزعمه منافسته تانسو تشيلر.

ونقلت وكالة «الأناضول» شبه الرسمية للانباء عن يلماظ قوله «اتوقع أن يستقيل عدد من النواب من حزب الطريق القويم في الأيام المقبلة. لست قلقا بالنسبة الى جلسة الثقة».

واشار الى أن النائب هالوك موفتولر الذي استقال امس من حزب «الطريق القويم» سينضم اليوم الاثنين الى حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الجديد.

واضاف «حكومتي ستكون حكومة تضامن وطني».

الخرطوم تتهم المتمردين باغتيال مسؤولين كبيرين في الجنوب

الخرطوم - من محمد سعيد:

اتهمت صحف الخرطوم امس المتمردين الجنوبيين بقتل مسؤولين حكوميين في مدينة رومبك، عاصمة ولاية البحيرات الجنوبية، التي استولوا عليها في ايار (مايو) الماضي.

وذكرت صحيفة «الانباء» الحكومية ان رئيس البرلمان المحلي زكريا منيل، «عذب حتى الموت لرفضه اعلان تأييده للمتمردين» بعد ان اسره متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق. واضافت الصحيفة ان محافظ شوبيت، في الولاية نفسه «قتل في ظروف غامضة رغم موافقته على التعاون مع المتمردين». واوضحت انه «قتل بالقرب من تونج (شمال رومبك) بسبب خلافات قديمة مع بعض عناصر الجيش الشعبي».

ويشن المتمردون الجنوبيون بمساندة احزاب المعارضة الشمالية هجوما واسعا في الشرق والجنوب منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بهدف اسقاط النظام الحاكم.

وفي الشمال، اتهم محافظ عطبرة، محمد محي الدين الجيمابيي المعارضة بالسعي الى نسف المنشآت الاستراتيجية في مدينة عطبرة التي تبعد حوالي 300 كيلومتر من الخرطوم شمالا.

ونقلت صحيفة «الوان» السودانية امس عن المحافظ قوله ان «المؤامرة» هدفها تخريب محطة توليد الكهرباء في المدينة، وخزان المياه وخزانات النفط وسكك الحديد وجسرا.

ووجه المحافظ الاتهام الى عناصر التحالف الوطني الديمقراطي الذي يضم للتمردين الجنوبيين واحزاب المعارضة الشمالية، لكنه لم يتحدث عن اعتقالات.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح بعث برسالة الى وزير العلاقات الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه.

واوضحت الوكالة ان الرسالة التي لم تكشف عن مضمونها قد نقلها القائم باعمال سفارة دولة الكويت لدى السودان محمد الناصر وانها رد على رسالة بعث بها الوزير السوداني الى الشيخ صباح الاحمد مؤخرا. وللكويت قائم بالاعمال في الخرطوم ولكن السودان ليس لديه تمثيل دبلوماسي في الكويت منذ سنة 1990.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد أعلن في الاسبوع الماضي عن تطبيع قريب مع بعض الدول العربية التي تبنت مواقف مؤيدة للعراق من دون ان يحدد هذه الدول او موعد التطبيع معها.

الاردن: صدامات عنيفة في منطقة الاغوار الوسطى بين الشرطة ومواطنين رفضوا اخلاء مساكنهم لصالح مشروع مع اسرائيل

عمان - «القدس العربي»:

شهد الاردن صباح امس صدامات عنيفة بين قوات الامن وعشرات المواطنين في منطقة دير علا في الاغوار الوسطى، وحدثت الصدامات، فيما نفى مسؤول امني بارز في الحكومة الاردنية القاء القبض على شبكة ارهابية، تضم 54 شخصا تخطط لعمليات ارهابية في البلاد.

وحدثت الصدامات في منطقة دير علا امس بعد ان قررت سلطات وادي الاردن ترحيل عشرات البيوت المؤقتة التي اقامها المواطنون في اراضي الدولة لاقامة منشآت جديدة بالاشتراك مع الحكومة الاسرائيلية.

وتدخل رجال الامن بعد ان رفض اهالي المنطقة ترحيل بيوتهم ومنشآتهم الزراعية، وحصلت مواجهات مع الاهالي جرح على اثرها عدد من رجال الامن والمواطنين، وحاول نواب المنطقة التدخل لدى الحكومة للحيلولة دون ترحيل البيوت والمنشآت غير الشرعية.

وكانت الحكومة قد انذرت سكان المنطقة للرحيل عن الموقع لاقامة منشآت ضمن المشاريع المشتركة التي اتفقت عليها مع اسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام.

من جهة اخرى نفى مسؤول بارز في الحكومة الاردنية ما ذكرته احدى الصحف اليومية المحلية حول القاء القبض على شبكة ارهابية مكونة من 54 شخصا تخطط لعمليات تخريبية في البلاد. وقال المصدر المسؤول لـ«القدس العربي» ان هذه المعلومات غير دقيقة وتفتقر الى المصداقية والحقيقة، وانه تم الايعاز الى وزارة العدل لاقامة دعوى قضائية بحق الصحيفة التي نشرت هذه الانباء.

واوضح المصدر ان قوات الامن القت القبض على مجموعة من المهربين وبحوزتهم اسلحة وبضائع تجارية، وان لا علاقة لهم باي عمليات ارهابية او تنظيمات تستهدف ضرب بعض الاهداف الحيوية وتفجير بعض المنشآت.

وكانت صحيفة «العرب اليوم» قد نشرت تقريرا امس قالت فيه ان اجهزة الامن القت القبض على شبكة ارهابية مكونة من 54 شخصا تخطط لاعمال تخريبية في الاردن، واوحى التقرير الصحافي بان لهذه الشبكة علاقة باحدى الدول العربية المجاورة.

ومن المقرر ان تقدم الحكومة الاوراق الرسمية اللازمة لمقاضاة هذه الصحيفة بتهمة نشر بيانات كاذبة وغير دقيقة والتي تصل عقوبتها وفق القانون الجديد بغرامة تصل الى حوالي 75 الف دولار.

الكويت والأردن يستأنفان لأول مرة منذ ازمة الخليج الرحلات الجوية في تموز

■ الكويت - اف ب: اعلنت شركة الطيران الكويتية امس استئناف الرحلات الجوية بين الكويت والاردن في تموز (يوليو) المقبل بعد تعليق دام قرابة سبع سنوات.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن المدير التجاري في شركة الخطوط الجوية الكويتية قوله ان «اتفاقا مبدئيا» وقع مع الخطوط الملكية الاردنية تؤمن بموجبه كل من الشركتين رحلتين في الاسبوع.

واوضح المدير التجاري في تصريح ادلى به من عمان في اعقاب لقاء بين مسؤولي الشركتين ان الرحلات الاولى ستتم في الاسبوع الثاني من شهر تموز (يوليو).

تجدر الاشارة الى ان العلاقات بين الاردن والكويت جمدت بعد الاجتياح العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990. واتهمت الكويت انذاك عمان باتخاذ موقف مؤيد للعراق.

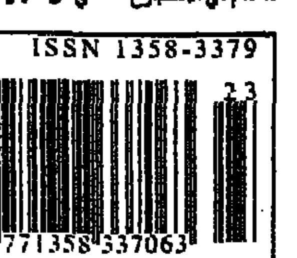
وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح اعلن الاسبوع الفائت «التطبيع قريبا مع بعض الدول العربية التي اتخذت موقفا مؤيدا للعراق»، من دون ان يسمي هذه الدول ومن دون ان يوضح موعد هذا التطبيع.

وفضلا عن الاردن اتهمت الكويت كلا من اليمن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتماد موقف مؤيد للعراق في ازمة الخليج.

والجمعة اعرب رئيس الوزراء عبد السلام المجالي عن تقديره لموقف الكويت المؤيد لتطبيع العلاقات مع «الاشقاء العرب».

وللكويت قائم بالاعمال في عمان في حين ان سفارة الاردن في الكويت مغلقة منذ الاجتياح العراقي.

ISSN 1358-3379



عام على انفجار «الخبر»: الصفقة الامريكية مع الصايغ تترك محققي السعودية في الظلام

دبي - من حسن جويني:

لندن - «القدس العربي»:

بعد الاحباط الذي عانته طويلا نتيجة عدم الامساك بخيوط توصلها الى مرتكبي اعتداء الظهران تمكنت الولايات المتحدة من قلب الامور بوضع يدها على اول خيط في هذه القضية البالغة التعقيد.

فقد استردت الولايات المتحدة السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ (28 عاما) في 17 حزيران (يونيو) الجاري من كندا حيث اوقف في اذار (مارس) الماضي للاشتباه بعلاقته بالاعتداء بعدما تقدم بطلب للجوء السياسي.

وقد وافق الصايغ على التعاون مع المحققين في حادث انفجار الشاحنة الذي ادى الى مقتل 19 عسكريا امريكيا وجرح 500 اخرين في 25 حزيران (يونيو) 1996 في معسكر للطيارين الامريكيين العاملين في قاعدة الظهران الجوية في شمال شرق المملكة العربية السعودية.

وفضل الصايغ التعاون مع القضاء الامريكي في اعتداء الظهران على مواجهة المحاكم السعودية. وفي المقابل لم يوجه اليه القضاء الامريكي سوى تهمة تكوين جماعة ارهابية بهدف مهاجمة مواطنين امريكيين في السعودية عامي 1994 و1995.

واستنادا الى السلطات الكندية والامريكية اعترف الصايغ، الذي يعتقد بانه شارك في عمليات الاستكشاف التي سبقت اعتداء الظهران، بانه عضو في حزب الله السعودي.

ويعتبر احمد ابراهيم المغسل، وهو عضو اخر في حزب الله يعتقد انه لجأ الى سورية ثم الى ايران، الرأس المدبر لاعتداء الظهران.

وتؤكد السلطات البحرينية انها تمكنت من اكتشاف فرع لحزب الله في البحرين كما اعترفت الكويت بان لهذه المنظمة وجودا في اراضيها.

ومن شأن تورط حزب الله في اعتداء الظهران ان يوجه اصابع الاتهام مباشرة الى الاقلية الشيعية في السعودية التي تقطن خصوصا في المنطقة الشرقية من المملكة التي تقع فيها الظهران.

الى ذلك سيؤدي هذا التورط الى وضع ايران في موضع المتهم على الرغم من ان السعودية التي لم تكشف اي معلومات عن سير التحقيقات ترفض اتهام ايران.

وقد سبق لوزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان صرح ان «المملكة العربية السعودي لا تتهم احدا ولا تبرىء احدا».

وفي الوقت الذي تنفي فيه طهران اي مسؤولية لها عن هجوم الظهران تسعى السعودية الى التقارب مع ايران.

واعربت دول خليجية اخرى منها قطر عن قلقها بوضوح من انعكاسات رد انتقامي محتمل من الولايات المتحدة ضد ايران.

ومهما تكن الصلات الممكنة بين مرتكبي اعتداء الظهران وايران فان تورطا خارجيا لا يفسر كل الصعوبات التي تعترض المملكة العربية السعودية في ما يتعلق بهذا الاعتداء.

ولا يعتقد المراقبون الغربيون في السعودية بوجود تعاون بين الشيعة والسنة في هذه الاعتداءات. وقد اعلنت السلطات السعودية نفسها قبل اعدام المتهمين الاربعة في ايار (مايو) 1996 انها متأكدة من انه ليس لديهم اي علاقات بمجموعات اخرى.

ويعتقد المراقبون في الرياض أن المملكة العربية السعودية تواجه بالتالي عدة مجموعات متطرفة لا صلة بينها ويجمعها فقط رفض الوجود العسكري الامريكي في المملكة.

لكن السلطات السعودية تلتزم الصمت المطبق حول هذا الامر.

وتشكو الولايات المتحدة التي تطالب عبثا باستجواب المتهمين من نقص تعاون السعوديين في هذا المجال. لكن المملكة العربية السعودية شديدة الحساسية تجاه كل ما يمس سيادتها وترفض حتى مجرد تأكيد توقيف متهمين بارتكاب الاعتداء.

ويقول مسؤول سعودي رفيع المستوى ان مكتب التحقيقات الفدارلي الامريكي (اف بي آي) لا يملك حق استجواب متهمين في المملكة العربية السعودية مثلما لا يملك المحققون السعوديون حق استجواب متهمين في الولايات المتحدة.

ورغم تصريحات المسؤولين السعوديين عن «متابعتهم» للتحقيق مع الصايغ باعتباره «مواطنا سعوديا» فانهم يعلمون جيدا ان الـ«اف بي اي» قد اصبح يتولى زمام التحقيقات في الانفجار الذي حدث على الاراضي السعودية.

ويؤكد مصدر مقرب من التحقيقات «ان المخابرات الامريكية ستطبق مبدأ المعاملة بالمثل، وستمنع المحققين السعوديين من استجواب الصايغ كما منعت السلطات السعودية من قبل محققي الـ«اف بي اي» من لقاء المتهمين المعتقلين على ذمة التحقيقات في السعودية».

واضاف «ان السعودية تخشى ان توظف واشنطن التحقيقات لخدمة مصالحها مما قد يؤدي لتوريط حكومتها في نزاعات جديدة سواء مع جارتها القوية ايران او قوى المعارضة الداخلية».

واعتبر ان المخابرات الامريكية «ستترك المحققين السعوديين في الظلام حتى تستكمل وضع السيناريو الذي ستخرج به القضية بالنسبة للرأي العام الامريكي، الذي لن يقبل باقل من محاكمة ومعاقبة المتورطين بالانفجار في امريكا وليس اي بلد اخر».

وكانت اصابة الصايغ بأزمة ربو ادت الى تأجيل جلسة استماع امام محكمة امريكية الاسبوع الماضي.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600MiL Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

اختتمت اعمالها عقب اصابة يلتسين بارهاق

قمة دنفر تدعو لاحياء مسيرة أوسلو ومكافحة الارهاب وخلاف امريكي أوروبي حول خطة توسيع الاطلسي

دنفر- من ستيف هولاند ومايرا ماكدونالد:

شعر الرئيس الروسي بوريس يلتسين بارهاق بعد يومين من المحادثات في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وغادر عشاء رسميا في وقت مبكر كما غاب عن حفل اقيم مساء امس الاول السبت.

وقال دانيل تارولو احد المستشارين بالبيت الابيض للصحافيين «كان مرهقا، مجرد ارهاق».

وعاد يلتسين الى فندقه بعد ان غادر مأدبة العشاء قبل بقية الزعماء المشاركين في القمة بنحو 20 دقيقة.

وكان من المقرر ان يتجه يلتسين الى الحفل مع زعماء الدول السبع وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة لحضور الحفل الذي غنى فيه مايكل بولتون وليل لوفيت وايرثا كيت.

وبدا يلتسين بصحة جيدة في بداية القمة يوم الجمعة بعد ان اجريت له عمليتان جراحيتان في القلب العام الماضي ولكن الارهاق بدا عليه السبت وكانت حركته متصلبة.

ولكن رجال الاعمال الامريكيين تأثروا بحماس يلتسين للمشاريع المشتركة خلال اجتماعه معهم وبالتزامه بجذب الشركات الامريكية.

وعقد زعماء مجموعة السبع امس الاحد جلسة اخيرة قبل ان يختتموا القمة بسلسلة من المؤتمرات الصحافية.

واعرب زعماء الدول السبع في البيان الختامي للقمة عن موقف موحد تجاه حث الصين ضمان الحفاظ على الحريات المدنية في هونغ كونغ واجراء انتخابات حرة بعد ان تتسلم بكين للستعمرة البريطانية في الاول من تموز (يوليو).

كما اعرب الزعماء ايضا عن تصميمهم احياء عملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط.

وقالوا في مسودة البيان «احياء الشعور بالامن والثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين امر ضروري».

وقبل مغادرة دنفر اصدر الزعماء بيانا يحثون فيه الاطراف المتحاربة السابقة في البوسنة بل الاسراع بخطى عملية السلام واخبروهم ان المساعدات قد تتوقف اذا انهارت عملية السلام.

وطالب زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم بان يبذل زعماء البلقان المزيد لحماية السلام في البوسنة حتى لا تتوقف المساعدات الدولية لهم.

واعرب الزعماء في مسودة البيان عن احباطهم العميق بشأن الطريقة التي تسير بها عملية اعادة اللاجئين الى ديارهم والجوانب الاخرى غير العسكرية لاتفاقيات دايتون عام 1995.

واضاف البيان «نحن على استعداد لمواصلة مساعدة دول هذه المنطقة ولكن استمرار التزامنا مشروط».

وخص البيان كرواتيا وجمهورية الصرب بانتقاد خاص وذلك لعدم اظهارهما «التزاما اقوى بعملية السلام».

وتجنب البيان مسألة ما اذا كانت قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة ستنسحب في الموعد المقرر في حزيران (يونيو) عام 1998 وقال «نؤيد مهمة قوة الاستقرار للمساعدة في توفير بيئة آمنة بحلول حزيران (يونيو) عام 1998».

وتنوي الولايات المتحدة سحب قواتها المؤلفة من 8500 فرد من القوة التي تضم 31 الف فرد في الموعد المقرر.

واعرب الزعماء الاوروبيون في قمة دنفر ليل الجمعة عن قلقهم للرئيس بيل كلينتون بشأن خطط الانسحاب ولكنه رفض التزحزح عن موقفه.

ويخشى الاوروبيون من ان يؤدي انسحاب الجنود الامريكيين الى انهيار قوة حفظ السلام والسماح باستئناف الحرب.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون اكد للزعماء الاخرين البيانات العلنية التي ادلى بها والتي شددت على الموعد المزمع للانسحاب.

واتفقت الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم وروسيا على تعزيز مكافحتها للارهاب بما في ذلك عمليات جمع الارهابيين لتبرعات مالية والهجمات المحتملة على شبكات الكمبيوتر.

وصرحت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية للصحافيين ان «رسالتنا المشتركة للارهابيين هي- ليس امامكم مكان تهربون اليه وليس امامكم مكان تختبئون فيه».

ومكافحة الارهاب احد الموضوعات التي بحثتها اجتماعات قمة مجموعة السبع على مدى عقد ولكن بيانا اصدره في دنفر وزراء خارجية الدول الثماني التي شاركت في اجتماع هذا العام تعهد بعد مكافحة الارهاب الى مجالات اخرى.

وقال الوزراء «لتشجيع مزيد من التعاون ستقارن حكوماتنا قوانينها المحلية المتصلة بجمع الاموال للارهابيين ببعضها وتضمن سن قوانين محلية قوية وفرض قيود على صناعة وتجارة ونقل المتفجرات».

وعلى الرغم من اعتبار الولايات المتحدة احد المحركين الرئيسيين وراء اتخاذ اجراءات ضد الارهاب فان قضية جمع الاموال احدى المسائل التي عرضت واشنطن نفسها لانتقادات خارجية.

وتشكو بريطانيا منذ فترة طويلة من قدرة الجيش الجمهوري الايرلندي على جمع اموال في الولايات المتحدة كما تشعر اسرائيل بقلق ايضا من جمع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اموال بشكل اسمي لاغراض خيرية.

وناقش الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير قضية ايرلندا الشمالية في دنفر في وقت سابق ولكن مسؤولين بريطانيين قالوا ان مسألة جمع الجيش الجمهوري اموالا في الولايات المتحدة لم تناقش.

وقال بيان الوزراء انه لحماية الشبكات الالكترونية وشبكات الكمبيوتر من اختراق الارهابيين لها ستقتسم دول مجموعة السبع المعلومات بشأن سبل منع هذه الهجمات ومنع استخدام شبكات الكمبيوتر لاغراض ارهابية.

وتعهدوا ايضا بمحاولة احباط الاستخدام الارهابي للمتفجرات والتكنولوجيا المتطورة «ومواد الدمار الشامل» وقالوا ان مؤتمرا للخبراء سيعقد في هونولولو في ايلول (سبتمبر) بشأن امن الاحداث الدولية.

وفيما يتعلق بقضايا اخرى قال الوزراء ان الخبراء سيدرسون ايضا مقترحات لتدمير شبكات الجريمة الدولية الكبيرة.

واضافوا انهم اتفقوا على «اجراءات عملية لتبادل المجرمين وللمساعدة المشتركة» للمساعدة في مثول المجرمين امام العدالة.

وكان اعضاء في الوفود المشاركة في قمة الدول الصناعية السبع قالوا السبت ان الولايات المتحدة جرحت كبرياء بعض ضيوفها الاوروبيين بتلقينهم دروسا ومحاضرات حول كل شيء بدءا من ادارة الاقتصاد الى مساعدة افريقيا.

وفي ظل هذا الاسلوب الى جانب الخلافات حول توسيع حلف شمال الاطلسي وابقاء قوات حفظ السلام في البوسنة اخفى بعض المندوبين بصعوبة غضبهم مما اعتبروه محاولة من مضيفيهم الامريكيين للهيمنة على محادثات القمة.

وقال مصدر بأحد الوفود عن محادثات وزراء المالية «كان الامريكيون يقولون انظروا كيف نبدو جيدين وانظروا كيف تبدون سيئين».

وبينما تفخر الولايات المتحدة بأنها صاحبة اقوى اقتصاد في العالم وبأن معدلات البطالة بها انخفضت الى 4,8 في المئة وهو ادنى مستوى منذ 24 عاما تواجه اوروبا ضعف النمو وبطالة وصل معدلها الى 12 في المئة في ظل جهودها الحثيثة لبدء تطبيق العملة الموحدة عام 1999.

وقال المفوض الاوروبي ايف تيبو دي سيلجي ان الولايات المتحدة أثقلت على اوروبا اثناء محادثات دول المجموعة بشأن الحاجة الى اجراء اصلاحات هيكلية لخفض معدل البطالة.

ورغم ان اوروبا تنفذ اصلاحات هيكلية تدريجية الا انها أكدت رغبتها في ان يكون لها اسلوبها الخاص في ادارة الاقتصاد بدلا من محاكاة الاسلوب الامريكي باطلاق يد اصحاب العمل في استخدام وفصل العمال.

وقال جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي «نحن لا نجري مسابقة لافضل نموذج. نحن نحدد النموذج الخاص بنا».

وكأنما لم تكف المحاضرة حول اصلاح اسواق العمالة. فقد أثارت المبادرة الامريكية لمساعدة افريقيا بخفض الحواجز التجارية مزيدا من غضب اوروبا التي تقيم علاقات اوثق منذ وقت طويل مع القارة السوداء.

وقدم مسؤولون من فرنسا والاتحاد الاوروبي ارقاما تظهر ان مستويات المساعدات الاوروبية لافريقيا أكبر مما يقدمه الامريكيون وان الحواجز الجمركية الاوروبية اقل من الامريكية.

وقالت اللجنة الاوروبية ان المساعدة الاوروبية لافريقيا بلغت سبعة امثال المساعدة الامريكية عام 1995 بينما تعني الجمارك الاقل ان اوروبا استوردت من دول افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء نحو مثلي ما استورده باقي شركائها في مجموعة السبع الصناعية.

وقال سانتير في مؤتمر صحافي ان «الاتحاد الاوروبي يشجع مجموعة السبع على عمل المزيد ليس من خلال مبادرات طنانة ولكن من خلال تحسين سجل اوروبا الطيب. ولا بد من ان اقول ان السجل سجل طيب».

وظهرت أحيانا بعض الاشواك بين اوروبا والولايات المتحدة فيما يتعلق بالقضايا السياسية ايضا.

وهاجمت فرنسا واشنطن لرفضها تغيير موقفها المعادي لمنح رومانيا عضوية مبكرة في حلف الاطلسي.

وأبلغ رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه ارتكب «خطأ كبيرا» باستبعاده رومانيا وسلوفانيا من الدفعة الاولى للاعضاء الجدد الذين سيضمهم حلف شمال الاطلسي.

وقال برودي في مؤتمر صحافي في دنفر انه يجب السماح للدولتين بالانضمام الى حلف شمال الاطلسي للمساعدة في استقرار الجناح الجنوبي الشرقي للحلف.

وفاجأت الولايات المتحدة حلفاءها امس الاول السبت باعلانها انه يجب عدم ضم سوى ثلاث اعضاء في حلف وارسو سابقا وهي جمهورية التشيك وبولندا والمجر في الموجة الاولى من الاعضاء الجدد في حل شمال الاطلسي.

وصرح رئيس الوزراء الايطالي «يوجد خلاف كامل في الرأي حول هذه المسألة. قلت سيدي الرئيس هذا خطأ كبير».

واضاف برودي ان ايطاليا لها مصلحة قوية في محاولة توسيع الحلف تجاه الجنوب بسبب الدور الذي تقوم به روما في البلقان.

وتقود ايطاليا قوة دولية لحفظ السلام تضم ستة الاف شخص في البانيا.

وسيلتقي حلف شمال الاطلسي في الثامن من تموز (يوليو) ليقرر رسميا الدول الشيوعية السابقة التي سيوجه لها دعوة للتقدم بطلب انضمام له. وعلى الرغم من التأييد القوي من جانب فرنسا وايطاليا فمن غير المرجح ان تتغلب رومانيا وسلوفانيا على الرفض الامريكي.

زعماء قمة دنفر في اعقاب اختتام اجتماعاتهم امس (رويتر)

بلير بلا مقعد في قمة دنفر

■ دنفر- رويتر: بدا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير طرفا خاسرا في لعبة كراسي موسيقية في قمة دنفر للدول الصناعية الكبرى السبع.

فعندما تجمع زعماء القمة في أول جلسة موسعة في قاعة مؤتمرات داخل مكتبة دنفر العامة كان من المفترض ان يسحب مساعد من كل وفد مقعدا وثيرا عالي الظهر من أقصى طرف الغرفة. ولكن مقعد بلير لم يكن موجودا وسارع مساعدوه بتقديم أول مقعد صادفهم.

ولكن المقعد كان صغيرا فبدا بلير في وضع أدنى من باقي شركائه في القمة.

وأخيرا عثر على مقعد بلير ولكنه استخدم المقعد البديل مؤقتا لان اجراءات المؤتمر كانت قد بدأت بالفعل.

وترددت تعليقات ساخرة بين المسؤولين والصحافيين عن ان «العلاقة الخاصة» بين امريكا وبريطانيا انتهت.

ولم يعلق بلير الذي تجمع بينه وبين الرئيس الامريكي بيل كلينتون علاقة وثيقة على الموقف المحرج.

كول يرفض طلب كلينتون ارتداء حذاء رعاة البقر

■ دنفر- رويتر: فشل الجميع بمن فيهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في اقناع المستشار الالماني هيلموت كول بارتداء حذاء رعاة البقر.

وبدت امارات الهلع على وجه كول عندما طلب كلينتون منه ومن زعماء اخرين يشاركون في قمة العام للدول الصناعية السبع الكبرى التي تستضيفها مدينة دنفر الامريكية ارتداء أحذية رعاة البقر خلال حفل عشاء عقد السبت.

وقال رئيس الوزراء الايطالي في مؤتمر صحافي «تباحثنا طويلا حول الأحذية، وقال كول انه أبدا.. أبدا لن يرتديها».

وأضاف برودي انه جرى ابلاغ الزعماء امس الاول السبت بأنهم سيحصلون على أحذية وقبعات رعاة البقر لارتدائها خلال مأدبة.

وفي النهاية ظهر رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ونظيره الكندي جان كريتيان في المطعم مرتدين الاحذية. وبينما كان كلينتون وزوجته هيلاري يرحبان بوصول هاشيموتو قام رئيس الوزراء الياباني برفع طرف سرواله ليظهر للحضور حذاء رعاة البقر الذي يرتديه.

بعد فوزها بعضوية «مجموعة الثماني»

روسيا تحقق اول انجازاتها كقوة عالمية في عهد يلتسين

دنفر- من بوريس باشورز:

خطت روسيا بزعامة بوريس يلتسين اولى خطواتها كقوة عالمية في قمة الثماني في دنفر، بعدما ظلت العدو الاول للغرب طيلة عقود من الحرب الباردة قبل ان تتحول الى مستجد للمساعدات الدولية.

وبذل يلتسين ومساعدوه جهدهم ليكونوا على مستوى المكانة الجديدة التي حظيت بها روسيا كعضو كامل العضوية في مجموعة الدول العظمى.

فقمة دنفر تشكل اقرارا بعظمة روسيا وتكريسا لموقع الرئيس الروسي في مصاف الكبار، لانها تضعه على قدم المساواة مع باقي اعضاء هذا النادي النخبوي، حيث لم يحظ من قبل سوى باستقبال مقتضب لمرتين على مائدة الغداء في ميونيخ في 1992.

وبدا يلتسين سعيدا بدوره الجديد لدرجة انه «تحدث في كل المواضيع تقريبا» وفق ما اكد المتحدث باسم بالكرملين سيرغي ياسترجمبسكي.

واقترح يلتسين على سبيل المثال وقف بيع الاسلحة الى افريقيا، واقامة نظام معلومات لمكافحة الجريمة المنظمة بين مجموعة الدول الثماني، وعقد مؤتمر وزاري في موسكو لبحث مستقبل الطاقة في العالم.

وبما ان قمة دنفر كانت تتمحور حول العولمة، فقد كان على روسيا ان تؤكد انها على مستوى الرهانات العالمية، بالرغم من اقتصاد لم يتعاف كليا بعد، واستقرار لا يزال نسبيا.

الا ان روسيا كان عليها ان تدفع ثمن قبولها بين كبرى ديموقراطيات العالم. اذ انتزع الرئيس الامريكي بيل كلينتون من يلتسين موافقته على موقف متشدد ازاء العراق في مجلس الامن الدولي، رغم التقارب التقليدي بين موسكو وبغداد.

وقال مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان كلينتون قال ليلتسين انه «ما دمنا الان اعضاء في قمة الثماني، فمن المهم ان نتفق في الرأي كما هي الحال في مواجهة دولة مجرمة».

ومهما بلغت التنازلات، يبدو يلتسين سعيدا بالمكانة التي حصل عليها.

واذا كان وزير المالية الروسي اناتولي تشوبايس لم يدع الى جلسة وزراء مالية السبع- وهي اهم جلسات المجموعة- فانه دعي للمرة الاولى الى غداء عمل مع اترابه. قال في ختامه انه فخور بتبادل وجهات النظر مع «اكبر الخبراء في هذا المجال».

وكانت قمة دنفر اول قمة لمجموعة السبع لم تخصص لمناقشة مسألة محددة تتعلق بروسيا، في اشارة الى ان موسكو باتت تعتبر شريكا وليس مجرد عملاق مريض يحتاج الى المساعدات المالية.

ويعتبر ضم روسيا الى قمة الثماني قبل كل شيء مبادرة سياسية الطابع تتجاوز الوزن الاقتصادي الحقيقي لهذه الدولة.

ولكن هذه المبادرة من شأنها ان تساعد الروس على تسريع خطى الاصلاح. وبفضل هذه العضوية ستتمكن من طرق ابواب كبرى المنظمات الاقتصادية وجذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية.

وعموما، فان روسيا مرتاحة لاعتراف الدول الصناعية الاخرى بالجهود التي بذلت خلال سبع سنوات للتخلص من الميراث السوفياتي.

ويقول ياسترجمبسكي ان القمة تشكل «اقرارا بان الانتقال من الماضي التوتاليتاري الى الديمقراطية انجز بالفعل».

ويضيف وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان «مجموعة السبع تشكلت (في 1957) لبحث المسائل الاقتصادية التي تقلق احد معسكري العالم في ظل عالم ثنائي. اما اليوم فان الحديث يشمل مشكلات عالمية الطابع كالارهاب والجريمة المنظمة والامن النووي».

تايوان تجري مناورات عسكرية مع قرب اعادة هونغ كونغ للصين

■ هونغ كونغ- رويتر: استعدت تايوان امس الاحد ليومين من التدريبات العسكرية متجاهلة قلق الولايات المتحدة من ان مثل هذه المناورات قد تثير الصين قبل اسبوع من استلامها لهونغ كونغ من بريطانيا.

واشار التلفزيون الى ان الحكومة تعتزم استغلال الاهتمام العالمي بالتدريبات قائلا ان الرئيس التايواني لي تينج هوي يعتزم القاء خطاب سياسي هام يوم الثلاثاء وهو اليوم الذي ستختتم فيه المناورات.

وبالرغم من ان موعد هذه التدريبات اعلن قبل عام الا انها تثير جدلا لانها تأتي قبل اسبوع من عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية بمنتصف الليل في 30 حزيران (يونيو) بعد 156 عاما من بقائها تحت الحكم البريطاني.

وزاد القلق ببداية يونيو بعد تقارير غير مؤكدة من ان الصين قد ترد بمناورات كبيرة «مضادة».

وفي 11 حزيران (يونيو) حذرت الولايات المتحدة الجانبين من القيام بتدريبات اثناء الاعداد لتسليم هونغ كونغ.

ولكن تايوان رفضت نصيحة الولايات المتحدة قائلة انه ليست هناك صلة بين التدريبات العسكرية وعملية التسليم.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع «انها تدريبات روتينية سنوية لا تستهدف عملية تسليم هونغ كونغ ولا تحمل اي نوايا استفزازية».

وتعتبر بكين تايوان اقليما مرتدا وتقول انها ستهاجم الجزيرة اذا سعت للحصول على استقلالها.

من جهة اخرى صرح مسؤولون بان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم وروسيا تتوقع ان تتمسك الصين بالتزامها بالحفاظ على الحريات المدنية في هونغ كونغ عند استعادتها السيادة على تلك المستعمرة البريطانية اول تموز (يوليو) المقبل.

ونقلوا عن بيان سيصدر عن اجتماع قمة مجموعة السبع وروسيا قوله ان المجموعة تتطلع ايضا الى اجراء الصين انتخابات ديمقراطية لاختيار برلمان جديد في هونغ كونغ بأسرع ما يمكن بعد تسلمها.

وقال المسؤولون البريطانيون انهم راضون عن الرسالة القوية التي حملها البيان.

ولكنهم قالوا انهم لم يحصلوا على تأكيدات بان تحذو حكومات اخرى حذو بريطانيا والولايات المتحدة في مقاطعة احتفالات افتتاح المجلس التشريعي المؤقت الذي عينته الصين والذي سيحل محل المجلس التشريعي الحالي المنتخب في الساعات الاولى من تموز (يوليو).

تقارير عن انتشار الجريمة في كابول

كابول- من سيد صلاح الدين:

تتزايد الجريمة في كابول بعد تسعة اشهر من دخول ميليشيا طالبان الاسلامية المتشددة الى العاصمة الافغانية وتوعدها بتوقيع عقوبات صارمة على الخارجين عن القانون.

وقال سكان وعمال اغاثة ان اعمال النهب والسرقة المسلحة زادت في الاسبوعين المنصرمين وترددت تقارير عن مضايقات تتعرض لها اقليات عرقية مرتبطة بالمعارضة.

وكان سوق الصرافة في كابول من الاماكن المستهدفة وسرق فيه اثنان من الصيارفة في الفترة الاخيرة.

وقال احد الصيارفة الذي طلب عدم نشر اسمه «سحب مسلحون شابا داخل سياراتهم والمعتقد انه كان يحمل كيسا به 1,2 مليون روبية باكستانية (30 الف دولار) في وضح النهار».

وقال ان الضحية كان صرافا من كابول ولم يظهر منذ ان خطف قبل عشرة ايام.

وقال ساكن اخر من سكان كابول ان صديقا له يعمل صرافا سرقت امواله تحت تهديد السلاح.

وقد ادت تصريحات حركة طالبان التي كانت تعهدت لدى توليها السلطة بالتطبيق الصارم للشريعة الى تحسن كبير في الامن بالمدينة.

ومهما كانت فكرة السكان عن اسلوب طالبان فقد تمتعوا بقدر من الامان كان نادرا خلال حكم فصائل المجاهدين المتنافسة الذي استمر خمسة اعوام.

اما الان فهم يتبادلون الروايات عن رجال مسلحين يجوبون انحاء المدينة في شاحنات بحثا عن اغنياء يسرقونهم او سيارات فاخرة يستولون عليها بعيدا عن سيطرة طالبان على ما يبدو.

وقال احد السكان «الوضع يتدهور لم يتحمل احد مسؤولية وقف هذه السرقات ليلا ونهارا».

وقال تقرير اسبوعي للامم المتحدة «يبدو ان مستوى حفظ القانون والنظام تراجع في كابول مع خروج عدد كبير من مقاتلي طالبان الى مناطق شمالي المدينة».

ووردت تقارير عن اتساع النشاط الاجرامي وقدر من التوتر العراقي ووردت تقارير عديدة عن تحركات عسكرية عبر كابول في الوقت الذي تعزز فيه طالبان مواقع في الشمال».

من جهة اخرى قالت قوات المعارضة الافغانية السبت انها استعادت مدينة قندوز الشمالية من ميليشيا حركة طالبان. ولكن خير الله خيرخوة وزير داخلية حكومة طالبان في كابول نفي هذا الزعم. وقال متحدث باسم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني للصحافيين عبر الهاتف ان قوات موالية للحكومة المخلوعة سيطرت على المدينة بعد اتفاق مع قادة محليين.

وقال المتحدث الدكتور عبد الله «ان علم الحكومة (المخلوعة) يرفرف على قندوز».

ولكن خير خوة قال للصحافيين «مدينة قندوز وتوابعها بأكملها تحت سيطرة طالبان ومؤيديها. الوضع هادئ بعد ان قتلت قواتنا 500 مسلح اوزبكي».

وكانت قوات موالية لطالبان استولت يوم الثلاثاء على قندوز على مسافة 250 كيلومترا شمالي كابول وأجبرت قائدا مواليا لرباني على الفرار.

الهند والباكستان تستأنفان مباحثات تطبيع العلاقات

اسلام اباد- من جان كلود شابون

بدأت باكستان والهند امس الجمعة جولة جديدة من المحادثات حول تطبيع علاقاتهما، في حين تشكل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تواجهها باكستان عائقا امام استئناف المواجهة العسكرية الباهظة الكلفة.

وجرى اللقاء امس الجمعة في اسلام اباد بين الامينين العامين لوزارتي خارجية البلدين بعد ايام من كشف الولايات المتحدة معلومات مفادها ان الهند نشرت صواريخ من طراز «بريتفي» على طول حدودها مع باكستان.

وعلى رغم النفي الهندي لهذه الانباء، اثارت هذه المسألة ضجة كبيرة في باكستان حيث يرى المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية المتردية تشكل عائقا امام قدرة اسلام اباد على مجاراة الهند في هذا النوع من السباق على التسلح.

ويشير المراقبون الى ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قرر مواصلة سياسة المواجهة هذه بالرغم من ان النفقات العسكرية وخدمة الدين تفوق الايرادات المالية في ميزانية الدولة.

ونقطة الخلاف الرئيسية بين البلدين هي مستقبل ولاية كشمير حيث غالبية السكان من المسلمين وحيث انطلقت حركة تمرد ترمي الى الانفصال عن الهند. وتقول مصادر هندية ان حركة التمرد اسفرت حتى الان عن مصرع 20 الف شخص بينهم تقول مصادر المتمردين ان هذه الحصيلة تفوق 75 الف قتيل.

وتطالب اسلام اباد بانضمام كشمير الى باكستان وهي تطالب بتنظيم استفتاء قررته الامم المتحدة منذ سنوات وترفضه الهند حتى الان.

وسيشكل اللقاء بين الامين العام الهندي سلمان حيدر ونظيره الباكستاني شاهشاد احمد المحطة الرابعة من الحوار الذي استؤنف قبل اربعة اشهر بين الدولتين «الشقيقتين اللدودتين». وعزز الحوار بلقاء بين شريف ونظيره الهندي اندر كومار غوجرال الشهر الماضي.

كما تحادث المسؤولان هاتفيا امس الاول الخميس واكدا عزمهما على تطبيع العلاقات بينهما بحسب ما اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية. وذكرت وكالة الانباء الهندية ان هذا الاتصال الهاتفي الذي استمر «بين خمس وست دقائق» يسجل استئناف «الخط الاحمر» بين البلدين الذي قطع قبل ست سنوات.

واوضحت وزارة الخارجية الباكستانية ان رئيس الوزراء الهندي اعرب عن الامل في «انجاح» المفاوضات وتطوير «علاقات حسن الجوار بين البلدين».

وقالت الوزارة ان شريف ايد موقف رئيس الوزراء الهندي معربا عن الامل في ان تتناول المحادثات جميع الخلافات القائمة بين البلدين بما في ذلك مشكلة كشمير.

واكد مسؤول كبير في الخارجية الباكستانية اخيرا انه «لا يتوقع معجزات» من هذا اللقاء، مؤكدا ان «المشاكل معقدة جدا».

تجدد القتال في برازافيل عقب ابرام هدنة بين طرفي النزاع

■ نيويورك- دنفر- رويتر: في الوقت الذي يعكف فيه مجلس الامن الدولي على دراسة احتمال ارسال قوة افريقية الى الكونغو تجددت المعارك بين اطراف النزاع في برازافيل وذلك بعد ساعات من سريان هدنة تم التوصل اليها عن طريق التفاوض من خلال وساطة قام بها رئيس الغابون عمر بونغو ومبعوث الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون.

ويدور القتال الذي بدأ في الخامس من الشهر الجاري بين القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا والميليشيات التابعة لرئيس الدولة السابق الجنرال دنيس ساسو نغيسو. وكان الرئيس ليسوبا قد تعهد بنزع سلاح جميع الميليشيات في البلاد قبل الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها الشهر المقبل وقامت قواته بتطويق منزل الجنرال نغيسو مما ادى الى تفجر المعارك.

وعلى صعيد الاوضاع المتفجرة في الكونغو اجرى مجلس الامن ليلة امس مشاورات تمهيدية مع الدول التي عرضت الانضمام الى قوة سلام افريقية من المحتمل ارسالها الى برازافيل بعد اكتمال جميع الاجراءات المتعلقة بذلك. واعلن كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه يعد محادثات مع مجلس الامن وافق جميع الاعضاء فيه على تنظيم هذه (المشاورات التمهيدية).

وجاء اجتماع مجلس الامن بناء على طلب الرئيس بوتجو الذي طلب منه السماح بنشر قوة مهمتها المساهمة في عودة السلام والاستقرار الى الكونغرس باسرع ما يمكن.

من جهة اخرى وجهت الدول الصناعية السبع الكبرى رسالة الى جمهورية الكونغو الديمقراطية امس الاحد مفادها ان احقيتها في الحصول على مساعدات سيتوقف على التزامها بالاصلاحات الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. وجاء في تقرير لوزراء خارجية الدول السبع وروسيا انه من المهم مساعدة السلطات الجديدة التي وصلت للحكم الشهر الماضي بزعامة لوران كابيلا وكذلك التطلع نحو تعاون وثيق مع مانحي معونات محتملين اخرين. واضاف التقرير ان التغيرات التي شهدتها البلاد (زائير سابقا) تبرز «اهمية الانتقال الديمقراطي السلمي (للسلطة) وتشكيل ادارة انتقالية موسعة».

غير انه اضاف «رغبة حكوماتنا في مساعدة جهود اعادة بناء مؤسسات وطنية (في الكونغو الديمقراطية) سيتوقف على اظهار السلطات الجديدة التزامها بالاصلاحات الديمقراطية بما في ذلك اجراء انتخابات وتطبيق سياسات اقتصادية جيدة واحترام حقوق الانسان ومن بينها حماية اللاجئين».

انفجار سيارة ملغومة في بلفاست استهدف عضوا في منظمة جمهورية

■ بلفاست- من اندرو هيل: اصيب ثلاثة اشخاص في انفجار سيارة في وسط بلفاست السبت بينما حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الجيش الجمهوري الايرلندي من تأخير التوصل الى هدنة جديدة بما يسمح بدعوة الجناح السياسي للمنظمة لحضور محادثات سلام. وقال شهود عيان ان السيارة انفجرت واشتعلت بها النيران بعد ان احاطت بها قوات بريطانية في منطقة الجامعة الهادئة عادة في وسط بلفاست. وقال شاهد عيان طلب عدم نشر اسمه لرويتر «كنت في مكتبي وسمعت فرقعة فنظرت من النافذة لأرى سيارة مشتعلة».

وذكرت الشرطة ان ثلاثة اشخاص اصيبوا باصابات طفيفة بينما قال بعض شهود العيان انهم يعتقدون ان ثلاثة او اربعة رجال كانوا داخل السيارة ربما اصيبوا بسبب الانفجار الذي حطم نوافذ بعض المباني. ولم يتوافر تأكيد عاجل بأن الانفجار نتج عن قنبلة وهو ما سيجعله الاول من نوعه في بلفاست خلال عام. وقالت الشرطة انها لا تستجوب اي شخص في الوقت الحالي. ووقع الانفجار في الوقت الذي اعرب فيه بلير عن نفاذ صبره ازاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي التي قتلت شرطيين في ايرلندا الشمالية الاثنين الماضي بعد ان استأنف مسؤولو الحكومة البريطانية الاتصالات مع الشين فين التي تمثل الجناح السياسي للمنظمة.

وقال بلير للصحافيين في دنفر بالولايات المتحدة حيث يشارك في قمة الدول الصناعية السبع الكبري انه لن ينتظر للابد ان يوقف الجيش الجمهوري الايرلندي حربه التي بدأت منذ 28 عاما ضد الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية.

جنرال كمبودي ينفي وفاة بول بوت

■ بنوم بنه- ا ف ب: اكد مساعد رئيس اركان الجيش الكمبودي الجنرال نهيك بن شهاي امس الاحد ان بول بوت لا يزال حيا لكنه في حال صحية سيئة.

واوضح انه رأى زعيم الخمير الحمر صباح الاحد في انلونغ فينغ (شمال) المقر العام السابق للمتمردين.

وكان رئيسا الحكومة الكمبودية قدما صباح امس الاحد للصحافيين روايتين مختلفتين عن مصير بول بوت بعد ان اكد هان سن ان زعيم الخمير الحمر قد توفي.

بينما ذكر ان الامير نورودوم راناريد ان بول بوت في حالة صحية سيئة جدا وانه نقل على حمالة على مسافة طويلة الى انلونغ فينغ.

غير ان هان سن شكك بهذه المعلومات قائلا «انني اشك في المعلومات الواردة من انلونغ فينغ».

وتعتبر منطقة انلونغ فينغ قاعدة الجناح المتشدد للخمير الحمر الذين انقسموا اخيرا الى فصيلين احدهما يؤيد اجراء مفاوضات مع الحكومة والاخر موال لبول بوت ويعارض ذلك.

وبعد اعدام «وزير دفاع» الخمير الحمر سون سن، فر بول بوت مع اخر انصاره الى الادغال.

وكان الامير راناريد وهون سن اعلنا السبت ان بول بوت اسر على الرغم من تضارب المعلومات والروايات.

مقتل العشرات في اشتباكات بين قوات حفظ السلام ومتمردين بافريقيا الوسطى

■ بانغي- رويتر: قال شهود عيان ان يومين من الاشتباكات بين قوات حفظ السلام الافريقية وجنود متمردين اسفرا عن مقتل اكثر من 12 شخصا في بانجي عاصمة افريقيا الوسطى ولكنها هدأت بعد حلول الليل امس الاول السبت.

وتحدث الشهود عن مقتل عشرة اشخاص على الاقل السبت واربعة يوم الجمعة من بينهم جندي سنغالي من قوات حفظ السلام. ومن بين الاشخاص الخمسة الذين اصيبوا السبت فرنسيون كانوا يعملون في مجمع السفارة الفرنسية التي اصيبت بقذيفتي مورتر طائشتين. وقال السفير الفرنسي جان مارك سيمون لمحطة تلفزيون فرنسية ان قذائف مورتر انطلقت من قاعدة لمتمردين عسكريين سابقين في معسكر كاساي على ما يبدو تجاه معسكر للقوات الموالية للرئيس انج فيليكس باتاسيه.

وقال سيمون لتلفزيون فرانس انفو عبر الهاتف «تناثرت القذائف حول الجزء الاعلى من مدينة بانغي واصابت اثنتان مقر السفارة الفرنسية».

واضاف «لا بد من ارسال احد موظفينا الى فرنسا لان هناك شظايا في رئتيه».

ونشرت قوات حفظ السلام الافريقية في البلاد وفقا لاتفاق سلام تم التوقيع عليه في 25 كانون الثاني (يناير) للمساعدة في احلال السلام بعد تمرد الجيش ثلاث مرات خلال عام.

وتركزت اشتباكات السبت في ضواح يتمتع فيها الجنود المتمردون بمساندة شعبية. والجنود اساسا من افراد قبيلة ياكوما الجنوبية التي ينتمي اليها الزعيم العسكري السابق اندريه كولينغبا.

ولم يعد الكثير من الجنود المتمردين الى وحداتهم بموجب اتفاق السلام بعد التمرد الاخير. ومن المنتظر ان يعود زعيم مالي العسكري السابق امادو توماني الذي يحظى بالاحترام الى بانغي حيث كان توسط للتوصل الى اتفاق السلام الموقع في كانون الثاني (يناير).

وبدأ التمردان اللذان وقعا في نيسان (ابريل) وايار (مايو) عام 1996 كاحتجاجات على الرواتب ولكنهما تحولا الى حركة للاطاحة بالرئيس باتاسيه وهو مدني من الشمال انتخب عام 1993. وبدأ التمرد الثالث في تشرين الثاني (نوفمبر) وتحول الى اعمال عنف عرقية.

واعادت القوات الفرنسية الموجودة في افريقيا الوسطى طبقا لاتفاقية دفاعية الامور الى نصابها بعد آخر تمرد وسلمت مهمتها الى قوات حفظ السلام الافريقية. وتتكون قوات حفظ السلام الافريقية من افراد من بوركينا فاسو وتشاد والغابون ومالي والسنغال وتوجو.



رئيس وزراء أثيوبيا لـ«القدس العربي»: نطالب بـ«حصة عادلة» من مياه النيل

■ اديس ابابا ـ «القدس العربي» ـ من محمد طه توكل:

طالب الرئيس الاثيوبي مليس زيناوي بـ«حصة عادلة» لبلاده من مياه النيل، وقال ردا على سؤال لـ«القدس العربي» ان اثيوبيا تطالب بسياسة عادلة في توزيع الحصص حتى لا تتضرر الأطراف الأخرى وان بلاده تحرص على حصتها المائية لتلبية حاجات التوسع الزراعي الذي تشهده أثيوبيا في الفترات الأخيرة.

وقال زيناوي حول المساعي الاثيوبية لحل المشكلة الصومالية في لقاء مع عدد من الصحافيين في أديس أبابا ان بلاده بذلت ما في وسعها لاعادة الاستقرار لهذه الدولة الجارة وبذلت مساعي حثيثة لعودة الاستقرار والسلام للشعب الصومالي. وفي هذا الاتجاه قال زيناوي لقد سعينا منذ تفجر الأزمة الصومالية لجمع الفرقاء، وقد وصلت الجهود الاثيوبية قمتها عندما نجحت في جمع الصوماليين في مؤتمر سودري والذي حقق نجاحا لا نظير له بشهادة الصوماليين انفسهم والمنظمات الاقليمية التي اعتبرت هذا المؤتمر اساسا لأي مؤتمر يسعى لحل المشكلة، ونحن لسنا معنيين بمساندة طرف صومالي أو استضافة أطراف دون أخرى بقدر ان ما يعنينا هو تهيئة الاجواء للصوماليين ليلتقوا ويحلوا مشكلاتهم.

وفي سؤال حول التطورات والمستجدات على الساحة الأثيوبية السودانية أجاب زيناوي قائلا ان علاقاتنا بالسودان كانت ذات تميز وخصوصية ولكن السودان تسبب في نسف تلك العلاقات بايواء المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري ونحن نعتبر ان تسليم هؤلاء الارهابيين هو بداية لعودة علاقاتنا لطبيعتها، ورحب في نفس الوقت بالخطوات الجديدة التي انتهجتها الحكومة السودانية قائلا انها مؤشر ايجابي قد تنقل العلاقات من حالة الجمود والترهل لافاق قد تكون أفضل، ونفى ان تكون هنالك اي انعكاسات للوضع القائم الآن بين أثيوبيا والسودان على علاقة اثيوبيا بالعالم العربي قائلا ان علاقاتنا بكل دول العالم العربي هادئة ومستقرة.

وفي هذا الاتجاه نفى الرئيس زيناوي ما تردد من دور اثيوبي في الاشتباكات التي اندلعت مؤخرا بين أطراف صومالية، مؤكدا ان ما حدث مشكلة داخلية بين أطراف صومالية. ونفى أي انتهاكات اثيوبية على الحدود الصومالية الا انه قال ان لأثيوبيا الحق في الرد على بعض الجماعات الارهابية التي تريد زعزعة استقرار وأمن اثيوبيا وان لاثيوبيا الحق ايضا في المطاردة لهذه الجماعات من أجل اجتثاثها من الجذور والمنابت.

أويحيى يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة

■ الجزائر ـ يو بي اي: يواصل أحمد أويحيى المكلف من قبل الرئيس الجزائري الامين زروال بتشكيل الحكومة الجديدة، امس مشاوراته في هذا الصدد مع كل من بو علام بن حمودة أمين عام جبهة التحرير الوطني والشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائر ان المشاورات التي أجراها أويحيى السبت مع بن حمودة ونحناح لم تكن حاسمة برغم محاولة أويحيى تشكيل حكومته خلال اسبوع مثلما كان متوقعا.

وقد اثر التأخير في تشكيل الحكومة الجديدة على سير اشغال المجلس الشعبي الوطني والذي أجل عملية انتخاب نواب الرئيس لأن بعض المرشحين لهذه المناصب، مرشحون في الوقت نفسه لتولي حقائب وزارية في الحكومة الجديدة.

وتفيد مصادر حزبية ان المفاوضات الجارية بين أويحيى وكل من بن حمودة ونحناح تدور حول عدد ونوعية الحقائب الوزارية، فالحقائب المقترحة من جهة غير الحقائب المرغوبة من جهة ثانية.

وتطرح جبهة التحرير الوطني نفسها كحليف للسلطة ومن ثم فهي تطالب بحقائب اكثر من الحقائب المقترحة على حركة مجتمع السلم باعتبارها طرفا ائتلافيا فقط، لكن الملاحظين يرجعون ان يعامل أويحيى الحزبين الشريكين على قدم المساواة بمنح كل منهما 4 حقائب على اكثر تقدير.

وحسب نفس المصادر فان الحكومة الجديدة ستضم 31 وزيرا وكاتبا.

الجزائر: العثور على جثة سيدة فرنسية مقتولة في بئر

■ الجزائر ـ ا ف ب: أعلن مصدر فرنسي في العاصمة الجزائرية امس العثور على جثة امرأة فرنسية في الـ55 من عمرها في اعماق بئر في بلدة في منطقة القبائل تبعد تسعين كيلومترا عن العاصمة الجزائرية.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان المرأة وهي أرملة جزائري، كانت تمضي عطلتها عادة في منطقة القبائل وان الشخص الذي يعتقد انه قتلها اعتقل.

وقال مصدر موثوق به في الجزائر ان المرأة التي تحمل اسم ايفلين قتلت بيد احد أعضاء أسرة زوجها. وأوضح انها قتلت منذ حوالي عشرة أيام.

رسالة من الملك حسين الى الشيخ زايد

■ أبوظبي ـ ا ف ب: ذكرت وكالة أنباء الامارات امس ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تلقى رسالة من العاهل الاردني الملك حسين تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي الذي بدأ السبت زيارة الى الامارات تستغرق ثلاثة ايام.

وأضافت الوكالة ان الشيخ زايد عقد اجتماعا مع المجالي جرى خلاله «استعراض شامل لعملية السلام من كافة جوانبها وابعادها الاقليمية والدولية اضافة الى نتائج المباحثات التي أجراها العاهل الاردني مع عدد من قادة الدول العربية في اطار الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام».

وقال المجالي بعد اللقاء «ان المملكة الاردنية الهاشمية تدعم وتؤيد الجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية لانقاذ عملية السلام المعرضة للانهيار».

وقد التقى المجالي السبت نائب رئيس مجلس الوزراء في الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وتناول اللقاء بينهما وسائل التنسيق بين الدول العربية لحشد التأييد الدولي للموقف العربي في مفاوضات السلام.

باحثون بريطانيون يؤكدون اكتشافهم سبب مرض حرب الخليج

■ لندن ـ ا ف ب: أعرب باحثون بريطانيون عن اعتقادهم بانهم توصلوا الى اكتشاف سبب الأعراض العصبية والنفسية التي اصابت آلاف الجنود البريطانيين والامريكيين والكنديين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت في 1991. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان الباحثين يعتقدون ان سبب هذه الأعراض هو آثار اللقاحات التي أعطيت للجنود وتعرضهم لاحقا للمبيدات الحشرية.

واكد الباحثون ان هذه النظرية التي ستنشر في مجلة «ذي لانست» الطبية الاسبوع المقبل يمكن ان تفضي الى التوصل الى علاج فعال باستخدام أدوية متوفرة. وقال البروفسور غراهام روك للصحيفة ان الادوية التي أعطيت للجنود أدت الى وقف الافرازات المناعية التي تساعد الجسم على محاربة الفيروسات والسرطانات. وفي المقابل فان المبيدات ادت الى زيادة افرازات جزء اخر من الجهاز المناعي يثير رد فعل على الرحيق والغبار المنزلي.

وأضاف روك ان هذا المزج يفسر «التنوع المدهش» للاعراض التي ظهرت على الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج.

وهذه النظرية التي ستخضعها وزارة الدفاع البريطانية للتحليل، قد تفتح الباب في حال تأكدت صحتها، أمام الآلاف من طلبات التعويض.

اجتماع «المجلس الوطني للانقاذ» الصومالي يبدأ أعماله بغياب عيديد

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: أعلن المتحدث باسم المجلس الوطني للانقاذ الصومالي امس الاحد ان المجلس سيبدأ اليوم الاثنين أعمال دورته الثانية في اديس ابابا بحضور جميع الفصائل الاعضاء وبغياب حسين عيديد.

وقبل أسابيع أعلن الجنرال عيديد عزمه على المشاركة في هذا الاجتماع اثر اصرار المجلس على مشاركة جميع الفصائل الصومالية فيه. وكان حسين عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو وعلي مهدي الذي يسيطر على شمال العاصمة الصومالية التقيا في نهاية ايار (مايو) الماضي في القاهرة واقترحا عقد مؤتمر للمصالحة. وقالت مصادر صومالية ان عيديد كان موجودا حتى السبت في اسمرا مع وفد يضم ثمانية أشخاص لاجراء مشاورات. وقد يكون غادر اريتريا الى وجهة مجهولة.

ولم ينضم عيديد الى المجلس الوطني للانقاذ الصومالي الذي شكله في كانون الثاني (يناير) الماضي 26 من زعماء الحرب الصوماليين تمهيدا لتشكيل حكومة وحدة وطنية. وهو الزعيم الصومالي الوحيد الذي اتهم اثيوبيا علنا بالتدخل في الصومال في اب (اغسطس) الماضي.

صحيفة عراقية اعتبرت القرار «صفعة لواشنطن وسياستها»

مجلس الأمن يهدد العراق بعقوبات جديدة خلال اربعة شهور وبغداد ترفض اتهامات من نائب ايكوس بـ«اخفاء اسلحة دمار شامل»

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

الامم المتحدة ـ رويترز ـ ا ف ب: حذر مجلس الامن الدولي بالاجماع العراق بانه قد يتعرض لمزيد من العقوبات اذا لم يسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين باداء مهامهم بحرية وتفتيش مواقع حساسة.

وجاءت موافقة مجلس الامن الدولي بالاجماع الليلة الماضية على القرار بعد ابرام اتفاق بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال اجتماع قمة الدول السبع الصناعية الكبرى في دنفر الذي شاركت فيه روسيا لتفادي استخدامها لحق النقض (الفيتو) خلال الاقتراع للمجلس على القرار.

واحاطت الشكوك بتصويت الصين الى اخر لحظة بينما كان مندوبها في الامم المتحدة يتشاور مع بكين بشأن مسودة القرار الذي اعدته الولايات المتحدة وبريطانيا وشاركت في رعايته تشيلي وكوستاريكا واليابان وبولندا والبرتغال والسويد.

ومنعت بغداد مفتشي الامم المتحدة الباحثين عن اسلحة دمار الشامل ووثائق خاصة بمواد ذات صلة من القيام بعمليات تفتيش لثلاثة مواقع حساسة يومي 10 و12 حزيران (يونيو). وقال العراق ان من حقه منع المفتشين الدوليين من دخول مواقع تخص امنه القومي.

وقال مندوب العراق نزار حمدون قبل الاقتراع على القرار ان هناك قدرا اقل من السمية في القرار عن ذي قبل لكن السمية قائمة.

وارجأ القرار الخلافات داخل المجلس الى شهر تشرين الاول (اكتوبر) حين يناقش المجلس كما قال المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السير جون وستون «اتخاذ مزيد من الاجراءات ضد العراق».

ويحتاج فرض مزيد من العقوبات على العراق اتخاذ المجلس لقرار جديد. واعربت كل من مصر وروسيا والصين عن تحفظاتها ازاء تطبيق عقوبات جديدة على العراق.

وعلى الرغم من ان نص القرار جاء اضعف مما كانت تريده كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الا ان الدولتين سعدتا باتخاذ المجلس موقفا اشد من مواقفه في هذا الصدد خلال العام الماضي. وهددت روسيا باستخدام الفيتو بشأن مسودة القرار الاولى كما قالت فرنسا انها ستمتنع عن التصويت عليه.

واعرب القرار عن «نية (المجلس) القاطعة فرض اجراءات اضافية» على المسؤولين العراقيين الذين منعوا مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من زيارة ثلاثة مواقع في وقت سابق من هذا الشهر.

وعلق ايضا القرار المراجعة الدورية التي يجريها المجلس كل 60 يوما عادة على العقوبات التجارية الصارمة المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اب (اغسطس) عام 1990 حتى 30 تشرين الاول (اكتوبر). وقد يؤدي تقرير يقدمه المفتشون في 11 تشرين الاول (اكتوبر) الى تحرك بشأن فرض عقوبات جديدة. كما ادان القرار موقف العراق وطالب بغداد بتمكين المفتشين من الوصول الى كل المواقع دون اي شروط.

ومن شروط رفع الحظر عن صادرات النفط العراقية ان تشهد لجنة الامم المتحدة الخاصة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وكل المواد ذات الصلة.

وقال مسؤول امريكي رفيع انه تم وضع الصيغة الجديدة لمشروع القرار لتفادي استخدام روسيا الفيتو لمنع صدور القرار في صيغته الاولى.

واضاف ان واشنطن قبلت الاكتفاء بالتهديد بعقوبات جديدة بعد اجتماع بين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ونظيريها الروسي والفرنسي على هامش قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في دنفر بولاية كولورادو الامريكية.

ومن جهتها اعتبرت صحيفة (الجمهورية) العراقية الحكومية ان الولايات المتحدة «تلقت صفعة جديدة» في مجلس الامن لان هذا الاخير لم يتبن مشروع القرار الامريكي ضد العراق واكدت ان العام الجاري سيكون عام رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ العام 1990.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها «ان امريكا تلقت صفعة جديدة في مجلس الامن عند طرح مشروع قرارها البالغ الغرابة في نزعته الاجرامية».

وكانت الولايات المتحدة قد تقدمت بمشروع قرار يدعو الى اتخاذ عقوبات ضد العراق تتمثل في منع اعطاء تاشيرات للسياسيين والعسكريين العراقيين. لكن المجلس تبنى ليل السبت الاحد قرارا بالاجماع يهدد العراق باتخاذ عقوبات جديدة بعد اربعة اشهر اذا واصل عرقلة عمل مفتشي الامم المتحدة من دون ان ينص على فرض عقوبات ضد بغداد.

واعتبرت الجمهورية ان مشروع القرار الامريكي «اعلان صريح من امريكا وبريطانيا بان موقفهما من العراق ينبع من دوافع استعمارية سياسية لا صلة لها بقرارات مجلس الامن».

وتابعت الصحيفة قائلة «نحن ومعنا العالم بغالبيته الساحقة وباستثناء الطغمة الانكلو سكسونية نعمل لجعل هذا العام عام رفع الحصار رغم انف امريكا والكلب البريطاني العجوز».

وفي اشارة الى موقف فرنسا وروسيا والصين في مجلس الامن اعربت الجمهورية عن الامل في ان يواصل «المعتدلون» في المجلس سياسة احباط الخطط الشريرة لامريكا وتجريدها خطوة بعد خطوة من اسلحة الايذاء التي تستخدمها ضد الانسانية».

وتدعو فرنسا والصين وروسيا الى تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990.

واكدت الصحيفة ان «اعضاء المجلس مسؤولون مسؤولية مباشرة عما يجري بين العراق والامم المتحدة لذلك عليهم تحمل مسؤولياتهم بجدية اكبر».

وقد رفضت بغداد امس الاتهامات التي اطلقها نائب رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تشارلز دولفر ومفادها ان العراق لا يزال يخفي معلومات عن برامج تسلحه.

وكان دولفر اتهم العراق لدى وصوله الى بغداد باخفاء معلومات تتعلق ببرامج التسلح. وقال ان «المشكلة هي اننا مقتنعون بان العراق لا يزال يخفي اشياء ممنوعة». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الاعلام والثقافة ان «لا اساس لهذه الادعاءات من الصحة (...) وهي تبرهن على الاهداف السياسية الشريرة التي يريد البعض امرارها من خلال عمل اللجنة».

واضاف ان «الجانب العراقي اثبت للجنة الخاصة وبما لا يقبل الشك عدم وجود مواد مخفية وقدم ادلة ثابتة وبراهين كاملة على صحة اعلاناته».

ورأى المتحدث العراقي ان «هذه المزاعم لا يمكن تفسيرها الا بانها خطأ جسيم في التقدير يقع فيه دولفر وهو ليس خطأ جديدا» مشيرا الى قيام فريق تابع للامم المتحدة في 18 حزيران (يونيو) بتفتيش كنيسة ودير كلداني في ضواحي بغداد.

وكانت بغداد قد اتهمت المفتشين الدوليين بالدخول بالقوة الى كنيسة ودير بطلب من رئيس اللجنة رولف ايكيوس.

واعترف المستشار السياسي في اللجنة غوستافو زلاوفيتن في نيويورك بان ممثلا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعمل مع اللجنة الخاصة دخل «بالخطأ» كنيسة. وقال في تصريح لوكالة فرانس برس «علينا ان نعتذر للازعاج الذي تسببنا به للراهبات والكهنة».

وقال المتحدث باسم وزارة الاعلام والثقافة العراقية «اليس ممكنا انكم ترتكبون خطأ تقدير او خطأ تصرف على ضوء معلومات مماثلة في اماكن ومواقع اخرى؟».

ومساء السبت التقى دولفر الذي سيختتم زيارته للعراق الثلاثاء المقبل للمستشار الرئاسي عامر السعدي الذي سيلتقيه مجددا اليوم الاثنين.

وقد تدهورت العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة منذ بضعة ايام اثر الحادث الذي حصل في كنيسة للكلدان في احدى ضواحي بغداد.

الرئيس العراقي صدام حسين اثناء استقباله وزير الصحة الايراني علي رضا ميرندي (رويتر)

نائب ألماني تعرض لانتقادات لزيارته طهران يتوجه الى بغداد

■ مونستر (المانيا) ـ ا ف ب: أعلن النائب الليبرالي وزير الاقتصاد الالماني السابق يورغن موليمان الذي تعرض لانتقادات حادة بعد زيارة قام بها أخيرا لطهران انه سيتوجه في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل الى بغداد.

وأوضح موليمان امس انه سيلتقي الرئيس العراقي صدام حسين وان وفدا يضم أعضاء من جمعية الصداقة الالمانية ـ العربية والجمعية الالمانية ـ العربية للتجارة والصناعة سيرافقه.

واضاف ان هذه الزيارة تهدف الى درس امكان اعادة العلاقات التجارية بين بون وبغداد في حال رفعت الامم المتحدة الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وكان موليمان تعرض لانتقادات حادة من جانب المعارضة الالمانية والاتحاد المسيحي الاشتراكي بسبب زيارته لايران التي تشهد علاقاتها مع المانيا توترا.

المبعوث الايراني يغادر بغداد بعد تسليمه دعوة لصدام لحضور القمة الاسلامية

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الصحة الايراني علي رضا ميرندي غادر بغداد امس بعد زيارة الى العراق استغرقت ثلاثة أيام سلم أثناءها دعوة من الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني الى الرئيس العراقي صدام حسين لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكان ميرندي الذي وصفته الوكالة بأنه «مبعوث الحكومة الايرانية» الى الرئيس صدام حسين قد وصل الى العراق الخميس الماضي واستقبله الرئيس العراقي في أول لقاء له مع مبعوث من الرئيس الايراني منذ الحرب بين البلدين التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988.

كما اجتمع المبعوث الايراني الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الطرفين عبرا «عن الرغبة لتطبيع العلاقات الثنائية بينهما على مختلف المستويات».

وقد اجتمع ميرندي الى وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك واستعرض معه «الاثار الوخيمة لاستمرار الحصار الجائر وانعكاساته السلبية على حياة الشعب العراقي والبيئة جراء النقص الحاد في الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية».

وقد سبق لميرندي ان زار بغداد في اب (اغسطس) 1996.

ولا تزال العلاقات بين العراق وايران تشهد توترا منذ نهاية الحرب بينهما التي أوقعت مئات الالاف من القتلى. ويشكل موضوع الأسرى ومفقودي الحرب العائق الرئيسي أمام تطبيع العلاقات بين البلدين.

الحكومة اكدت انها لن تتراجع عن تنفيذه

مصر: مخاوف من اندلاع أعمال عنف مع تطبيق قانون زراعي جديد

بني سويف (مصر) ـ من هالة بونكومباني:

تهدد الريف المصري حركة احتجاج واسعة يخشى ان تتحول الى ثورة فلاحية مع اقتراب موعد تطبيق قانون ينهي عقود ايجار الأراضي الزراعية الى الفلاحين في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

المزارع عاطف عبد الحليم (56 عاما) في مدينة بني سويف الهادئة التي تبعد حوالي 125 كيلومترا عن القاهرة جنوبا، حذر من اراقة «الدماء» قائلا «اذا طردوني سأجد طريقا للعودة». وأضاف «ستكون هناك سرقات ونهب، وسيقتل الناس بعضهم بعضا».

المسؤول في الجمعية الزراعية في بني سويف عبد الله سيد جودة (67 عاما) قال من جانبه «ان الاصلاح الزراعي جاء نتيجة الثورة التي ستقوم مجددا ان لم تتدخل الحكومة لوقفها».

ويطالب جودة الحكومة بتحديد الايجارات الجديدة للأراضي لتفادي حدوث أعمال عنف في المدينة الفقيرة حيث يعيش الفلاحون من محصول قطع صغيرة من الارض يزرعونها بالذرة والقمح والقطن والبرسيم.

أما ريم سعد، الباحثة في الجامعة الامريكية في القاهرة، فتصور الوضع على انه «قنبلة موقوتة» وتقول «هناك شعور مبرر بامكانية حدوث أي شيء».

ويتوقع ان يؤدي تطبيق القانون المسمى رسميا «قانون العلاقة بين ملاك ومستأجري الاراضي الزراعية» والمعروف باسم قانون 96 لعام 1992، الى زيادة ايجار الاراضي باكثر من ثلاثة أضعاف، أي من سبعة أضعاف قيمة الضريبة المفروضة على الاراضي الى 22 ضعفا، لأنه سيجعلها تابعة لحركة العرض والطلب، كما يسمح للملاك بطرد الفلاحين من الارض بعد انتهاء العقد المحدد بخمس سنوات.

ويلغي القانون الجديد القوانين التي تم تبنيها اثر ثورة 1952 والتي أدت اما الى مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي من الملاك أو الى تحديد قيمة الأجرة التي يدفعها الفلاحون الى ملاك الاراضي المستأجرة، وهي سبعة أضعاف الضريبة على الارض كحد أقصى.

وزير الزراعة يوسف والي أكد ان القانون سيطبق في موعده «يهدف تطبيق العدالة بين المالك والمستأجر».

المتحدث باسم الوزير فتحي السهيلي أكد انه لن يكون هناك متضررون.

وقال السهيلي ان «الأجور تم تحريرها منذ 1992، بنسبة 99 في المئة، والاراضي التي لا تزال موضع خلاف محدودة وهي اقل من 12 في المئة من اجمالي الاراضي المعنية. واذا كان هناك أي مستأجر سيتضرر فان الوزارة ستبحث سبل تعويضه، واعطائه أرضا أخرى».

الا ان الخبراء وأحزاب المعارضة يتوقعون ان يؤثر القانون على ستة ملايين شخص، من الفلاحين وأبنائهم، وان يتسبب بضرر للزراعة التقليدية في مصر على المدى البعيد اذا قرر الملاك ان يؤجروا الاراضي لزراعة محاصيل تدر دخلا أعلى.

وقالت شاهنده مقلد، العضو في حزب يساري معارض، ان «القانون يشمل اكثر من مليون فدان، وصغار المستأجرين سيكونون الأكثر تضررا».

فرنسوا ايرتون، من المركز الفرنسي للدراسات القانونية (سوداج) في القاهرة وصف من جانبه المستقبل بأنه قاتم. وقال «اذا تم تحرير ايجارات الاراضي، فان الكثير من الفلاحين سيعجزون عن الوفاء بالعقود الجديدة. وهذا قد يؤدي الى اندلاع أعمال عنف».

وتشير احصائية نشرت في العام 1990 الى ان 33 في المئة من أراضي مصر الزراعية مستأجرة.

ويعلن رئيس لجنة اتحاد الفلاحين في محافظة الجيزة عبد الفاضل محمود سلام رفضه التخلي عن الفدان الذي يزرعه لاعالة ابنائه واحفاده البالغ عددهم 27 شخصا الى المالك الذي «يريد ان يبني فوقه مدينة للملاهي». ويقول «لن اتخلى عن الارض. سأدافع عنها والباقون معي».

ويقول ان «الحال شبيهة بالوضع في فلسطين: الأرض مقابل السلام. اذا أرادت الحكومة السلام، يجب ان نحتفظ بالارض».

وتقول مصادر المعارضة المصرية ان تسعة أشخاص قتلوا منذ كانون الثاني (يناير) في نزاعات بين المستأجرين ومالكي الارض، كما أصيب عشرات بجروح واعتقل اكثر من مئة شخص بينهم أعضاء في أحزاب المعارضة.

ويقول عزت شحاته لطيف (54 عاما) وهو والد لتسعة ابناء «القرآن يقول ان من يدافع عن مصدر عيشه يموت شهيدا».

وكمثل كثيرين من المستأجرين، يأمل لطيف في ان يقوم مالك أرضه بزيادة الايجار بدلا من طرده مع أبنائه.

وتقوم فوزية عثمان مرسي، ان أي زيادة في الايجار تعني ان «أبيع ملابسي لأطعم اطفالي. ليس لدي سوى الله وهذه الأرض».

ولا يبدي المالك عبد العزيز طه مرسي (75 عاما)، أي خوف، ويقول ان «القانون في منتهى العدل. انه يعطي كل طرف حقه. لن يطرد سوى الذين يرفضون زيادة الايجار».

ويضيف مرسي «كفى، لقد حصلوا على الأرض بالمجان طيلة 45 عاما. وبعضهم تمكن من شراء الاراضي التي كان يستأجرها في حين لم يكن الملاك قادرين على التصرف بأرضهم».

ويقول مرسي انه يعتزم زيادة الايجار السنوي للفدان من 620 جنيها الى 1500 جنيه (183 دولارا الى 440 دولارا).

تشيلر «الخاسر الاكبر» مع التفاف العلمانيين حول يلماظ لابعاد الاسلاميين عن الحكم

أسطنبول من جوناثان ليونز:

يلتف العلمانيون الاتراك حول نصير جديد هو مسعود يلماظ المكلف بتشكيل الحكومة التركية المقبلة. الا ان حلمهم في ابعاد الاسلاميين عن الساحة السياسية قد يتبدد مرة أخرى.

وربما تكون تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح هي الخاسر الاكبر في هذه العملية بعد ان قوض قرارها العام الماضي بالانضمام لائتلاف يهيمن عليه الاسلاميون موقفها.

وأبدت الصحف الكبرى في مطلع الاسبوع ارتياحا لرفض الرئيس سليمان ديميريل اتفاقا للمشاركة في السلطة كان من شأنه ابقاء حزب الرفاه الاسلامي في ائتلاف حاكم ترأسه تشيلر.

وبدلا من هذا استخدم ديميريل سلطاته الدستورية لنقل التكليف الى يلماظ الذي تعهد بتشكيل ائتلاف «خال من الاسلاميين» في موعد غايته 30 حزيران (يونيو) الحالي من بين الفصائل السياسية في البلاد.

ويوصد هذا الباب ولو للفترة الراهنة امام نجم الدين اربكان الذي اضطر امام ضغوط الجيش للاستقالة في الاسبوع الماضي من منصبه كأول زعيم اسلامي في تاريخ تركيا الحديث.

وكتب المعلق السياسي جنكيز جاندار في صحيفة «الصباح» اليومية قائلا ان اي تحالف بزعامة يلماظ سيعني تشكيل «تلك الحكومة التي يريدها كبار قادة القوات المسلحة التركية وجهات القضاء المختلفة».

وتؤيد أيضا دوائر رجال الأعمال ذات النفوذ القوي في اسطنبول تشكيل تحالف يستبعد اربكان.

ويبدو أن الشخصيات الكبرى في المؤسسة التركية والتي تمثل حرس النظام العلماني الرسمي لعبت دورا وراء الكواليس في ابعاد اربكان وحزب الرفاه الذي يتزعمه عن السلطة.

فبالاضافة الى اجراء مشاورات مع زعماء الأحزاب اجتمع ديميريل مع قائد القوات المسلحة ورئيس المحكمة الدستورية ورئيس جهاز المخابرات.

وقال يكتا قتلر أوزدن رئيس المحكمة الدستورية «من غير الممكن تكليف شخصين بتشكيل حكومة» مؤيدا قرار ديميريل رفض محاولة اربكان نقل رئاسة الوزراء لتشيلر.

وبين الاسلاميين لم يكن هناك شك في أن الصفوة التي حكمت الجمهورية طيلة سبعة عقود كانت وراء قرار الرئيس. وشجب اربكان نفسه الخطوة ووصفها بانها «غير ديمقراطية».

لكن هل بمقدور يلماظ أن يحول هذه المساندة القوية الى أصوات في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا.

ويشغل حزب الوطن الأم الذي يتزعمه يلماظ 129 مقعدا مع احتمال كسب تأييد الحزبين اليساريين الرئيسيين في البلاد ومجموعة محافظة الى جانب يمينيين مستقلين.

وهذا يعطيه 266 مقعدا مما يضطره للاعتماد على تحول بعض المحافظين في حزب تشيلر الى جانبه لضمان أغلبية والفوز في اقتراع على الثقة.

وقال دبلوماسي غربي «يتوقف الكثير على نواب حزب الطريق الصحيح. وفي الأيام المقبلة سيلوح يلماظ للجميع ويخاصة نواب حزب الطريق الصحيح بالمناصب الوزارية والامتيازات الأخرى».

أما الاخفاق فمعناه اتاحة الفرصة من جديد أمام اربكان اما من خلال اضطرار الرئيس لقبول اتفاق المشاركة في السلطة بين اربكان وتشيلر أو الدعوة لانتخابات مبكرة من المؤكد أن يفوز فيها حزب الرفاه الذي يمثل الحزب الاكبر بين الاحزاب.

وفي جميع الأحوال تبدو فرص اربكان أفضل من فرص تشيلر التي فقدت الان تأييد معظم كبار رجال الأعمال والزعماء السياسيين بمن فيهم ديميريل الذين مهدوا السبيل أمامها لتصبح عام 1993 أول سيدة ترأس حكومة تركية.

وقبلت تشيلر المجازفة عندما اعتقدت أن اتفاقها مع اربكان سيتيح لها رئاسة الحكومة المقبلة غير أنها باتت تسعى الان جاهدة للحفاظ على نواب حزبها في البرلمان ومنعهم من التحول الى يلماظ.

ومما يزيد الأمر سوءا أن تشيلر تواجه سلسلة من قضايا الفساد وقد يرسم تشكيل حكومة بزعامة يلماظ خط النهاية «لحصانتها السياسية».

برلماني تركي يستقيل من حزبه المحافظ ليعزز خطط يلماظ

■ انقرة ـ رويترز: استقال عضو برلماني تركي من حزب الطريق الصحيح المحافظ الذي ترأسه تانسو تشيلر ليعزز فرص رئيس الوزراء المكلف مسعود يلماظ في تشكيل حكومة مناهضة للاسلاميين.

وقالت شبكة (ان. تي. في) الاخبارية التليفزيونية ان استقالة خلوق موفتولو وصلت الى مكتب رئيس البرلمان في الساعات الأولى من صباح امس.

وبهذه الاستقالة يقل عدد أعضاء البرلمان في التحالف الموالي للاسلاميين الى 281 شخصا.

وكلف يلماظ بتشكيل حكومة يوم الجمعة لكي يحل محل نجم الدين اربكان رئيس الوزراء المستقيل.

ويحتاج يلماظ الى اغلبية 266 مقعدا في البرلمان للفوز في تصويت للثقة على أي ائتلاف يشكله.

وللفوز في التصويت يحتاج يلماظ الى مساندة منشقين مناهضين للاسلاميين في حزب تشيلر. وقال يلماظ زعيم حزب الوطن الأم انه يأمل ان ينتهي من تشكيل حكومته بنهاية حزيران (يونيو).

وتنحى اربكان أول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الحديثة الاسبوع الماضي بعد شهور من الضغط من الجيش العلماني.

فشل بيكر يعني نكسة للدبلوماسية الامريكية

بدء محادثات نزاع الصحراء تحت رعاية دولية في لشبونة اليوم

الرباط - مكتب «القدس العربي» -
من محمود معروف:

لأول مرة منذ اندلاع نزاع الصحراء يجري أطراف النزاع محادثات مباشرة تحت رعاية دولية، فالعاصمة البرتغالية لشبونة تحتضن اليوم الاثنين محادثات بين المغرب وجبهة البوليزاريو بحضور الجزائر وموريتانيا تحت رعاية الأمم المتحدة، فكل اللقاءات السابقة بين المغرب والبوليزاريو كانت تعقد ثنائيا، بغض النظر عن عناوين هذه اللقاءات ومكان عقدها، وكل اللقاءات التي جرت تحت رعاية دولية كانت غير مباشرة، وتجري المحادثات خلالها بواسطة الراعي.

لشبونة اليوم ستعرف لقاء مباشرا وبحضور ورعاية دولية، لتكون نقطة انطلاق في نزاع تتسم تسويته بالسهل الممتنع، تسوية يمكن ان تعرقل في أي اختلاف حول تفسير فقرة من فقراتها، ويمكن ان تطبق باسراع ولسهل ما يمكن اذا ما توفرت الرغبة فيها، والسهل الممتنع ليس سمة حديثة لمخطط السلام لنزاع الصحراء، بل صمة رافقته منذ تقديمه في اب (اغسطس) 1988 وقبول أطراف النزاع به، والسهولة والامتناع مرتبطان بالاجواء السياسية السائدة في كل مرحلة في منطقة المغرب العربي، فاذا ما كانت الحميمية والتعاون والصفاء سائدة فان تطبيق المخطط يتسارع، واذا كان السائد هو الفتور والتوتر فانه يتعرقل ويتجمد. لكن ما سيجري في لشبونة اليوم يختلف، ليس فقط لأنه أول لقاء مباشر بين أطراف النزاع يعقد تحت رعاية دولية، بل أيضا لان من يمثل هذه الرعاية هو جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ومنظم مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط الذي أصبح مرجعية لسلام اعقد صراع في التاريخ المعاصر، الصراع العربي - الصهيوني، ولشبونة اختيار بيكر، ولعله أراد اسقاط سلام الشرق الأوسط على سلام الصحراء، نظرا للايبيرية التي تجمع مدريد ولشبونة.

والدعوة الى لقاء لشبونة جاء بعد محادثات غير مباشرة أجراها أطراف النزاع بواسطة جيمس بيكر في لندن قبل اسبوعين، وبعد قرار مجلس الأمن الدولي تمديد فترة انتداب بعثة الامم المتحدة - المينورسو في الصحراء، وهو التمديد الذي قال المندوب الأمريكي في مجلس الامن انه سيكون الأخير، كانذار لاطراف النزاع بسحب الامم المتحدة لمخططها للتسوية، والمؤكد ان تعيين كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة لجيمس بيكر ممثلا شخصيا له لمتابعة تسوية نزاع الصحراء كان قرارا امريكيا متعدد الأهداف يعني القارة الافريقية عموما وشمالها خصوصا، وهي القارة التي لم يشملها التغيير الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، فمناطق النفوذ السوفييتي كانت قد تساقطت قبل انهيار دولته، ولم تكن موسكو الحائل دون ترسيخ النفوذ الأمريكي في القارة السمراء، بقدر ما كان النفوذ الأوروبي وتحديدا الفرنسي، ولم تكن واشنطن تريد باولوية نفوذها افريقيا ان يكون على حساب النفوذ الفرنسي ما دام نفوذا يساهم في صد الرياح السوفييتية. والادارة الامريكية وجدت في تسوية نزاع الصحراء مدخلا لنفوذ أمريكي سياسي وبنيوي اجتماعيا وتربويا وثقافيا واقتصاديا. لذلك رشحت بيكر ليكون راعيا لسلام الصحراء وأعلنت مساندتها له علنا ودون ان تراعي بروتوكولات للوظف الدولي، وتعامل بيكر - منذ تعيينه - مع الأمم المتحدة وأطراف النزاع من موقع تمثيله للادارة الأمريكية لا للأمم المتحدة، فتصريحاته كانت بمثابة تعليمات وأوامر، ولم يكلف نفسه تقديم تقاريره لمجلس الأمن بل ارسلها ارسالا، وبعد جولته الأولى في نيسان (ابريل) الماضي في منطقة المغرب العربي لم يجد ضرورة ان يعود للمنطقة، رغم ان انان أعلن ذلك، بل استدعى أطراف النزاع الى لندن ليبلغهم انه يستدعيهم لمفاوضات مباشرة في لشبونة تحت رعايته.

المغرب ومنذ اندلاع النزاع كان يرفض المفاوضات المباشرة مع جبهة البوليزاريو، وفسر لقاءات علنية سابقة في كانون الثاني (يناير) 1989، ايلول (سبتمبر) 1996 انها لقاءات مع رعايا مغاربة ضلوا السبيل، لذلك سارع مصدر مغربي مأذون وعبر وكالة الانباء المغربية الرسمية للقول ان محادثات لشبونة محادثات تقنية. لكن ما سيجري في لشبونة اليوم يسجل نقطة لصالح بيكر بالدرجة الأولى، قد تكون أبعد من نزاع الصحراء، اشار اليها ماء العينين في مقال في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، «وهو بعد الضغط على المغرب لابعاده عن أي دور افريقي أو عربي بانشغاله في قضايا داخلية حتى لا يتفرغ أولا الى الدور المنوط به والملقى على عاتقه في استرجاع الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني وثانيا الحد من زعامة افريقيا وهو المحسوب على الدول الفرانكفونية أمام التوغل الأمريكي في مناطق معينة من افريقيا».

تقنيا، حدد بيكر مخططة لاحياء سلام الصحراء المجمد منذ 1994، أولا بتنشيط مخطط ديكويلار 1988 والذي شكل المرجعية طوال السنوات الماضية وان كان قد تجمد عند فقرته الثانية المعنية بتحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة باستفتاء تقرير المصير الذي يتوج المخطط، وثانيا بادخال تعديلات على المخطط وثالثا طرح مخطط جديد عما جرى في المنطقة وقبل لقاء لندن أعلن خياره الثاني أي اعتماد مخطط ديكويلار مع ادخال تعديلات عليه، دون ان يعلن طبيعة هذه التعديلات. مصدر مغربي معني بملف الصحراء قال لـ«القدس العربي» أن هذا الخيار وان كان لا ينسجم مع التوجه المغربي بالالتزام بمخطط ديكويلار الا انه يفسح المجال امام مفاوضات حول هذه التعديلات دون ان يؤكد ان كانت هذه التعديلات ستشمل سؤالي الاستفتاء: هل تقبل الاندماج بالمغرب؟ هل تقبل دولة مستقلة؟ فالحديث منذ سنوات يدور حول وضع متميز للصحراويين في اطار المملكة المغربية. ان كان حكما ذاتيا واستقلالا ذاتيا أو في اطار نظام الجهة (المقاطعات) الذي ادخل على الدستور المغربي في ايلول (سبتمبر) 1996. ولا زال الحديث عن خلاصة الدبلوماسية الأمريكية قبل تعيين جيمس بيكر القائمة على مشروع يتضمن: التأكيد على مغربية الصحراء للتنازع عليها، اعطاء الاقاليم الصحراوية وضعا متميزا. اجراء مفاوضات في ظل رعاية دولية مناسبة لتطبيق المشروع، لكن بيكر لم يعلنه رسميا واطراف النزاع لم تعلن أيضا موقفها منه بانتظار ان يعلنه بيكر.

الادارة الأمريكية ومعها جيمس بيكر ومنذ تكليفه مبعوثا للأمين العام لتسوية النزاع، حريصة على التأكيد ان بيكر ليس قابلا للفشل، لأن فشله يصيب الدبلوماسية الأمريكية بنكسة لا تحتملها، لكن النزاع اذا كانت الظروف الاقليمية والدولية، تشير الى لا منطقيته لأنه يعرقل مسار منطقة بأكملها، فان طبيعة دول المنطقة وعلاقاتها الثنائية لا تضمن لبيكر وواشنطن نجاحا مؤكدا الا اذا استخدما وسائل الضغط العنيف.

اعلانه فاق مدة الانتظار الطبيعية

الجزائر: اويحيى يواجه صعوبات تقنية وسياسية في تشكيل طاقمه الوزاري

باريس - «القدس العربي»:

يواصل رئيس الوزراء المعين احمد اويحيى مشاورات وصفتها مصادر لـ«القدس العربي» بأنها صعبة بغية تشكيل طاقمه الوزاري الجديد.

وافادت هذه المصادر ان المشاورات تجري في جو من الكتمان والسرية يدلل بوضوح على الصعوبات التي يواجهها رئيس الوزراء في التوفيق بين القوى السياسية التي تشاركه مقاعد البرلمان.

وقالت مصادر مطلعة اتصلت بها «القدس العربي» ان اويحيى يواجه صعوبات متنوعة في الشكل والمضمون.. منها صعوبات مع الاحزاب التي وافقت على المشاركة في الحكومة واختلفت معه على عدد ونوعية الحقائب الوزارية، وصعوبات اخرى مع الاحزاب التي رفضت المشاركة في الحكومة والتي يعني بقاؤها خارج الطاقم الوزاري تهميشا لقوى سياسية موجودة ولها وزنها.

في هذا الصدد قالت مصادرنا ان جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم قبل 88) تتمسك بالحصول على حقائب وزارية مهمة، منها العدل ووزارة المجاهدين غير ان اويحيى يكون قد رفض الحالتين نظرا لكون وزارة العدل تشكل احدى وزارات السيادة، وتعود صلاحيات اختيار من يقودها الى رئيس الجمهورية شخصيا، وهو على ما يبدو غير مستعد لـ«التنازل» عنها لجبهة التحرير الوطني، وكذلك يكون مستشاروه. اما وزارة المجاهدين فتشكل حساسية من نوع خاص، رغم انه تبدو من حيث الشكل وزارة سطحية وزائدة.

وتفسر الصعوبات التي يواجهها اويحيى في تشكيل وزارته بالتأخر الذي بدأ يتجاوز المدة الطبيعية لاعلان اسماء الوزراء، وكتاب الدولة.

وتتكهن مصادر سياسية في العاصمة الجزائرية بان تكون جبهة التحرير الوطني قد حسمت في فوز عبد القادر بن صالح مرشح التجمع الوطني الديمقراطي لرئاسة البرلمان بان اعطته اصوات ممثليها داخل المجلس، لقاء الحصول على حقائب وزارية «مهمة» في الحكومة وهي الصفقة التي لم تسر كما خطط لها اصحابها.

وتتوقع ذات المصادر ان المشاورات التي يقودها اويحيى امتدت الى حركة النهضة التي يتزعمها عبد الله جاب الله، لكن هذا الاخير - حسب هذه المصادر - اصبح يتقن فن المناورة، ولم يستسلم لـ«الاغراءات» التي قدمت له بسهولة حتى لا يبدو كأنه ظل في انتظار ان يدعى الى اخذ نصيبه من الكعكة. وبذلك يكون جاب الله قد عرف هو الاخر كيف يضع العراقيل في وجه تشكيل حكومة لا تعجبه تركيبتها.

وقالت مصادر من المعارضة الجزائرية ان اويحيى والمقربين منه يفكرون بجدية في منح الحقائب الوزارية لممثلين عن التجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة) وتوزيع حقائب كتابات الدولة والوزارات المنتدبة لممثلين عن المعارضة حسب الصيغ التي يجري الاتفاق عليها. لكن هذا التوجه يبدو هو الاخر بطيء السير نحو التحقق، لان المعارضة المعنية بالمشاركة في الحكومة تكون قد رفضت ان تزكي ما يفكر فيه اويحيى ومستشاروه.

وفي الوجه الاخر من مصاعب رئيس الوزراء الجزائري ان الاحزاب التي تمثل التيار الامازيغي، جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية رفضت المشاركة في الحكومة والمسؤولية داخل البرلمان - دون اتفاق مسبق - احتجاجا على ما يعتبره الحزبان غير مرض وغير مقنع في نتائج الانتخابات. وتشكل هذه المقاطعة حرجا للسلطة الجزائرية لانها تعني بقاء منطقة مهمة من الجزائر وممثليها بعيدا عن دوائر اتخاذ القرار او التشريع، علما ان الحزبين يشغلان - مشتركين - 39 مقعدا برلمانيا.

ويعمل اويحيى وفريقه على تجاوز الحاجز بأخف الاضرار، وان كان هناك في السلطة من يرفض «المساومات» ويدعو الى الابتعاد عن سياسة (الكوتات) وارضاء الاجنحة والجهات والتيارات الفكرية واللغوية، مقترحا التعامل مع كل حزب حسب وزنه وحجمه الطبيعي والحقيقي.

وتبقى الصحافة الجزائرية الصادرة هذه الايام في انتظار اعلان القائمة الحكومية، مستندة في كتاباتها الى تكهنات سياسية واشارات غامضة تصدر عن هذا المسؤول الحزبي او ذاك، بينما تحاط مشاورات اويحيى بسرية كبيرة حالت دون تسرب ما من شأنه ان يكشف توجه الاحداث.

ولم تستبعد مصادر اعلامية ان يكون بين الصعوبات التي تعرقل اعلان الحكومة «عدم رضاء» بعض الاحزاب على شخصية رئيسها ذاته. ومن هذه الاحزاب حركة مجتمع السلم التي عبر رئيسها محفوظ نحناح صراحة عن امنيته في ان لا يعاد اختيار اويحيى رئيسا للوزراء، ومنها ايضا حركة النهضة التي كانت تتمنى ان تسند هذه المهمة الى شخصية تحظى بلجماع سياسي وثقة شعبية، وهو ما ليس عليه حال أويحيى حسب النهضة.

الى ذلك يتردد ان الرئيس الامين زروال ينوي الشروع في مشاورات سياسية مع اهم الاحزاب للتباحث في موضوع الانتخابات البلدية والولائية التي تعتزم السلطة اجراءها قبل نهاية العام الجاري.

ولم تسرب تفاصيل عن مضمون هذه المشاورات التي سيشرع فيها فور الانتهاء من تشكيل الحكومة وتنصيب طاقمها رسميا.

الصواريخ السورية تشكل تهديدا استراتيجيا

تصعيد اسرائيلي ضد دمشق على خلفية تسلحها الدفاعي

القدس - من سعيد عياش:

قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الصواريخ السورية تشكل التهديد الاستراتيجي رقم واحد على اسرائيل. وقال ديفيد عبري مدير عام وزارة الدفاع الاسبق والمساعد الاول حاليا لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للشؤون الاستراتيجية انه نتيجة لضعف وغياب قدرة الردع في مواجهة الصواريخ البالستية بعيدة المدى كما ظهر في حرب الخليج الثانية التي قصف خلالها العراق المدن الاسرائيلية الكبرى بالصواريخ فقد تحولت صواريخ ارض - ارض لتصبح التهديد الاستراتيجي رقم واحد على اسرائيل.

واضاف عبري الذي كان يعقب على معلومات وردت في سياق تقرير نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) في عددها الصادر امس حول الجهود والموارد التي توظفها سورية في الفترة الاخيرة في مجال التسلح بصواريخ استراتيجية بعيدة المدى ان مساعي التسلح بهذه الانواع من صواريخ ارض - ارض لا تقتصر على سورية وحسب بل تشمل دولا اخرى في الشرق الاوسط كايران ومصر والعراق - وقال ان هذه الدول التي ما زال بعضها في حالة حرب او عداء مع اسرائيل تطور او تحوز على قدرات في هذا المجال.

وكانت صحيفة (يديعوت احرونوت) نقلت في تقرير مسهب نشرته امس عما وصفته بمصادر تجسس غربية وباحثين اكاديميين يراقبون عن كثب ما يجري في سورية قول هؤلاء في معلومات وتقديرات جمعت حديثا ان سورية توظف الجهد الرئيسي في نطاق استعداداتها وتحضيراتها لمجابهة محتملة قريبة مع اسرائيل في مجال التطوير الحثيث لقدرات قوتها الصاروخية.

وحسب المصادر التي اقتبست الصحيفة العبرية عنها فان قادة الجيش السوري يقدرون بان اسرائيل لا تمتلك الان جوابا عسكريا كافيا على تهديد الصواريخ البالستية وان العمق الاسرائيلي لا يمتلك مناعة في مواجهة هجمات بمثل هذا النوع (الصواريخ) من السلاح.

وتقول نفس المصادر انه لهذا السبب تقوم سورية منذ سنتين بانفاق مبالغ طائلة يتم ادخارها واقتطاعها على حساب مجالات اخرى من ميزانية التسليح على تحسين وتوسيع شبكات الصواريخ البالستية لديها.

وتضيف ان السوريين كثفوا جهودهم خلال الاشهر الاخيرة في مناطق مختلفة من سورية بما في ذلك مناطق بعيدة عن الحدود مع اسرائيل في مجال بناء قاعدة واسعة النطاق لشبكات ومنصات اطلاق صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى، ويضمن ذلك بناء مواقع اطلاق محصنة امام الهجمات الجوية لصواريخ سكاد من طرازي «بي» و «سي».

وبحسب للمصادر فان سورية تحاول بذلك تقليد النجاح الذي حققه العراق في هذا المجال ابان حرب الخليج.

وتقول الصحيفة في نفس التقرير ان السوريين اجروا بالاضافة لذلك سلسلة تجارب استهدفت اختبار ملائمة رؤوس قتالية متطورة من صنع سوري لصواريخ سكاد، فضلا عن تطوير رؤوس حربية تحتوي على غازات اعصاب ومواد كيماوية جرثومية فتاكة.

وتعزو محافل الاستخبارات الغربية سبب تركيز سورية على تطوير ما يسمى «ذراع الصواريخ الاستراتيجية» الى العبر التي استخلصتها سورية ودول اخرى في المنطقة من الحروب الاخيرة وفي مقدمتها حرب الخليج الثانية.

وتضيف المحافل ان برنامج ذراع الصواريخ الاستراتيجية السوري يستهدف تزويد سورية خلال الفترة القريبة بمظلة يتمكن السوريون تحت غطائها القيام بعملية عسكرية محدودة ضد اسرائيل هدفها تحريك العملية السياسية (مفاوضات السلام) المتوقفة بين البلدين دون تلقي ضربة قوية على يد الجيش الاسرائيلي.

ويعتقد السوريون ان اسرائيل لا تملك الان ردا شافيا ومرضيا على تهديد الصواريخ البالستية ولذلك وخشية التعرض لضربة صواريخ سورية فان حكومة اسرائيل ستتجنب وفق هذا التحليل توجيه ضربة مضادة اوسع من اللازم ردا على عملية عسكرية - سورية محدودة في الزمان والمكان.

وتقول الصحيفة ان اوساط الجيش الاسرائيلي يقظة لنوايا سورية في استخدام الصواريخ كوسيلة تردع وتكبل ايدي اسرائيل في حال وقوع مجابهة عسكرية قريبة محتملة بين الجانبين.

وتضيف الصحيفة ان وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي يكرسان في هذه الاونة جهد تفكير وتخطيط وموارد مالية كبيرة لتطوير اساليب ووسائل لمعالجة هذه المعضلة (صواريخ ارض - ارض) بما في ذلك بناء قدرة هجومية جوية وبرية متسقة تمنع اطلاق صواريخ ارض - ارض على اسرائيل ويضمن ذلك من مواقع واماكن بعيدة عن الحدود في شمال سورية.

كما تبذل وزارة الدفاع الاسرائيلية بموازاة هذه الجهود نشاطا دبلوماسيا هادئا ادى وفق ما ذكرته الصحيفة في تقريرها الى الغاء صفقة كان السوريون سيبتاعون في نطاقها صواريخ ارض - ارض صينية الصنع من طراز «ام 9» وحسب معلومات جمعها مركز «يافا» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب فان سورية تملك الان ترسانة تضم نحو 250 صاروخ سكاد من انواع مختلفة يصل اقصى منصة اطلاق لهذه الصواريخ.

عريقات يتوجه الى نيويورك للمطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل

مصر تدعو اسرائيل مجددا الى تجميد الاستيطان

■ القدس - غزة - اف ب - رويتر: دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاحد اسرائيل مرة اخرى الى تجميد سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية لاعادة تحريك عملية السلام.

وقال موسى في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة «نعتبر انه من الضروري اعادة النظر في سياسة الاستيطان. ونأمل في ان يتعهد (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو بتسوية هذه المسألة ما يفسح المجال لاستئناف المفاوضات في اجواء افضل».

وتابع «انها مسألة منطق، فكيف يمكن اجراء مفاوضات في الوقت الذي تواصل فيه الجرافات اعمالها؟. لا اعتقد بان الفلسطينيين بامكانهم قبول ذلك».

وقد علق الفلسطينيون مفاوضات السلام عند بدء اعمال بناء 6500 مسكن للمستوطنين اليهود في 18 آذار (مارس) الماضي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ويشترط الجانب الفلسطيني لاستئناف المفاوضات وقف اعمال البناء في جبل ابو غنيم ومستوطنات اسرائيلية اخرى في قطاعات سيتم ضمها الى الدولة الفلسطينية التي يعتزمون اقامتها.

وردا على سؤال حول الوعود التي قطعها نتنياهو بهذا المعنى الشهر الماضي خلال قمة شرم الشيخ في مصر مع الرئيس المصري حسني مبارك اكد موسى ان «وعودا بهذا المعنى قطعت».

لكنه لم يعط اي تفاصيل عن هذا الموضوع واعتبر ان «الهوة بين الجانبين لا تزال كبيرة جدا» بعد قيام مصر بوساطة دامت ثلاثة اسابيع لتحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وقال «على الجانبين تحمل مسؤولياتهما اذا ارادا النجاح وفي الجانب الاسرائيلي فان مسألة المستوطنات مهمة جدا».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الوسيط المصري اسامة الباز سيلتقي مجددا في نهاية الاسبوع فريق المفاوضين الاسرائيليين.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية من جهتها ان مبارك ونتنياهو تحادثا هاتفيا الجمعة. وصرح دبلوماسي عربي معتمد في اسرائيل طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان مصر اعدت خطة جديدة من ست نقاط لتحريك مفاوضات السلام تتضمن خصوصا «تعليقا» لمشاريع الاستيطان الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى توجه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات صباح امس الاحد يطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مقر الامم المتحدة في نيويورك للمطالبة بفرض عقوبات على اسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية، كما صرحت مصادر مسؤولة.

واوضحت المصادر ان عريقات الذي يحمل رسالة من عرفات الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، سيشارك في مؤتمر تعقده المنظمة الدولية حول البيئة وسيستعرض ايضا الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتطوراتها.

وصرح عريقات لاذاعة «صوت فلسطين» قبيل مغادرته انه «يحمل مجموعة من الرسائل الى عدد من رؤساء ومسؤولي الدول المشاركة والى الامين العام للامم المتحدة يطلعهم فيها على الانتهاكات الاسرائيلية ومحاولات اسرائيل لاستباق الوضع النهائي من خلال فرض الامر الواقع على الارض».

وكانت السلطة الفلسطينية طلبت الجمعة من الامم المتحدة «فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على اسرائيل» لانتهاكها الاتفاقات المبرمة ولسياستها الاستيطانية.

وقد علقت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية منذ اكثر من ثلاثة اشهر منذ بدء اسرائيل اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

ويشترط عرفات ان تجمد اسرائيل اعمال البناء لاستئناف مفاوضات السلام بما في ذلك مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ذلك ما ادى الى وقوع مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين.

وفي 25 نيسان (ابريل) الماضي تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يدين الاستيطان الاسرائيلي خصوصا بناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية.

وامهل القرار اسرائيل حتى 25 حزيران (يونيو) الجاري لوقف اعمال البناء هذه.

وكانت المنظمة الدولية تعتزم ارسال موفد الى اسرائيل للحصول على رد على القرار لكن مسؤولي الامم المتحدة الغوا هذه المهمة الاسبوع الماضي مشيرين الى «شروط فرضتها الحكومة الاسرائيلية واعتبرتها الامم المتحدة غير مقبولة».

ومن المقرر ان يرفع انان تقريرا الى الجمعية العامة للامم المتحدة حول مسألة الاستيطان الاربعاء المقبل.

كلينتون: لا استطيع النوم بسبب عدم حصول تقدم عملية السلام

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه يتقلب في فراشه يمينا وشمالا ولا يستطيع النوم في الليل بسبب عدم حصول تقدم في حل الصراع العربي - الاسرائيلي. فقد نسبت مصادر امريكية مطلعة الى الرئيس كلينتون قوله خلال خطاب له في مأدبة عشاء نظمت ليلة الاثنين الماضي في فندق هاي - ادامس بواشنطن العاصمة حضرها 45 من المتبرعين اليهود الرئيسيين للجنة القومية للحزب الديمقراطي «سأقول التالي علنا ولن اشعر بالخجل من ذلك.. لا استطيع ان اقول لكم كم من ليلة لم استطع فيها النوم، محاولا عصر دماغي من اجل الخروج بشيء جديد يمكن ان افعله او اقوله من اجل محاولة التغلب على المصاعب التي تواجهها حاليا في الشرق الاوسط». وبالرغم من ان تصريحات كلينتون من شأنها اثارة تهكم منتقدي سياسة حكومته في المنطقة، الا انها تلاقي صدى لدى المتبرعين اليهود الذين يحتاج كلينتون اموالهم لتسديد الديون التي تقدم بملايين الدولارات المتراكمة على اللجنة القومية للحزب الديمقراطي نتيجة الحملة الانتخابية. وقد تم خلال ذلك العشاء جمع 400 الف دولار.

وتشير تصريحات كلينتون ايضا الى انه بعكس بعض التكهنات، فانه سوف لا يتراجع عن عملية التسوية العربية الاسرائيلية التي تصفها بعض المصادر بـ«الفاشلة» خلال ولايته الثانية.

وقال كلينتون في حفل جمع الاموال ايضا: «اريدكم ان تعرفوا انها (عملية السلام) ما زالت على شاشة راداري، انها مازالت في نفس المكان الذي كانت فيه عندما تسلمت منصبي، وسوف اشعر بخيبة الأمل اذا غادرت منصبي بدون ان تكون العملية قد تقدمت اكثر».

وقد اعرب بعض مؤيدي كلينتون من الذين حضروا حفل جمع التبرعات انهم يقدرون تعليقاته. وقال الحاخام ميناحيم دينالك، وهو من ولاية نيوجيرسي: «اعتقد ان مشاعره صادرة من القلب، واعتقد بانه يهتم فعلا باسرائيل». اما ايرا فورمان، المدير التنفيذي للمجلس الديمقراطي القومي اليهودي، والذي حضر مأدبة العشاء، فقد قال انه ينظر الى تصريح الرئيس الامريكي الذي اشار فيه الى فقدانه النوم في اطار موقف كلينتون الاخير من عملية السلام، والذي حاول فيه عدم فرض تسوية امريكية على الاطراف، والذي ركز مؤخرا على تحقيق تقدم تراكمي بدلا من «خطة كبيرة لحل المشكلة برمتها».

وقد دفع كل زوج حضر مأدبة العشاء 2500 دولار للجنة القومية للحزب الديمقراطي. وقد حضر العشاء ايضا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ من بينهم فرانك لوتينبيرغ (ديمقراطي من ولاية نيوجيرسي) وجوزيف ليبرمان (ديمقراطي من ولاية كونكتيكت) ودياتا فينستاين (ديمقراطية من ولاية كاليفورنيا). كما حضرت حفل العشاء ايضا المستشارة السياسية ليز شريار، التي قالت: «لا افهم لماذا يشعر اي شخص بعدم الرضى من الرئيس لانه ملتزم باسرائيل وبعملية السلام».

وكان رد فعل بعض الذين لم يحضروا حفل عشاء جمع التبرعات، والذين يمثلون التيار اليميني الاكثر تطرفا في الحركة اليهودية الامريكية مختلفا، اذ قال ديفيد ورمسر، وهو باحث في معهد امريكا انتر برايز ان تصريحات كلينتون تعكس فشلا في فهم ما هو مهم وما هو غير مهم».

وقال انه اذا اراد الرئيس ان يشعر بانزعاج وقلق فمن الاولى ان يكون ذلك الشعور متعلقا بالصين او بقضية توسيع الناتو او مصير العراق بدلا من الصراع بين اسرائيل والعرب. واضاف ان رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد قد لا يكونان يريدان السلام. وقال: «ليس من العار على امريكا ان تعترف بذلك اما دانيل بايبس، محرر مجلة (ميدل ايست كوارترلي)، فان تصريحات الرئيس كلينتون لم ترق له. وقال: «ان ما تدل عليه هو ان كل ما نحتاجه لحل المشكلة هو وصفة ذكية او عملية تجارية او حل وسط». مدعيا ان «المشكلة تكمن في عدم استعداد الفلسطينيين والعرب الوصول الى اتفاق مع اسرائيل، وقال «لا اعرف ماذا يستطيع الرئيس او اي امريكي ان يعمل امام هذا الوضع».

محمد خضر السفير السوري في بريطانيا في وداعه الجالية لتقاعده:

نحن في سورية طلاب سلام غير ان للسلام ثمنا!

لندن - «القدس العربي» -
من سمير ناصيف:

ودّع السفير السوري في المملكة المتحدة محمد خضر الجالية السورية والعربية في بريطانيا بقوله «نحن في سورية طلاب سلام، والسلام بالنسبة الينا هدف استراتيجي، الا ان للسلام ثمنا وهو عودة الارض الى اهلها والقدس الى اهل القدس ولا يكون السلام بالجرافات التي تزيل الاتربة».

ففي حفلة اقامتها «الجمعية العربية السورية» في «نادي القوات البحرية والعسكرية» في بيكاديلي بمناسبة تقاعد السفير خضر وعودته بعد اسابيع الى سورية وحضرها حشد كبير من ابناء الجالية العربية وعلى رأسهم جميع السفراء العرب، اكد خضر ان «الرئيس السوري حافظ الاسد كان يفكر في السلام العادل في لحظة اعلان المعركة في حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 والسلام الذي يسعى اليه الان يتحقق بناء لمبادئ محددة في صيغة مدريد ومن خلال تطبيق قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 المعتمدة على مبدأ التخلي عن الارض في سبيل السلام» ودعا الى «استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية من حيث توقفت في «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة».

وكانت كلمته مؤثرة جدا خصوصا في بعض مقاطعها التي شكر فيها ابناء الجالية قائلا «اننا نفتخر بتعرفنا اليكم وبصداقتكم ومساندتكم وسنذكر دعمكم دائما» ونقلا عن احد المؤرخين السوريين قال «على كل مواطن في العالم ان يعلم ان له دارين داره الاصلي ودار في سورية» واضاف «وفي سورية لكل واحد منكم داران الدار السوري العام ودار متواضع في طرطوس (منزله الذي سيتقاعد فيه)».

ووصف قطع العلاقات البريطانية السورية بسبب قضية نزار الهنداوي بقوله «قطعت العلاقات لظروف غير منطقية كانت كلها بسبب التجني» واشار الى كتب صدرت لاحقا واظهرت الاكاذيب والحكم المسبق على سورية في قضية الهنداوي واعتبر ان «هذا الهاجس تقلص حجمه عندما ارتسمت صورة الجالية السورية والعربية على حقيقتها». واضاف «الان وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية في 6 حزيران (يونيو) 1991 مضت ست سنوات بسرعة الضوء، ونقلنا الصورة الافضل والوجه الافضل لسورية الحضارة والتراث والابجدية الاولى، واستقرت العلاقة بين دمشق ولندن وتبودلت الزيارات وتطورت العلاقات الاقتصادية والثقافية واستمرت. وسنغادر لندن بعد اسابيع ونحمل افضل الذكريات عن بريطانيا شعبا وحكومة... وعما لمسناه من حسن استقبال للوافدين السوريين الاوائل الذين يعملون جنبا الى جنب مع البريطانيين».

والقى رئيس الجمعية العربية السورية السيد نبيه المقيد في المناسبة التي وصفها بـ«المناسبة الصعبة التي لم يحسدني عليها الكثيرون». واضاف «نودع السفير خضر ونستقبل في قلوبنا الى الابد اخا عزيزا هو ابو ماهر (لقب خضر التوددي) وهذه الاقامة الثانية في قلوبنا لا تحددها مراسيم ولا ينهيها قانون تقاعد موظفين. انني لا اجد ما يكفي لاعبر عن شكرنا لما قام به خدمة لبلده في هذا البلد المضيف. والصعوبة في ان اختصر ما انجزه في سنوات عطائه الخيرة التي تمثلت بالجهد الصادق الجريء والدفاع عن الوطن وجمع الشمل».

وانتقد بطريقة طريفة وغير مباشرة قانون تقاعد الموظفين الذي يلغي دور البعض وهم في قمة عطائهم. واختتم بقوله «نحن نريد لدمشق ما تريده دمشق، السلام العادل والشامل ان دمشق التي صنعت التاريخ قادرة على صنع سلام التاريخ وعلى اعادة الجولات الى منتصف سورية». وقدم بعد كلمته الوداعية صينية فضية الى السفير خضر كهدية من الجمعية اليه. واعتبر خضر انها «ستكون احلى واكثر الموجودات قيمة في بيتنا المتواضع، وسنرى من خلالها ولونها الفضي الابيض هذه الوجود الجميلة والابتسامات الحلوة وستذكرنا بكم دوما».

السفير السوري محمد خضر يتسلم هدية الجالية من رئيسها نبيه المقيد (القدس العربي)

نائب الرئيس الايراني آية الله مهاجراني استقبل وفدا فلسطينيا

■ طهران - اف ب: استقبل نائب الرئيس الايراني آية الله مهاجراني امس الأحد وفدا فلسطينيا يضم رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة وممثلا عن القدس هو صبحي غوشة.

وذكرت اذاعة طهران الحكومية التي اوردت النبأ أن الوفد الفلسطيني عرض لمهاجراني موضع القدس ومجزرة الخليل» في الضفة الغربية، في اشارة الى المواجهات بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين المستمرة منذ تسعة ايام في هذه المدينة والتي أدت الى اصابة 170 فلسطينيا بجروح.

ونقلت الاذاعة عن أعضاء الوفد الفلسطيني قولهم أن «الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة كفاحه المشروع والثوري ضد اسرائيل».

كذلك اشاد الوفد الفلسطيني بمواقف المسؤولين الايرانيين في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط وشددوا على أن الفلسطينيين يريدون بلوغ أهدافهم «بمساعدة دول المنطقة».

وتعارض ايران عملية السلام وتدعو الى تدمير دولة اسرائيل.

من جهته، أكد مهاجراني، وهو رئيس «اللجنة الايرانية لدعم الثورة الاسلامية في فلسطين» أن ايران «تولي مصير القدس، قلب العالم الاسلامي، أهمية كبيرة».

ودان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاول القرار «المشؤوم» الذي تبناه مجلس النواب الامريكي بالاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ووصفه بانه «جريمة كبيرة».

وفي خطاب القاه في افتتاح المؤتمر العلم الثامن لعواصم ومدن منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران، اعتبر رفسنجاني قرار مجلس النواب الامريكي «جريمة كبيرة» وعبر عن أسفه «لتقصير الدول الاسلامية في القيام بعمل ملموس».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ممثلون للدول الاعضاء في المنظمة.

وكان مجلس النواب الامريكي قد صوت على قرار غير ملزم ينص على اعتبار القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل وعلى تخصيص مبلغ مئة مليون دولار لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس علما بان الولايات المتحدة لم تعترف حتى الان بضم اسرائيل القسم العربي من القدس.

تعيين الحسيني مديرا عاما للمشروع

انشاء صندوق «بيت مال القدس» لدعم عروبة المدينة المقدسة

رام الله - «القدس العربي»:

اعلن مسؤول فلسطيني رفيع عن اتخاذ قرار بتسمية مدير عام لصندوق «بيت مال القدس»، ايذانا بانطلاق نشاطات الصندوق لجمع الاموال من الدول والشركات والمواطنين في مختلف البلدان العربية، كدعم لعروبة القدس.

وقال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان كل الترتيبات اللازمة لانشاء الصندوق قد تم انجازها، بما في ذلك تسمية المدير العام الفلسطيني.

وقال الحسيني في تصريح لـ«القدس العربي» «نتوقع من جلالة الملك الحسن الثاني (رئيس لجنة القدس) ان يطلق نداءه لتبدأ حملة التبرعات دعما للحفاظ على عروبة القدس، في مواجهة حملات التهويد التي تتعرض لها».

واضاف ان هناك الآن حوالي 20 الف مقدسي عادوا للسكن في القدس، مشيرا الى ان هذه العودة تحتاج الى مساكن وعمليات بناء جديدة، فضلا عن ترميم الابنية القديمة، حتى يكون من الممكن استيعاب كل الذين اضطرتهم الاجراءات الاسرائيلية الى السكن خارج حدود ما يسمى بلدية القدس.

وردا على سؤال حول المساعدات التي تم تقديمها للعائدين الى القدس، قال المسؤول الفلسطيني ان هناك عمليات ترميم للكثير من البيوت في البلدة القديمة، وقد وقعنا في الاسبوع الماضي اتفاقا مع بنك التنمية الاسلامي لتمويل بناء مئة وحدة سكنية، على ان يصل العدد الى خمسمئة خلال فترة قريبة.

وتابع بقوله: نأمل ان يبدأ هذا النشاط الذي يقوده مجلس الاسكان الفلسطيني فورا، ولا تعطله البيروقراطية، سواء هنا او في بنك التنمية السعودي، وان نشهد هذا العام اسكانا حقيقيا في القدس.

من جهة اخرى، اكد الحسيني ان وعود الحكومة الاسرائيلية ببناء وحدات سكنية للفلسطينيين في القدس ليست الا محاولة لذر الرماد في العيون، مضيفا «انهم يطلقون هذه الوعود، في الوقت الذي يهدمون فيه بيوت الفلسطينيين، ويسعون الى ترحيلهم من القدس، بهدف تدمير الوجود العربي في المدينة».

واوضح ان «المقدسيين بحاجة الان الى خمسين الف وحدة سكنية، وحين كانوا بحاجة الى 22 الف وحدة، قالت الحكومة الاسرائيلية انها ستوافق على 15 الف وحدة، ثم خفضت العدد الى 12 الفا، ثم 5 آلاف، والآن يتحدثون عن 3 آلاف وحدة فقط. ويقولون لنا انهم يريدون بناء 3 الاف وحدة لنا، فلماذا لا نقبل»!

وحمل المسؤول الفلسطيني على قرار مجلس النواب الامريكي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، كما حذر الادارة الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، كما حذر الادارة الامريكية من ان تبني هذا القرار سيؤدي الى كارثة. معتبرا ان اتخاذه يؤشر الى مدى تغلغل النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة، ويهدد عملية السلام.

اما فيما يتعلق بخطة السلطة الفلسطينية لمواجهة القرار الامريكي فقال مسؤول ملف القدس «ان هناك الآن اتصالات على المستويات العربية والاسلامية والاوروبية. اضافة الى التركيز على استمرار الحركة نحو الولايات المتحدة الامريكية، من قبل الشخصيات والقيادات الفلسطينية، بهدف التأثير على بعض اوساط «الكونغرس» والكنائس والتجمعات المختلفة وصولا الى خلق امكانية لاحداث تغيير في هذه السياسة. ووضع الامور في نصابها، على حد تعبيره.

الى ذلك، قال الحسيني ان هناك استعدادات الآن لاقامة مهرجان ثقافي وآخر للتسوق في القدس، خلال شهر تموز (يوليو). او آب (اغسطس) المقبل، على ابعد تقدير. موضحا ان الهدف من هذين النشاطين هو مواجهة سياسة العزل والضم الاقتصادي الاسرائيلي للمدينة المقدسة.

اصابة فلسطيني على ايدي رجال الشرطة الفلسطينية في نابلس واخرين برصاص مجهولين

دبابات اسرائيلية تنتشر على مداخل الخليل واستمرار المواجهات في المدينة

■ الخليل-القدس-نابلس-اف ب-رويترز: ذكرت مصادر فلسطينية مساء امس الاول ان دبابات اسرائيلية انتشرت على مداخل مدينة الخليل في الضفة الغربية، حيث جرح 17 فلسطينيا برصاص الجنود الاسرائيليين في المواجهات التي استمرت امس الاحد لليوم التاسع على التوالي.

وقال مصدر في مكتب الارتباط العسكري الفلسطيني في المدينة الذي يتولى حل الاشكالات مع القوات الاسرائيلية أن عددا من الدبابات انتشر عند المداخل الشرقية للخليل، بالقرب من قرية حلحول المحاذية للمدينة التي أعاد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها قبل اشهر.

واضاف المصدر نفسه أن هذا الانتشار ترافق مع حشود عسكرية كبيرة. واشار الى أن انتشارا مماثلا سجل على الطريق الالتفافية الرقم 60 التي يستخدمها المستوطنون للوصول الى مستوطنة كريات اربع الاسرائيلية.

وأبدت مصادر فلسطينية في المدينة تخوفها من أن يكون هذا الانتشار تمهيدا لفرض طوق عسكري واغلاق كامل للمدينة.

وكان شهود عيان قد قالوا امس الاول أن القوات الاسرائيلية اصابت بالطلقات المطاطية 24 متظاهرا فلسطينيا على الاقل في اشتباكات جديدة في مدينة الخليل.

وقال الشهود ان اشتباكات الخليل اندلعت عندما هاجم عشرات من الفلسطينيين بعضهم ملثمون القوات الاسرائيلية على الخط الفاصل بين القطاعين الاسرائيلي والفلسطيني بالمدينة.

وتندلع اعمال العنف يوميا منذ اسبوع في المدينة التي يقطنها 100 الف عربي و400 مستوطن يهودي مما اسفر عن اصابة عشرات من الفلسطينيين.

وحذرت السلطة الفلسطينية في بيان شديد اللهجة صدر عقب اجتماعها ليلة الجمعة السبت من ان صبر الشارع الفلسطيني اوشك على النفاد.

وقال البيان ان تسليح المستوطنين اليهود والحماية التي يوفرها لهم الجنود الاسرائيليون في حين يستمرون في مهاجمة الفلسطينيين اصحاب الارض لن يترك لجموع الفلسطينيين اي خيار سوى مواجهة هذه الاعتداءات باستخدام السبل المتاحة.

واضاف البيان ان التوسع في بناء المستوطنات في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام 1967 كان السبب في اندلاع اعمال العنف.

وفي وسط الخليل قال شهود ان الجنود الاسرائيليين انتشروا في الشرفات وعلى اسطح المنازل والممرات الضيقة في قلب المدينة للتصدي لشبان كانوا يحملون الزجاجات والمقاليع.

واحرق المتظاهرون الاطارات وتصاعدت اعمدة كثيفة من الدخان الاسود. واضافوا ان مصورا لمحطة اي.بي.سي التلفزيونية جرح بحجر اصابه في رأسه.

وعالج افراد فرق الاسعافات الاولية الفلسطينيين المجروحين في مستشفيات بالموقع ونقلت سيارات الاسعاف الحالات الاكثر خطورة الى مستشفى عالياء بالخليل.

وجاءت موجة العنف هذه بعد فشل الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها خصوصا الاتحاد الاوروبي ومصر في محاولة لاعادة الاسرائيليين والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات المتوقفة منذ ان بدأت اسرائيل في آذار (مارس) بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية توصلتا في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي وبعد مباحثات صعبة الى اتفاق لاعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في الخليل.

وابقى الاتفاق 20 في المئة من المدينة ونحو 30 الفا من سكانها البالغ عددهم 120 الفا تحت السيطرة الاسرائيلية بحجة الحفاظ على امن 120 مستوطنا يهوديا يعيشون في بؤر استيطانية في وسطها ينضم اليهم يوميا 200 طالب يأتون يوميا من مستعمرة كريات اربع للدراسة في معهد ديني القيم في المنطقة.

واحجمت الشرطة الفلسطينية عن التدخل في اغلب الاحيان في المصادمات التي شهدتها الخليل على مدى اسبوع. وقال مسؤولون فلسطينيون ان السلطة الفلسطينية غير مستعدة للتدخل ضد شعبها في الوقت الذي تصر فيه اسرائيل على الاستمرار في بناء المستوطنات.

وفي القدس شارك المئات من الفلسطينيين واليساريين الاسرائيليين في مسيرة سلمية للمطالبة بأن تكون القدس عاصمة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وأطلق المشاركون في المسيرة الحمام فوق اسوار القدس القديمة.

وفي نابلس بالضفة الغربية وحد نحو عشرة الاف فلسطيني من فصائل اسلامية وقومية ويسارية متنافسة صفوفهم لادانة قرار مجلس النواب الامريكي الداعي للاعتراف بالقدس الشرقية العربية جزءا من عاصمة اسرائيل.

وردد الاف الفلسطينيين هتاف «الله اكبر» عندما احرق المتظاهرون العلمين الاسرائيلي والامريكي احتجاجا على قرار الكونغرس.

وقال محمود العالول حاكم محافظة نابلس للحشود ان هذا القرار اظهر التحالف الكبير بين اسرائيل والولايات المتحدة واوضح ان امريكا غير مهتمة بان تكون وسيطا نزيها في عملية السلام.

وعلقت على جدران المباني في نابلس صور للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخبير صنع القنابل يحيى عياش الذي اغتيل ويساريين في المنفى.

وافاد شهود عيان ان متظاهرا فلسطينيا جرح امس الاول على ايدي رجال شرطة فلسطينيين في نابلس (الضفة الغربية).

وقال الشهود ان مئات الفلسطينيين حاولوا بعد مهرجان اقيم في وسط نابلس التوجه في مسيرة الى قبر النبي يوسف وهو مكان مقدس عند اليهود يقوم بحراسته جنود اسرائيليون.

وتصدى رجال الشرطة الفلسطينية للمتظاهرين، واستخدموا الهراوات لمنعهم من اكمال المسيرة. واصيب احد المتظاهرين بجرح بالغ ونقل الى المستشفى.

وكان الجيش الاسرائيلي استقدم في الايام الاخيرة دبابات الى نابلس تحسبا لمواجهات محتملة، بحسب ما ذكرت وكالة (عيتيم) الاسرائيلية للانباء.

وافادت مصادر عسكرية ان الجيش منع المدنيين الاسرائيليين من دخول نابلس امس الاول.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان فلسطينيين اصيبا برصاص مجهولين في قرية النبي صمويل بالضفة الغربية.

واستهدف الاعتداء مختار القرية وابنه ولم تعرف الدوافع بعد. وقد نقلا الى مستشفى اسرائيلي في القدس.

وتفيد العناصر الاولى للتحقيق ان الامر يتعلق بنزاع عشائري في هذه القرية التي تقع في شمال القدس.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان مختار القرية ربما يكون مشتركا في عمليات بيع اراض الى اسرائيليين.

ومما يذكر ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا في ايار (مايو) الماضي لاتهامهم بأنهم باعوا اراضي وبيوتا الى اسرائيليين في القدس الشرقية.

وقد ارتكبت جرائم القتل هذه بعد ان اعلنت السلطة الفلسطينية انها تعتبر كل من يبيع اراضي الى يهود خائنا يستحق الموت، لان هذا يسهم في اتساع نطاق المستوطنات الاسرائيلية على اراضي الدولة الفلسطينية في المستقبل.

شرطي فلسطيني يتدخل بعصاه لفض النزاع بين عائلتين في مدينة رام الله (رويتر)

خلاف بين اسر فلسطينية يتحول لمواجهة مع الشرطة

■ رام الله-رويترز: قال شهود امس الاحد ان خلافا بين عائلات فلسطينية خارج محكمة في مدينة رام الله بالضفة الغربية تحول الى مواجهات مع الشرطة الفلسطينية التي سارعت لفض الشجار.

وقال شهود العيان أن المشاجرة بدأت بعد جلسة خاصة بمحاكمة تسعة فلسطينيين متهمين بقتل سبعة اشخاص يشتبه في تعاونهم مع اسرائيل.

وقال احد شهود العيان «بعد انتهاء الجلسة اقتيد السجناء بعيدا وبدأت عائلاتهم تتشاجر مع عائلات الضحايا».

واضاف ان 150 تقريبا من رجال الشرطة الفلسطينية وصلوا الى الموقع وبدأوا يفضون المشاجرة بضرب افراد الاسر التي يدور بينها الخلاف بالهراوات واطلاق النار في الهواء.

وتابع قائلا «لم يصب احد بأذى بسبب الاعيرة ولكن البعض اصيب بكدمات بسبب الهراوات. سقط شخص او اثنان على الارض بعد ان ضربتهم الشرطة ونقلوا في سيارات اسعاف».

وقال ان المشاجرة تحولت الى اشتباك مع الشرطة. وفرض حظر التجول في وسط مدينة رام الله.

ومنع الصحافيون من حضور الجلسة في محاكمة التسعة المسجونين منذ عامين. وتعذر الاتصال بمسؤولين في منظمة التحرير للتعليق.

احد الجنود الايرلنديين الستة المصابين بانفجار لغم بترت ساقه

قصف اسرائيلي على قرية مسيحية في جنوب لبنان

■ صيدا (لبنان)-دبلن-اف ب: اعلنت الشرطة اللبنانية ان قرية مغدوشة المسيحية في جنوب لبنان تعرضت للمرة الاولى مساء امس الاول لقصف من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوبي لبنان.

واوضحت الشرطة ان قذيفتي مدفعية من عيار 130 ملم اطلقتا من مدينة مرجعيون، مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له، سقطتا عند الساعة العاشرة والنصف مساء امس الاول (19,30 ت.غ) على القرية التي تضم خمسة الاف نسمة قرب مدينة صيدا على بعد مئات الامتار من الطريق الساحلية الى جنوب لبنان.

واشارت الشرطة الى ان احدى القذيفتين سقطت في بستان ولم تنفجر في حين اخترقت الثانية سقفين قبل ان تنفجر في بيت كاهن القرية الياس مرقص صليبا الذي لم يكن في حينه في المنزل.

ويأتي قصف مغدوشة غداة تهديد اطلقه قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد انطوان لحد بقصف الطريق الساحلية اذا استمر المقاتلون المناهضون لاسرائيل في استهداف المدنيين خصوصا في منطقة جزين المسيحية التي يسيطر عليها شمال المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وكان اربعة اشخاص بينهم اثنان من عناصر الميليشيا التابعة لاسرائيل قتلوا الاربعاء الماضي في تفجير عبوة عن بعد قرب جزين تبنته المقاومة الاسلامية، الجناح المسلح لحزب الله.

وقبل دقائق من قصف مغدوشة اعلنت المقاومة الاسلامية مسؤوليتها عن قصف بالهاون استهدف موقعا لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في قرية سجد.

وكانت قرية مغدوشة التي تهدمت جزئيا خلال الحرب الاهلية بعيدة حتى الان عن القصف الاسرائيلي الذي يستهدف عادة القرى الشيعية القريبة من المنطقة المحتلة حيث تقوم قواعد لحزب الله.

ومن جهة اخرى أعلن مصدر حكومي ايرلندي ان جنديا ايرلنديا من قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان اصيب امس الاول في انفجار لغم اسرائيلي مما ادى الى بتر احدى ساقيه.

واصيب الجندي غاري مالوني اضافة الى خمسة عسكريين ايرلنديين اصاباتهم أخف، في بيت ياحون ضمن المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، على طريق مجاورة لموقع الوحدة الايرلندية.

ووقع الانفجار فيما كان الجنود يزيلون الالغام عن الطريق.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ ان الحادث «يبرز الاخطار التي تتعرض لها قوات الدفاع الايرلندية في خدمة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة».

واوضح ان وزارته ستتابع بعد ذلك سير الاحداث من قرب.

من ناحية اخرى أعلن المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس امس الاول أنه صدم لبؤس حال اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ووعد بزيادة المساعدات الأوروبية لهم.

وقال موراتينوس «صدمت للظروف المزرية التي يعيش فيها (اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات) وسأطلع الاتحاد الأوروبي عليها. سنعمل مع الحكومة اللبنانية وأطراف أخرى معنية على تحسين الوضع».

وزار المبعوث الأوروبي مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في ضواحي مدينة صيدا، عاصمة محافظة لبنان الجنوبي، ورافقه مدير مكتب وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (اونروا) في بيروت ليونيل بريسون.

ويعيش نحو 340 الف فلسطيني في 12 مخيما تتوزع في المناطق اللبنانية. وتدهورت أوضاع هؤلاء المعيشية في شكل ملحوظ منذ خفض قيمة المساعدة التي تقدمها «اونروا» بسبب الأزمة المالية التي تعانيها.

وجال موراتينوس في أزقة المخيم الضيقة والمتعرجة التي تتكدس المنازل على جوانبها. وغالبا ما تعيش أكثر من عائلة في البيت الواحد، على ضيقه.

وقال موراتينوس لمسؤولي المخيم «لن اقبل أن يعيش الشعب الفلسطيني بهذه الطريقة. ستلاحظون زيادة في المساعدة الأوروبية في الاشهر والسنوات المقبلة».

واعتبر ممثل اللجنة التي تدير المخيم أن زيارة موراتينوس «ايجابية جدا». واضاف أن المبعوث الأوروبي وعد بـ «مساعدة أوروبية غير محدودة» للاجئين الفلسطينيين. واجتمع موراتينوس الذي وصل الى بيروت من دمشق الجمعة، مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

ابرم اتفاقا حول تعريف «من هو اليهودي»

نتنياهو يعلن الثلاثاء تعديلات في حكومته قبل تصويت البرلمان على الثقة

■ القدس-رويترز-اف ب: افادت رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس الاحد ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيعلن الثلاثاء تعديلات وزارية قبل تصويت البرلمان على مذكرة لحجب الثقة تقدمت بها المعارضة.

وهذا التعديل املته استقالة وزير المالية دان ميريدور المعروف بمواقفه المعتدلة في الليكود، الحزب الذي يتزعمه نتنياهو، بسبب خلافه مع رئيس الوزراء على السياسة الاقتصادية والنقدية التي اعتمدتها الحكومة.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو يعتزم تعيين اريل شارون زعيم التيار المتشدد في الليكود الذي يتولى حاليا وزارة البنى التحتية الوطنية في منصب وزير المالية بالرغم من القلق الذي يثيره تعيينه المحتمل في الاوساط الاقتصادية.

كما يعتقد ان وزير السياحة الحالي موشيه كتساف سيخلف شارون على رأس وزارة البنى التحتية على ان يتولى حقيبة السياحة وزير الصحة يهوشوا ماتزا.

ومن المتوقع ان يدخل الحكومة ايضا وجهان جديدان هما النائبان سلوان شالوم المقرب من نتنياهو على رأس وزارة الصحة، وميخائيل ايتان لحقيبة العلوم التي يتولاها حاليا نتنياهو. وجميع هؤلاء الوزراء او المرشحين لتسلم حقائب وزارية ينتمون الى الليكود.

لكن المتحدث باسم رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان وصف في تصريح لوكالة فرانس برس هذا السيناريو بانه مجرد «تكهنات».

وردا على سؤال حول احتمال تعيين شارون وزيرا للمالية، قال بار ايلان انه لا مجال للتخوف من تعيينه بالنسبة للمستثمرين الاجانب طالما انه سينفذ الاصلاحات الليبرالية التي قررها نتنياهو.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان نتنياهو يريد ابقاء الغموض محيطا بنواياه حتى الثلاثاء، لقطع الطريق امام اي مساومات وصفقات بين مختلف احزاب الائتلاف الحكومي التي ترغب هي ايضا في الحصول على زيادة حصتها في التركيبة الحكومية.

في المقابل عمدت المعارضة اليسارية التي تقدمت بمذكرة لحجب الثقة عن الحكومة، الى حشد قواها بسرعة، ومن المنتظر ان يعود زعيم حزب العمل السابق شمعون بيريس الى اسرائيل قاطعا زيارته الحالية لاسبانيا.

وتشهد حكومة نتنياهو التي لم يمض عام على تشكيلها بلبلة واضطرابات خطيرة اثر استقالة ميريدور الذي يتهم رئيس الوزراء بانه دفعه بشكل مقصود على الاستقالة.

وتخلت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات امس الاول عن دورها كمنسق بين الحكومة والبرلمان في اشارة على تزايد السخط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو داخل حزب الليكود الذي يتزعمه.

ولم تستقل ليفنات من منصبها ولكنها لن تدافع عن الحكومة في اقتراع مهم حول حجب الثقة يوم الثلاثاء.

وقالت ليفنات في بيان «من الصعب علي اداء مهامي كوزيرة منسقة لانني لست شريكة في اجراءات اتخاذ القرار». ويأتي موقف ليفنات عقب استقالة وزير المالية دان ميريدور الاسبوع الماضي بعد خلاف مع منافسه العتيد نتنياهو حول اصلاح سوق النقد. وكان وزير العلوم السابق بيني بيغن وهو ايضا من حزب الليكود قد استقال في وقت سابق من العام.

الى ذلك يأخذ الوزراء «المحتجون» على نتنياهو انه لا يعتمد الا على معاونيه المقربين منه غير آبه بالوزراء وبمسؤولي الليكود. وعلى صعيد اخر اعلنت حكومة نتنياهو امس الاحد انها وقعت اتفاقا مع اليهود الاصلاحيين والمحافظين مؤكدة عزمها على تسوية خلافهما مع اليهود الارثوذكس في اسرائيل بشأن تعريف «من هو اليهودي».

وفي اطار اتفاق وقع مع ممثلي الاصلاحيين والمحافظين وعد نتنياهو بتشكيل لجنة لصياغة اقتراح يرضي «جميع الاطراف».

واقر البرلمان قانونا مقترحا في نيسان (ابريل) لتعزيز «وضع قائم» منذ وقت طويل ويمقتضاه لا يعترف رسميا بتحول الناس الى اليهودية في اسرائيل الا اذا اعتنقوا اليهودية على يد حاخام من الارثوذكس. وقال معارضون ان القانون المقترح الذي مر بنجاح في القراءة الاولى من ثلاث قراءات سيعزل اليهود غير الارثوذكس الذين يشكلون اغلبية اليهود في الولايات المتحدة حيث تعيش اكبر طائفة يهودية في العالم.

وفي اطار الاتفاق الجديد ستتشكل لجنة من سبعة اعضاء من بينهم ممثل للحركة الاصلاحية واخر للحركة المحافظة وستقدم توصياتها لحكومة نتنياهو الائتلافية بحلول 15 اب (اغسطس) قبل عرضها على البرلمان اذا تطلب الامر.

جهاز كشف الكذب لثمانية من معاوني نتنياهو

■ القدس-اف ب: قالت صحيفة (معاريف) امس الاحد ان جهاز كشف الكذب سيستعمل مع ثمانية من معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبينهم بعض كبار الموظفين للتأكد من انهم لم يقوموا بتسريب بعض المعلومات الى الصحافة.

وذكرت الصحيفة ان افيغدور ليبرمان مدير مكتب نتنياهو كلف أجهزة الامن الخاصة برئاسة الحكومة بالتحقيق في مسألة تسريب المعلومات وذلك بعد نشر رسالة من نتنياهو الى مسؤول اجنبي.

ولم توضح الصحيفة شيئا عن هذه الرسالة او الجهة التي كانت موجهة اليها، لكنها قالت ان نشر الرسالة اثار غضب نتنياهو.

ولم تدل رئاسة الحكومة بأي تعليق على معلومات الصحيفة الاسرائيلية.

قرار اسرائيلي خطير .. وقف محاكمة جنود قتلوا فلسطينيين لأنهم كانوا في «حالة حرب»

■ القدس-ق ب: قرر المدعي العسكري العام الاسرائيلي اغلاق ملف التحقيق ضد الجنود الاسرائيليين الضالعين في قتل عشرات المواطنين الفلسطينيين خلال الصدامات الدامية التي اجتاحت الاراضي الفلسطينية في اعقاب قيام اسرائيل بفتح النفق تحت المسجد الاقصى في القدس القديمة المحتلة في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

ونقلت صحيفة (هآرتس) العبرية التي نقلت هذا النبأ في عددها الصادر امس ان المدعي العسكري الرئيسي في الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال اوري شوهام برر قراره الذي يشكل سابقة خطيرة تنذر بردود فعل حادة عدم فتح تحقيقات ضد الجنود الاسرائيليين الضالعين في تلك الاحداث بالقول ان «الاضطرابات العنيفة في ايلول (سبتمبر) 1996 تعتبر بمثابة حرب» بين اسرائيل والفلسطينيين.

ولذلك اضاف المدعي العسكري في قراره فانه لا يمكن للتحقيق مع اي من الجنود الذين شاركوا في عمليات اطلاق النار في الاحداث المذكورة حتى في الحالات التي لم يكن فيها اطلاق النار مبررا. يذكر ان نحو سبعين فلسطينيا استشهدوا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال احداث ايلول (سبتمبر) الدامية في العام الماضي، والتي تخللها اشتباكات مسلحة اسفرت ايضا عن مقتل 16 جنديا اسرائيليا. وقالت صحيفة (هآرتس) ان قرار المدعي العسكري الاسرائيلي الذي اتخذ في ختام سلسلة مداولات انتهت مؤخرا في النيابة العسكرية الاسرائيلية قضى ايضا بعدم التحقيق في ظروف موت الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في تلك الاحداث من نفس المنطلق الذي اعتبر اضطرابات ايلول بمثابة حرب بين اسرائيل والفلسطينيين. وقالت مصادر في النيابة العسكرية الاسرائيلية انه بخلاف الحالات التي حوكم فيها جنود اسرائيليون اتهموا خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية بتجاوز وخرق اوامر اطلاق النار والتسبب بقتل فلسطينيين فان هناك حالات لا تستدعي فتح تحقيق ضد الجنود في حالات الحرب التي تنطبق على احداث ايلول (سبتمبر) الماضي. يشار الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية وهيئات حقوقية مختلفة حققت في حوادث اطلاق من جانب الجنود الاسرائيليين على المدنيين الفلسطينيين خلال الاحداث الدامية في ايلول الماضي اتهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي بخرق الاوامر المعطاة لها في العديد من الحالات التي اسفرت عن استشهاد مدنيين فلسطينيين حينذاك.

وكان النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني صلاح التعمري أعلن ان على السلطة الفلسطينية جمع معلومات عن الاسرائيليين الذين يمارسون العنف والقمع ضد ابناء الشعب الفلسطيني والتعامل مع هؤلاء باعتبارهم مطلوبين للعدالة الفلسطينية. وقال ان «علينا الحصول على اسماء وصور الجنود والضباط ورجال الامن (الاسرائيليين) والمستوطنين الذين يلجأون لممارسة العنف ضد ابناء شعبنا .. وان نقوم بنشر هذه الاسماء».

صحيفة امريكية: اسرائيل تحظر نشاط مؤسسة خيرية اسلامية تشتبه ان لها علاقات مع حماس

■ اوستن (الولايات المتحدة)-اف ب: ذكرت صحيفة (دالاس مورنينغ نيوز) امس الاول ان الحكومة الاسرائيلية قررت حظر نشاط مؤسسة خيرية اسلامية مقرها تكساس تشتبه في ان لها علاقات مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقالت ان المرسوم الذي نشر في السادس من ايار (مايو) الماضي، يجيز لحكومة تل ابيب ان تصادر فوق الاراضي الاسرائيلية كل اموال «مؤسسة الارض المقدسة للمساعدة والتنمية» التي تعمل انطلاقا من ريتشاردسون (تكساس).

واشارت الصحيفة الى انها تلقت نص المرسوم من وزارة الخارجية الاسرائيلية التي اوضحت في بيان ان الجمعية التي تتخذ تكساس مقرا لها، بالاضافة الى ثلاث منظمات اخرى مقربة من الفلسطينيين استهدفها المرسوم ايضا، «تشكل جزءا من البنية التحتية لحماس» في المجالات الاقتصادية والاتصالات.

ونفى المدير العام لـ «مؤسسة الارض المقدسة» شكري ابو بكر في الصحيفة نفسها اي علاقة للمؤسسة مع حماس منددا بالقرار «السياسي» الذي يهدف الى تقليص المساعدة الاستراتيجية للفلسطينيين.

لكنه اعتبر ان هذا المرسوم الذي لا يتعلق كما قال الا بالاراضي الاسرائيلية، لن يؤثر سلبا على مؤسسته التي تعمل في الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

اتفاق اردني اسرائيلي على هبوط الطائرات المتجهة الى ايلات في مطار العقبة

■ عمان-اف ب: أعلن المدير العام لسلطة الطيران المدني في الاردن جاسر زياد امس الاول ان الاردن واسرائيل توصلا الى اتفاق على استقبال الطيران الدولي المتجه الى ايلات في مطار العقبة.

وقال زياد في تصريح اوردته وكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الجانبين اتفقا ايضا في ختام اجتماع عقد في الاونة الاخيرة «على كيفية نقل الركاب عبر الحدود بين البلدين».

وذكر زياد ان الاتفاق ينص على «ان تكون رسوم الهبوط واستخدام المطارات الاردنية مماثلة لما يحصل عليه الجانب الاسرائيلي في المطارات الاسرائيلية والتي تقدر بأربعة اضعاف الرسوم المعتمدة في الاردن».

يذكر ان اسرائيل طلبت من الاردن استقبال الطائرات المتجهة الى منطقة ايلات المحاذية للعقبة في المطار للمدينة الاردنية المطلة على البحر الاحمر، وذلك في موسم الذروة السياحي بانتظار بناء وتشغيل المطار المشترك المتفق عليه.

وتابع المسؤول الاردني انه تم الاتفاق ايضا على تفعيل انشطة اللجان المشتركة «الاقتصادية والامنية والقانونية» المكلفة وضع التشريعات والاسس لتشغيل مطار مشترك بين البلدين في العقبة.

يذكر ان الاردن واسرائيل، اللذين ابرما معاهدة سلام في 1994، اتفقا على اعتماد مطار العقبة الدولي الحالي نواة للمشروع الثنائي المقترح.

وقد استأنف الجانبان مطلع الشهر الجاري البحث في تنفيذ مشروع مطار «السلام» المشترك بعد ان علقت المفاوضات بينهما في نهاية آذار (مارس) الماضي.

20 الف فلسطيني يعودون للاقامة في القدس لمقاومة محاولات ابعادهم

■ بيت لحم-ق ب: بدأ الفلسطينيون شن حملة مضادة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الهادفة الى سحب هويات المواطنين المقدسيين، وذلك عبر العودة للاقامة داخل حدود مدينة القدس «البلدية».

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان نحو 20 الف مواطن مقدسي يحملون بطاقة هوية القدس كانوا يسكنون ضواحي المدينة ومدنا مجاورة عادوا بالفعل للاقامة الدائمة داخل حدود القدس لتفويت الفرصة على المحاولات الاسرائيلية الحثيثة لتهجير مواطني المدينة. فيما اكد مواطنون عادوا للاقامة داخل القدس فعلا «اننا لن نسمح للحكومة الاسرائيلية بتنفيذ سياستها بتفريغ المدينة المقدسة من اهلها».

وكانت عائلات فلسطينية اضطرت في سنوات سابقة للاقامة خارج حدود القدس بسبب الضائقة السكنية التي تعانيها المدينة جراء رفض الحكومة الاسرائيلية السماح للمواطنين المقدسيين ببناء مساكن جديدة لهم او حتى مجرد توسيع او ترميم المساكن القديمة ذاتها. وطبقا لمصادر غير رسمية فان السلطات الاسرائيلية سحبت بطاقات هويات الاف المقدسيين بحجة اقامتهم خارج حدود المدينة. وتسعى جهات فلسطينية عديدة لايجاد مساكن جديدة لمواطني المدينة داخل حدودها وبدأت بترميم منازل قديمة داخل البلدة القديمة.

واشارت المصادر الى انه سيصار الى بناء 100 وحدة سكنية يمكن ان تصل الى 500 وحدة جديدة داخل القدس بتمويل من بنك التنمية الاسلامي، في حين اشارت هذه المصادر الى ان مدينة القدس بحاجة بالفعل الى 30 الف وحدة سكنية ويتجاوز عدد مواطني القدس المحتلة 185 الف مواطن.

اعلان حالة التأهب على الشواطىء الاسرائيلية اثر العثور على قنبلة

■ تل ابيب-اف ب: أفاد مصدر رسمي ان الشرطة الاسرائيلية ضاعفت امس الاحد دورياتها على طول الساحل الاسرائيلي المطل على المتوسط واقامت حواجز على الطرقات عند مداخل تل ابيب اثر العثور على قنبلة على احد شواطىء المدينة.

وقامت وحدات من حرس الحدود بدوريات على الدراجات النارية على طول ساحل هرتزليا شمال تل ابيب وحتى بيت يم جنوب للتدقيق في هويات المارة «المشبوهين».

وكانت الشواطىء شبه مقفرة بالرغم من الحرارة المرتفعة.

واعلنت حالة التأهب اثر العثور الجمعة على قنبلة موقوتة تحوي كيلوغرامين من المواد المتفجرة ومسامير على شاطىء تل ابيب.

ووضعت القنبلة داخل كيس سرقه شخص ما لبث ان ابلغ الشرطة عندما اكتشف ما في داخله.

واشار قائد شرطة تل ابيب شلومو اهارونيشكي الى ان القنبلة وضعها فلسطينيون بحسب المحققين لكنه اضاف ان فرضية العمل الاجرامي ليست مستبعدة.

يشار الى ان اخر عملية تفجير في تل ابيب وقعت في 21 اذار (مارس) الماضي عندما انفجرت عبوة ناسفة في احد مقاهي المدينة قتلت ثلاث اسرائيليات.

وتعلن حركتا المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي المعارضتان لاي تسوية مع اسرائيل مسؤوليتهما عن معظم العمليات الانتحارية التي استهدفت اسرائيليين في السنوات الاخيرة.

القدومي ينفي توجيه رسائل ساخنة لعرفات

■ عمان-ق ب: نفى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وجود أي خلافات حول نقل مكاتب منظمة التحرير من تونس الى القاهرة، مؤكدا عدم وجود خلافات بينه وبين رئيس المنظمة ياسر عرفات حول هذا الموضوع.

ونقلت صحيفة (الدستور) الصادرة امس عن القدومي قوله انه لم يتبادل أي رسائل مع عرفات يهدد فيها باللجوء الى المجلس الوطني الفلسطيني للابقاء على كافة أنشطة المنظمة في تونس حتى انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية. وقالت الصحيفة ان مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة كانت اكدت ان القدومي بعث برسالة عاجلة الى عرفات رفض فيها طلبه بنقل مكاتب المنظمة من تونس الى القاهرة.

تسييج 4 الاف دونم وتجريف 600 اخرى في نابلس تمهيدا لمصادرتها

■ نابلس-ق ب: اضحت مستوطنة «راحيل» المقامة على اراضي قريتي جالود وقريوت شرق مدينة نابلس بؤرة احتكاك يومية بين اصحاب الارض الفلسطينيين وغلاة المستوطنين اليهود الذين يسعون يوميا الى مد نفوذهم الى أراض جديدة.

واستنادا الى مصادر محلية فقد قام مستوطنو مستوطنة «راحيل» الاسبوع الماضي بتسييج نحو 4 الاف دونم من اراضي قريتي قريوت وجالود بالاسلاك الشائكة، وفي نفس الوقت ذاته قاموا بتجريف نحو 600 دونم من اراضي جبل «ابو الرخم» و«النجمة» التي تعود ملكيتها لاهالي جالود، وهذه الاراضي لا تبعد عن محيط القرية سوى 400 متر تقريبا، الامر الذي يعني حصار القرية وتدمير مقومات الحياة فيها.

وكان اهالي قريوت وجالود باسناد من القرى المجاورة نظموا اعتصاما جماهيريا بمشاركة اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء المجلس التشريعي وقيادات وطنية وشعبية، الى جانب وفود من حركات اليسار الاسرائيلية، وفعاليات عربية من داخل منطقة الخط الاخضر منذ مصادرة الاراضي وتهويدها.

وتشير مصادر المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان ان مستوطني «راحيل» و«شيلو» شقوا العديد من الطرق الاستيطانية فوق اراضيهم، الى جانب مد انابيب مياه فيها ونصب بيوت استيطانية جاهزة جديدة «كرافانات» تمهيدا للاستيلاء الكامل عليها، مما يؤدي الى فقدانهم مساحات من اراضيهم الزراعية، الواقعة في اربع مناطق هي الروس الطوال، النجمي، الحقن، ام كويك، الرخم.

اهالي المعتقلين السياسيين الفلسطينيين يعتصمون امام مقر المجلس التشريعي في غزة

■ غزة-اف ب: اعتصم امس الاحد العشرات من اهالي المعتقلين الفلسطينيين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية امام مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهم.

وقد نصب المعتصمون الفلسطينيون، الذين رفعوا لافتات تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين، خيمتين للاعتصام امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة غزة للمرة الثانية خلال اسبوع.

وكتب على احدى اللافتات التي رفعها المشاركون، وغالبيتهم من النساء والاطفال والمسنين «ان استمرار اعتقال الشرفاء يعتبر ضربا للوحدة الوطنية الفلسطينية» وعلى اخرى «السجون ليست مكانا للشرفاء».

يذكر ان عشرات السجناء الفلسطينيين من فصائل المعارضة خاصة من حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ما زالوا محتجزين في السجون الفلسطينية.

وكانت حركة حماس المعارضة لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية قد قطعت اجتماعات الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد بمشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة نابلس في الضفة الغربية قبل حوالي شهرين بسبب عدم افراج السلطة الفلسطينية عن المعتقلين السياسيين كبادرة حسن نية.

خسر سمعته وثروته وزوجته ويواجه ضغوطا للاستقالة من مجلس مستشاري الملكة

صفقات اسلحة للعراق وراء اقامة اتكين في فندق «ريتز» على حساب امير سعودي

لندن ـ «القدس العربي»:

واصلت صحف الأحد البريطانية امس اهتمامها فيما يخص قضية الوزير البريطاني السابق جوناثان اتكين الذي اسقط دعوى القذف التي اقامها على صحيفة «الغارديان» وقناة «غرانادا» التلفزيونية المستقلة بسبب كشفهما قبل عامين عن صلاته بأثرياء عرب منذ السبعينات، متحملا تكاليف القضية التي قدرت بنحو مليوني جنيه استرليني (3.2 مليون دولار).

وكشفت أسبوعية «الاوبزيرفر» أن اتكين الذي شغل منصب وزير مشتريات الدفاع ووزير الخزانة في عهد حكومة المحافظين السابقة، كان استدعي من قبل القاضي سكوت مسؤول لجنة التحقيق الخاصة بصادرات الاسلحة للعراق قبل ايام من سفره الى باريس عام 1993 واقامته في فندق «ريتز» على حساب أمير سعودي، وذلك لمساءلته حول صفقات اسلحة خاصة بالسعودية.

وشكلت تفاصيل الرحلة الى باريس الاساس الذي سقطت بموجبه الدعوى يوم الجمعة الماضي، حيث تأكدت اتهامات صحيفة «الغارديان» بأن اتكين كذب أمام المحكمة، وكان كذب ايضا على رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور، حول الاسباب التي دعته لزيارة باريس.

وزعم اتكين امام المحكمة وخلال ثلاث سنوات من عمر القضية انه سافر الى باريس ـ عندما كان وزيرا لمشتريات الدفاع ـ للالتقاء بافراد عائلته، نافيا ان يكون نزل في فندق «ريتز» على حساب شريكه السابق الامير السعودي محمد بن فهد بن عبدالعزيز، مشيرا الى ان زوجته لوليسيا (من مواليد صربيا) هي التي دفعت الحساب عندما جاءت الى باريس قادمة من جنيف مع ابنته فيكتوريا. لكن مزاعمه هذه انهارت عندما اكدت المعلومات المحفوظة لدى شركة الطيران ان زوجته وابنته لم تسافرا الى باريس على الاطلاق.

وقالت «الاوبزيرفر» انه لو استمرت المحكمة لكشف النقاب عن رسالة كانت لجنة القاضي سكوت بعثتها الى اتكين عندما كان في وزارة الدفاع في الـ10 من ايلول (سبتمبر) 1993، حيث كان القاضي سكوت يحقق في دور العائلة المالكة في السعودية في صفقات الاسلحة، مشيرة الى ان تقارير للمخابرات البريطانية التي حصلت عليها لجنة التحقيق اظهرت تورط سعوديين في صفقات اسلحة سرية حولت للعراق.

وذكرت ان الرسالة تضمنت اتهامات بأن الوزير البريطاني السابق شارك في صفقات الاسلحة غير المباشرة الخاصة بالعراق، وقالت ان القاضي سكوت مهتم بالحصول على خطاب مكتوب من اتكين قبل الاول من تشرين اول (اكتوبر) 1993.

وأضافت انه بعد استجواب السفير البريطاني لدى السعودية في ذلك الوقت السير ديفيد غور ـ بوث بحوالي 48 ساعة، قرر اتكين السفر الى باريس حيث كان يتواجد الامير محمد وحاشيته التي دفعت الفاتورة عن اتكين.

وذكرت ان اتكين زود القاضي سكوت برسالة مبهمة قلل فيها من اهمية اتصالاته مع السعوديين. وقال اتكين في رسالته ان «عددا قليلا من السعوديين، منهم اثنان من افراد العائلة المالكة، كانوا شركاء له في بنك اتكين هيوم». وزعمت «الاوبزيرفر» ان الحقيقة هي ان ابن العاهل السعودي الامير محمد وشركاءه كانوا مستثمرين في شركات اتكين، وان رجل الاعمال العربي وفيق السعيد الذي كان يدير اعمالا للعائلة السعودية المالكة دعم البنك في منتصف الثمانينات بأكثر من 15 مليون جنيه.

وحسب الصحيفة، فان اتكين كان يدير مكتب الامير السعودي في لندن من خلال شركة الامير «البلاد» الى ان اصبح وزيرا لمشتريات الدفاع. وبهذه القضية يكون اتكين قد خسر سمعته وثروته، فيما اعلن قبل اسقاط القضية بيوم واحد انفصاله عن زوجته. كذلك يواجه اتكين ضغوطا للاستقالة من عضوية مجلس مستشاري الملكة، حيث انه اذا لم يفعل ذلك فانه سيواجه مزيدا من الاذلال بتجريده من عضويته ومن صفته كحامل للقب «المحترم».

وكانت صحيفة «الغارديان» كتبت عدة مقالات عن اعتماد اتكين في ثروته على اثرياء عرب، فيما خصصت محطة «غرانادا» برنامج «وورلد ان آكشن» حول نفس الموضوع تحت عنوان «جوناثان العرب» جاء فيه ان امراء سعوديين واثرياء عرب دعموا مؤسسات اتكين بملايين الجنيهات، بضمنها 500 الف جنيه دفعت ثمنا لمنزله في كينت، وان اتكين حاول ترتيب مبيعات سلاح للعراق في ذروة الحرب العراقية الايرانية، وانه قام بتقديم مومسات لأثرياء سعوديين.

وقالت «الاوبزيرفر» ان علاقة اتكين مع السعوديين تطورت عام 1989 عندما رتب اتفاقية يقوم بموجبها احد حاشية الامير محمد وهو فهد العطيل باقناع الحكومة السعودية بشراء طائرات هليكوبتر بقيمة 400 مليون جنيه عبر شركة الاسلحة البريطانية «BMARC» مقابل تلقيه عمولة تصل الى 15 في المئة. وتظاهرت حكومة المحافظين السابقة ان صفقات الاسلحة الكبيرة مع السعودية، والتي تمت تحت اسم صفقة «اليمامة» لم تتضمن دفع عمولات لأفراد العائلة المالكة او حاشيتهم.

غير ان المدير التنفيذي في شركة الاسلحة ديفيد تريفر اعترف امام المحكمة انه ناقش شخصيا جزءا من صفقة اليمامة، مؤكدا انه كانت هناك عمولات.

وقالت الصحيفة أنه في عام 1993، استخدم اتكين علاقاته مع العطيل والامير محمد وسافر الى الرياض حيث اضاف صفقة اخرى لمشروع اليمامة بقيمة 5 مليارات جنيه، فيما تقاسم الامير محمد وحاشيته عمولة وصلت الى 750 مليون جنيه. وفي وقت لاحق من ذلك العام سافر اتكين الى باريس حيث التقى مع الامير محمد وآخرين في فندق «ريتز» الذي تعود ملكيته للمليونير العربي محمد الفايد صاحب محلات «هارودز» الشهيرة في لندن، والذي سرب بعض المعلومات الخاصة بفساد رجال المحافظين لرئيس تحرير صحيفة «الغارديان» بيتر بريستون الذي بدأ منذ ذلك الحين باجراء تحقيقاته الخاصة الى ان توصل الى المعلومات التي نشرت، وتسببت في انهيار حياة اتكين على الصعيد السياسي والمهني والشخصي.

والمأساة في هذه القضية أن اتكين اضاع فرصة تسوية القضية قبل نهاية المحاكمة، حيث كشفت «الغارديان» ان صديق اتكين اللورد ساتشي توسط في تسوية تتضمن سحب اتكين القضية ضد الغارديان وغرانادا عشية الانتخابات العامة الأخيرة، مقابل ان لا يعترف اي جانب بخطئه، وان يدفع كل منهما التكاليف الخاصة به حتى ذلك الحين، والتي قدرت بـ 500 الف جنيه لكل منهما. لكن اتكين رفض العرض، ربما بهدف الانتقام، او لاعتقاده انه سيكسب القضية، واتخذ قراره الخاطئ بمواصلة الدعوى التي ادت لانهياره.

ومن المقرر ان تعيد محطة «غرانادا» مساء اليوم البرنامج الذي بثته عام 1995 (وورلد ان آكشن) عن صلات اتكين بالسعوديين، ولكن باسم جديد هو «خنجر الخداع» (العنوان القديم جوناثان العرب)، مع التعديلات الخاصة بتطورات القضية.

وقال معد البرنامج الاصلي ديفيد ليه في مقال نشره في «الاوبزيرفر» إنه «لا احد منا نحن الذين اعددنا البرنامج الاول سعيد بانهيار اتكين وعائلته، وكل ما يمكننا عمله هو طلب بعض اجابات للاسئلة المتبقية حول دوره في صفقات اسلحتنا مع


الامير محمد

جوناثان اتكين وزوجته لوليسيا لدى مغادرتهما قاعة المحكمة قبل سقوط الدعوى واعلانهما انفصالهما

«الغارديان» والفايد وراء انهيار سمعة اربعة وزراء سابقين

لندن ـ «القدس العربي»:

جوناثان اتكين هو آخر المحافظين الكبار الذين انهارت سمعتهم منذ أن بدأ رجل الاعمال العربي محمد الفايد حملته ضد قيادة المحافظين السابقة بسبب حرمانه من نيل الجنسية البريطانية. وانهار حتى الآن اربعة وزراء سابقين بسبب اتهامات فساد نشرتها صحيفة «الغارديان». ولم تستبعد اجهزة الاعلام البريطانية ان تنهار سمعة آخرين من اعضاء حكومة المحافظين السابقة خلال الشهر المقبل.

فالأيام القليلة المقبلة ستشهد نشر تقرير السير غوردون داوني الذي طال انتظاره حول قضية «المال مقابل السؤال»، والذي سيتضمن اعترافات عشرة نواب سابقين فقدوا مقاعدهم، او استنكفوا عن المشاركة في الانتخابات العامة الاخيرة، بمن فيهم السير تيم سميث الذي استقال كوزير بعد ان اعترف بأنه اخذ اكثر من 18 الف جنيه من الفايد.

كذلك نيل هاميلتون الذي استقال ايضا كوزير بعد ان اعترف انه امضى اجازة مجانية في فندق «ريتز» في باريس، لكنه انكر اتهامات الفايد له بأنه تلقى اموالا مقابل طرحه اسئلة في مجلس العموم لصالح اعمال الفايد، وهو فقد مقعده في الانتخابات الاخيرة لصالح المراسل التلفزيوني مارتن بيل الذي دفع في حملته الانتخابية شعار محاربة الفساد.

وواجه الوزير السابق مايكل براون اتهامات بتلقي مبلغ 5 آلاف جنيه من ايان غرير الذي سبق ان عمل مع الفايد.

ويتوقع ان يتم استدعاء الوزراء الثلاثة للمثول امام «لجنة المعايير والامتيازات» في مجلس العموم للرد على اسئلة الاستجواب الذي يجرى بحضور وسائل الاعلام وكاميرات التلفزيون.

ومن المحافظين الذين ينتظرون نتائج التقرير السير بيتر هوردرن، السير اندرو بودين مالوني، الليدي اولغا ماتلاند، نورمان ليمونت، ونيرج ديفا، وكلهم انكروا ارتكابهم افعال خاطئة.


محمد الفايد

وكان رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور تلقى تحذيرا في ايلول (سبتمبر) 1994 من ان الفايد يملك ملفا عن النواب المحافظين. ورغم مرور ثلاث سنوات على التحذير، فان اتهامات الفايد لا تزال تعمل على تدمير سمعة الحزب المهزوم.

يعانون من ظروف صحية وعقلية مزرية

الولايات المتحدة تبعد المجرمين البريطانيين الى موطنهم

لندن ـ «القدس العربي»:

القوانين الجديدة المشددة في الولايات المتحدة قادت الى ابعاد مئات المواطنين البريطانيي المولد الى بريطانيا، معظمهم من الذين ارتكبوا جرائم في الأراضي الامريكية.

وقد ادت هذه الاجراءات الى ابعاد هؤلاء عن مواقع اقامتهم وتشتتهم عن اسرهم واصدقائهم في الولايات المتحدة، حيث اجبروا على العودة الى موطنهم الذي كانوا ان ينسوه دون انذار او ترتيب مسبق.

ووجد الكثير من هؤلاء انفسهم بلا مأوى او مصدر رزق، وبعضهم غير مؤهل لتلقي الاعانات الحكومية التي تمنح للاجئين الذين يصلون الى لندن. فيما وجد البريطانيون انفسهم وسط ظرف طارىء لتوفير مساكن لهؤلاء، مع بروز تحذيرات من ان الظروف الصعبة التي يواجهها هؤلاء قد تدفعهم لممارسة حياة الجريمة في بريطانيا.

جاءت هذه التحذيرات مع كشف النقاب عن قيام السلطات الامريكية بوضع رجل مصاب بخلل عقلي وسبق ان مارس اعمال عنف في طائرة متوجهة الى بريطانيا بعد انتهاء مدة تأمينه الصحي.

وتقول السلطات الامريكية ان 254 بريطانيا ارسلوا الى المملكة المتحدة في العام الماضي. ويتوقع ان يزيد عدد هؤلاء في العام الحالي عن 300 شخص.

وقال متحدث باسم جمعية خيرية معنية بالسجناء البريطانيين في الخارج إنه «في بداية التسعينات كان يتم ابعاد عشرة اشخاص في العام. لكننا الآن نتعامل مع اثنين او ثلاثة اشخاص في الاسبوع، وهؤلاء الذين نعرف عنهم فقط».

واضاف «بعضهم يصل الى هنا دون رعاية صحية او ملفات تبين وضعه الصحي او العقلي، وليس معهم سوى ملابسهم التي عليهم، الكثير منهم من المختلين عقليا».

وقال المتحدث البريطاني «نشعر ان الولايات المتحدة تعمل على التخلص من المجرمين»، مشيرا الى ان مخالفات المبعدين تتراوح ما بين النشل والسرقة الى الاغتصاب والقتل.

وتابع أن «ما يثير قلقنا في هذا الامر هو ان هؤلاء الناس الذين يملكون تاريخا في العنف يتم اطلاق سراحهم الى بريطانيا دون مراقبة او اهتمام بمصيرهم».

ودفعت هذه القضية محطة الـ«اي تي في» التلفزيونية المستقلة الى اجراء تحقيق حول الموضوع لبثه ضمن «3 دي» في الـ26 من الشهر الجاري. ومن المقرر ان يعرض البرنامج مأساة للمبعدين الذين كانوا اطفالا عندما غادروا بريطانيا بصحبة ذويهم للاقامة في الولايات المتحدة، ولم يكترثوا في محاولة الحصول على الجنسية الامريكية التي تسمح لهم بمواصلة الاقامة في امريكا حتى لو ارتكبوا مخالفات قانونية او ادينوا بجرائم.

وجاءت موجة ابعاد المخالفين في اعقاب قوانين الهجرة الجديدة التي تسهل على السلطات الامريكية مسألة ابعاد المقيمين الشرعيين الذين يرتكبون جرائم.

وقالت جيني بوتيرفيلد من جمعية محامي الهجرة الامريكيين انه «في الماضي كان يمكن لهؤلاء الناس ان يقولوا: انا ارتكبت خطأ، وقد تمت اعادة اصلاحي. انا لدي هنا روابط عائلية، وقد خدمت المجتمع المحلي، ارجوك يا قاضي الهجرة، اسمح لي بالبقاء». واضافت «لكن اليوم فانه لا يتم سؤالك كي تطلب العفو».

ومن الحالات التي وصلت بريطانيا مؤخرا ستيفن ديفيز الذي كان عمره ثلاث سنوات عندما سافر مع والديه الى الولايات المتحدة لبدء حياة جديدة في كاليفورنيا. وبعد 30 سنة من العيش هناك ابعد الى بريطانيا ليصبح مشردا لانه ارتكب جريمة حيازة كوكايين مباشرة بعد ان امضى عقوبة بالسجن 16 شهرا.

وقال ديفيز انه «قبل ثلاث سنوات تعاطيت قليلا من الكوكايين، وقد القي القبض علي وامضيت عقوبة السجن، لكني بعد تلك امرت بمغادرة البلاد من قبل قاضي هجرة، وهذا يحصل مع كثيرين غيري». هناك ايضا بجورن كريستيانز الذي كان يعاني من مرض الايدز، وبعد نفاذ مدة تأمينه الصحي ابعد الى بريطانيا حيث توفي بعد شهرين من ابعاده. وكليفن ليك الذي ادين بجرائم سرقة وحيازة مخدرات، وامضى عقوبة السجن في كاليفورنيا قبل ابعاده الى بريطانيا قبل نحو شهرين. ولم ير ليك (31 عاما) بريطانيا منذ 16 عاما. وعند وصوله مطار هيثرو في لندن اصيب بدهشة عندما علم ان الجنيه اصبح الآن قطعة معدنية بدلا من الورقية.

ووصف ليك مشاعره لمعدي البرنامج التلفزيوني بقوله «اشعر بأسى عميق، اطفالي ما زالوا هناك، كذلك امي وعمتي، وكل افراد عائلتي. هذا ليس عدلا، انا الآن علي ان ابدأ حياتي من جديد في مكان غريب علي».

وقال متحدث باسم دائرة التجنيس والهجرة «نحن لا نستهدف المواطنين البريطانيين، ولا جماعة معينة او اقلية اثنية».

وأضاف «القضية هي ان المجرمين ومخالفي الاقامة لا يملكون حق البقاء في الولايات المتحدة، وبالتالي يتم ارسالهم الى بلادهم الاصلية».

وتوقع متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية ان تستقبل المطارات الدولية البريطانية مزيدا من المخالفين والمجرمين الذين توصي السلطات الامريكية بابعادهم.

سياسي قبطي يطالب بشن حرب ضد اسرائيل وليكن ما تكون

اتهام شقيق البنا بانكار السنة النبوية واستمرار تجاهل اتهام الاخوان بالتحريض على مهاجمة القسيس

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يوم السبت والاحد عن زيارة الرئيس مبارك السريعة لالمانيا بعد زيارته فرنسا وتلقيه مكالمة تليفونية من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. وتصريحات امريكية متضاربة حول استمرار المعونة الاقتصادية لمصر، وتصريحات لوزير الخارجية عمرو موسى، وانتخابات نقيب الصحافيين ومقتل ثلاثة ارهابيين في بني سويف بعد اشتباك مع الشرطة وفي الايام السابقة كان قد قتل اربعة وهزيمة منتخب مصر في كرة القدم امام منتخب المغرب في التأهيل لبطولة كأس الامم الافريقية وتكليف مسعود يلماظ بتشكيل الحكومة التركية، ورصد اربعة ملايين جنيه لدعم شبكة الكهرباء في دمياط وانشاء ترسانة على النيل ارمنت بالصعيد باستثمار تسعين مليون جنيه لاصلاح السفن النيلية والسياحية وتشغيل المرحلة الاولى من محطة الكريمات الكهربائية العملاقة في تموز (يوليو) المقبل. وقمة الدول الثماني في دنفر بامريكا والبدء في استصلاح مئة واربعين الف فدان حول طريق اسوان ـ ابو سمبل واحالة عشرين متهما لمحكمة الجنايات في قضية تسريب اسئلة امتحانات الثانوية العامة في الاسكندرية وادراج شريف ابن الفنان الكوميدي محمد نجم على قوائم الممنوعين من السفر لانه مطلوب القبض عليه ولا يزال هاربا مع استمرار حبس والدته خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات في القضية. وبيع الخبز في المجمعات الاستهلاكية والسمك باسعار مخفضة واستمرار الموجة الحارة ومواصلة الشرطة حملاتها للقضاء على البلطجية ونقل خبر تعرض المطرب العراقي كاظم الساهر لمحاولة اغتيال.

اما المقالات والتعليقات، فكانت عن امريكا وقرار احدى لجان مجلس الشيوخ وقف للمعونات لمصر لاتباعها سياسة معادية لامريكا في العراق وليبيا وعرقلة محادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. وعن قضايا داخلية ومعارك عديدة دينية وسياسية وفنية.

الاخوان والاقباط

بالنسبة لموضوع اتهام مصدر امني في الصحف الصادرة يوم الجمعة الماضي، الاخوان المسلمين باتهم وراء قيام الاهالي المسلمين في عزبة جريس باشمون بمحافظة المنوفية باشعال النيران في الاخشاب الموجودة في قطعة ارض فضاء بجوار منزل قسيس بعد ان قال لهم الاخواني صلاح عباس محمد البوهي ومعه مكرم عبد الحميد عوض وشكري فتح الله بان القسيس سيبني كنيسة دون ان يحصل على موافقات رسمية ونشرت الخبر صحف «الاخبار» و«الاهرام» و«الجمهورية»، وتجاهلته «الوفد» و«المساء» بينما نشرته «الاهرام» المسائي دون ذكر اسم الاخوان المسلمين، مع اعطاء تفاصيل عن احداث لم تذكرها الصحف الثلاث من اشتباكات عنيفة بين الشرطة والاهالي، وقلنا انه يبدو ان تعليمات صدرت بذلك لاحتواء الموضوع ووقف عملية اتهام الاخوان المسلمين، لما يسببه من حرج لمصر وهو ما جاء في التقرير المنشور يوم السبت.

ولوحظ ان صحف السبت والاحد، تجاهلت الحادث من اساسه، فلم تذكر شيئا حتى عن سير التحقيقات مع المقبوض عليهم ناهيك عن استخدامه ضد الاخوان المسلمين مما يعني انه لم يكن هناك رضا عن النشر بالطريقة التي حدثت. والذي يؤكد ذلك، ان جريدة «الحقيقة» التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار ولها توجهات دينية، ويكتب فيها عدد من الاخوان المسلمين تجاهلوا بدورهم الرد على اتهام المصدر الامني الاخوان بانهم وراء الشائعة، رغم انها فرصة لهم للهجوم والرد مثلما فعلوا من قبل، ويوم الاحد 22 حزيران (يونيو) لوحظ ان جريدة «وطني» القبطية لم تشر بدورها الى الاعتداء الذي تعرض له منزل القسيس، رغم انها دائمة النشر عن اصغر الحوادث والمضايقات التي يتعرض لها طلاب او موظفين اقباط في اعمالهم ـ من حيث التعيينات والترقيات وعدم تنفيذ قرارات صريحة بترميم كنائس والتقاعس عن القبض على الارهابيين الخ..

وحتى مجلة «روز اليوسف» التي لا تترك شاردة ولا واردة لمهاجمة الاخوان، الا وتستغلها فانها تجاهلت الموضوع ايضا.

هذا مع ملاحظة ان «الاحرار» نشرت يوم السبت الخبر في صفحتها الاولى ثم لم تتابعه يوم الاحد.

معارك التيار الديني

ومن الاخوان الى التيار الديني عموما ومعاركه حيث قام الملتحي محمد شعبان الموجي في «الحقيقة» يوم السبت بمواصلة حملته ضدي في مقال بعنوان «الويل لمن ينتقد الناصرية» بدأه بتأنيبي لانني لم اهاجم مذيعة في التليفزيون في برامج الاطفال تحدثهم عن «اولويز العجيب» واضاف «ان مثل هذا الاعلان لا يزعج امثال حسنين كروم ولا يرى فيه فحشا، لان تلك المرأة الفاضلة التي تسرد لنا رحلتها من الخرافة الرجعية الى المحروسة اولويز التقدمية لم تتعرض للناصرية من قريب او بعيد، وهذا هو المقياس الاخلاقي الوحيد عند امثال حسنين كروم، فاكرم واطهر الخلق عنده هو الذي لا يتعرض للناصرية بالنقص او التجريح حتى لو ارتكب بعد ذلك كل المحرمات والفواحش ما ظهر منها وما بطن، لكن الويل كل الويل لمن ينتقد الناصرية ولو بحرف واحد».

وحاول الملتحي المسكين التراجع بعض الشيء فقال «واما عن اتهامي للعلمانيين والشيوعيين والناصريين والاباحيين بالكفر والالحاد فليس الا نقلا عن جريدة «الاهرام» شبه الرسمية التي اكدت على لسان كاتبها الكبير عضو مجلس الشورى ورئيس اتحاد الكتاب السابق الاستاذ ثروت اباظة عدد 5 ايار (مايو) 1997، ان كل الشيوعيين كفرة وملحدون، وان الناصريين انصار الطاغوت والبغي والعدوان وما ذكره الاستاذ ثروت اباظة صحيح تماما.. بالنسبة العلمانية وبالنسبة الى قطاع كبير من الشيوعيين والناصريين وهو ما يتفق بكل تأكيد مع الرأي الشائع في الازهر ومع ما ذهب اليه جمهور علماء الاسلام في انحاء الارض قاطبة، ولذلك وللامانة وحدها، لا نستطيع ان نسوي بين ناصرية تدافع عن العقيدة والاخلاق الاسلامية وتعتقد بان الناصرية ليست سوى برنامج سياسي لا اكثر ولا اقل وهؤلاء قلة قليلة وبين ما يعتقد بان الناصرية دينه وعبد الناصر ربه».

ونظل في «الحقيقة» في صفحة اخرى مع جمال سلطان في مقال له بعنوان «محاولة آثمة لاغتيال الشيخ الشعراوي» قال فيه ان الكتاب الذي صدر عن فتاوى الشيخ الشعراوي وكذبها وجاء فيها انه قابل سيدنا ابراهيم في الكعبة واكل معه، ليس الا حلقة في سلسلة مؤامرات تستهدف الشعراوي يشارك فيها بعض الاقباط في المهجر من خلال صحيفة لم يذكرها، وان كان يقصد «الدستور» كما اتهم «روز اليوسف» دون ذكرها ايضا بانها حاولت تلويث سمعة الشيخ بنشر صورته مع صورة لفنانة بعد تعرضها لحادث نصب، وهو يقصد صفية العمري التي جاءها شخص ومعه خطاب توصية من الشعراوي بمساعدته فاعطته ما معها واتضح انه نصاب.

وفي «الحقيقة» ايضا واصل المفكر الاسلامي الدكتور احمد عبد الرحمن مناقشته كتاب الدكتور حسن حنفي وقد اتهمه بالشيوعية، والتحيز لها ولسلطة العقل ومما قاله عنه «وهو يدين الحركة السلفية لاعتمادها على الادلة من الكتاب والسنة على منهج «قال الله وقال الرسول» واستشهادها بالحجج النقلية يعني القرآنية والحديثية وحدها، دون اعمال للحس او العقل (المقدمات ص 39 ـ 391) فهو يرفض اللوح المحفوظ الذي اشار اليه القرآن الكريم».

ويوم الاحد نشرت جريدة «السياسي المصري» ملخصا اعده محمود الخولي للتقرير الذي اعدته جبهة علماء الازهر عن كتاب الدكتور حسن حنفي وارسلت منه نسخة الى مجلس الوزراء واخرى للازهر وجامعته وثالثة لجامعة القاهرة، وقالت «العربي» ان التقرير طبع ويتم توزيعه بالفعل وما جاء في تلخيص «السياسي المصري» ليس فيه جديد اذ سبق ان نشرت عنه الصحف وخاصة في مقالات الدكتور الشيخ يحيى اسماعيل حبلوش الامين العام للجبهة واحاديثه ومقالات غيره ايضا.

ونترك «السياسي المصري» و«العربي» الى «الاحرار» يوم الاحد حيث قدر لي ان افلت من الملتحي محمد شعبان الموجي وان يقع في مصيدته جمال البنا، شقيق حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في عام 1928 واول مرشد لها، بسبب الحديث الذي ادلى به لجريدة «الاسبوع»، فكان مقال الموجي بعنوان «جمال البنا وصبحي منصور، صورة طبق الاصل» قال فيه «ان العلاقة بين صبحي منصور وبين جمال البنا، ينطبق عليها قول الشاعر الذي كان يعاني صاحباه، شهاب الدين وبهاء الدين من الغارات السامة حتى قال بيتيه اللذين خلدهما التاريخ:

ـ كلا الاخوين فساد، ولكن شهاب الدين اضرط من اخيه،

فجمال البنا ورغم احتفاء بعض انصار الاسلام السياسي به يمارس نفس الدور الفكري التخريبي الذي يمارسه صبحي منصور منذ سنوات، تخريب وانكار السنة النبوية المطهرة وتحقير علوم الصحابة وهدم الفقه الاسلامي كله وتخطئة علمائنا وفقهائنا كل ذلك يتم دون ان يلتفت احد الى خبث اطروحاته الهدامة التي يدسها في اطار تنويري خداع بحيث يوحي للجهلة والسذج والمغفلين انهم امام مجدد عظيم ربما لا يجود الزمان بمثله حتى قيام الساعة، واهم ملامح مشروع جمال البنا، هو الاعتماد على القرآن وحده دون السنة المطهرة او اقوال السابقين سواء كانوا من الصحابة او التابعين او تابعيهم باحسان تحت زعم ان باب الاجتهاد يجب ان يظل مفتوحا الى قيام الساعة».

عبد الناصر ويونيو

والى الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر الذي تعرض لعدة هجمات بسبب ذكرى هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) سنة 1967 الاولى في «الحقيقة» من الدكتور سيد الفضلي في مقال بعنوان «العرب في مواجهة كارثة 67 جديدة» قال فيه انه رغم محاولة ابعاد مسؤولية الهزيمة عن عبد الناصر والصاقها بعبد الحكيم عامر، فانه يمكن حصرها في انفراد الحاكم الاوحد بالقرار ومصادرة حق الشعب في المراقبة والمحاسبة ومصادرة حق الناس في الحرية والامن وتسخير الجيش والامن لحماية السلطان والافتقاد وجود مؤسسات ومحاربة الدعاة الى الله وقال الفضلي ان حال الانظمة العربية لم يتغير عما كان عليه نظام عبد الناصر.

وفي نفس اليوم السبت نشرت «المساء» مقالا لاحد محرريها وهو محمد علي ابراهيم بعنوان «الناصرية ثلاث سنوات فقط والباقي صراع سلطة وخداع وغرور» وجه اللوم الى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل لانه يبحث عن الاعذار لعبد الناصر في الهزيمة وقال انه احب هيكل وعبد الناصر، لكن عبد الناصر لم يكن يصلح خفيرا، لا رئيسا، واما في الفترة من 67 ـ 70 فانه تغير واوضح محمد ابراهيم رأيه قائلا «انها فترة عبد الناصر الذهبية التي تحول فيها من مفاوض فاشل مغرور، الى مناور بارع يحرج السوفييت واستخدم صداقاته العربية جيدا، وكسب بومدين مثلا الى صفه بشدة رغم صداقته الرائعة مع بن بلا وحول خصومه الى حلفاء (الملك فيصل في مؤتمر الخرطوم) حصل على السلاح الصعب، قبل مبادرة روجرز لينجز حائط الصواريخ، ذهب للجبهة كل اسبوع، احتوى الجبهة الداخلية ومنع تنكيت الشعب على جيشه ورفع شعارات، لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، ويد تبني والاخرى تحمل السلاح، واحتوى مصر كلها وراءه وهو مهزوم، وهو ما فشل فيه منتصرا».

واما الهجوم الثالث فقد شنه في «الاهرام» الاحد محمد عبد المنعم حول قيادة عبد الناصر ونظامه الشمولي، وتسببه في الهزيمة والبحث عن كباش فداء لها، وابدى سعادته في ان كثيرين اخرجوه من حالة الاكتئاب التي اصابته بسبب ذكرى الهزيمة.

الحرب وامريكا

ويشاء ربك ذو الجلال والاكرام ان يقيض لهؤلاء الثلاثة الذين هاجموا خالد الذكر بسبب حرب 1967 التي لم يستعد لها، سياسيا قبطيا وعضوا في الهيئة العليا لحزب الوفد، ويهوى مهاجمة ثورة 23 يوليو سنة 1952 وقائدها باستمرار، وهو صاحبنا رمزي زقلمة الذي طالب في (الوفد) السبت مصر بشن حرب ضد اسرائيل، وليكن ما يكون بعدها، بدلا من ضياع القدس للابد.. فقال «لم يبق غير مصر التي عفرت جبهتها في التراب لتقود مسيرة السلام، واي سلام هذا الذي يستند على الاستجداء؟ وعلشان خاطري ومعلهش المرة دي، ويا سيدي فوت شوية، علشان المركب تمر من هورس الضياع، اي قدس تلك التي نتكلم عنها، قدس صلاح الدين ام قدس نتنياهو، قدس ذل العرب؟ لا لم يعد شيء يرفع رؤوسنا. لم يعد شيء يضيف الى كرامتنا التي مرغتها الصهيونية هل خرست الاصوات الناعقة؟ هل فلت الزمام وسادت الفرقة؟ هل نالنا الهزال فدخلنا في كومان! ان ما سأقوله مزعج ودموي ومحطم، ولكنه الدواء والشفاء، لا شك ان الامر يحتاج الى مواجهة حتى تفيق اسرائيل من غطرستها وظلمها، نعم الثمن باهظ وستدفعه مصر وحدها. ولكن هذا هو قدرها ودورها، هل شهداء مواجهة جديدة اغلى من الكرامة العربية؟ اعز من الكيان والصيرورة؟ ان مصر تحاول قدر جهدها ان تقود السفينة الى بر الامان، ولكن ما هو الثمن؟ هل تركنا قضية القدس لاخر المطاف لنرضخ لما هو مرسوم؟ ارجو الا ارى اليوم الذي اعيش فيه ورأسي فوق حذائي والدموع في عيني على ميت ما زال ينبض بالحياة، هل الضرب فيه يعيده الى صوابه».

ومن زقلمة الى جمال بدوي رئيس التحرير الذي الهب حماسنا فاعادنا الى معاركنا ايام الاحتلال البريطاني وشعار الاستقلال التام او الموت الزؤام، والذي جعله عنوان مقاله، يهاجم فيه امريكا بسبب قرار لجنة المساعدات وقفها عن مصر بسبب سياستها. فقال «بطن الارض خير من ظهرها، اذا قبلنا الذل والهوان، وافضل لنا ان نموت جوعا من ان نمشي في ركاب امريكا كما يمشي العبد الذليل في ذيل السيد المطاع ولن يأتي هذا اليوم الذي تتحرك فيه السياسة المصرية باشارة من السيد الامريكي، نغضب اذا غضب ونفرح اذا ابتهج ونعلن الحرب على القذافي لانه لا يحظى بالرضا السامي، ونحمل الطفل الاسرائيلي المدلل على اكتافنا حتى لو صدر منه ما يزكم الانوف».

وقال «ستبقى رؤوسنا مرفوعة وهاماتنا تطاول السحاب ولتذهب دولارات امريكا واسرائيل الى اعماق الجحيم».

وكان الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى تصريحات لزعيم حزب الوفد فؤاد سراج الدين قال فيها «سبق ان حذرنا من ان الذي لا يملك قوت يومه لا يملك قراره» وقال ان مصر لم ولن تتخلى عن القيام بدورها التاريخي في التصدي لمحاولات اغتصاب القدس ودعم القضية الفلسطينية ولا شك ان مصر كلها على اختلاف احزابها وطوائفها تقف بكل قوة وراء الرئيس محمد حسني مبارك وتؤيده في موقفه الصلب والوطني.

وفي الحقيقة فقد ارتفعت شعبية مبارك بشدة بعد قرار اللجنة الامريكية بوقف للعونة وايده جميع من ينتقدون سياسات نظامه الداخلي، وهو ما يظهر في التحقيقات التي تجريها صحف المعارضة عن ردود الافعال والتي اوضحت عمق العداء الكامن في النفسية المصرية لامريكا واسرائيل ومحاولات تحجيم دور مصر او قطع صلتها بالعالم العربي. وهو ما يظهر باستمرار في هذه النوعية من الازمات السياسية، ولا يرتبط هذا العداء بتيار سياسي معين كالناصري او اليساري او الاسلامي، وانما هو شامل ووطني وفي نفس عدد «الوفد» طالب الدكتور احمد سعد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد باستكمال السوق العربية المشتركة للاستغناء عن اي معونات من الخارج.

وواصلت «الوفد» في اليوم التالي الاحد قيادة الحملة ضد امريكا فكان مقال جمال بدوي «بدلا من سؤال اللئيم» طالب فيه العرب ان يتجمعوا حول مصر واشاد بالرئيس مبارك وقال «اكتشفنا ان امريكا تريد من مصر ان تقوم بدور المأذون المفروض عليه ان يوفق بين رأسين في الحلال، رأس الوغد الاسرائيلي المشحون بالتسلط والصلف والغرور، والرأس الفلسطيني المقهور والمغلوب على امره وعندما ابت مصر ان تقوم بهذا الدور الوضيع شنت علينا امريكا حملة غوغائية تتهم فيها مصر بتحريض الفلسطينيين على الصمود والامتناع عن الدخول في بيت الطاعة، وتلك لعمري تهمة لا ننفيها وشرف لا ندعيه، ولا نتنصل منه وسوف يذكر التاريخ للرئيس مبارك هذه الوقفة الشجاعة التي تضاف الى مواقفه السابقة عندما رفض المشاركة في مهزلة اللقاء بين عرفات وحسين ونتنياهو في حدائق البيت الابيض وعندما دعا الى عقد قمة عربية في ارض الكنانة وعندما اصر على تقوية الجسور بين مصر وليبيا وبدأ في احياء مشروع السوق العربية المشتركة».

مشاحنات ومعارك

ومن السياسة الى غيرها من المشاكل الداخلية حيث شن ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» يوم السبت هجوما عنيفا ضد وزير الاسكان والتعمير محمد ابراهيم سليمان، لانه لم يعقد مؤتمرا صحافيا فور صدور عدد «الوفد» يوم الخميس للرد على ما فيه من اتهامات له بالعمل على هدم عمارات المساكن الشعبية في القطامية لانها تشوه المكان الذي اقيمت بالقرب منه فيلات وملاعب غولف للاثرياء واصحاب النفوذ. وبالفعل اسرع الوزير في نفس اليوم بعقد المؤتمر واعلن فيه انه سيرفع دعوى قضائية ضد «الوفد» ونفى ما نشرته كما هاجم سعدة في بابه «هذا رأيي» الذي يوقعه باسم انور وجدي عددا من المسؤولين.

وواصل احمد رجب هجومه ضد احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب فقال في «اخبار اليوم» «بينما يطالع الناس صور نواب القروض في قفص الاتهام امام محكمة الجنايات ـ وهو منظر غير كريم ـ كان الاجدر بمجلس الشعب تحسينا لصورته ـ ان يوافق على قرار اللجنة التشريعية برفع الحصانة عن نائب متهم في جناية خيانة الامانة، ورغم ان النائب بريء حتى تثبت ادانته الا ان تكرار رفض رفع الحصانة في حد ذاته، غرس في اذهان الناس ان المجلس يعمد الى التستر على المنحرفين، ويعمق هذا الاعتقاد احتضان المجلس لاعداد كبيرة ممن دخلوه بالتزوير والبلطجة، وحكمت محكمة النقض ببطلان انتخابهم، فما العجب في رأي الناس من تسترهم على الانحراف؟ هل هناك جدوى من مناشدة د. فتحي سرور تحسين صورة المجلس الذي يتفنن في النيل من هيبته ووقاره ويتهم الصحافة بذلك، ام يستمر د. سرور في الدفاع عن الغلط؟ وهل هي مصادفة ان د. سرور لا يعتز بانه استاذ جامعي او رئيس لمجلس الشعب قدر اعتزازه بانه محام متخصص في الجنايات».

وبمناسبة الذين نجحوا في انتخابات سيد قراره بالبلطجة، فقد استحوذت ظاهرة البلطجية وتفشيها اهتمامات متزايدة سواء من القراء في ابواب البريد او من الكتاب، في جميع الصحف بعد ان فاض الكيل بالناس وعدم تصدي الامن لهم بشكل فعال الا مؤخرا بتطبيق قانون الطوارىء عليهم.

تعتبر اكبر خطر استراتيجي يواجه اسرائيل

دمشق تبني شبكة هجوم ودفاع صاروخية عبر استقاء الدروس من مواجهات حرب الخليج

■ تستثمر سورية جل جهودها من اجل الاستعداد لمواجهة قريبة ممكنة مع اسرائيل وتركز بصفة خاصة على شبكة الصواريخ لديها. هذا ما تقوله مصادر استخبارية غربية ورجال اكاديميون يتابعون عن كثب التطورات في سورية.

وحسب هذه المصادر يعتقد قادة الجيش في سورية انه لا يوجد اليوم رد عسكري كاف لخطر الصواريخ الذي يهددها، وان الجبهة الداخلية الاسرائيلية قابلة للاصابة عند الهجوم عليها بسلاح من هذا القبيل، ولهذا السبب وفي العامين الاخيرين قلص السوريون بصورة حادة الميزانيات المعدة لتطوير القوات العسكرية وتجديد معدات اذرع السلاح البري والجوي والبحري وتحولت هذه الاموال الى تحسين وتوسيع شبكة الاسلحة العابرة للقارات.

وفي الاشهر الاخيرة بدأت سورية العمل بكثافة، في مناطق مختلفة منها حتى في المناطق البعيدة عن الحدود مع اسرائيل، شوهدت اعمال بناء واسعة النطاق لقواعد شبكة الاطلاق، وبين هذه الابنية ثمة مواقع اطلاق محصنة من اي هجوم جوي لصواريخ «سكاد» من نوعي «بي» و«سي».

وعمليا، تحاول سورية محاكاة نجاح العراق في حرب الخليج، كان العراق قد بنى عددا كبيرا من المخابئ المحمية التي تم فيها اخفاء الشاحنات التي حملت صواريخ سكاد وقد بنى العراق عددا كبيرا جدا من مثل هذه المخابئ بعضها بقي فارغا. واطلاق الصواريخ يتم بصورة سريعة اذ تخرج الشاحنة من المخابئ وتقذف الصاروخ وتعود، وفي ظلمة الليل تتحرك الشاحنات الى مخابئ اخرى، وبذلك وجد سلاح الجو الامريكي صعوبة في تشخيص مواقع الاطلاق، اضافة الى ذلك تجري محاولات مكثفة من اجل فحص ملاءمة الرؤوس الحربية المتقدمة من انتاج سوري لهذه الصواريخ، ويدور الحديث ايضا عن تطوير رؤوس حربية تشتمل على غاز الاعصاب وربما مواد قتالية بيولوجية.

مع ذلك تدعي اوساط استخبارية غربية ان السوريين يواجهون صعوبات في تطوير رؤوس حربية كيماوية متقدمة، اكثر فتكا من الرؤوس المتوفرة لديهم الان، من اجل تركيبها على صواريخ السكاد، وكذلك تبذل محاولات عديدة لتطوير رأس حربي لصاروخ سكاد يحتوي على غاز الاعصاب «في - اكس» الذي يعتبر اكثر خطرا من الغاز المستخدم الان والذي كما يبدو لم يثمر عن نتائج حقيقية.

وتعود اسباب اهتمام سورية بتطوير ما تطلق عليه «ذراع الصواريخ الاستراتيجي» الى الدروس والعبر التي مع دول اخرى في المنطقة من الحروب الاخيرة، ويدور الحديث عن الضعف النسبي لاسلحتها الجوية، والاستخدام الناجح من قبل العراق للصواريخ في الحرب ضد ايران وحرب الخليج، والعجز الذي اظهرته للولايات المتحدة وحلفاؤها في حرب الخليج حيث لم تستطع تدمير قواعد اطلاق الصواريخ المتحركة. ولكن العبرة الاساسية من ناحية سورية هي رد مواطني اسرائيل على هذه الصواريخ حين اطلاقها في العمق الاسرائيلي.

وقال دافيد عبري مساعد وزير الدفاع للقضايا الاستراتيجية «انه نتيجة لفقدان قدرة الردع في هذه القضية تحولت صواريخ - ارض - ارض الى خطر استراتيجي رقم واحد على اسرائيل، ولا يقتصر الامر على سورية فقط بل ايران ايضا ومصر والعراق تطور اسلحة في هذا المجال».

وبالنسبة للسوريين تدعي الاوساط الاستخبارية ان دمشق توصلت الى استنتاج مفاده ان «نافذة الفرصة العسكرية»، اي القدرة على تهديد اسرائيل بصواريخ، مفتوحة امامهم طالما ان صاروخ «حيتس» واسلحة الرد الاخرى لم تدخل بعد حيز التنفيذ في اسرائيل، وبكلمات اخرى، فان مجرد التهديد بالصواريخ سيمنح سورية في الفترة القريبة القادمة «مظلة» تستطيع بواسطتها القيام بخطوة عسكرية محدودة ضد اسرائيل لتحريك العملية السلمية بدون التعرض الى ضربة قوية من الجيش.

ويسود الاعتقاد لدى السوريين، انه لا يوجد الان رد من قبل اسرائيل على هذه الصواريخ، لذلك فانه وخوفا من تلقي ضربة صاروخية سورية ستمتنع حكومة اسرائيل من الرد العسكري القاسي على اي عملية عسكرية سورية محدودة الاهداف والزمان.

والجيش الاسرائيلي متيقظ من النوايا السورية، استخدام الصواريخ كوسيلة لتقييد يد اسرائيل في اي مناوشات عسكرية قريبة محتملة، لذلك فان اجهزة الامن والجيش تكرس في الاونة الاخيرة جهودا فكرية ومالية لتطوير اساليب ووسائل معالجة القضية، وبالمقابل، تجري جهود مماثلة في الاسلحة الجوية والبرية، وتتجه النية الى ان يتم في النهاية بناء شبكة جوية بحري تحول دون اطلاق صواريخ ارض - ارض من مواقع بعيدة شمالي سورية، وبالمقابل تجري ووزارة الدفاع نشاطات دبلوماسية هادئة، ادت الى الغاء صفقة كان السوريون خلالها سيشترون صواريخ ارض - ارض صينية من نوع «ام - 9».

وحسب معطيات معهد يافا للابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، يوجد لدى الجيش السوري اليوم الاصناف الصاروخية التالية:

- 18 قاذف صواريخ سكاد «بي» التي يصل مداه الى 300 كيلومتر ويوسعه حمل رؤوس حربية بوزن 1000 كغم.

- 8 قاذفات صواريخ سكاد «سي» ويصل مداها الى نحو 600 ويوسعها حمل رؤوس حربية بوزن 750 كغم، ويوجد لدى سورية نحو 250 صاروخ سكاد من هذين النوعين.

- 18 قاذف صواريخ «فروغ»، وهذا الصاروخ قديم استخدام في حرب تشرين ويبلغ ومداه نحو 70 كم.

- 18 قاذف صواريخ «اس - اس 21 سكاراب» بمدى 120 كم.

حافظ الاسد

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1997/6/22

دفع اثرياء يهود الى التوقف عن تقديم تبرعات

النقاش الدائر حول قانون التهويد يهدد العلاقات بين اسرائيل ويهود امريكا

■ في خضم الازمة الحكومية الحادة التي بلغت ذروتها بالاستقالة المفاجئة لوزير المالية دان مريدور، سجل رئيس الحكومة لنفسه انجازا لا بأس به في مسألة قانون التهويد. في يوم الثلاثاء في السادسة والنصف مساء، قبل دقائق من جلسة الحكومة لبحث موضوع سعر اليكسون وصل الى مكتب نتنياهو قادة الحركات الاصلاحية والمحافظة في خارج البلاد، لقد زفوا اليه بشرى الحل المتبلور: تأجيل النقاش في الكنيست في قانون التهويد، مقابل سحب الالتماسات التي قدمتها الحركتان للمحكمة العليا. وفي هذه الاثناء يتم اقامة لجنة مشتركة مع ممثلي الارثوذكسيين لتسوية الخلاف التاريخي بين التيارات الثلاثة واذا تم بالفعل اقامة هذه اللجنة فانها ستتمكن على الاقل، من تجميد الازمة الدائرة بين اطراف الشعب اليهودي الامر الذي يعتبر بحد ذاته انجازا.

للحقيقة، لم يكن نتنياهو اول من بادر الى صيغة الحل. في الاول من ايار قبل ان يمر قانون التهويد بالقراءة الاولى ويثير ضجة، التقيت مع رئيس الحكومة في الكنيست وتفاخر امامي بالقول «لدي فكرة بسيطة ومنطقية». ولكن لم يشأ الطرفان سماع اي شيء. لقد ادركت الاحزاب الدينية ان لديها فرصة نادرة لرفض قوانين التهويد الاصلاحية التي تجري في البلاد. ولم يشأ الاصلاحيون حينها سحب الالتماسات من المحكمة العليا التي هي «الملجأ الاخير للاقلية في الدولة الديمقراطية». لقد خافوا فقط من كل شيء بسبب مناورة الارثوذكسيين.

وكعادته، ادرك نتنياهو بصعوبة ان قانون التهويد الذي التزم به في الاتفاق الائتلافي هو قنبلة موقوتة ستلحق اضرارا خطيرة بكل الجبهات.

في الاشهر الاخيرة ازداد التوتر بين اسرائيل ويهود الشتات وتحول العداء بين كل التيارات الى عنف جسدي ولفظي لا سابق له. وحتى ان المساعدة الخارجية الامريكية ومكانة اسرائيل في العالم تعرضتا الى خطر غير متوقع. ففي جلسة الخارجية والامن التابعة للكنيست، قبل عدة اسابيع قال شمعون بيريس ان اسرائيل تحولت الى دولة عظمى بفضل وحدة يهود الولايات المتحدة ووقوفهم الى جانبنا. والانقطاع بين اسرائيل والجالية اليهودية بين اسرائيل والجالية اليهودية في الولايات المتحدة يعني ان انبوب التأثير هذا قد انتهى.

ويدعي رؤساء الطوائف اليهودية ان قانون التهويد يحولهم الى يهود من صنف ب. انهم يمثلون نحو اربعة مليون يهودي في الولايات المتحدة ولكن لادولة تقول انه لا يوجد لممثليهم في البلاد اي صلاحية دينية وشرعية. وقال الحاخام المحافظ يوئيل مايرس من قادة اليهود خارج البلاد «انه اذا كانت التهويد لا يساوي شيئا فان هذا يعني ان حاخامك لا يساوي شيئا والـ 2000 كنيس لا تساوي شيئا وانت لا تساوي شيئا. الدولة تقول لنا انتم جيدون. فقط من اجل جمع النقود. ليس هناك ما هو اكثر اساءة من هذا القول».

لقد برز على السطح صدام تواصل سرا لمدة 180 سنة حول مسألة وفي سياقه اتهم كل طرف الاخر بتدمير الشعب اليهودي. ففي مقابلة مثيرة نشرها شاحر ايالان اجراها عشية عيد نزول التوراة مع الزعيم الارذوكسي الحاخام موشي شيرار. رئيس اغودات يسرائيل في الولايات المتحدة، ونشرت في صحيفة «هارتس»، اتهم قادة الاصلاحيين بأنهم يمارسون ضغطا على اعضاء الكونغرس والنواب من اجل المس بالمساعدة، «اتهم قادة الاصلاحيين بانهم يمارسون ضغطا على اعضاء الكونغرس والنواب من اجل المس بالمساعدة الخارجية لاسرائيل اذا تم تمرير قانون التهويد. واتهمهم «بالتفريط». هذا الاصطلاح العنيف الذي ادى في وقت سابق الى اغتيال سياسي يتردد على طولة المقابلة. «هتلر قتل اليهود جسديا، وفي الولايات المتحدة يخسرون اليهودية لانهم يتزوجون زواجا مختلطا».

واستنادا الى نتائج بحث سكاني يقول شيرار ان 27 شخصا فقط من ذرية كل 200 يهودي اصلاحي في الولايات المتحدة هم من اليهود وبالمقابل لكل 200 ارثوذكسي هناك 5000 حفيد وابناء احفاد يهود. ويسخر شيرار قائلا «من السهولة ان تصبح يهوديا اكثر من ان تقبل في كانتري كلاب». غير ان قادة الاصلاحيين يدعون ان هذه المعطيات تنطوي على تحريض. وانهم هم الذين يقربون اليهودية الى الاصل ويحافظون عليها «اذا تزوجت ابنتك من مسيحي من الافضل ان يمر بتهويد اصلاحي. وهذه ليست مسألة بسيطة وحينها لا تفقد هي يهوديتها» كما يقول الحاخام عامي هيرش.

مسألة المساعدات لاسرائيل جديرة بالدراسة. قانون التهويد لا يعني شيئا بالنسبة للكثير من سكان اسرائيل. كما اتضح من استطلاع اجرته د. مينا تسيمح ويثته القناة الثانية بينما يحظى هذا القانون في الولايات المتحدة باهتمام بالغ. وبالغا بمسألة التصدع في صفوف الشعب اليهودي وكانت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» قد كرستا اهتماما وحسب التقارير التي وصلت من جاليات مختلفة اندلع تمرد التبرعات للجباية اليهودية في اعقاب القانون. وكف الاثرياء اليهود عن تحويل اموال وتبرعات الى اسرائيل واقتصرت التبرعات على الاطر الرسمية اي للجاليات نفسها. وصدرت ايضا بيانات مادة عرض خلالها صور لاطفال اسرائيليين جوعى سقطوا ضحية الحرب الضروس بين التيارات.

وقد تم تصوير اسرائيل في اعقاب القانون بانها تمس بحقوق المواطن المنتمي لشعبها، وهي مسألة تنطوي على اهمية بالغة في الولايات المتحدة، واصيب قادة «ايباك» (لجنة الشؤون العامة الامريكية - الاسرائيلية التي تعتبر الجهة الوحيدة التي تهتم بترتيب المساعدات الخارجية لاسرائيل، بخيبة امل - وتغلغلت القصة عميقا الى دوائر الادارة الامريكية ويقول ابراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية انه لم يرسل صندوق الجباية اليهودية الاموال الى اسرائيل لماذا نطالب الكونغرس بتمويل المساعدات الامريكية ورد عليه عضو الكنيست اسحق كوهين من شاس بقوله «لا تهدد. ان اليهودية لا تشترى بالنقود».

ووصلت الضجة وسط الجالية اليهودية والتهديدات، بشأن للمساعدات الى مسامع مكتب رئيس الحكومة الامر الذي شوش جدول اعمال المكتب وشعر نتنياهو بالاهانة الشخصية. في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 عقد المؤتمر السنوي للمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة. وكان على رئيس الحكومة ان يلقي خطابا ولكنه الغى زيارته. والادعاء الرسمي كان الانشغال في اتفاق الخليل ولكن في الجالية اليهودية اعتقدوا ان نتنياهو خشي من استقبال فاتر في ضوء النقاشات الدائرة في البلاد حول قانون التهويد.

في مساء السبت الماضي كان على نتنياهو ان يتوجه الى الولايات المتحدة وان يلتقي مع كلينتون غير ان هذه الرحلة الغيت ثانية. والسبب الرسمي كان محاولة ايجاد حل وسط في مسألة قانون التهويد. ويذكر ان المحكمة العليا اعطت مهلة حتى نهاية الشهر لايجاد حل في قضية التهويد في البلاد. واذا لم يتم التوصل الى حل حتى تلك الحين فان الاحزاب الدينية ستطالب بتمرير القانون بالقراءة الاولى والثانية.

وفي بداية الاسبوع وفي ظل هذا الضغط الزمني وصل الى البلاد زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، ويدور الحديث خاصة عن شخصيات من اصحاب رؤوس الاموال ورجال قانون كبار جاءوا لعقد صفقات سياسية. واستقبلهم نتنياهو باذرع مفتوحة بدون تغطية اعلامية. وامر عضو الكنيست ميخائيل ايتان بايجاد حل عاجل لهذه القضية المعقدة.

وتجاهل الزعماء الارثوذكس هذا الوفد ولم يستقبله احد من القادة المتشددين. وما زالت المحاولات تبذل من اجل ايجاد حل لهذه القضية في ظل مخاوف الاصلاحيين والمحافظين من انه اذا اتخذ قرار التهويد في نهاية الشهر فان المتدينين سيلغون تهويدهم الذي يجري خارج البلاد والذي ما زال يسري داخل البلاد. الامر الذي يعني دون شك انهاء اي علاقة بين اسرائيل ويهود الشتات وانهاء الصلة مع ملايين اليهود ومسؤولية ذلك كما يقول الاصلاحيون تقع على عاتق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «زعيم الشعب اليهودي» على حد تعبيرهم.

شالوم يروشلمي
(معاريف) 1997/6/20

شمير يتراجع عن دعمه

نتنياهو يفقد مؤيديه في الليكود والكنيست ومردخاي المرشح المقبل لاخلاء منصبه

■ لقد وقع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في ضائقة، انه يفقد احترامه، ليس فقط في نظر المعارضة، بل داخل بيته، في الليكود، حيث يتحفظ الكثيرون منه، وابرزهم اسحق شمير رئيس الحكومة السابق، الذي قال في لقاء مع الصحافيين انه لو جرت انتخابات الان لما صوت لصالح بنيامين نتنياهو كمرشح لرئاسة الحكومة، وحتى في كتلة الليكود في الكنيست تسمع اصوات مشابهة جدا، وثمة شك في ان يتمتع نتنياهو اليوم باغلبية داخل كتلته، اذ لا يخفي نحو نصف اعضاء كتلة الليكود في الكنيست خيبة املهم فيه ويطالبون باقالته ويعدون بطرح مرشح اخر من قبل الليكود.

ليس من السهل على رئيس الحكومة ان يعمل كما يجب في مثل هذه الظروف وسيجد صعوبة في اجراء التعيينات الجديدة من اجل اشغال مكان وزير المالية المستقيل دان مريدور، واعلن وزير العدل تساحي هنغبي انه لن يسمح باجراء تعديلات في وزارة العدل. انه يهدد بالاستقالة، ولكن في مكتب رئيس الحكومة لا يتعاملون بجدية مع تهديدات هنغبي.

هنغبي ليس الوحيد الذي خاب امله في نتنياهو، يقولون ان القط الاسود مر بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع، اسحق مردخاي الذي اصبح الان هدفا، انه المرشح القادم للاستقالة، او على نحو ادق: الاقالة...

اذا سألتم رئيس الحكومة، فمن المؤكد ان سيقول «لا، هذا لن يحدث»، ولكن المقربين من رئيس الحكومة يقولون ان مردخاي لا يعتبر من المقربين نتنياهو، والاكثر من ذلك فان نتنياهو غير مسرور من الشعبية التي تتعاظم حول وزير الدفاع، ويقول مقربوه انه منزعج من حقيقة ان وزير الدفاع يراكم قوة داخل المعسكر الوطني.

يفضل وزير الدفاع ان لا يتعامل مع هذه «الصغائر»، فهو يقول ان المهام الملقاة على عاتقه لا تترك له لحظة فراغ للرد على «الاشاعات»، ولكن يقول مقربوه انه لم يسلم بقرار وزير المالية المتسرع، وكان وزير الدفاع يفضل لو ان هذا الموضوع طرح في الحكومة بعد عودته من خارج البلاد، وكذلك وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات طلبت تأجيل النقاش حتى انعقاد جلسة الحكومة يوم الجمعة كي تستطيع ان تبدي رأيها بالجدل الذي تشب بين وزير المالية ورئيس الحكومة، ولكن، وكما هو معروف، فان نتنياهو فضل عدم الانتظار، لقد حسم، بدون التشاور مع اعضاء كتلة الليكود في الكنيست.

لم نشهد خيبة امل بهذه الدرجة في الليكود. الكثير وسط اعضاء هذه الحركة وخاصة القدامى غير مستعدين للتسليم بالطريق التي انتهجها رئيس الحكومة، «هذه ليست حركة مناحيم بيغن» يقولون باسى، والسؤال هو: هل في مثل هذه الظروف سينجح بنيامين نتنياهو في التغلب على الازمة التي المت بالحكومة؟

وحسب رأي مصادر مطلعة في الحلبة الحزبية ستسقط الحكومة، او بعبارة ادق فان رئيس الحكومة سيخسر اغلبيته في الكنيست، ونتيجة لذلك من المتوقع اجراء انتخابات جديدة قبل موعدها الاصلي بوقت طويل ومع ذلك، وحسب محللين سياسيين، اذا اندلعت ازمة، فانها لن تحدث غدا او بعد غد، انهم يتنبأون ان يحدث ذلك، اذا تم في الشتاء القادم، وحتى ذلك الحين يبقى كل شيء في اطار التوقعات، من الممكن ان يستخلص رئيس الحكومة العبر المطلوبة ويبدأ بالعمل على نحو صحيح من خلال التعاون الكامل من اعضاء الائتلاف عموما ومع اعضاء الليكود خصوصا.

من الصعب الان الرد على هذا السؤال، نظرا الى ان نتنياهو لا يجد نفسه منذ فوزه في انتخابات مباشرة لمنصب رئيس حكومة اسرائيل ملزما تجاه الاتفاقيات الحزبية، بل عليه ان يعمل من منطلق وجهة نظر رسمية واسعة وليس حسب املاءات سكرتارية الحزب، وتلك ما يقوله مقربوه.

ولكن في الواقع البرلماني القائم في اسرائيل فان رئيس الحكومة الذي انتخب في الانتخابات المباشرة عليه ان يصغي الى اعضاء الكنيست الذين يؤيدون الائتلاف الذي يقف على راسه، والانتخابات المباشرة لا تمنح رئيس الحكومة مكانة الحاكم الوحيد المطلق.

ليس من السهل التنبؤ بما يحدث في المستقبل، خصوصا انه ومنذ خراب بيت المقدس لم يتم تحقق اي نبوءة، رغم ذلك اذا جاز لنا تقدير الائتلاف الذي يترأسه بنيامين نتنياهو فان هذا الائتلاف لن يطول، انه يقف الان على مفترق طرق، اما ان يكون او لا يكون، ولكن شيء منوط بالخطوات القادمة التي يختارها رئيس الحكومة، وهذه فرصته الاخيرة لضمان استمرار سلطة بنيامين نتنياهو.

لقد آن الاوان لان يعلم رئيس الحكومة انه يقف امام المعضلة الشكسبيرية: ان تكون او لا تكون؟

لم يبق لنا سوى الامل، ان يختار الطريق الصحيحة من اجل ان تستطيع حكومته مواصلة اداء مهامها حتى عام 2000 وهو الموعد القانوني لعمل الكنيست الرابعة عشرة.

م. أ. ن
(هتسوفيه) 1997/6/22

رئيس الوزراء

وزير الدفاع

(معاريف)

لا يكترث باستقالة مريدور.. ويتوقع حلا مع الفلسطينيين وسورية

هنغبي يستبعد سقوط حكومة نتنياهو قبل نهاية ولايتها الحالية

■ بالنسبة لوزير العدل، تساحي هنغبي، فان حكومة نتنياهو ستبقى مستقرة حتى بعد استقالة دان مريدور، وهو مستعد لان يتعهد بأن تواصل حكومة نتنياهو مهامها حتى نهاية الولاية، والسيناريو الوحيد الذي يراه لتقديم موعد الانتخابات هو ان يقوم بذلك رئيس الوزراء نفسه ولاعتبارات خاصة به.

حتى الان، كانت توقعات هنغبي السياسية دقيقة، فقد تنبأ عام 1992 ان يفقد الليكود السلطة وكان الوحيد في قيادة الليكود الذي قدر في ايار (مايو) 1996 بأن نتنياهو سينتصر، ويعترف هنغبي بأن هناك محاميين فقط لرئيس الوزراء اليوم: هو ويهوشع متسا، ولكن برايه، فان كل الوزراء الاخرين الذين يتذمرون من طريقة اتخاذ نتنياهو للقرارات، معنيون لدوافع مصلحية بمواصلة ولاية هذه الحكومة، وعليه فانهم يضمنون لها استقرارها.

فمثلا ليمور لفنات وزيرة الاتصالات ماذا تستطيع عمله باستثناء الكفاح لاكتساب الاحساس بأنها شريكة بقدر اكبر - يتساءل هنغبي - وهل باستقالتها يصبح ايهود براك رئيسا للوزراء؟، ولنفترض انها تريد الاطلاع بصورة اكثر على الامور، ولكن وصول حزب العمل الى السلطة سيجلعها تطلع على قيام دولة فلسطينية عبر الانباء. فالوزراء، كما يقول هنغبي اشخاص يولون مكانتهم وانفسهم اهمية خاصة كل واحد يريد ان يستشيروه وان يدللوه ولكن لا يسع رئيس الوزراء ان يكون مربية اطفال. على المرء ان يكون رئيس وزراء، وانا، الذي تركزت كل دوافعي منذ دخولي المعترك السياسي على السياسة مستعد لان اقبل بحقيقة انني مشارك ثانوي في المسيرة السلمية كامر مشروع، فلا يمكن اشراك 18 وزيرا في المفاوضات ولا يمكن اطلاع الـ 15 غير المشاركين.

في ذات اليوم الذي استدعيت اليه الحكومة واستقال مريدور دعا نتنياهو هنغبي الى منزله، وقد تحادثا حول «الازمة الاقتصادية الموهومة»، وحتى في هذا اللقاء لم يعد نتنياهو هنغبي بالبقاء في كرسي وزير العدل، لم اتلق وعدا ولم اطلبه، يقول هنغبي، كنت على علم بالمعضلة الناشئة في اعقاب تبرئة نئمان وما كنت ارغب في ان اكون مكان نتنياهو، فقد كان في وضع صعب وفي كل الاحوال كنت سأواصل الثقة به، فهو الذي يعين الوزراء وهو الذي حصل على مليون ونصف صوت وليس انا.

ويقول هنغبي ان استقالة مريدور هي خسارة للحكومة، ومع ان مريدور قال عنه انه وزير عدل غير جدير، الا ان هنغبي يدعي بانه لم يشعر بالاهانة، ففي هذه المهنة على المرء ان يطور لديه صمما انفعاليا فلا يعقل ان يشعر المرء بالاهانة لكل ما يقال عنه. ووزير العدل غير منفعل من الصورة الصقرية للمرشح لمنصب وزير المالية، اريئيل شارون، وهو يقول ان الواقع فرض استراتيجية سياسية لا يمكن لهذه الحكومة ان تنفصل عنها، ولا يغير من الامر في شيء الشخصيات العاملة فيها.

وستصل حكومة نتنياهو الى الانتخابات القادمة، بتقديره بعد تقدم دراماتيكي مع الفلسطينيين وربما مع السوريين ايضا، وبعد تطور ايجابي جدا في الاقتصاد، وبالنسبة للجمهور العقلاني (وهو يقصد الاصوات الطائفية) هناك شيء جذاب واحد هو الانجازات الفعلية، هذه البضاعة سيوفرها نتنياهو في السنوات الثلاث القادمة، ولكن اذا ما حصلت قصورات في هذا المجال (وحتى الان لم تكن القصورات سوى شخصية وهذه برايه هامشية) فسيكون هناك سبب للفشل في الانتخابات.

■ بشكل شخصي حققت انجازا اذ بقيت في وزارة العدل ولكن حكومتك تبدو متضعضعة جدا؟

■ كان هناك ثلاثة استقالات، ولكن ايا منها لم تكن بمبادرة من نتنياهو، فاستقالة بيني بيغن جاءت نتيجة الخلاف الايديولوجي العميق مع رئيس الوزراء ومع 95 بالمئة من اعضاء الحركة، فبيغن علق ببساطة، في حفرة ما سوداء، من حيث فهمه السياسي وهو يعاني من انفجارات الدهشة بقدر اكبر مما ينبغي منذ صعود الليكود الى السلطة، وقد حاول فرض رأي غير ممكن على الحكومة حين القى على الحكومة خطبا عصماء حول الحاجة للتنكر لاتفاقات اوسلو، وقد اثارت اقواله حتى لدى الوزراء الصقور ابتسامات مفعمة بالحرج، وقد بدا هذا الامر خياليا وعجيبا ومنفصلا عن الواقع، ولما كان موقفه في الاقلية الضئيلة، فقد كان من الطبيعي ان يستقيل من الحكومة، وبالعكس فان بقاءه سيكون امرا غير طبيعي.

اما دافيد مغن، فلم يمارس دوره امام نتنياهو، واستقالته هي امر شخصي بعينه، فلم يطعنه نتنياهو باي سكين، ولاستقالة دان مريدور كان يمكن ان يكون صلة بطعن الظهر بسكين لو ادار نتنياهو جلسة الحكومة التي استقال فيها مريدور، بشكل ينزع الى القوة في ظل اذلاله ودفعه الى الهوة، ولكن كل من كان في الجلسة راى سلوكا مغايرا لرئيس الوزراء، وحتى لفظيا، فانه لم يصرح به او يضايقه، بل حاول طوال الوقت مصالحته وقد ادار الجلسة عمليا بحيث ينجم ضغط على يعقوب فراتكل لتعديل خطته.

■ حسب هذا الوصف للتالي لم يعد واضحا لماذا استقال مريدور؟

■ يحتمل ان يكون مريدور قد شعر بأن هناك بالفعل ميلا للاطاحة به، وهذا الميل لن يختفي حتى لو تحقق في الجلسة اياها حل وسط مصطنع، وفي ضوء ذلك فقد تبنى نهج الوقاية خير من العلاج ولن يدري ابدا ما اذا كان هذا المرض الذي اخذ علاجه قبل حدوثه سيحل به ام لا. وبرايي فان احدا من الوزراء لم يفهم ماذا يقع في اساس استقالة مريدور ولم ير في الجدال حول اسلوب التردد الاقتصادي سببا للاستقالة.

■ من الصعب تجاهل الاحساس بأن بعض الوزراء الذين كانت لهم صلة بقضية بذ - اون على صلة باستقالة مريدور ايضا، ايفات ليبرمان وتساحي هنغبي وارييه درعي؟

■ اني اقترح على طاقم التحقيق برئاسة ساندو مزور الشروع في التحقيق في قضية استقالة مريدور.

■ كيف لك ان تعرف انه قد تكون ذات مرة هدف تصويب لنتنياهو؟

■ انني مطمئن، واعرف ان ليس لنتنياهو مصلحة للمس بي، وليس لدي ما اقلق عليه.

■ وفضلا عن استقالة بيغن ومريدور يبدو ائتلاف نتنياهو متفككا؟

■ تلك الازمات هي الطبيعة المكملة للحياة السياسية، فلا يوجد حكومة بدون ازمات متوالية، ولكنهم يحاولون تصوير هذه الحكومة بشكل مشوه ومغرض، فاذا كانت كتلة يسرائيل بعليا في ازمة مع ناخبيها فمن الطبيعي ان تنحو باللائمة على رئيس الوزراء، والصدام الناشئ هو حول النهج الرسمي والمتوازن لرئيس الوزراء، ولا توجد اليوم ميزانيات للايفاء بكل التعهدات التي قدمها نتنياهو لهذه الكتلة، ولكني واثق انه سيتحقق الانسجام معهم، فليس مناسبا بالنسبة لهم الذهاب مرة اخرى لنيل ثقة الجمهور.

ولا توجد ازمات مع الكتل الاخرى، تلك انها ترى في هذه الحكومة بيتها السياسي، فبالنسبة للمفدال وتسومت، فان حكومة نتنياهو هي البيت الايديولوجي، والطريق الثالث راضية عن السلوك السياسي لرئيس الوزراء بعد ان طرح خطة الون زائد وهي تشعر بالنفور من بديل اليسار، و«يهدوت هتوراه» وشاس تتماثلان مع المصالح القطاعية لهذه الحكومة، وغيشر - دافيد ليفي وصل الى اعلى مكانة يمكن له ان يصلها في اي حكومة، باستثناء ان يكون رئيسا للوزراء بنفسه، وحتى في المجال الاجتماعي فقد جنت غيشر انجازات واضحة جدا.

■ اعضاء في الائتلاف ووزراء في الحكومة يتحدثون بحدة عن نتنياهو، فهل لديك اي انتقاد عليه؟

■ ليس لدي، فنتنياهو يبدو قوة صمود ثابتة تذهلني المرة تلو الاخرى في ضوء الاوضاع التي يوجد فيها، لديه اعصاب من حديد وهي صفة لا يتميز بها معظم ابناء البشر ولكنها حيوية لمنصب رئيس الوزراء، وافترض ان معظم وزراء الحكومة يدركون عظمة التهديد جراء انعدام الوحدة الداخلية، ومثلما حدث في حالات كثيرة، عندما تهاجم القبيلة تتكتل ضد العدو المشترك، فانه يحمل بالوزراء ان يتصرفوا بشكل اكثر انسجاما.

■ هل يعتبر وجود بيغن ومريدور خارج الحكومة بؤرة قوة خطيرة؟

■ كلمات مريدور وبيغن وبؤرة قوة لا تنسجم، فلا يوجد هنا اي قوة بناء بل قوة افشال الطموحات الوطنية لرجال الليكود، وربما يؤيد ثلاثة نواب فقط النهج السياسي لبيغن، ومعظم الكتلة تؤيد النهج المعتدل لنتنياهو، وهل يمكن لمريدور ان يسقط الليكود وان يبني نفسه؟ فالناس في الليكود ينتخبون من يستطيع تعزيز الليكود، وسيدمغ مريدور بوصمة انه اعاد اليسار للسلطة، ولا شك عندي انه سيصل هكذا الى نهايته السياسية.

■ حسب استطلاعات نهاية الاسبوع، مريدور يتزايد شعبية، وقد يبني نفسه كبديل لنتنياهو؟

■ الشعبية شيء سائب، ومريدور يبدو رائعا في اكاديمية ميرتس، اما في الليكود فليس له مكانة زعيم، ولا يمكن لاي مناورة استقالة مفتعلة ان تمنحه مكانة ليست لديه، وكل من يتحدى نتنياهو يحظى بمحبة وسائل الاعلام التي ستبحث بعد يومين عن بطل جديد، وسيكون لاستقالة مريدور تأثير لاربعة ايام فقط، ولكن العاصفة الراهنة ستنقضي والورقة ستوزع، وهذا الاسبوع توجد صحف جديدة وعناوين جديدة، اين يمكن ان يكون مريدور يوم الثلاثاء؟ في البحر، في الكافتيريا؟ من لا يكون في الاجتماع الكامل للكنيست للضغط على زر افشال حجب الثقة، لا يمكنه ان يطمح لقيادة الليكود، وحتى بيغن الاكثر كفاحية لم يقم في الشهرين الماضيين بمعركة قذرة لاسقاط الحكومة، فما بالك مريدور.

اوريت غليلي
(هارتس) 1997/6/22

تشغل منصبا اكاديميا ونشرت كتبا حول حركة «حباد»

اليئور تسعى لتشجيع ظاهرة الحوار الثقافي بين المتدينين والعلمانيين

■ هذا الاسبوع سيحتفل سكان قرية بالوم بمهرجان من نوع جديد «مهرجان الدراسات اليهودية» والاسماء التي تقف وراء هذا المهرجان تتعاطف مع الميل الجديد الآخذ بالاتساع وهو الاهتمام العلماني باليهودية والحوار الثقافي العلماني - الديني. سيتواجد هناك أ. ب يهوشاع وامنون دكنار ويارون لندن وآفي ريبتسكي وتسفيتا دروري والعازار شطورم وستتواجد هناك البروفيسورة راحيل اليئور من الجامعة العبرية، وهي شخصية اساسية في هذا الاتجاه الجديد وواحدة من القلائل من بين رجال العلم العلمانيين الذين ينشغلون في اليهودية والفكر الاسرائيلي. واليئور مقدسية الاصل اصدرت عدة كتب حول اليهودية منها كتاب عن حركة «حباد»، وهي تشغل عدة وظائف اكاديمية كبيرة وحظيت على عدة جوائز. واجرت معها «معاريف» مقابلة في ما يأتي نصها:

■ لقد ادعى البروفيسور يوسف دان في حفل جائزة اسرائيل ان العلمانيين ابقوا اليهودية للمتدينين هل هذا صحيح؟

■ عمليا هذا صحيح، الظروف السياسية ادت الى ان احداث شرخ بين الاشخاص الذين تبنوا الدين اليهودي والذين يعيشون بموجبه وبين الاخرين الذين اخرجوا انفسهم من الدين اليهودي، ويتبنون الراية العلمانية، يجب ان لا يكون الامر على هذا النحو، صحيح ان نمط الحياة غير مشترك بين العلمانيين والمتدينين، ولكن الحضارة مشتركة للجميع.

■ من اين نبع هذا الشرخ؟

■ ثمة بين العلمانيين حالة من الغربة والابتعاد عن المتدينين، وهم يعكسون ذلك على الادب الديني وهم ليسوا على حق في ذلك، لدينا 4 الاف سنة من الابداع المكتوب، والذي استطعنا تخريبه خلال 50 سنة الماضية هو اننا ادخلنا كل الادب اليهودي في خانة موقفنا من المتدينين.

■ لماذا يهتم العلماني بالحاخام الاكبر؟

■ الانسان الذي يهتم باللغة العبرية وبأمور اخرى في الحضارة العبرية سيهتم ايضا بالحاخام الاكبر وسيهتم ايضا بالتلمود. ليس لذلك اي صلة بالرابطة الدينية، في نظري قراءة عاموس عوز او داليا رابيكوفيتش يجب ان تنطلق من نفس الرغبة والحب، لو اردنا ان نختار لنا رئيسا لكنا قد اخترنا بياليك، لان بياليك يتعامل مع كل الادب اليهودي كأدب لكل شعب اسرائيل، هذه المكتبة الادبية هي ملك لنا جميعا.

الموضوع الذي ستتناوله راحيل اليئور في مهرجان اليهودية في قرية بلوم هو الصوفية اليهودية، هذه الصوفية تميزت بطابع مخيف للكثير من العلمانيين في الحملة الانتخابية لشاس التي استغلت «التعاويذ».

غير ان اليئور التي تتحدث بطلاقة وبمنطلق علمي لا تخشى من الصوفية وتقول «الصوفية هي تاريخ الخيال الابداعي، اليهودية ليست دين الخيال، بل دين الشرع، ولكنها ابقت مساحة واسعة لخيال الابداع والاسطورة، الصوفية هي الابن الشرعي ولا علاقة لكل ذلك ما فعله الحاخام كدوري ان ما تفعله شاس، وما فعله الحاخام كدوري استغلال سيئ وخاطئ لتاريخ الادب اليهودي الساخر واستغلال سيئ للحقات الضيق».

بيت راحيل اليئور مليء باكوام الكتب، «منذ طفولتي وانا احب القراءة، كل شيء، وكلما كبرت كلما اتضح لي انني احب قراءة الامور التي تتعلق بالروابط الدينية، رويدا رويدا تمحورت مطالعاتي حول كتب الادب الديني اليهودي، والادب الصوفي على نحو خاص»، وترعرعت اليئور في القدس في حي تل ازيه المحاذي لشارع بار ايلان الشهير وتضيف «لقد وصف عاموس عوز هذا الحي بقوله انه الحي الذي فيه تختلط اصوات الناخبين من الكارثة والمتدينين والعلمانيين، حياة المقدسيين علمتني شيئا واحدا، هناك الف حقيقة والف دين والف نمط حياة، في القدس ترى المتدينين يتوجهون يوم السبت الى الكنيس وترى الارمن والاثيوبيين وانت تعرف ان ثمة الكثير من الالهة وانماط الحياة ولا يوجد طريق افضل من الاخرى».

■ مع ذلك انت تبحثين عن الرابطة بين القضايا الدينية وبين قناعاتك العلمانية؟

■ ليس فقط انا، في القرن التاسع عشر كان معظمنا يعيش في اجواء دينية ومع ذلك كان للعلمانية قوة كبيرة، لقد وصل الشعب اليهودي متأخرا عن الاجواء العلمانية، ولكن اذا نظرت عن كثب الى المفاهيم العلمانية تجد ان جزءا لا يأس به من المفاهيم العلمانية في الصهيونية تأثرت بعمق من الادب الديني، أ. ب غوردون، اعظم زعماء حركة العمل تأثر تأثرا عميقا جدا من الفكر الديني.

■ هل يهتم المتدينون بمعرفة الحضارة العلمانية؟

■ اشك في ان يكون هناك متدينون لديهم اهتمام عميق بذلك، وعلى الرغم من الارتفاع في عدد الممثلين الدينيين في الكنيست الا انهم لا يشكلون 20 بالمئة من النواب وبامكان 80 المئة من العالم العلماني ان يؤثر بالف طريقة على العالم الديني، ان الانسان الذي يعيش في دولة اسرائيل حتى لو كان يحافظ على الدين ويحرص على تنفيذ كل الشرائع، يسمع المذياع ويقرأ في الصحف ويشارك في السياسة ويتأثر من الفكر العلماني، حين تتحدث مع رجل دين فانه لا يتحدث معك بلغة اخرى، انه يتحدث نفس العبرية والحوار العلماني هو دور اثر كبير على المتدينين.

■ الكثير من العلمانيين يعتقدون ان الدين يسيطر على الدولة؟

■ هذا غير صحيح، الابداع العلماني يرتقي بالاف النسب على الابداع الديني، ان العلوم والفنون والثقافة التي تتغلغل في دولة اسرائيل في الجامعات والشوارع والصحف ومراكز الابحاث تتجاوز بعشرات المرات ما يجري في العالم الديني، والمتدينون يشعرون بذلك جيدا.

■ مع ذلك فان الكنس العلمانية والحوار الثقافي مع المتدينين مازال ظاهرة هامشية لا يتبناها الا عدد محدود من الناس؟

■ الثقافة دائما هي نتائج هذا العدد المحدود، ورويدا رويدا تتغلغل الى المركز، انا اعتقد ان «الكنس» العلمانية هي ظاهرة ثقافية مثيرة تدل على وجود مكان اخر بين المتدينين والعلمانيين، نحن لسنا مناهضين للدين بل نحاول ان نبني جسرا فوق الصدع في المجتمع الاسرائيلي، ثمة الكثير من المجموعات تنهمك بهذا العمل، وهذا يدل على وجود رغبة لاجراء حوار ليس عبر الكليشيهات والاستقطاب السياسي بل عبر الحديث، وحين يلتقي الناس ويتحدثون فان تطورا ايجابيا سيحدث.

روبيك روزنطال
(معاريف) 1997/6/22

المفكر اللبناني د. علي حرب:

عالمنا يصنعه لاعب الكرة وعارضة الازياء وليس المثقف!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

المفكر اللبناني د. علي حرب، احد الاسماء المهمومة في الساحة الفكرية العربية بتجديد الافكار وانتاج المفاهيم، شارك د. حرب في مؤتمر مستقبل الثقافة العربية الذي عقد بالقاهرة مؤخرا، واثارت ورقته التي عرضها بالمؤتمر العديد من ردود الافعال، خاصة انها حملت هجوما عنيفا على المثقفين العرب، في الوقت الذي ابدى فيه اعجابه بنظرية نهاية التاريخ وصاحبها المفكر الامريكي فوكوياما، مما دفع الكثيرين الى التصدي لهجومه على المثقفين العرب، بهجوم آخر على مفهومه لنموذج المثقف الوطني في عصر العولمة، وعلى رؤيته للهوية التي يراها عائقا للتقدم في المستقبل.

هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها د. حرب للقاهرة بعد سبعة وعشرين عاما من الغياب عن فعاليات وندوات القاهرة، وسيرة حياة د. حرب، هي سيرة حربية لمفكر عاش كل معارك امته في النصف الثاني من القرن العشرين. اذ ولد في نهاية عام 1941، ابان الحرب العالمية الثانية، وتوالت منذ ميلاده تواريخ النكبات والحروب، ففي عام 1948 حدثت نكبة فلسطين، وفي 1956 العدوان الثلاثي على مصر، وفي 1958 احداث لبنان المعروفة، وفي 1967 النكسة، وفي 1969 بدأت الصراعات الدامية بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني، وفي 1975 انفجرت الحرب في لبنان التي استمرت خمسة عشر عاما، تخرج د. حرب من دار المعلمين عام 1961، ومن الجامعة اللبنانية عام 1965 باجازة في الفلسفة، التي درسها لمدة ربع قرن، ثم هجر التدريس متفرغا الى الكتابة.

■ يشتغل د. حرب في حقل الفكر، وعلى انتاج الافكار الجديدة التي تتناول طريقة التفكير والممارسة العقلية وللمفاهيم وبنية الثقافة وانظمة المعرفة. وهناك عدد من المحطات الرئيسية في مسيرته الفكرية يوجزها بقوله:

■ اشتغلت اولا على النصوص التراثية في كتاب «التأويل والحقيقة» الذي صدر عام 1985، وهناك محطة ثانية اشتغلت فيها على نصوص عربية وغربية معاصرة، من خلال منحى تفكيكي، وفقا لاستراتيجية اسميتها استراتيجية القراءة المثلثة: تفسيرا وتأويلا وتفكيكا، وصدر في هذا الاطار كتاب «النص والحقيقة» في اجزاء ثلاثة هي: نقد النص، نقد الحقيقة، الممنوع والممتنع. اما المحطة الثالثة فهي خاصة بنقد المثقف، وصدر فيها كتاب «اوهام النخبة»، وقد اثار هذا الكتاب سجالا كبيرا سواء في لبنان او العالم العربي، فالمثقفون اناس مشغولون دوما، ويتخرطون في السجالات العامة، ويتحدثون عن قضايا الامة والمجتمع وعن مشكلات الساعة في العالم، ولا عجب في ذلك، فالمثقف له بعده العالمي، وعادة ما يثير المثقف المشكلات، ويشعل الفضائح في وجه السلطات على اختلافها، ولكن بعد عقود من النضال، والسير وراء مشاريع واحلام وصل اكثرها الى الاحباط والفشل، كان لابد من المراجعة، ومن هنا جاء هذا الكتاب ـ اوهام النخبة ـ كبداية لفتح ملف المثقف العربي. واعتقد انه آن لنا نحن المثقفين ان نفتح ملفاتنا وان نتحدث عن انفسنا، حتى نقيم ما نفعله، اذ كثيرا ما نطالب بالديمقراطية، لكن علاقاتنا فيما بيننا داخل قطاعنا الثقافي ليست ديمقراطية. هذا الى جانب قضايا اخرى، جعلتني افتح هذا الملف.

نقد المثقف

■ هذه المرحلة الثالثة في مسيرتك الفكرية والخاصة بنقد المثقف، هل هي السبب الذي دفعك الى نقد هيجل وماركس وغيرهما من المثقفين كما جاء في ورقتك التي تتقدم بها الى مؤتمر مستقبل الثقافة العربية؟

■ ان النقد الذي اعنيه ليس نفيا او الغاء، لكنه النقد بمعناه الفلسفي والوجودي، النقد الذي يفتح لي علاقات جديدة مع الحقيقة، ومجالات جديدة للتفكير، ويتيح لي ان اعيد تشكيل وتفسير وبناء قوميا، ويضاعف فسحة القول، وسبر الامكانات الجديدة، واذا انتقد هيجل او ماركس، وطبيعا لا ادعي انني اضارعهما في اثرهما في تشكيل العالم من خلال افكارهما، ولكنني ايضا في المقابل افكر بطريقة مستقلة، والمؤكد انني استقليت بفكري وبلغت رشدي الفلسفي، ولا لكن عن التفكير والبحث، كما انني لا انني لا اتخذ احدا نموذجا ولا اسعى لتقليد احد، لانني اذا انطلقت من نموذج جاهز، فلن املك الا ان اسعى لتطبيقه واحتذائه، وهذا شأن كل من ينطلق من فكرة مطلقة مسبقة. ولذلك فان ما ينتجه غيري او يبدعه على صعيد الفكر، اعتبره تجارب غنية هائلة نقرأها ونفيد منها، لكن لا نتعامل معها كمراجع نهائية وكسلطات معرفية حاسمة، لكنها معطيات ورؤوس اموال امامنا، والامر سواء تعلق بالفكر الغربي او الفكر العربي، فانا هنا لا اميز اطلاقا، لانني انتمي الى ميدان الفكر، ولا اقوم بتجنيس المعارف، وفي ميدان الفكر يستوعي عندي ابن سيناء وديكارت، وابن عربي وهايدجر، والغزالي وماركس، وعلي ان اقرأ هذه النصوص جميعا لكي اجدد الفكر والمعرفة عموما، وهذه مسألة هامة جدا، لاننا نحن العرب مشغولون بمسألة التراث التي تمثل هاجسا مؤرقا، ونقع تحت هواجس الهوية، بينما الغربي يفكر بطريقة خلاقة واكثر حرية، تفرض نفسها على ساحة الفكر، والمؤكد ان هذه الطريقة هي التي جعلت الغربي يقوم عنا بمهمة التفكير، اذ هو الذي يصدر لنا الافكار والمقولات والنظريات والمذاهب والتيارات والمدارس والمناهج حتى الان، في حين لا تجد عربيا اطل علينا بفكرة شغلت ساحة الفكر العالمي او شغلت الرأي العام، ولذلك تجد الكثيرين ينتقدون فكرة نهاية التاريخ التي تحدث فيها فوكوياما. ولكن هذه المقولة من الاهمية بحيث انها استدعت كل هذا السيل من النقاش على ساحة الفكر العالمي، ولكن لم يطلع علينا احد من العرب بفكرة او نظرية تثير بعض ما اثارته فكرة نهاية التاريخ. والسبب في رأيي ليس نقصا في المواهب والادمغة اطلاقا، ولا ضعف في التجارب، لكن هناك عدة عوائق وقفت عندها بالتحليل في كتابي «اوهام النخبة»، واهمها عائق الهوية، اذ تشغلنا دائما ارادة النضال والمدافعة والحراسة للوعي والذاكرة والامة، وهذه المهمة النضالية والرسولية لدى بعض المثقفين، تتم على حساب ارادة الخلق والفتح والكشف، وهي مهمة الفكر الاساسية. فالمثقف يستمد فعليته النضالية من اهميته الفكرية، ولو لم يفكر ماركس ـ على سبيل المثال ـ وينتج افكارا جديدة، كيف كان له السبيل لتغيير العالم. هذا في الوقت الذي اعلن فيه ماركس في مقولته الشهيرة: «ان الفلاسفة شغلوا حتى الان بفهم العالم، وعلينا ان نقوم بتغييره»، وهذه مقولة خادعة، وهذا الخداع هو ما ينطوي عليه نقدي لماركس، وانا طبعا انتقده بقدر ما افدت منه واقدره، سواء هو او هيجل، وماركس لم يغير العالم الا بافكاره وانتاجه مفاهيم جديدة، ولكن بالطبع لم يتغير العالم كما اراد له ماركس والماركسيون، ولو اخذنا التجربة السوفييتية مثالا على ذلك، سنجد ان الماركسية كأداة تحرير وتغيير على ما زعم اصحابها، انتهى بها الامر في الاتحاد السوفييتي الى سيطرة الزعيم الاوحد وهو الامين العام على اللجنة المركزية، واللجنة المركزية على الحزب، والحزب على الدولة، والدولة سيطرت بشكل ساحق على المجتمع، وهذا كان مآل التجربة. ورغم ذلك فان ماركس لم يغير العالم الا بافكاره ومفاهيمه، بينما هو يقول لنا دعونا من مسألة فهم العالم، وعلينا ان نقوم بتغييره، وقد كان لهذه المقولة التي اخذ بها وآمن بعض المثقفين العرب نتائج سلبية وكيفية حتى على المثقفين العرب انفسهم، الامر الذي يفرض علينا ان نعيد الامور الى نصابها، فمهمتنا الاولى هي مهمة فهموية، وعلينا ان نفهم ما يجري في العالم، وبقدر ما نكون منتجين لافكار جديدة، بقدر ما نصوغ اشكاليات جديدة لتجاربنا وعلاقاتنا بالعالم، بقدر ما نبتكر مركبات مفهومية جديدة، بقدر ما نفرض انفسنا على العالم والمجتمع والسلطات. وهذه مسألة على قدر كبير من الاهمية، لان المفهوم هو في نهاية الامر يحدد علاقتنا بالواقع، وبقدر ما نغير مفاهيمنا بقدر ما نغير الواقع، ومن هنا اقول انه بعد طرح مشاريع التحرر والتنوير والعقلنة والحداثة التي تعثرت او احبطت وتراجعت، علينا الان ان نقوم بنقد مفاهيمنا، اي ان نغير مفهومنا للحرية وللسلطة وللحقيقة وللتغيير نفسه، فالواضح ان المثقف العربي اراد ان يغير العالم، فتغير العالم بعكس ما اراد له، وهو دائما يفاجأ بالاحداث والتشكيلات الاجتماعية الجديدة التي تكونت في البلاد التي ظهرت في العقود الاخيرة من هذا القرن، واعني تشكيلات الاصوليين وسلوكهم الذي يصل الى حد الارهاب والتكفير، ومن الواضح ان مفاهيمنا عن الحرية والسلطة والمجتمع كانت قاصرة، وعلينا ان نعيد انتاج هذه المفاهيم، وان نعترف بانسانيتنا قبل ان تفاجئنا بربريتنا.

مفاهيم المستقبل

■ وهل القضية تكمن فحسب في نقد مفاهيمنا القديمة وطرح مفاهيم جديدة هي في الاصل مفاهيم ثقافة الغرب وصولا الى البعد العالمي الذي تبتغيه؟

■ لا شك ان مفهومنا للحرية والعدالة والحقوق مفهوما هشا، انها كانت مجرد تهويمات، وهذه المسيرة غير المظفرة للبشرية في رأيي بالنسبة لقيم العقل والحرية والسلام والتضامن، تجعلني اقول ان الانسان لا يعشق الحرية رغم انه يتغنى بها ليل نهار، ومفهوم الحرية بدون سلطة هو مفهوم هش، والانسان لا يمكن ان يكون حرا الا اذا كان صاحب سلطة، واعني بالسلطة هنا هو فعلية الكائن وخبرته في ممارسة حضوره، وليست السلطة الاستبدادية التعسفية، وبمقدار ما يكون الانسان منتجا ومبدعا وخلاقا وناجحا في عمله، بقدر ما يمارس حضوره وسلطاته في بيئته وساحته ومجال اختصاصه، وما لم يكن المرء فاعلا ومؤثرا ومنتجا لاي سلطة فلا يمكن له ان يشعر بالحرية، ولذلك فان الذين يتخيلون مجتمعا بلا سلطة، انما يريدون مجتمعا لكي يمارسوا استبدادهم لا حريتهم.

■ وكيف ترى مستقبل المفاهيم الجديدة في ظل العولمة وثورة المعلومات التي يسيطر عليها الغرب ولا يدع مجالا للثقافات الاخرى في التواجد؟

■ لا ارى ان نحصر المشكلة في الثقافة العربية فقط، لان القضية تشمل الثقافة على وجه العموم في بعدها العالمي، والمثقف منذ ولادته لا يفكر فقط في مشاكل امته ومجتمعه ووطنه، بل هو الذي يطرح على نفسه اسئلة تتعلق باحوال العالم، ووضع المصير البشري برمته، والان اصبح متاحا في نظر كثير من المراقبين والعلماء والمفكرين على ولادة الانسان العالمي، في عصر باتت فيه مصائر البشر متداخلة، والمصالح متشابكة على نحو لا سابق له، وآن لنا نحن المثقفين العرب المشتغلين في حقول الثقافة والفكر ان نفكر بطريقة عالمية، اعني بطريقة خلاقة منتجة، تهم كل من يعيش في هذا العالم.. وفي هذا الخصوص انا مع طه حسين في قوله اننا ينبغي ان نتصرف ازاء الغرب كأنداد، لان عقلنا وقدرتنا على الفهم والتشخيص ليست مختلفة، لكنني لست مع طه حسين في القول بالاوروبة، ليس لانني اريد المحافظة على هويتي، بل لأنه لا يمكن لاحد بأي حال من الاحوال ان يكون الاخر، لا على الصعيد الفردي ولا على الصعيد الجماعي، وكل واحد يصنع حقيقته وخصوصيته وفرادته بطريقة غنية ومستمرة، هذه هي مهمتي الان بصفتي مشتغلا في حقل الفكر والثقافة، ان اترجم معايشة بجربتي وعلاقتي بالعالم الى لغة مفهومية والى صياغة عقلانية، ومستقبل هذه المفاهيم الجديدة هو ما نصنعه بانفسنا وبعالمنا، وفي قدرتنا على ان نتهيأ باستمرار لكي نغير علاقتنا بالواقع، هذا هو المستقبل، وان الذين ينطلقون من افكار مسبقة يضعونها هدفا لهم، لكي يسيروا وراءها، فلن يكونوا الا وراءها. وهذا هو السر وراء فشل واحباط مشاريع التقدم العربية، خصوصا لدى اصحاب السيناريو التقدمي، ليس فقط في العالم العربي بل حتى في الغرب، ما حدث في القرن العشرين، لا اقول يهزأ او يسخر من عقلانية هيجل الذي تحدث عن انتصار العقل الحتمي، وماركس الذي تحدث عن حتمية انتصار الاشتراكية وللمساواة والعدالة، مما حدث لا يعطي مصداقية لهذه الافكار على الاقل، وعلى كل حال المستقبل في رأيي، مستقبلنا الثقافي ليس لدي العصر العباسي ولا عند عصر الانوار ولا عند فولتير او ديكارت، مستقبلنا هو ما نصنعه بأيدينا، وما ننتجه من حقائق في قدرتنا على تغيير معادلة العلاقة بين القوة والثروة والمعرفة.

■ و هل نقدك لمشاريع التقدم في الثقافة العربية والغربية على السواء هو السر وراء اعجابك بنظرية نهاية التاريخ ونموذج المثقف عند فوكوياما؟

■ انا اكثر من انتقد فوكوياما، وحدث ذلك عدة مرات ووصفت نظريته بالفوضى في اكثر من مقال في صحف ومجلات، وقلت ان فوكوياما الذي يتحدث عن انتصار الرأسمالية ونهاية التاريخ، انما يستخدم ويتحدث بلغة التاريخ الذي ينعي نهايته، وانه يتحدث بثنائية قديمة، ثنائية الليبرالية الرأسمالية والاشتراكية، ونحن ندخل في عصر يتجاوز هذه الثنائية الان، في عصر العولمة والحاسوب، واذا كنت قد انتقدت هيجل وماركس، افلا انتقد فوكوياما القائل بنهائية تبسيطية للتاريخ، ولكن عندما انتقده المثقفون العرب وقالوا بعدم اهميته واهمية مقولاته التي وصفوها بانها مقولات متهافتة، وانها مجرد تنظير للرأسمالية، حاولت ان ارى الامر من ناحية اخرى، وهي الزاوية الخاصة بقوة هذه المقولات، ولذلك قلت ان الذين انتقدوا فوكوياما في مؤتمر الجنادرية، وهم خمسة مفكرين، اكدت على اهمية مقولات فوكوياما، بأنه تعامل مع نفسه بصفة عالمية، وقدم قراءة للعالم، لكننا نتعامل مع هذه المقولات بمنطلق ايديولوجي، دون ان نبحث عن السر في انتشار هذه الاراء وكيف انها استدعت كل هذا السيل من الكتابات والمناقشات سواء على الساحة العربية او في العالم كله، من المؤكد انها تمتلك قوتها الذاتية، في تقديم قراءة للعالم، اعاد فيها مقولات هيجل بطريقة تخدم مصالح بلاده ـ امريكا ـ التي ينتمي اليها، وهذا يدفعنا الى ان نقرأ العالم بطريقة جديدة، وان نتحرر من هواجس العقيدة والايديولوجية، لكي ننفتح على الحدث بطريقة صحيحة.

نقد الذات

■ في اطار نقد الافكار والمثقفين.. اين يقع لديك نقد الذات؟

■ عندما انتقد المفاهيم المتداولة، انما انتقد، اصلا نفسي، خاصة انني كنت منخرطا في مشاريع عقائدية عقب نكسة 1967، والنقد الذي اعنيه هنا ليس جلدا للذات كما يتصور البعض، لكنه محاولة لتفكيك آليات عجز المثقف العربي، وان اخرج به من الهامشية المفروضة عليه، فنحن المثقفون لا نصنع عالم اليوم، ولكن يصنعه اناس اخرون، يصنعه لاعب الكرة وعارضات الازياء ونجوم الشاشة ومصممو الحواسيب، والمثقفون اصبحوا الاقل فاعلية في صناعة العالم، واخشى القول بانهم اصبحوا اقل فاعليه على الصعيد الثقافي نفسه، فالثقافة في مفهومي هي صناعة الحياة وتشكيل العالم، واذا كان العالم اليوم يتشكل بطريقة جديدة، تفاجيء عادة المثقفين، ولا يشاركون هم فيها، لانهم اصبحوا على هامش الفعل التاريخي، فمعنى ذلك انهم اصبحوا الاقل فاعلية وجدوى على الصعيد الثقافي نفسه.

■ وماذا عن نقد التراث في هذا الخصوص؟

■ بالطبع انا اقرأ التراث قراءة نقدية، وكما قرأت هيجل وماركس وانتقد مفهومهما للتقدم والتاريخ، كذلك موقفي من قراءة ابن رشد والغزالي، فانا لا اعود الى تكرار السجال القديم بينهما، وانتصر للفيلسوف على حجة الاسلام، ولكنني اقرأ النص الغزالي القوي لكي اجدده، واسعى لاكتشاف المسكوت عنه في الخطاب، اذ قد يكون الخطاب من حيث المنطوق عقلانيا، ولكن آلياته اللامعقولة القاطنة، علينا ان نكتشفها، وبالعكس قد يكون الخطاب صوفيا، لكنه يستخدم آليات العقل والمنطق في الانتاج. كما هو عند ابن عربي. وانا اعتمد عادة في هذه القراءة على المنهج التفكيكي، سعيا لتحليل آليات انتاج المعرفة، تحفر في طبقات الخطاب وفي ابعاده، وتعيد انتاج المعرفة من جديد، وهو ما ينبغي ـ ان ينطبق على التراث عند قراءته، وان نتحرر في هذه القراءة من هاجس التراث، والحقيقة انه لا توجد هواجس عندي في هذا الاطار، تراثي جزء مني، وعلي ان استخدمه وان اوظفه بطريقة تؤدي الى تجديد الفكر والمعرفة، وتدفعني الى ان انخرط في صناعة العالم، والمؤكد انها خرافة واكذوبة أن يخرج احد عن تراثه. فالتراث جزء منا، وحاضرفينا، وانا اسميه الحاضر التراثي مقابل الحاضر الحداثي، وعلي ان استكمل قراءة هذا التراث وان استخدمه، ليس كمن يتعامل معه كسلطة نهائية، لان من يفعل ذلك يقيم في قوقعة التراث ويشهد على عجزه، بالعكس انا ارى التراث معطى وخزان معرفة ينبغي استخدامه، وكل ما يحتاج اليه مجرد الصبر والعمل عليه، اما ان اجعله هوية ما ورائية متعالية، ففي هذه الحالة اترجم علاقتي بالتراث الى مسلك ارهابي والى عقلية احادية، ويحيله الى مجرد فتوى او حكم ظني، يتهم به غير ويكفره، والمؤكد ان لا احد وصي على التراث، لا تراثنا ولا تراث الحياة، ولكنها عادة او آلية عند بعض المفكرين العرب، كل واحد منهم يعتبر نفسه وصيا على التراث، او على انتاج هذا الفكر، او على ها الفرع من العلوم، وانه وكيله والمدافع عنه، والتراث اقوى من ان نقوم بنبحه او الدفاع عنه، كما انه لا احد يستطيع ان يهمش التراث او ينفيه، لانه في هذه الحالة انما ينفي نفسه ويمارس استبداده، ومهمتنا في هذا الاطار ان نحسن توظيف العلاقة مع التراث.

مناهج الاخر

■ لكنك في النهاية تستخدم المناهج والنظريات الغربية في قراءة وتجديد التراث العربي. اين النظرية النقدية العربية في هذا الصدد كي تشارك في صناعة العالم؟

■ دعني اوضح بان النقد الذي ابغيه هو فتح امكانيات جديدة للعمل والتربية، النقد هو ان نفتح علاقات مع الفكر الانساني في العالم كله، وعلينا ان نخلق موضوعات جديدة، وهو ما لم نخلق حتى الان، فمنذ افتتاح الجامعة في مصر ـ وهي اول جامعة في الوطن العربي ـ في بداية القرن وحتى الان، لم تنتج الجامعة علما واحدا، في الوقت الذي تفتح فيه ميادين علمية في الغرب، والنقد المقصود هو ان نخلق قوة جديدة ومساحات جديدة، وانا استخدمت الفكر المعاصر، وما بعد الحداثي ذا المنحى التفكيكي، استخدمته كي امارس حيوتي وحريتي في التفكير، وقد انتجت عددا من الاعمال الفكرية، وانا سعيد بأن هذه الاعمال ادت الى التواصل بيني وبين القراء والمثقفين في العالم العربي، واذا كانت هذه المناهج التي استخدمتها تحتاج الى نقد، فهذه مهمة غيري، فقد اتيحت لي عين معاصرة لكي اقرأ بها، وقرأت وهذه تجربتي، ولياتي غيري وينتقد هذه التجربة، واعترف بانني استفدت من هذا الفكر العربي، وربما لم اقف منه موقفا نقديا، لكنني استثمرته بعد ان قرأت معظم انتاج الفكر الغربي المعاصر، والتهمت نصوصه، واحلت كل ذلك في مختبري الشخصي الى عمل فكري يخصني، وعلى كل حال الحكم متروك للقراء عما اذا كنت قد جددت وفكرت بطريقة تتميز بالاصالة ام لا.

■ بالطبع المشكلة ليست وقفا عليك فكل النقاد والمفكرين العرب يستخدمون مناهج ونظريات غربية. فهل هذا تأكيد على عجز العقل العربي عن خلق نظرية فكرية نقدية عربية تتيح السبيل للقراءة وفهم العالم بعيون عربية؟

■ هذا ما اقوله وما انادي له، وعلينا الا نغلب ارادة الدفاع والحراسة عن العقيدة والايديولوجية، على ارادة الفهم والقراءة والتشخيص، لابد من الخلق والكشف، وينبغي ان نتحرر من هواجس التراث، لانه لن يضيع، لانه قائم فينا، فانا عندما اقرأ ميشيل فوكو الغربي ويؤثر في، فانما اتي الى النص من فضائي ومن لغتي وذاكرتي وتجربتي، مما يجعل هناك تفاعل في فكري بين النص الذي قرأته وبين لغتي وتجربتي وفضائي، لابد من التفاعل، والمسألة في نهاية الامر مسألة شخصية، هل اختمرت هذه النصوص وانتجت فكرا جديدا ام لا، وعادة العوائق التي تمنع المفكر العربي من انتاج الفكر الجديد، تكمن في التهويمات الايديولوجية، وهي ما اثرت طرحها في كتابي «اوهام النخبة»، وهي الاوهام التي تحررت منها تماما، واعتبر نفسي منتميا الى ميدان الفكر، اقرأ وانفتح على الاخر وعلى احداث العالم، لا انفي الاحداث، لأنه لا جدوى من نفيها، لا جدوى من نفي العالم ووسائل الاتصال والعولمة، ودورنا أن نحسن قراءة كل ذلك، كي نتخرط فيها، وان نعترف بالحقيقة لكن نحسن صنع حقيقتنا.

التقاه: مجدي حسنين

قصائد

آمال موسى*

أنثى الصيف

فرْ بمائي قنينةً
فهذه الأنثى تستضيفُ الصيفَ

فرْ بمائي جرةً للإرتواءِ
ألق بها في عمقِ البحارِ
فعند المد
ستعودُ مُحملةً بالأسرارِ
مزركشةً بالأصدافِ

فرْ بمائي
رغبةً تتلألأ بارقًا
تمسكُ بذرى الشمسِ
تؤججُ أنثاكَ
في الشتاءِ!

كاهنةُ الجنون

كاهنةُ الجنونِ أنا
تركتُ بينَ الأقفاصِ قمَمي
ونبيعةً
وطرتُ
إلى حيثُ الفروُ الأبيضُ!

أنثى الجنونِ أنا
ألبسُ تعقّلي
وأتراجعُ نحوَ الأمامِ
لأهجمَ
على كلِّ جميلٍ!

ذاتُ الجنونِ أنا
ولدتُ لأشقى
إلى الأرضِ رزقتُ
حبلى!

لي شروقُ الشمسِ
ضياءُ القمرِ
لي صدقُها
عشقُهُ
لي ذهبُها
فضتُهُ
لا الحبُّ
يجرفني
ولا ماءُ
الأهدابِ
يغسلني

أحلقُ في الأيامِ، فصولاً
وأنثرُ في العمرِ حاضري
وأغني:
أنا المستقبلُ
الماضي!

طفلةُ الجنونِ أنا

هوايتي
ابتكارُ قنديلٍ لنهاري
ابتكارُ وهمٍ
يحدقُ في عينِ الحقيقةِ

ابتكارُ موتٍ
يضحكُ البنفسجُ
يطيلُ حياةَ أمي، عمرَ أبي
ابتكارُ جسدٍ
يقفُ فيه الزمنُ
يبوقُ فيه المكانُ
شجرةَ زيتونٍ

امرأةُ الجنونِ أنا
للشعرِ أتوددُ
سائلةً:
كيفَ تقيمُ الأنثى في الأنثى
دونَ
أن يتطايرَ شعاعُ الأرضِ!

ريقُ العناقيد

سرتْ أنفاسي في الحلمِ
في الحلمِ نبتَ ظلي
فهاتِ يدكَ،
اتبعني
نحتسي
ريقَ العناقيدِ
حتى تنضجَ
ثمرةُ العقلِ!

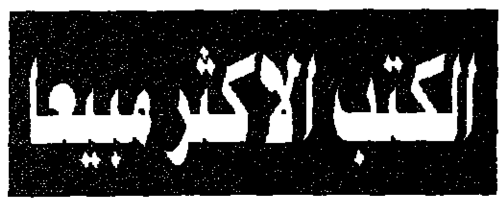
رائحةُ الفوضى

دعْ قارورةَ الفوضى
على السجادةِ
تسقطُ
تتدحرجُ
تتهشمُ
تتشكلُ بعدَ المحوِ
دعْ القارورةَ
تنسكبُ
لتعرفَ كمْ
رائحةُ الفوضى طيبةٌ!

يوسف

رأيتُ الآنَ «يوسفَ»
هنا على موجةِ الشوقِ
يمشي، وأتقا.
ولما به أمسكتُ
قالَ:
«الليلةَ، في حلمي أراكِ»
فعدتُ
إلى يقظتي.

* شاعرة وصحافية من تونس



الكشكول: (لندن)



الكتاب: «شخصيات لها تاريخ»
المؤلف: جلال امين
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر الطبعة: الأولى ـ لندن ـ 1997

«يتيح هذا الكتاب الاقتراب الحميم من شخصيات شهيرة في التاريخ العربي والعالمي، شغلت ادوارا هامة في مجالات السياسة والثقافة والفن والفكر والاجتماع، من جمال عبد الناصر الى حسني مبارك ومن يوسف ادريس الى مارغريت ثاتشر مرورا بأحمد أمين ولويس عوض واحمد بهاء الدين».

الكتاب: «عدو عدوي ـ لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة 1900 ـ 1948».
المؤلف: لورا زيترلين ايزنبورغ
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الأولى ـ بيروت 1997

مما قاله د. كمال الصليبي في هذا الكتاب «هذا الكتاب الموثق جيدا، يتناول موضوعا شائكا قلما تم سبر أغواره ـ المغازلات السرية بين الحركة الصهيونية في مرحلة ما قبل العام 1948، وبعض زعماء الطائفة المارونية في لبنان ممن اتخذوا موقفا ايجابيا من مشروع تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين، وتروي ايزنبورغ هذه القصة المثيرة للاهتمام، بأسلوب روائي رفيع، وبوضوح شديد، وتقدم مساهمة قيمة في اطار الادبيات الجديدة الخاصة بتشكل الشرق الاوسط الحديث».

الكتاب: «سلالم الشرق»
المؤلف: أمين معلوف
الناشر: دار بترا
الطبعة: الطبعة الأولى ـ دمشق 1997

الرواية الصادرة حديثا للروائي المعروف أمين معلوف، وقد قامت بترجمتها عن الفرنسية منيرة مصطفى.

الكتاب: «أمن الخليج بعد الحرب الباردة»
المؤلف: عبد الجليل زيد مرهون
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1997

«يتناول هذا الكتاب بالتفاصيل واقع ومستقبل العلاقات الخليجية ـ الخليجية، والادوار المصرية والاسرائيلية والتركية في الخليج، والاستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة، والتنافس الامريكي ـ الفرنسي، ومستقبل (الاحتواء المزدوج) لايران والعراق. وقد جاء هذا الكتاب كثمرة لجهد ميداني وتحليلي مكثف، متوجها الى جمهور واسع من القراء». من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: «الشرعية السياسية في الاسلام مصادرها وضوابطها»
المؤلف: عزام التميمي
الناشر: ليبرتي ـ لندن
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

اسئلة كثيرة حول مستقبل الشرعية السياسية في الاسلام طرحت على ندوة الشرعية الاسلامية التي عقدت في لندن صيف 1996، هذا الكتاب الذي يجمع أوراق هذه الندوة ومداخلاتها يحاول تقصي الاجوبة حول الشرعية السياسية، معناها، ومصادرها، وضوابطها الاسلامية، ومحاولة ربط هذه الشرعية في لحظتها التاريخية ومدى امكانية الاستفادة في تطويرها استنادا الى المنجز الغربي المعاصر.

الكتاب: «لئلا يعود هارون الرشيد»
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: منشورات الجمل
الطبعة: الاولى ـ المانيا 1997

مجموعة من المقالات التي كان المفكر الراحل القصيمي قد كتبها في أوقات متفاوتة، وهذه هي المرة الأولى التي تجمع فيها هذه المقالات في كتاب.

الكتاب: «الأمة المشلولة ـ تشريح الانحطاط العربي»
المؤلف: محيي الدين صبحي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1997

يدرس محيي الدين صبحي في هذا الكتاب الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة، مستعرضا الفرص الضائعة في الوصول الى الوحدة العربية، مسلطا التحليل النقدي على نظرية القومية والاحزاب والحركات الاصولية، كما على الفكر العربي المتخاذل في أوساط الجامعات والصحافة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سيناء (باريس)

اسم الكتاب: قبعة وعمامة: مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا.
اسم المؤلف: محمد نور الدين
اسم الناشر: دار النهار بيروت
1997

الكتاب يلقي الضوء كما يدل العنوان على الحركات الاسلامية في تركيا، على الاسلام الاصولي الى الحركات الاسلامية الراديكالية الى حزب الرفاه، كتاب لا غنى عنه للقراء، الوضع السياسي في تركيا اليوم.

اسم الكتاب: شرف
اسم المؤلف: صنع الله ابراهيم
اسم الناشر: دار الهلال ـ القاهرة 1997

الرواية التي اخذت مكانها في الضجيج في القاهرة مؤخرا، حتى اخر اعمال الروائي صنع الله ابراهيم، من خلال ما يحويه من قلة، اخوان مسلمين، اناس ابرياء هناك شرف المدافع عن شرفه والاستاذ رمزي اللاسياسي ولكن الغيور على مصلحة مصر، الرواية نافذة لفهم ما يجري ويحدث في مصر من تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

اسم الكتاب: مقدمة لدرس لغة العرب
اسم المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي
اسم الناشر: دار الجديد ـ بيروت 1997

هذه الطبعة من المقدمة هي طبق الطبعة الاولى الصادرة عام 1938 يقول الاستاذ اسماعيل مظهر بالمقدمة ان هذا الكتاب يرسل الصيحة الاولى لقيام مذهب التوسع في اللغة، فهو لذلك تحقيق عملي قويم لمذهب الامام ابن جني القائل بان كل ما قيل على كلام العرب فهو من كلام العرب.

اسم الكتاب: الميراث
اسم المؤلف: سحر خليفة
اسم الناشر: دار الاداب بيروت ـ 1997

الكتاب الرواية الاخيرة لسحر خليفة، عبر التفاؤل والتشاؤم وعبر الواقع الفلسطيني الحالي يمكننا ان نقرا ضوء الرواية الجديدة بالاسلوب والمضمون.

اسم الكتاب: شدو الربابة باحوال مجتمع الصحابة
اسم المؤلف: خليل عبد الكريم
اسم الناشر: دار سينا للنشر القاهرة.. دار الانتشار العربي بيروت 1997

من الغلاف «هذا الكتاب يطرق ميدانا بكرا، وهو علاقة الرسول محمد (ص) بأصحابه من زوايا جديدة لم يبحثها مؤلف من قبل».
قة.

عنوان مكتبة ابن سيناء:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: «العودة سائحا الى كاليفورنيا»
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

هذا الكتاب هو الطبعة الثانية من كتاب الدكتور غازي القصيبي العودة سائحا الى كاليفورنيا.

الكتاب: محمد جعفر ابو التمن/دراسة في الزعامة السياسية العراقية
المؤلف: د. خالد التميمي
الناشر: دار الوراق/دمشق

هذا الكتاب دراسة في التاريخ السياسي العراقي الحديث ودور جعفر ابو التمن في هذا التاريخ.

الكتاب: رياح الشمال
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للنشر

في هذا الكتاب يمضي المؤلف في رصد اتجاهات الرياح السياسية تحليلا وتفسيرا.

الكتاب: لئلا يعود هارون الرشيد
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: دار الجمل

يضم هذا الكتاب مقالات متعددة لعبد الله القصيمي والتي تجمع لاول مرة.

الكتاب: مفوضات النظام الاشتراكي العالمي وتوجهات النظام العالمي الجديد
المؤلف: عامر عبد الله
الناشر: مكتبة رمضان

يقول الكاتب ان الهدف من هذا الكتاب هو كشف ما تراكم واستقر في ذهني، وانا اراجع واستقريء مشاهداتي ومتابعاتي وانطباعاتي عن التجربة في العالم الاشتراكي.

الكتاب: دولة حزب الله ـ لبنان مجتمعا اسلاميا
المؤلف: وضاح شرارة
الناشر: دار النهار

في هذا الكتاب يحاول المؤلف رصد الحركة الاسلامية في لبنان ـ حزب الله تحديدا ـ كيف نمت وتطورت.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax. 0171 229 7492

ايزابيل ادجاني بكت عند تسليمه الجائزة وثلاث دعاوى ضد فيلمه الفائز:

صباح الخير يا يوسف شاهين!

حلمي سالم

■ يوسف، جو، الأستاذ.

هكذا يطلق عليه محبوه ومريدوه وتلاميذه من الفنانين والفنانات، من أعمار مختلفة.

يوسف شاهين، الذي قال - وهو يتسلم الجائزة الخاصة لمهرجان «كان» في دورته الخمسين، على مجمل أعماله السينمائية - ان هذه الدقائق الثلاث تستحق ثلاثة أعمار على عمره!

يوسف شاهين، المخرج العربي الذي تستطيع ان تربط بين أفلامه وبين حياته، أو بين تطور سيرة حياة أفلامه وبين تطور سيرة حياته الذاتية: فالمرحلة الأولى من افلامه (شأن حياته) سادتها النزعة الرومانسية العاطفية او الاجتماعية، وهي التي تبدأ بفيلم «بابا أمين» وتنتهي بما قبل فيلم «الناصر صلاح الدين»، والمرحلة الثانية من افلامه (شأن تطور وعيه الفكري) هي التي سادتها النزعة الواقعية، الاجتماعية أو التاريخية أو الوطنية: صلاح الدين، الارض، العصفور، عودة الابن الضال، ثم المرحلة الأخيرة التي سادتها نزعة السيرة الذاتية: اسكندرية ليه، حدوته مصرية، اسكندرية كمان وكمان، المهاجر.

إذا تأملت يوسف شاهين وأعماله على مدار خمسين عاما من الاخراج، ستجد جملة من المفارقات الهائلة:

فهو المخرج الذي عادة ما يجازف مجازفات محفوفة بالخطر، بتقديم وجوه جديدة، لم يسبق لمعظمها العمل بالسينما، او بتغيير مسار فنانين وخلعهم من اطارهم التقليدي الى آفاق جديدة لم يعتادوا عليها: علي الشريف ونجوى ابراهيم ومحمود المليجي في فيلم «الأرض»، حبيبة في «العصفور»، سيف الله مختار في «فجر يوم جديد» وما بعده، محسن علم الدين في «اليوم السادس»، شكري سرحان في «عودة الابن الضال»، فاتن حمامة التي رقصت وغنت في «المهرج الكبير»، ماجدة في «جميلة بوحريد»، داليدا في «اليوم السادس»، عمرو عبد الجيد في «الوداع يا بونابرت».

وهو المخرج القبطي (المسيحي) الذين اخرج ثلاثة اعمال كبيرة ذات طابع اسلامي: بابا امين (في اجواء رمضان)، والناصر صلاح الدين، والمصير (عن سيرة ابن رشد).

وهو المخرج الاسكندراني الذي يذكّرنا عشقه العارم للاسكندرية بأبناء عظام مثل لورانس داريل في رباعيته الشهيرة، ومثل كافافيس الذي عاش بها ومات، ومثل ادوار الخراط الذي تجري معظم رواياته على ارضها وفي طرقاتها المنحدرة الى اسفل.

***

يوسف، جو، الاستاذ، الرجل الذي بكت ايزابيل ادجاني - رئيسة لجنة تحكيم «كان» - حيث غلبها وجدان الاصل الجزائري، عندما تم اعلان فوزه بجائزة اليوبيل الذهبي، هو نفسه الرجل الذي ينتظره كثيرون ليرفعوا الدعاوى ضد فيلمه «المصير» في بلده:

فقد اقام ثلاثة محامين هم: (احمد عبد الحميد ولطفي عبد القاهر وصلاح كمال) دعوى قضائية تطالب بالتحفظ على فيلم «المصير»، وعدم عرضه الا بعد اجازته من «الازهر». اما الشيخ يوسف البدري (قطب الاسلام السياسي الابرز) فقد اعلن انه ينتظر عرض الفيلم الجديد حتى «يفتش» فيه بنفسه استعدادا لمحاكمة جديدة.

ويوسف البدري هو القاسم المشترك الاعظم في اغلب قضايا محاكمة الفكر والفن والابداع طوال السنوات الاخيرة: فهو الذي كان وراء تحريك الدعوى القضائية ضد د. نصر حامد ابو زيد، حتى انتهى الامر بحكم التفريق المشهور بين المفكر وزوجته. وهو الذي كان وراء رفع الدعوى ضد فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين، حتى انتهى الامر بمنع عرض «المهاجر» في دور السينما، بعد شهور من بدء عرضه. وهو الذي يقف حاليا امام القضاء في الدعوى التي يقيمها ضد فيلم «طيور الظلام»، بحجة ان الفيلم يشهر به هو شخصيا، بتصويره شخصية دينية تشبهه، وهي شخصية ارهابية ووصولية تستخدم الدين لتحقيق اغراض دنيوية نفعية شخصية.

اما الدكتور عاطف العراقي - استاذ الفلسفة الاسلامية - فهو يعتبر نفسه وكيل اعمال ابن رشد، لانه الف عن ابن رشد العديد من الكتب (القيمة بحق). لهذا فانه لا يتصور ان ينجز مخرج سينمائي فيلما عن ابن رشد بدون ان يكون هو (العراقي) المستشار الفلسفي والتاريخي للمادة العلمية بالفيلم، وعلى ذلك، فان - العراقي لم يكتف بتصريحاته الصحافية العديدة التي ادلى بها طوال الفترة الماضية، ضد الفيلم وصانعيه، بل انه ينتظر عرض الفيلم في مصر، حتى يهاجمه قانونيا وقضائيا تحت دعوى: «تشويه التاريخ، وتشويه صورة ابن رشد (حيث ركز الفيلم على حياته الشخصية، وجعل له حبيبة او عشيقة او زوجة)».

وفي هذا الصدد، فلعل د. عاطف العراقي قد فاتته ثلاث حقائق:

أ - ان الفن غير التاريخ. والفنان لا يقدم لنا التاريخ بحذافيره، كما يفعل المؤرخ، بل هو يقدم قطاعا معينا من هذا التاريخ، هو القطاع الذي يمكنه من تقديم رؤية فنية، خاصة بصاحبها.

ب - ان الفيلسوف (سواء كان ابن رشد او غيره) هو بشر من قبل ومن بعد. وحياته البشرية مليئة بالتناقضات والدراما - مثل كل حياة بشرية. وهذه الحياة المليئة بالتناقضات والدراما هي التي يغري المخرج (والفنان عموما) بتناولها ومعالجتها فنيا، اكثر مما تغريه الحياة الفكرية الفلسفية الجافة، الحافلة بالافكار المجردة.

ج - «المصير» - في اخر الامر - هو «تأويل» يوسف شاهين لحياة وفكر ابن رشد، ومعارضة هذا التأويل الخاص هي معارضة لفكر ابن رشد نفسه، وهو الفيلسوف الذي حضنا على «تأويل» النص المقدس تأويلا عقليا، اذا تعارض النص مع المعايش والعقل والخبرة العملية والواقعية، وبذلك يحدث الاتصال الواجب بين الحكمة (الفلسفة) والشريعة (النصوص الدينية)، وهذا هو فحوى رسالته الكبرى: فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال.

هكذا، فان د. العراقي، وهو التلميذ المخلص لابن رشد، يقف موقفا متضادا - في الجوهر العميق - مع فلسفة ابن رشد، من حيث يريد الدفاع عنها وحمايتها. ذلك ان رفض تأويل المعاصرين لحياة ابن رشد وفكره هو رفض لجوهر فلسفة ابن رشد ذاتها. واذا كان المناصرون لابن رشد يعارضون حرق كتبه - تأييدا لحرية الفكر - فعليهم الا يكونوا من دعاة حرق الافلام المعاصرة.

***

«أنتم اشتركتم معي في كل خطوة صعبة. من فيلم «القاهرة منورة بأهلها» الى فيلم «المهاجر». فبعض الناس يريد ان يحتكر المعرفة، ولذلك فمشوارنا لا يزال طويلا».

هكذا تحدث يوسف شاهين الى الصحافيين المصريين اثناء احتفال نقابة الصحافيين بتكريمه بعد فوزه في «كان». وكان بذلك يشير الى مؤازرة نقابة الصحافيين له في معاركه مع الظلام والتطرف واعداء حرية الابداع.

في هذا الضوء جاء سؤال احد الصحافيين لجو عن محدود التقارب بينك وبين ابن رشد؟»

وجاء جوابه: «طبعا، هناك احاسيس مشتركة، اذ حاولوا ان يمنعوه من التفكير، وهذا ما حدث معي العام الماضي. ولكنني لم اخف، فانا لا اخاف الا من ربي. ما حدث مع ابن رشد كان حرق كل اعماله، اما انا فمع عمل واحد لي، ولكن ذلك فجر لي اشياء كثيرة».

ويعود الصحافي - مجدي حسنين - الى السؤال: «طعن المغني مروان بالسكين في رقبته، هل هو انعكاس لطعن نجيب محفوظ بنفس السكين وبنفس الايدي؟». ويعود «الاستاذ» للاجابة: «وما المانع؟ وهل نجيب محفوظ شوية؟ وهل يمكن ان ننسى ما حدث لهذا الهرم الادبي؟ هي في الفيلم اشارة الى انه من الممكن ان تصل الامور الى هذا الحد، على يد احد الشباب الذين تم لهم عملية غسيل المخ».

***

«مصر يا امّه يا بهية، ابنك يوسف رجع بهدية». بهذا الهتاف استقبل الالاف من ابناء مصر العاديين فنانهم في ساحة مطار القاهرة. وفي الوقت نفسه كان مسؤولو التليفزيون المصري يضربون اخماسا في اسداس ويتساءلون: هل سنعرض افلام شاهين الممنوعة من العرض في التليفزيون؟

ذلك ان المفارقة هي انه بينما يحتفل العالم كله بالمخرج المصري العربي المميز، فان اهل التليفزيون كان لهم دائما رأي اخر، فهناك اعمال لشاهين لم يعرضها التليفزيون بسبب مضمونها السياسي والفكري والاجتماعي والانساني.

وكان هذا الحجر هو ما اشار اليه جو في برنامج «صباح الخير يا مصر» بالتليفزيون. ورد عليه صفوت الشريف وزير الاعلام على الهواء مباشرة، معلنا ان التليفزيون سوف يعرض كل افلامه. لكن التليفزيون رسب في الامتحان بعد 48 ساعة فقط: طوال النهار توالت الاشارات الى ان التليفزيون سوف يعرض في سهرته فيلم «المهاجر». وفي السهرة فوجيء المشاهدون بعرض فيلم «اليوم السادس».

والذي حدث هو ان المحامي محمود ابو الفيض - صاحب دعوى وقف عرض المهاجر - ارسل الى الشؤون القانونية في التليفزيون موضحا ان الفيلم ممنوع من العرض بحكم المحكمة، وحذر من مخالفة القانون. وخضعت ادارة التليفزيون للتحذير والارهاب!

***

يوسف، جو، الاستاذ.

يحفظ جيلي ليوسف شاهين انه المخرج الذي لم يتورع عن تجسيد بعض الشخصيات القبطية واليهودية في افلامه، حتى وان جر عليه ذلك العديد من المشاكل. فهو الفنان المتسامح دينيا بحق، والعلماني بحق. وانه المخرج الذي عالج قضية «الاخر» الغربي، بدون حساسية او عقد (سواء كانت عقد استعلاء او عقد دونية)، بما في ذلك: الحملة الفرنسية، التي اظهر ايجابياتها ونقدها نقدا شديدا في آن (فيلم: الوداع يا بونابرت). وانه المخرج الذي صور انهيار الطبقة البرجوازية وتفككها وتحولها الى غول شرس شره، وبالتوازي صور افلاس الثوار وانكسارهم وتراجعهم بعد حل احزابهم الثورية (فيلم: عودة الابن الضال).

وانه المخرج الذي جسد ازمة المثقفين وما يصاحبها من ازدواج في الشخصية (فيلم: الاختيار). وانه اخيرا المخرج الذي قال في نهاية «حدوتة مصرية» - على لسان محمد منير: «يا ناس يا مكبوته، هيا دي الحدوتة».

من يقع الضوء في الامر كله ان رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - الناقد المستنير علي ابو شادي - حينما سأله احد الصحافيين: لماذا لم تعرض فيلم «المصير» على الازهر؟

اجاب: ولماذا اعرضه على الازهر؟ فرد الصحافي: لانه يتعرض لحياة فيلسوف اسلامي. فقال ابو شادي: هذه مسألة تقديرية. والازهر - مع احترامي الشديد له - ليس جهة رقابية. ونحن نرسل له ما نرى انه يتوجب عرضه عليه.

وفضيلة شيخ الازهر - د. سيد طنطاوي له مقولة عظيمة، حين قال لي بوضوح في حوار بيننا: شيخ الازهر شيخ ازهر، والمفتي مفتي، والرقيب رقيب. وهو اكثر تفهما. فلا سبيل للمزايدة علينا والايقاع بيننا وبين الازهر. وحينما نرى ان هناك نصا يجب ان يراه الازهر نرسله اليه فورا. وبالمقابل فاننا نحترم رأي الازهر في الخطب الدينية التي قد نختلف احيانا - معه عليها من منظور سياسي، ولكننا نحترم رأيه وموافقته لانها مسؤوليته. وكلانا يعمل من اجل مصلحة الوطن العليا».

اما «قناوي» في (باب الحديد): فمن منا ليس فيه جزء من قناوي؟ البهلول، الممسوس، العبيط، اللئيم، العاشق، المكبوت، المجرم. فمن لم يكن فيه شيء من «قناوي» فليرم يوسف شاهين بحجر.



يوسف شاهين اثر فوزه بجائزة كان





لقطة من فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين

حول معرض حكيم العاقل «يوميات المدينة»:

تحرير المخيلة واطلاق طاقة الجمال

حاتم الصكر*

اقام الفنان اليمني حكيم العاقل معرضه الشخصي الخامس في قاعة حدة بالعاصمة صنعاء للفترة من 20/5 وحتى 27/5/1997. هنا قراءة للمعرض وتجربة الفنان الذي وضع لمعرضه الاخير عنوانا معبرا هو: يوميات المدينة.

يبدو ان ثمة تحولا في الخطاب التشكيلي العربي المعاصر، يريد ان تستقرأ ملامحه لا في العمل الفني المنجز على السطوح التصويرية فحسب، بل في التنظير المفاهيمي الذي يشي في احيان كثيرة بالنسيان، ويعكس جانبا من تصور الازمة التعبيرية او الاسلوبية على وجه الدقة، وصلة الرسم بالحياة، والواقع معا.

ويتمحور الحنين الاسلوبي للتحول، على صعيد خطابنا التشكيلي: فنانين ونقادا ومشاهدين، في التركيز على الخروج من (الرسم) بالمعنى الحرفي التقليدي الى مرحلة (ما بعد الرسم) اي الاستعداد لكي تتسلم، او تنتج، او تتقبل اعمالا لا تمتثل للابعاد والمناظر والعناصر التقليدية اي التي اصبحت جزءا من اصول او بروتوكولات وقواعد عمل، يجهد الفنان لاظهارها في عمله، ويبحث عنها الشاهد والمتلقي الخاص (= الناقد)، للبرهنة على انتماء العمل الفني الى جنسه او نوعه.

لكن مرحلة (ما بعد الرسم) تريد التأكيد على الفراغية غير السالبة، اي تلك المستعدة للامتلاء بذلك الجيشان العارم من الرؤية المشهدية او النظرة الموضعية (التي ترى انها ترجمة عربية موفقة لمصطلح installtion) بما تحمل من رؤية لمفهوم فني مغاير، يرفض التقنية او المهارة التقليدية، ويؤسس لمرجعية جمالية جديدة. وذلك ما جرى طرحه في بحوث ملتقى الشارقة الاخير حول الشعرية البصرية، وقامت (القدس العربي) بنشر ملخصات مضغوطة لابحاث (في 97/5/17) فالمرئي بصفته ذخيرة للرؤية، تتعدى الملاحظة البصرية العابرة، الى استيعاب المشهد وتمثله ثم تمثيله فنيا، سيكون له حضور على مستوى الاحاسيس والمشاعر، والتعبير عنها ثقافيا، اي بتحويل المرئي الى اشارات او علامات.

فصرنا اذا قرأنا (المدينة) مثلا، كعنوان لمعرض تشكيلي، نتهيأ لتسلم تمثيلات لا تعبيرات حرفية عن هذا الوجود المنظور وغير المنظور معا من وجود المدينة. وهكذا تغيرت في خطابنا التشكيلي اليوم كثير من المفردات كالبيئة والانسان والموضوع نفسه، وعلى هذا الاساس تم التحول من العمل الى الخطاب او الى مرحلة ما بعد الرسم، ومن اللوحة الى ما بعدها، ومن التشخيص الموضوعي الى التجريد، ومن الاسلوب بالمعنى التقليدي الى الرؤية الفنية الشاملة التي لا تؤطر الفنان في اتجاه جامد او تيار عام لغرض الفهرسة والتبويب مما يمحو خصوصيات الاسلوب المنبثقة عن شمولية الرؤية التي تحرر الفنان من الانفعال بالموضوع لتجعله يتفاعل معه مفاهيميا ورؤيويا.

ان مهمة الفنان المعاصر هدمية اكثر منها بنائية.. فهو يواصل الخروج على ثوابت الفن ورؤاه المكررة، ويقوم بالتكسير المستمر لتلك الثوابت.

***

ولعل تجربة الفنان اليمني الشاب حكيم العاقل (تعز 1965) تؤكد هذه المقولة عبر معارضة واعماله ودراساته، فقد بدأ بدراسة الرسم بشكل حر على يد الفنان اليمني المعروف هاشم علي، فاكتسب منه حرية الاسلوب، والتعبيرية الشاعرية، وقدرة اقتناص الموضوع من المحيط تأكيدا لهوية ثقافية يمنية، ستظل تلازمه عبر تحولاته الاسلوبية المستمرة.

وكان لهذه البداية، بكل ما تحمله من تواضع وحرية غير اكاديمية وبساطة، اثرها في تكون الفنان حتى وهو يبدأ دراسته المنتظمة في موسكو (1987 - 1994) حيث تخصص في فن الجداريات الذي سيترك اثره في رؤية العاقل التشكيلية سواء في معالجة اللوحة الزيتية او الحفر (الكرافيك) او التخطيطات.

لقد كان اثر المدرسة الروسية واضحا في اعماله السابقة لمعرضه الاخير، حيث تميز بالتشخيص الحاد وبروز للموضوع وتقنيات اللوحة التقليدية والبراعة في نقل تفاصيل الوجوه والثياب والمكملات (الواقعية) الاخرى، نظرا للفهم الجمالي المقيد لصلة بالمرجع. ولكن الاقل كفنان دائب البحث عن اسلوبية مناسبة، سيتخطى هذا الفهم المرجعي للفن لصالح استذكار الطفولة القصية، ونداءات الذاكرة الحية عبر رسوم مبسطة، واستخدامات لونية جريئة، ضمها معرض عام 1996 وتركيزه على قيمة الطفولة والطائرة الورقية ذات الامتداد الافقي من الذاكرة الى الافق المفتوح وتجسيدها لحلم غائر في اعماق اللاشعور الذي صار منطقة عمل للفنان، ومكان بحث وحفر في علله الثري.

ويجيء المعرض الاخير المعنون (يوميات المدينة) - وليس ايام المدينة كما ظهر في الترجمة الانكليزية - ليؤكد الاتجاه التجريدي الشاعري للفنان. فهو يمتحن قدراته التخييلية والتعبيرية عبر موضوع مجسد وذي بعد مرجعي محيطي، لكنه يسمو به فوق التعبيرية او الانطباعية الفجة بدءا من العنوان.

فهو يريد ان يحتوي المكان (المدينة = صنعاء) كذاكرة وجغرافية ومتخيل صوري ايضا، ثم يسند اليها حياة يومية خاصة، يحاول ان يأسر بعض لحظاتها في (يوميات) ذات منحى تجريدي عام، لا يقطع سبيل الافصاح او الاشارة - بمعناها السيميولوجي - ليعكس باطن هذه المدينة، وماضيها وفنها الفطري، وخاصة عمارتها المتميزة بطابعها التراثي المستمر في الوجود، الى جانب طبيعتها المناخية، وظواهرها العامة كالمرتفعات والسهول والخضرة وغير ذلك مما تتميز به المدينة اليمنية عامة، وصنعاء على وجه الخصوص.. تلك المدينة التي تكتنز (ببساطة وتلقائية) جمالا اخاذا متعدد الاوجه. ولطالما فكرت بمحنة التشكيلي في اليمن، كيف يباري هذه الطبيعة وفتنتها الرائعة: ارتفاعا وسموقا، وصخرا وزرعا، وفنا وزخرفة وعمارة، اضافة الى ما يؤطرها من تاريخ حي وحضارة مبدعة، مستمرة في الوجود، بحرية دون متحفية او ماضوية منقطعة. وهذا سر اخر من اسرارها الكثيرة.

وكان الحل يأتي دائما بتحرير المخيلة، واطلاق طاقة الجمال، بالتخلص من المباراة مع المرجع ومحاولة تمثيله بالصور، وتأكيد الانطلاق من الشعور والاحساس في لحظة ظاهراتية يسقط فيها الوعي والشعور على الموضوع ليخلقه من جديد.

وهذا ما سعى اليه الفنان حكيم العاقل وهو يقدم اجزاء من يوميات مدينته مسندا اليوميات اليها، بينما هو خالقها ورسامها.

لقد استفاد العاقل من ذاكرة المدينة نفسها، فصور ما فيها من اشارات خاصة، تختزل وجودها الثقافي. فظهر الوعل مثلا عبر الشبابيك والمداخل، كاشارة الى عبادة يمنية قديمة، والى الطابع الزراعي للمدينة الحية، كما ظهر جمالها الطبيعي عبر تصوير مداخلها وطرقها، فكان للمنظر الطبيعي والطبيعة الصامتة خير وسيلة لهذا الانجاز الشعوري، المحفوف بتلوين حر سواء في اللون او مادة العمل نفسها.

كما انعكس ذلك على مساحة اللوحة ذاتها، فبرز لدى الفنان اتجاه جديد عليه، وهو من مؤثرات المرحلة الجدرانية دون شك، حيث لاحظنا تقسيم اللوحة الى مربعات ومساحات صغرى تتكامل في بناء جداري او فسيفسائي ذي ابداع مشهدي آني، ينقل لنا، بحرية، متواليات مختارة من حياة المدينة، تسجلها الذاكرة والعين المبصرة بدقة وتمعن.. فنرى النافذة والوجه والباب والبيت والطريق والقرية والجبل والسهل والنهر، لكنها ليست ذات وجود طبيعي تقليدي، يحكمه الانطباع او الجمالية السانحة، وانما هو وجود متعين في الوعي قبل كل شيء.

وتميز المعرض الاخير العاقل بتنوع المعالجات، فجاءت اعماله منفذة بالزيت والتخطيط وبالطباعة والحفر. ونلاحظ تطورا تقنيا واضحا سواء في استخدامات الرسم الشائعة او اللصق والطباعة.

واكثر ما يشد الانتباه في هذا المعرض، الاحساس اللوني العالي للفنان. فاذا كان اللون في اعماله السابقة مكملا بنائيا او عنصرا معزولا عن الدلالة الحرة وعوامل التلقي الجمالي الخالص، فقد جاء هنا ليبني قيمة ذاتية صرفة ويعكس جانبا من الشعور والوعي والاحساس الجمالي بالموضوع.

ويوغل العاقل في مغامرة اللون، متراوحا بين البهجة الضوئية التي تحملها الالوان الحادة، وتلك العتمة الشاعرية التي يعكسها وجود الدهان والاصباغ على السطح، وكأن الاعمال تغرق في اجواء سرية او تغرق في سديم لوني محتدم الدلالة.

ان النوافذ والابواب وكذلك عناصر الزمن كالليل والفجر والقمر والضياء كانت مفردات تكوينية على مستوى الموضوع والشكل معا.

وهذه الانتباهات الواعية للبيئة، ومحاولة النهل من ينبوعها الغزير والشاعري، ستمد تجربة الفنان بعوامل القوة والتجذير سواء بالتخلص من مؤثرات معلمه الاول هاشم علي، او دافعية الواقع والمباشرة في المرحلة الروسية، او التخلص من مؤثرات الفنانين العالميين مثل كليمت وشاجال وميرو لكي يصل الى هويته التي تعجن في داخلها كل تلك الفواعل والمؤثرات الطبيعية في رحلة التعرف والتحول والاكتشاف للموضوعي والاسلوبي لهذا الفنان الذي نعقد عليه املا كبيرا في ايامنا التشكيلية القادمة.

* ناقد واستاذ جامعي من العراق يقيم في اليمن

العرب من الشعوب التي استطاعت استيعاب تراث الحضارات الأخرى:

كتابان جديدان عن اثر الحضارة العربية في امريكا اللاتينية

■ باريس - «القدس العربي»:

ما هو الدور الذي لعبته شبه الجزيرة الايبيرية (اسبانيا والبرتغال)، وما هو الدور الذي لعبه المهاجرون العرب، في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، في نقل الخيرات الحضارية العربية الى امريكا اللاتينية؟ لمحاولة الاجابة على هذين السؤالين صدر، ضمن برامج اليونسكو، كتابان بالاسبانية، الاول بعنوان «اندلس ما وراء الاطلسي»، والثاني بعنوان «العالم العربي وامريكا اللاتينية»، من تأليف مجموعة من الخبراء والمختصين العرب والاوروبيين والامريكيين، وبصدورهما تكون اليونسكو قد انجزت المشروع الدراسي، الذي انطلق في المؤتمر العام بدورته السادسة والعشرين، عام 1991، تحت عنوان «اثر الحضارة العربية في الثقافة الامريكية اللاتينية، عبر شبه الجزيرة الايبيرية». وكان قد صدر، ضمن البرنامج نفسه العام الماضي كتاب «الفن المدجن»، عن بقايا الفن العربي واندماجه في الثقافتين الاسبانية والبرتغالية، بعد خروج العرب من الاندلس.

كتاب «اندلس ما وراء الاطلسي»، الصادر بالتعاون بين منشورات اليونسكو ومنشورات «ايليفادو اندالوسيا» في غرناطة، يستعرض العناصر الثقافية والحضارية ذات الاصول العربية، التي اندمجت اندماجا كليا في التراث الثقافي لشبه الجزيرة الايبيرية، ثم انتقلت الى امريكا اللاتينية بين القرنين السادس عشر والسابع عشر مع المستوطنين الاسبان والبرتغاليين.

عمل على هذا الكتاب عدد من الخبراء العرب والاوروبيين والامريكيين، لتقديم صورة عن التأثير غير المباشر للحضارة العربية في الثقافة والحياة في امريكا اللاتينية. بعدما شهدت العناصر الثقافية العربية اختلاطا وتأقلما في شبه الجزيرة الايبيرية، عرف اختلاطا وتأقلما جديدين لدى الشعوب الامريكية - اللاتينية الاصيلة، وكانت قد ازدادات خبرات من الحضارتين البرتغالية والاسبانية. وقد ظهر هذا الامر، كما تبرهن دراسات هذا الكتاب، في ميادين عدة، لاسيما في الزراعة والري، وتربية الخيول والفروسية، والطب، والصيدلة، والغذاء.

وكتاب «العالم العربي وامريكا اللاتينية»، الصادر بالتعاون بين منشورات اليونسكو ومنشورات «ليبيرتاورياس»، بمدريد، يستعرض الهجرات العربية الى امريكا اللاتينية، منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى يومنا، فقد استطاع المهاجرون العرب الى امريكا اللاتينية، ذوو الاصول اللبنانية والسورية والفلسطينية، ان يساهموا مساهمات كبيرة في تنمية البلدان التي استضافتهم.

وقد تناولت ابحاث الكتاب، التي اعدها عدد من الخبراء العرب والاوروبيين والامريكيين، دور المهاجرين العرب وابنائهم واحفادهم، في الحياة العامة، الاقتصادية والسياسية والثقافية، في مختلف بلدان امريكا اللاتينية، كما تعرضت ابحاث اخرى الى الادب المهجري، في النصف الاول من القرن الحالي، ودوره في تحديث الادب العربي. وتعرضت الى الادباء والشعراء ذوي الاصول العربية، الذين كتبوا ويكتبون باللغتين الاسبانية والبرتغالية، ودورهم في الاداب المعاصرة لهاتين اللغتين. وتناولت حركة النقل والترجمة المعاصرة من اللغة العربية الى الاسبانية والبرتغالية وبالعكس.

يهدف مشروع «اثر الحضارة العربية في الثقافة الامريكية اللاتينية، عبر شبه الجزيرة الايبيرية»، الى تعزيز الحوار والتبادل الثقافيين بين البلدان العربية من جهة وبلدان شبه الجزيرة الايبيرية وامريكا اللاتينية من جهة اخرى، ويجري العمل حاليا على البحث عن الموارد اللازمة من اجل ترجمة هذه الكتب الثلاثة لاصدارها باللغة العربية.

في تقديمه لكتاب «اندلس ما وراء الاطلسي» يتناول مدير عام اليونسكو فيديريكو مايور، مسألة التبادل الثقافي بين الحضارات، والاختلاط فيما بينها، في مسيرة الانسانية نحو التطور، ويقول: «ان العرب من الشعوب التي اظهرت قدرة كبيرة على استيعاب تراث الحضارات الاخرى وهضمها، عبر تطوير وتحسين المعارف المكتسبة، وذلك بفضل روحهم للبدعة والجدة».

محمد عابد الجابري يرد على متهميه بالتمييز بين المشرق والمغرب

■ بيروت - رويتر: قال الباحث المغربي محمد عابد الجابري في رد على متهميه بالتمييز بين المشرق والمغرب بقوله ان نظرته في هذا الشأن اسيء فهمها وان مصطلحي المغرب والمشرق نسبيان.

جاء ذلك في مقابلة مع الجابري اجراها فتحي بلحاج نشرت في العدد الاخير من مجلة (المستقبل العربي) التي تصدر عن (مركز دراسات الوحدة العربية) في بيروت.

وسئل الجابري عما نسب اليه من تمييز بين «المشرق والمغرب على اساس ان المغرب عقلاني والمشرق غير عقلاني».

ورد قائلا ان بعض من يتهمه بذلك لم يقرأ شيئا مما كتبه هو بل قال احدهم «سمعت الناس يقولون ذلك». واضاف ان كل شيء تخالطه النسبية «وعندما يتعلق الامر باصطلاحات من قبيل مشرق ومغرب، شمال وجنوب. فمدينة بغداد هي مغرب بالنسبة لمدينة نيسابور ونيسابور مشرق بالنسبة لبغداد».

اضاف ان «مصطلح مغربي كان يطلق على مناطقة بغداد... وفي هذا المعنى استعمل ابن سينا نفسه هذا المصطلح. «اما مصطلح مشرقيون وكذا الفلسفة المشرقية في لغة ابن سينا فالمقصود بهما الاحالة الى النزعة الاشراقية في الافلاطونية المحدثة كما عرفتها بلاد فارس قبل الاسلام وبعده». اضاف انه شرح في كتابه (نحن والتراث) الصادر سنة 198 ما اسماه ابن سينا (الفلسفة المشرقية) التي قال عنها انها الحق عنده وميزها عن فلسفة المشائين اتباع ارسطو التي سماها (فلسفة العامة) من الفلاسفة.

وقال «ميز ابن سينا في هذا الصدد بين (المشرقيين) وكان يعني بهم الفلاسفة ذوي النزعة الصوفية الاشراقية وبين (المغربيين) وكان يعني بهم مناطقة بغداد الذين كانوا ذوي نزعة ارسطية غير ممزوجة بتلك الاشراقية الصوفية».

واشار الجابري الى انه ذهب في دراساته الى ان فلسفة ابن رشد لم تكن استمرارا لفلسفة ابن سينا بل كانت تدخل معها في علاقة انفصال وليس علاقة اتصال.

وقال «ربطت هذا الاتجاه الفلسفي الرشدي بالاتجاه المنطقي الذي عرف به المغربيون مناطقة بغداد. هؤلاء المناطقة الذين اثروا في الدراسات المنطقية التي عرفتها الاندلس في اول احتكاكها بما ترجم من الفكر اليوناني فكانت المدرسة الفلسفية في المغرب والاندلس ثمرة هذا الاتجاه منذ ابن حزم الى ابن باجة الى ابن رشد».

وانتقل من ذلك الى القول «اذن فالتعامل كما نرى هو بين ابن سينا وفلسفته المشرقية وبين المدرسة الفلسفية في المغرب والاندلس.

هذه ارسطية عقلانية وتلك لا ارسطية تنحو منحى غنوصيا لا عقلانيا». ومضى قائلا ان هذه المسألة تنتمي الى سياق المقارنة بين الاتجاه السينوي «المشرق» بالمعنى الذي يعطيه ابن سينا نفسه لهذه الكلمة وبين الاتجاه العقلاني الذي ظهر ونما في المغرب والاندلس الى ان انتقل الى اوروبا عبر ما يعرف باسم «الرشدية اللاتينية» التي تأسست عليها العقلانية الاوروبية الحديثة.

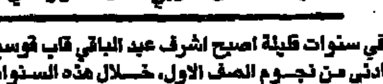
واضاف ان تاريخ الفلسفة الاوروبية في القرون الوسطى والى القرن الثامن عشر شهد صراعا بين الاتجاه السينوي والاتجاه الرشدي».

وعن اتهام بعض منتقديه له «بالطائفية» اشار الجابري الى انه في دراسته عن ابن سينا تحدث بشيء من التفصيل عن مدرسة المغربيين في بغداد وقال عنهم انهم «الاطباء التراجمة النصارى العرب الذين وفدوا الى بغداد بعضهم من مدرسة جنديسابور بفارس وبعضهم من مدرسة الاسكندرية».

وقال ان معنى ذلك ان «المدرسة الفلسفية البرهانية في المغرب والاندلس هي امتداد وتطوير لمدرسة بغداد المنطقية التي كان جل رجالاتها من النصارى العرب والتي كانت تسير على خط مخالف تماما لخط ابن سينا وفلسفته المشرقية. فكيف يجوز ان يقال عني اني شوفيني متعصب للمغرب او اني اتهم بالطائفية». واعاد الى الذاكرة انه كان قد قال قبلا في مناقشة في بيروت ان «تراثنا المنطقي والفلسفي والعلمي يدين بالشيء الكثير لجهودات الاطباء والمناطقة والفلاسفة المسيحيين العرب تماما مثلما تدين نهضتنا العربية الحديثة بالشيء الكثير لمفكرين وادباء وتراجمة ولغويين مسيحيين من لبنان وسوريا خاصة».

الفنان أشرف عبد الباقي:

اريد التمثيل مع شوارزينغر في فيلم لشاهين!



القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

في سنوات قليلة اصبح اشرف عبد الباقي قاب قوسين او ادنى من نجوم الصف الاول، خلال هذه السنوات اصبح رصيده الفني اكثر من (45) فيلما، و(9) مسرحيات و(6) مسلسلات تلفزيونية.

بعد ان اطمأن عبد الباقي لنجاح خطواته الفنية، انطلقت الاقاويل والعديد من الشائعات حوله، البعض يؤكد انه موضة، البعض الاخر يؤكد ان عمره الفني قصير لانه لا يبتكر في طريقة ادائه ويكرر نفسه، اخرون يؤكدون ان جيله بلا نجوم، لذا فلن يستطيع هو او غيره من الوقوف في مصاف النجوم!

ذهبنا اليه فنقلنا له كل هذه الاقاويل وغيرها، فكان له رأي اخر في كل ما يتردد وما يقال.

■ هل صحيح انتم جيل بلا نجوم؟

■ هل هناك فنانون يولدون نجوما، لا بد للفنان ـ مثل اي شيء في الدنيا ان يأخذ دورته في الحياة، حتى الجنين اذا خرج مبكرا عن موعده يوضع في «حضانة» لاستكمال النمو.

كذلك الفنان لا بد ان يستكمل مراحل تكوينه ونموه ويستكمل كل الشروط ليصبح نجما.

■ في رأيك ما هي الشروط اللازم توافرها ليصبح الفنان نجما؟

■ لا تنتظر ان اقول لك ان يكون شكله جميلا، عيناه ملونة وشعره اصفر، ودائما يرتدي «بدلة»، فهذه الموضة انتهت الان، اهم شيء ان يكون فنانا موهوبا عنده قبول اي ان الناس تقبله وتحبه، ثم بعد ذلك يأتي دور الحظ، حتى اذا كان هناك فنان تتوافر فيه كل الشروط، ولكن بدون حظ لن يصبح نجما.

■ وهل انت محظوظ؟

■ الحمد لله، فقد توافرت لي فرص عديدة وجيدة جدا سواء في بداية مشواري ومرحلة الانتشار ام الان.

■ هذا يعني انك اصبحت نجما؟

■ ربما ولكن ما زال هناك مشوار طويل جدا وهناك اشياء عديدة لم افعلها، تستطيع ان تقول انني على اول درجة من سلم النجومية وامامي مثلا 24 دورا كاملا لا بد ان اصعد اليهم!

■ يتهمك البعض انك تكره العمل في مسرح القطاع العام؟

■ السؤال الاهم هو، لماذا اعمل في القطاع العام؟ ما هي المغريات التي تدفعني للعمل به، فهو عكس القطاع الخاص في كل شيء، الحرية والمرونة الكافية، والدعاية والاجور، الفنان سلعة عرض وطلب، فكيف تحكمه لوائح وقوانين ثابتة؟!

■ ولكنك بهذه الطريقة لا تريد ان تقدم فنا الا لمن معهم اموال فقط؟

■ غير صحيح، فانا لست انسانا ماديا تحكمني المادة، ولكن هناك اشياء عديدة تعوق حرية الفنان اهمها اللوائح والقوانين وروتين الموظفين.

■ ولكن القطاع العام يتيح لك فرصة تقديم فن هادف؟

■ وما الذي يمنع ان يكون الفن الهادف في القطاع الخاص ايضا، وهناك تجارب عديدة سبق وقدمت في القطاع الخاص، كما ان الاعمال التافهة والهزيلة ليست من نصيب القطاع الخاص وحده فمن الممكن ان تجد الكثير منها في القطاع العام.

■ ما الذي بينك وبين الصحافة؟

■ كل خير!

■ ولكنك انتقدت الصحافة في اكثر من حوار لك؟

■ هو عتاب ليس اكثر، ولم اكن اقصد الصحافة بشكل عام، فهناك صحافيون محترمون جدا، ويحترمون شرف المهنة، في نفس الوقت هناك قلة يبيعون دم الفنانين، بل ويلجأون لارخص الطرق لاثارة الجماهير على الفنانين وبشكل فج، وهذه هي الصحافة الرخيصة. يكتبون فلان «طلق» فلانة، الفنانة الشابة تزوجت من ثري عجوز، او يبدو ان بينها وبين الفنان فلان قصة حب، وتجد الجماهير تقول «انا قرأتها في الجرايد» وكان ما قرأوه مقدس.

■ هل الصحافة اساءت لك بشكل شخصي؟!

■ انا لا اتكلم عن نفسي او مشكلة خاصة بي، بل اتكلم بشكل عام، واعيد واكرر ليس كل الصحافة، وليس كل الفنانين ايضا.

■ من افضل مخرج عملت معه؟

■ كل المخرجين الذين عملت معهم.

■ ومن الذي تتمنى العمل معه؟

■ يوسف شاهين.

■ ولماذا لم تعمل معه.

■ لم يطلبني للعمل معه.

■ من افضل ممثل تتمنى الوقوف امامه.

■ ارنولد شوارزينغر.

■ هل هذه نكتة؟

■ بل حقيقة، طالما سألتني عن امنيتي. فأتمنى كيفما اشاء.

■ ولماذا لم تقل اسم ممثل مصري؟

■ لانهم جميعا سوف يكونون معنا في نفس الفيلم.

■ هل انت راض عن رصيدك الفني حتى الان؟

■ الى حد ما، تستطيع ان تقول ان الاعمال الهامة التي قدمتها لا تتعدى (6) افلام من الـ(45) فيلما، والباقي تجارب ومحاولات.

■ البعض يقول انك تكرر نفسك وهذا ضد تقدم الفنان؟

■ هذا ظلم كبير، ربما لم اهتم بادواري في بداية حياتي طلبا للانتشار، ولكن حتى في هذه المرحلة لم اكرر نفسي، واقول لهؤلاء شاهدوا «رومانتيكا» وطيبه يا

بنفسج، ومقضية امن دولة، ومجبر الخواطر، وغيرهم وليطلقوا احكامهم بعد ذلك.

■ من السبب في ظهورك كفنان؟

■ ربنا سبحانه وتعالى.

■ وبعد ربنا؟

■ هاني مطاوع كان استاذي في المعهد واختارني في دور لمسرحية «خشب الورد» ثم توالت الاعمال بعد ذلك.

■ الا تفكر في الانتاج للسينما؟

■ عندما يكون معي «فلوس» كافية للانتاج سوف اقدم هذه التجربة.

■ يقولون انك تقبل كل ما يعرض عليك من اعمال.

■ غير صحيح، فانا اقبل الافضل للموجود. فاذا كان كثيرا فهو قليل بالمقارنة بما يعرض علي وربنا يسهل فانا مطالب بسداد اقساط والتزامات عديدة.

■ ما اطرف تعليق او رسالة قيلت لك؟

■ هناك رسائل عديدة خاصة من الفتيات المراهقات. كذلك رسائل صوتية على «الانسر ماشين» ويغنين، وكلهن يعتقدن انهن ام كلثوم ونجاة وشادية.

■ فيما انت مشغول الان؟

■ بالتمثيل!

■ هل لك مهنة اخرى غير التمثيل؟

■ كنت اعمل بالمقاولات والديكور، وتركتها لصعوبة الجمع بين اي عمل اخر مع التمثيل.

■ يؤكد البعض ان علاقاتك في الوسط الفني وراء انتشارك السريع!

■ من يقول هذا فهو «عبيط» فليس لي علاقات سوى صداقات عادية، كما انني لم اقم حفلا في حياتي سوى حفل زفافي!

اشرف عبد الباقي (القدس العربي)

الاذاعية المغربية لطيفة سابا:

وجدت نفسي اكثر في برامج المسرح

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

تفضل الاذاعية المغربية لطيفة سابا الاشتغال دائما في البرامج الثقافية، مرجعة ذلك الى شغفها بالادب خاصة والثقافة عامة، وكذا الى تكوينها الجامعي، فهي خريجة كلية الاداب والعلوم الانسانية (قسم لغة عربية).

وهكذا استهلت تجربتها في الاذاعة المغربية باعداد وتقديم برنامج «ابداعات»، ثم برنامج «اصدارات»، فبرنامج «شهادات». وتقول لطيفة سابا ان هذا البرنامج الاخير يعتبر من البرامج القديمة والمهمة على حد سواء اذ تتعاقب على اعداده اجيال متتالية. غير انها لم تستمر فيه طويلا، حيث انتقلت الى برنامج حول موسم الصيف شاركتها اعداده وتقديمه الزميلة فاطمة يهدي، (وهو برنامج كانت تدخل فيه الثقافة بشكل او باخر ـ كما تؤكد سابا)، ثم برنامج عن «الطفل والتخييم».

وتوضح لطيفة سابا انها وجدت نفسها اكثر في برنامج «الاسبوع المسرحي» الذي ما زالت تقدمه لحد الان، لانها تعتبر انه «من اللازم علينا ان نتساءل عن تطور الاشكال المسرحية والبحث عن الانماط الاولى التي ساهمت في تكون هذا الفن وازدهاره».

غير ان اهتمامها الكبير بهذا البرنامج لا يمنعها من اعداد برامج اخرى، فلها مساهمات في بعض البرامج «الصحافية المسموعة»، فضلا عن اعداد برنامج رمضاني بعنوان «من وحي الحروف».

وفي حوار لـ«القدس العربي» سألناها عما اذا كانت تفكر في الانتقال من الميكروفون الى الشاشة، شأن عدد من الاذاعيين والاذاعيات المغاربة الذين انتقلوا للعمل بالتلفزيون، فاجابت: «الاذاعة بالنسبة لي مدرسة تعلمت فيها الكثير، مثلا كيفية التعامل مع الميكروفون دون تخوف. لا افكر حاليا في الانتقال الى التلفزيون، لكني اطمح الى خوض هذه التجربة، لانني اعتبرها اساسية لتدعيم تجربتي الاذاعية». وترى ان «عطاء الصحافي سواء بالاذاعة او التلفزيون يبقى رهينا بامكاناته وقدراته»، مركزة على عملية البحث والتجديد للرقي بمستوى كل جهاز اعلامي، خصوصا امام المنافسة التي تطرحها القنوات الفضائية. «اذن، تقول لطيفة، لم لا الانتقال الى التلفزيون، لكن شرط توفر الجو العام للعمل والتجديد والبحث لاعطاء عمل يكون مقبولا لدى الجمهور».

جوابا على سؤال حول المتاعب المرتبطة باعداد برنامجها «الاسبوع المسرحي»، تصنف لطيفة سابا هذه المتاعب الى ثلاثة انواع:

ـ اولها يتعلق بالامكانات الاذاعية، تقول عنه: ان الامكانات او الاطار الذي نشتغل فيه ضئيل، فكثيرا ما يتعذر ـ مثلا ـ الحصول على سيارة المصلحة للانتقال في مهمة صحافية، وكثيرا ما اضطر الى حمل آلة التسجيل ـ الكبيرة ـ بنفسي دون مرافق تقني.

ـ ثاني المتاعب يتمثل في عدم استجابة كثير من الضيوف المسرحيين لدعوة البرنامج، وهم الذين لا يفتأون يتهمون الاذاعة بعدم الاهتمام بهم! ربما هم غير قادرين على الحديث عبر الميكروفون ومواجهة الانتقادات التي توجه اليهم. لكن هناك العديد من الاساتذة المسرحيين الذين يستجيبون للدعوة ـ غيرة منهم على الحقل المسرحي المغربي.

وتضيف سابا الى ما سبق عدم توصلها بدعوات بعض المسرحيات التي تعرض بمسرح محمد الخامس او بقاعة «باحنيني» التابعة لوزارة الشؤون الثقافية، وتقول انها احيانا تمنع من الدخول. فتتساءل: كيف يمكنني ان اتكلم عن حركة مسرحية وانا احرم من مشاهدة الكثير من العروض المسرحية؟

ـ ثالث المتاعب يتعلق بالبحث. لكنني ـ تقول الاعلامية المغربية ـ اعمل على تجاوزه باقتناء الكتب والمجلات المسرحية.

وتستطرد قائلة ان حبها للمسرح وارادتها وعزمها القويين، فضلا عن تشجيعات عدد من الغيورين على الميدان، كل ذلك يذلل الصعاب ويقلل من حدة المتاعب التي هي صفة لمهنة الصحافة.

اما عن سؤالنا: لو عرض عليك العمل بمحطة اذاعية او تلفزيونية عربية خارج المغرب هل تقبلين؟ وما شروطك لذلك؟

فتجيب: «نعم، اقبل، رغبة في التعرف على تجارب الاخر وتعميق المعرفة، شروطي: ان توافق ادارتي على ذلك. ثم محاولة اعطاء صورة عن المغرب من خلال روبورتاجات وتحقيقات تبرز حضارة بلادنا وثقافتها وفنونها وتاريخها وخيراتها الطبيعية والسياحية».

وتطمح لطيفة سابا الى ان تكون مراسلة لاحدى القنوات من المغرب، اثراء لتجربتها الاعلامية.

لطيفة سابا (القدس العربي)

محمود عبد العزيز ينتج ثلاثة افلام

■ القاهرة ـ رويتر قال الفنان محمود عبد العزيز انه سينتج ثلاثة افلام مشاركة منه في حل ازمة السينما المصرية التي تراجع انتاجها في السنوات الاخيرة الى اقل من 30 فيلما في العام.

ولم يفصح عن موضوعات افلامه ولا عن اسماء نجومها لكنه قال انه اختار ثلاثة كتاب من الشباب لكتابة سيناريوهاتها هم اشرف محمد وخالد عبد الجليل وسامح الباجوري. وسيبدأ بانتاج فيلم الباجوري.

اضاف «اعرف ان ما سأقوم به مخاطرة لكنها مخاطرة محسوبة ومشاكل السينما المصرية لن تحل بالسلبية وعدم الاهتمام الذي تلاقيه من صناع السينما انفسهم».

وهو يرى ان السينما المصرية متقدمة من الناحية البشرية ففيها «ممثلون عباقرة ومخرجون حصلوا على جوائز من مهرجانات عالمية رغم انهم يعملون بامكانيات بدائية».

اما المشاكل التي تعاني منها فهي ندرة الموضوعات الجديدة وقلة عائد التوزيع الخارجي وعدم توفر التقنية الحديثة والضرائب التي تثقل ميزانية الفيلم وتقلل ايراداته.

وقال «معامل الالوان والصوت والاجهزة كلها قديمة ومتهالكة ولذلك ترفض افلامنا في كثير من المهرجانات العالمية رغم امتيازها الفني لانها غير صالحة للعرض صوتا وصورة.

«والتوزيع الخارجي يبتلع ارباح اي فيلم مقدما. يجب ان نعتمد على انفسنا في التوزيع الداخلي والخارجي بدلا من تحكم الغرباء في السينما المصرية. كما يجب تخفيف والغاء بعض الضرائب على الفيلم والتي تصل حاليا الى اكثر من 14 نوعا من الضرائب.» وعن قلة الموضوعات الجديدة قال محمود عبد العزيز ان السينما المصرية «لا تزال تدور وتلف في موضوعات قديمة ومستهلكة من عشرات السنين.

«وفي رحلة البحث عن موضوعات للافلام التي سأنتجها كان لابد من الاعتماد على افكار الشباب الجديدة والجريئة. وأنا اعلم انها مخاطرة ولكن الفن الحقيقي قائم على المخاطرة والجنون ايضا».

بعد هونغ كونغ شمس الامبراطورية البريطانية عند خط المغيب:

المستعمرات السابقة مراكز استجمام وغسل أموال ولكن أهل الصين ليسوا مثل أهل جبل طارق!

لندن ـ من مورين جونسون:

في سانت هيلين، وهي جزيرة نائية في جنوب المحيط الأطلسي، تحول اجتماع بين عدد من السكان المحليين العاطلين عن العمل وبين الحاكم البريطاني الى لقاء غاضب عندما شد أحدهم ربطة عنق الحاكم. هذا الحادث اعتبر حادثا بسيطا بالمقارنة مع ما حدث في الهند قبل 50 سنة عندما ثار ملايين من الهنود ضد الحاكم البريطاني.

وعندما تسلم بريطانيا جزيرة هونغ كونغ وسكانها البالغ عددهم 6.3 ملايين نسمة الى الصين في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) الجاري، فان عدد رعايا الامبراطورية البريطانية ـ باستثناء سكان بريطانيا طبعا ـ سيصبح حوالي 180 ألف نسمة فقط موزعين على حفنة من الجزر المتناثرة في البحار، من بيرمودا الميسورة، الى سانت هيلينا الفقيرة.

ذات وقت كانت الامبراطورية البريطانية مترامية الأطراف تشمل أراضيها كندا واستراليا ونيوزيلندا وشبه القارة الهندية ومساحات واسعة في افريقيا وجنوب شرق آسيا. ولطالما سببت هذه الأراضي حروبا متتالية خاضها الجيش البريطاني بنفقات كبيرة تكبدتها الحكومة البريطانية.

ولكن، حتى الجزر الصغيرة المتبقية تلك ليست سهلة الادارة. ففي العام 1982 أرسلت بريطانيا قواتها الى جزر الفولكلاند لطرد القوات الأرجنتينية التي غزتها. وثمن النصر الذي حققته هناك بلغ مليار و100 الف دولار نفقات مرابطة 2000 جندي بريطاني لحماية الجزر الواقعة في جنوب المحيط الاطلسي والتي يقيم فيها 200 نسمة يتحدرون من المستعمرين البريطانيين.

وجبل طارق، وهو كناية عن صخرة مساحتها ميلان ونصف الميل تطل وتسيطر على مدخل البحر الأبيض المتوسط وهو محور التأزم الدائم للعلاقات البريطانية ـ الاسبانية.

ومثلهم مثل الفولكلانديين، يصر سكان جبل طارق البالغ عددهم 30 ألف نسمة على البقاء تحت الحكم البريطاني، فيثيرون بذلك حفيظة سكان هونغ كونغ من أصل صيني لأنه لم يتوفر لهم الخيار بين البقاء تحت الحكم البريطاني وبين ضمهم الى الصين.

أما سانت هيلينيا، فكانت قد أصبحت جزءا من الأراضي البريطانية كنقطة تموين للسفن البريطانية في القرن السابع عشر، ولكنها تكافح اليوم من أجل البقاء كموقع يقطنه 6000 شخص لهم دور هامشي في الاقتصاد العالمي، وتبلغ نسبة البطالة فيها 18 بالمئة وتقدم لها الحكومة البريطانية معونات مالية قدرها 13 مليون دولار سنويا.

وأقرب مطار الى سانت هيلينيا يقع على مسافة 700 ميل في جزيرة اسانسيون، وهي أصغر منها، ومجرد نقطة صغيرة في المحيط. تقول كوردينا اسيكس، الناطقة باسم سانت هيلينيا في لندن، ان سكان الجزيرة أوضاعهم أسوأ من أوضاع سكان بقية الجزر لأنهم لا يملكون موارد طبيعية ولا يتلقون مساعدات دولية لكونهم سكان مستعمرة، فضلا عن ان بريطانيا لا تمنحهم الا اجازات عمل قصيرة الأمد.

جزيرة مونتسيرا في البحر الكاريبي أصبحت ايضا مكلفة للندن بسبب البركان الذي انفجر فيها سنة 1995 ولا يزال متأججا حتى الآن. ويبلغ عدد سكانها 12000 نسمة اضطر حوالي نصفهم الى مغادرة ديارهم بسبب البركان... معظم السكان متحدرون من العبيد الافريقيين. وقد أصبحت العاصمة بليموث شاغرة من السكان، فيما يكلف اعادة اسكانهم في المناطق الشمالية من الجزيرة ـ وهي أقل تعرضا لخطر البركان من المناطق الأخرى، الخزينة البريطانية مبالغ طائلة.

ومعظم الجزر الباقية مزدهرة وهي تريد البقاء تحت الحكم البريطاني ولا تقع فيها مشاكل الا القليل. ولا يزال حكامها يرتدون البذلات المزركشة المزينة بالريش في المناسبات المهمة، وتتولى المجالس المحلية المنتخبة ادارة الشؤون الداخلية فيما تتحمل بريطانيا مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاع عن الأمن الداخلي.

والجزر الباقية هي:

ـ انغويللا: يبلغ عدد سكانها 7000 نسمة وتقع في شرق البحر الكاريبي، ومواردها الرئيسية السياحية والبنوك والمؤسسات المالية. استعمرها مستوطنون بريطانيون أتوا من جزيرة سانت كيتس سنة 1650 (سانت كيتس مستقلة حاليا)، ولكنهم فضلوا البقاء تحت الحكم البريطاني.

ـ بيرمودا عدد سكانها 61 ألف نسمة وتقع قبالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة وتعتبر أقدم المستعمرات البريطانية اذ تأسست سنة 1609. وقد أصبحت بيرومودا قبلة سياحية ومركزا عالميا وصوتت في الاستفتاء الذي جرى سنة 1995 للبقاء تحت الحكم البريطاني.

ـ جزر كايمان: عدد سكانها 32 ألف نسمة، وهي مؤلفة من ثلاث جزر مزدهرة ومشتهرة كمركز لبنوك الأوفشور وملاذ من الضرائب ـ والبعض يقول لغسل الأموال.

ـ جزر توركس وكايكوس: عدد سكانها 14 ألف نسمة وتقع جنوبي شرق جزر الباهاما. وقد علقت بريطانيا الادارة المحلية بعد ان سجن رئيس وزرائها في ميامي سنة 1985 بتهمة تهريب المخدرات. والدستور الذي أقر سنة 1988 اعادة الحكم الذاتي عبر حاكم عام.

ـ جزر العذراء البريطانية: عدد سكانها 13 ألف نسمة وتقع شرقي بورتوريكو. اكتشفها كريستوفر كولومبوس سنة 1493 وضمت الى بريطانيا سنة 1672.

ـ جزر بيتكيرن: عدد السكان 53 نسمة، وهي آخر المستعمرات البريطانية في المحيط الهادئ وتقع في منتصف المسافة بين بانما ونيوزيلندا. والطوابع البريدية تشكل مصدر الدخل الرئيسي.

ـ الأراضي البريطانية في المحيط الهندي: لا يوجد فيها سكان محليون ولكن توجد هناك قاعدة بحرية بريطانية كبيرة تضم 3100 من الجنود الامريكيين والبريطانيين يقيمون على جزيرة دييغوغارسيا.

ـ ساوث جورجيا وساوث ساندويتش: غير مأهولة وكانت سابقا محطة لصيادي الحيتان قرب القطب الجنوبي.

ـ الأراضي البريطانية في القطب الجنوبي: مساحتها 656 ألف ميل مربع وغير مأهولة باستثناء 70 عاما يقيمون في خمسة قواعد علمية.

ـ تريستان دا كونيا: وهي جزيرة في جنوب الأطلسي يقيم فيها 262 شخصا. وقد قامت بريطانيا بترحيل السكان اثر انفجار بركان فيها سنة 1961. الا انهم لم يتكيفوا مع الخارج وعادوا الى جزيرتهم في العام 1963.

بريطانيا في العهد الفيكتوري كانت تفاخر بأن الشمس لا تغرب أبدا عن أراضي الامبراطورية البريطانية. ولكن مغيب شمس الامبراطورية بدأ باستقلال الهند وباكستان سنة 1947. ومنذ ذلك الوقت وبريطانيا تمنح الاستقلال لمستعمراتها بالتدريج، وعلى النحو التالي:

1947: الهند وباكستان وبانغلاديش (باكستان الشرقية آنذاك).

1948: سريلانكا (سيلان).

1957: غانا وماليزيا.

1960: الكاميرون ونيجيريا.

1960: قبرص وسيراليون وتانزانيا (تانغانيكا).

1962: جمايكا وترينيداد وتوباغو واوغندا.

1963: كينيا.

1964: مالاوي (نياسالاند) ومالطا وزامبيا (روديسيا الشمالية).

1965: غامبيا وسنغافورة.

1966: باربيدوس وبوتسوانا (بيتشوانالاند) وغوايانا (غينيا البريطانية) وليسوتو (باسوتولاند).

1968: موريشيوس ونوارو وسوازيلاند.

1970: فيجي وتونغا.

1973: الباهاما.

1974: غرينادا.

1975: بابوا غينيا الجديدة.

1976: السيشل.

1978: دومينيكا وجزر سليمان وتوفالو.

1979: كيريباتي وسانت لوسيا وسانت فينسينت وغرينادين.

1980: فانواتو (هبرايدز الجديدة) زيمبابوي (روديسيا).

1981: انتيغوا وباربودا وبليز.

1982: المالديف (فولكلاندز).

1983: سانت كيتس ونيفس.

1984: بروناي.

هذه المستعمرات السابقة منطوية تحت المظلة البريطانية في منظمة الكومنولث التي تضم ايضا كندا واستراليا ونيوزيلاندا. وقد عادت جنوب افريقيا الى الكومنولث سنة 1994. كما تضم المنظمة ثلاث مستعمرات سابقة لم تكن تحت الحكم البريطاني، وهي ساموا (نيوزيلاند) والموزامبيق (البرتغال) وناميبيا (جنوب افريقيا).

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 صيادون في الجو، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 18,00 مراسلون (العلمي)، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 الشريعة والحياة (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,15 القرآن الكريم، 7,20 دين ودنيا، 7,30 فيلم وثائقي، 8,00 السهرة المفتوحة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي ـ نهاية رجل شجاع، 11,00 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى لوى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 منوعات غنائية، 16,05 المسلسل العربي ـ الشقيقات، ثناء دبس وخالد تاجا ويسام كوسا، 17,00 نشرة الاخبار، 17,05 عالم الرياضة، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي ـ الهروب، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة العربية/الوهم ـ الجزء الثاني، حسين المنصور وسمية الخشة وعلي سلطان، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,30 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,35 منيع في ورطة، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند يغزو المدينة، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج للمرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 X، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 من اغاني الافلام، 2,45 الطيور المهاجرة.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 7,35 المسلسل العربي، 7,30 برنامج، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الأذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,44 منوعات غنائية، 10,10 المسلسل العربي، 11,00 مواقف ضاحكة، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10,15 بداية الارسال، 10,45 النشيد الرسمي، 10,47 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة رحلة الاحلام، 11,25 صور متحركة: رحلة الاحلام، 15,11 صور متحركة (اعادة) ـ 11,50 وثائقي، 12,30 في خدمتكم، 13,31 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 عطاء بلا حدود (ق ـ ع)، 14,30 مسلسل: رغبات (28/42)، 5,30 وثائقي، 16,00 مسلسل الشباب (31/10)، 16,50 صور متحركة ريلي فوف، 17,15 صور متحركة، 17,40 في كل بيت كتاب، 18,00 سلسلة، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 وثائقي، 19,20 العلب على الهواء، 20,00 الانباء، 20,35 النشرة الجوية، 20,40 ثقافي: عيون، 20,50 مسلسل: الشباب يعود يوما (12/10)، 21,30 المجلة الاخبارية، «المنظار» 22,50 الحوصلة اليومية لالعاب يلوي 97، 23,00 اخر الانباء، 23,15 شريط العودة الى الحياة، 1,00 القرآن الكريم.

اوربت ـ القناة الاولى

00,00 فيلم اذكياء لكن اغبياء، 2,00 فيلم قصة حبي، 4,00 فيلم الام القاتلة، 6,00 فيلم احلام الربيع، 8,00 اذكريني، 10,00 فيلم دموع بلا خطايا، 12,00 فيلم المغامرات ابن الجبل، 14,00 الفيلم الكوميدي الشاويش حسن، 16,00 فيلم المصفور، 18,00 فيلم الجبلاوي (كمال الشناوي وسماح أنور)، 20,00 فيلم الجينز (فاروق الفيشاوي وجلال فهمي)، 22,00 فيلم الخرتيت (سهير رمزي فريد شوقي).

أوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي، 12,00 منوعات غنائية، 12,30 مسلسل مصري ـ التضحية، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ ايديرا، 15,00 مسلسل رجال في الصيدف فزدق العجيب ـ الجزء الأول، 16,00 فقرة غنائية، 16,30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 17,30 حكايات السعدني، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 مسلسل سوري ـ الحلقة الاخيرة، 21,00 برنامج جار القمر ـ عاصي الحلاني، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 فقرة غنائية، 23,30 مسلسل مصري ـ رجال في الصيدف فزدق العجيب ـ الجزء الاول، 00,30 برنامج فيديو كليب، 1,00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 2,00 حكايات السعدني، 3,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 4,00 القرآن الكريم، 4,30 الختام.

لبنان في سباق مع الزمن لانهاء العمل بالمدينة الرياضية

بيروت - من سلطان سليمان:

دخل لبنان في سباق مع الزمن لانهاء اعمال البناء في المدينة الرياضية التي ستنطلق منها العاب الدورة الرياضية العربية الثامنة في 12 يوليو تموز المقبل وتستمر اسبوعين.

وتقع المدينة الرياضية على مساحة 12 الف متر مربع على تلة صغيرة تطل على البحر في منطقة بئر حسن الواقعة على الطرف الجنوبي لمدينة بيروت.

وبدأ العمل في المدينة الرياضية التي ستستضيف ثلاثة الاف رياضي من 20 دولة عربية منذ اربعة اعوام وهي حاليا اشبه بخلية نحل طول ساعات النهار وفترة طويلة من الليل ايضا لانهاء اعمال البناء.

ودمرت المدينة الرياضية تماما في الرابع من يونيو حزيران عام 1982 عندما اغارت عليها الطائرات الاسرائيلية في بداية غزو القوات الاسرائيلية للبنان مستهدفة طرد قوات منظمة التحرير الفلسطينية منه.

وقال طارق ابو سمرا رئيس شركة كفارنر التي تنفذ اعمال البناء «ان اخر مرحلة لتسليم الملعب الاولمبي الذي يتسع لخمسين الف متفرج ستكون في التاسع من تموز (يوليو) المقبل واول مرحلة من مراحل التسليم تبدأ يوم الاثنين المقبل».

وستجري في هذا الملعب مباريات كرة القدم ومسابقات العاب القوى بينما ستجري بقية الالعاب في ملاعب اخرى ببيروت وغيرها من المدن اللبنانية.

واضاف ابو سمرا في حديث لرويتر «ان العمل يجري بوتيرة منهكة للغاية لان الدولة اللبنانية ادخلت في شهر اذار (مارس) الماضي تعديلات على عقدنا معها لتجعل الملاعب متلائمة مع الشروط الاولمبية المطلوبة للدورة العربية».

واستطرد «ومع هذه التعديلات فان الملعب المفتوح هو الذي سيتم انجازه قبل الدورة ولكن من دون سقف للمدرجات. اما سقفه فسينجز بحدود نهاية العام حين ننتهي ايضا من العمل في الملعب المقفل».

ومضى قائلا «كما تلاحظ في اعمال الانارة انتهينا من تركيب ساريي انارة للملعب المفتوح ولا يزال امامنا ان نركب ساريين اخرين.

«والمقاعد التي تراها تم تثبيتها بسرعة قياسية اذ ثبتنا نحو 7500 كرسي في اليوم ولم يبق امامنا سوى تثبيت مقاعد الشخصيات الرسمية وعددها لا يتجاوز الاربعين كرسيا».

واخبر رزق فريحة احد المشرفين على اعمال السباكة في المدينة الرياضية رويتر «اننا نعمل من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا كل يوم حتى نتمكن من انهاء العمل قبل اسبوع واحد على الاقل من بداية الدورة».

واضاف «ان استمرارنا بوتيرة العمل هذه ستجعل الخامس من تموز (يوليو) موعدا واقعيا للانتهاء».

وقال احد المهندسين الثلاثة الذين يشرفون على اعمال زراعة وري الحشيش الاخضر في الملعب والذي جرى استقدام نحو 11 الف متر منه من المملكة العربية السعودية ان ارض الملعب ستكون جاهزة في غضون عشرة ايام كحد اقصى «علما ان عقد الصيانة الذي تتولاه شركتنا ينتهي في العاشر من تموز (يوليو) المقبل».

واوضح زيد خيامي المدير العام لمديرية الشباب والرياضة وهو ايضا مدير الدورة الرياضية العربية ان اعمال البنى التحتية الجارية على الطريق المقابل للمدينة الرياضية لن تنتهي مع بداية الدورة لكن سيتم عزلها كي لا تؤثر سلبيا على حركة الدخول الى الملاعب والخروج منها.

وعن التحضيرات التنظيمية قال خيامي لرويتر «لقد استئجرنا كافة فنادق العاصمة وبعض الفنادق في المناطق المجاورة ووضعنا بتصرف الدورة خمسين حافلة ركاب كبيرة و150 حافلة صغيرة و150 سيارة و150 شخص بين مستقبل ومرافق وسائق وعامل اداري».

وذكرت اللجنة الاعلامية المشرفة على الدورة الرياضية ان عدد الدول التي اكدت مشاركتها في الدورة حتى الان هو 20 دولة ولم يبق الا الصومال وجزر القمر لم تؤكدا مشاركتهما.

اما عدد الالعاب فيبلغ 21 لعبة سيشارك لبنان فيها كلها بينما ستشارك مصر في 20 لعبة والاردن في 19 لعبة والعراق والجزائر في 18 لعبة وسوريا في 17 لعبة وفلسطين والكويت في 16 لعبة والسعودية في 15 لعبة وليبيا والمغرب في 14 لعبة.

كما تشارك تونس في 12 لعبة وقطر في عشر لعبات والامارات في ثماني لعبات والبحرين في ست العاب وكل من اليمن وعمان والسودان في خمس العاب وموريتانيا في ثلاثة العاب وجيبوتي في لعبة واحدة.

ومن المقرر ان تبدأ الفرق الرياضية في الوصول الى لبنان قبل اسبوع من بدء الدورة.

وستكون بعثة لبنان اكبر البعثات اذ سيبلغ عدد افرادها 563 شخصا وتليها البعثة السورية ويبلغ عدد افرادها 359 شخصا ثم البعثة المصرية وعدد افرادها 343 شخصا.

ولم يتم تثبيت لوحة تحمل اسم المدينة الرياضية على جدرانها قبل بدء الدورة الرياضية.

والسبب في ذلك ليس تقنيا بل هو سياسي اذ ينقسم المسؤولون بين طرف مسيحي مؤيد لاعادة اسم المدينة السابق اي (مدينة كميل شمعون الرياضية) وطرف مسلم يطالب اما بتسميتها باسم رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري او باسم الرئيس اللبناني الياس الهراوي اما آخر الاحتمالات ان تسمى (مدينة بيروت الرياضية).

وكان كميل شمعون احد القادة السياسيين الذين شاركوا في النضال من اجل استقلال لبنان عن فرنسا في الثلاثينات وبداية الاربعينات كما كان رئيسا للبنان بين العامين 1952 و1958 ومؤسس ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المسيحي اليميني حتى وفاته في الثمانينات في اوج الحرب الاهلية بلبنان التي انتهت عام 1990 واستمرت 15 عاما.

لقطة من مباراة منتخبي عمان ونيبال في تصفيات آسيا لكأس العالم (رويتر)

عمان تسحق نيبال 6 - صفر في تصفيات كأس العالم

■ طوكيو - اف ب: فازت عمان على نيبال 6-صفر في افتتاح منافسات اياب الدور الاول من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية الرابعة امس الاحد في طوكيو. وسجل شايكا (10، خطأ في مرمى فريقه) والبوسعيدي (13) وعلى حسن (17 و50) ومحمد خميس العريمي (73) وفريد المزروعي (78) الاهداف الستة.

كأس تونس: الترجي يحرز لقبه الثامن

■ تونس - اف ب: احرز الترجي التونسي كأس تونس لكرة القدم للمرة الثامنة في تاريخه بفوزه على الصفاقسي 1/صفر في المباراة النهائية على استاد المنزه في العاصمة. وسجل سامي العروسي هدف المباراة في الدقيقة 70.

وسبق للترجي ان بلغ المباراة النهائية لهذه المسابقة 12 مرة في حين وصل الصفاقسي الى النهائي 5 مرات واحرز اللقب مرتين. يذكر ان كأس الموسم الماضي كانت في خزائن النجم الساحلي بطل الدوري الحالي. وقدم الفريقان، اللذان ضمت صفوفهما عددا كبيرا من اللاعبين الدوليين اعضاء المنتخب، مباراة من مستوى جيد وشوطا اول متكافئا في كل شيء. كان الصفاقسي خلاله ندا قويا لصاحب المركز الثاني في بطولة الدوري وسنحت لكل منهما فرص عدة كان اخطرها للترجي عندما صدت العارضة رأسية خالد بدرا في الدقيقة 31 اثر ركلة ركنية. وفي الشوط الثاني، مالت الكفة قليلا لمصلحة الترجي الذي تمكن من حسم النتيجة والفوز باللقب بفضل العروسي هداف الدوري في الدقيقة 70 من اول لمسة للكرة بعد دقيقة تماما من نزوله ارض الميدان مكان عيادي الحمروني. قاد اللقاء الحكم مراد الدعمي، وحضر الرئيس زين العابدين بن علي الشوط الثاني منها.

- مثل الترجي: شكري الواعر - طارق ثابت واكرم شاشية ومراد الشبي (وليد العبيلي) وتوفيق الهشري - فيصل بن احمد وخالد بدرا وسراج الدين الشيحي وحسان القابسي - عيادي الحمروني (سامي العروسي) ومحمد البدراوي (عبد القادر بلحسن).

- مثل الصفاقسي: هشام الجزيري - حاتم الطرابلسي وسيد احمد الزروقي (حافظ بن ميلود) وسامي الطرابلسي وكريم غربال - سفيان الفقيه ورشيد بوعزيز وسفيان ساسي (طارق سالم) ومراد الرنان - زبير الساقي (عبد اللطيف مفتاح) ومحمد الابراهيمي.

المغرب يفوز على مصر بتصفيات كأس الامم الافريقية

■ القاهرة - رويتر: فاز المنتخب الوطني المغربي على المنتخب الوطني المصري لكرة القدم 1 /صفر في المباراة التي اقيمت بينهما باستاد مولاي عبد الله في مدينة الرباط في اطار تصفيات كأس الامم الافريقية التي تقام في بوركينا فاسو العام المقبل. وسجل هدف المغرب صلاح الدين بصير في الدقيقة 73 من المباراة التي اذاعها التلفزيون المصري على الهواء مباشرة. وانتهت المباراة الاولى بين الفريقين في القاهرة بالتعادل 1 /1.

بهذا الفوز زاد رصيد المغرب الى ثماني نقاط ليتصدر المجموعة الثالثة التي تضم ايضا مصر والسنغال واثيوبيا. وجمع المغرب نقاطه بالفوز على اثيوبيا 4 /صفر والتعادل مع مصر والسنغال.

وبقي رصيد مصر عند ثلاث نقاط جمعتها بتعادلها مع المغرب 1 /1 واثيوبيا 1 /1 ومع السنغال بدون اهداف وتحتل المركز الثالث بعد السنغال التي يبلغ رصيدها خمس نقاط.

دورة العاب المتوسط
ذهبية لمصر وايطاليا تتقدم على فرنسا بـ 12 ذهبية

■ باري (ايطاليا) - اف ب: نجم العرب في اليوم الثامن من دورة العاب المتوسط في باري كان المصري رؤوف عبد الرؤوف الذي حصل على ذهبية في الجمباز مقابل فضية لكل من الجزائريين سيد علي فرجاني (جمباز) وعمر ميريجا (جودو) والتونسي مكرم عياد (تونس).

ورفع العرب عدد ميدالياتهم الى 69 هي 17 ذهبية و20 فضية و32 برونزية.

ووزعت في امس الثامن 22 ميدالية ذهبية وكانت من نصيب فرنسا (8) وايطاليا (6) واسبانيا (5) ومصر (1) وتركيا (1) واليونان (1).

وتقلص فارق الذهبيات بين ايطاليا وفرنسا في الصدارة الى 12.

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1- ايطاليا	55	45	46	146
2- فرنسا	43	37	38	118
3- تركيا	27	12	17	66
4- اليونان	18	22	19	59
5- اسبانيا	17	23	32	72
6- الجزائر	6	7	7	20
7- المغرب	5	4	7	16
8- كرواتيا	4	14	9	27
9- سلوفينيا	4	6	8	18
10- يوغوسلافيا	4	4	10	18
11- مصر	3	5	10	18
12- سوريا	2	1	2	5
13- تونس	1	3	6	10
14- قبرص	—	3	4	7
15- البانيا	—	1	1	2
16- البوسنة	—	1	1	2

بطولة ويمبلدون للتنس تبدأ اليوم
غياب 8 لاعبين بارزين وحماية أمنية مشددة وسامبراس يتكهن بفوز احد القدامى

■ لندن - اف ب: تنطلق بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب اليوم الاثنين في غياب 8 لاعبين بارزين ووسط حماية امنية مشددة خوفا من عمليات قد ينفذها الجيش الجمهوري الايرلندي.

واللاعبون الذين اعلنوا انسحابهم هم الامريكي اندريه اغاسي الاسبانيون سيرغي بروغيرا واليكس كوريتخا والبرت كوستا والبرتو بيراساتيغي وفيليكس مانتيا والسويدي توماس اينكفيست والنمساوي توماس موستر الذي كان مصنفا في المركز السادس.

وباستثناء حاملة اللقب الالمانية شتيفي غراف التي خضعت لعملية في ركبتها اليسرى ستبعدها عن الملاعب حتى نهاية الموسم، اكدت لاعبة واحدة هي الامريكية جنيفر كابرياتي عدم مشاركتها في البطولة بسبب اصابة في فخذها لاحقتها منذ دورة روما.

ورغم حرص المنظمين على ان تكون بطولة ويمبلدون في طليعة البطولات الكبرى الاربعة (قبل استراليا المفتوحة ورولان غاروس الفرنسية وفلاشينغ ميدوز الاميركية) من خلال افتتاح ملعب جديد اليوم الاثنين، لن يكون الالق في اوجه في ظل غياب شبه تام للالمان حيث ان غراف خارج المسابقة، وبوريس بيكر ليس في القمة وميكايل شتيخ على ابواب الاعتزال.

ورحم التصنيف بعض اللاعبين المصنفين حتى دور الـ16 خصوصا بالنسبة الى الامريكي بيت سامبراس المصنف اول الذي يبحث عن لقب رابع بعد 93 و94 و95 خلال مشاركته التاسعة في البطولة، حيث سيلتقي السويدي ميكايل تيلستروم في الدور الاول.

ويخوض المصنفون الثلاثة الاوائل مباريات سهلة نظريا ضد لاعبين غير مصنفين في الدور ذاته، فيلعب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثاني، الذي يسعى الى لقبه الاول، ضد الروماني دينو بيسكاريو، والروسي يفغيني كافلنيكوف الثالث ضد الاسباني خوان انطونيو مارين، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع وحامل اللقب ضد الالماني مارسيلو كراكا.

اما بالنسبة للامريكي ميكايل تشانغ الخامس، فتبدو طريقه مليئة بالمطبات منذ الدور الاول حيث سيواجه الاسترالي تود وودبريدغ في الدور الاول، الاسترالي الاخر باتريك رافتر في حال تأهل الاخير الى الدور الثاني.

ولن تختلف كثيرا مباريات السيدات في الدور الاول عن مباريات الرجال حيث يرجح صعود المصنفات الاربع الاوليات دون صعوبة الى الدور الثاني.

وتلعب السويسرية مارتينا هينغيس الاولى ضد لاعبة صاعدة من التصفيات، والامريكية مونيكا سيليش الثانية ضد الاسترالية راشيل ماكويلان، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة ضد الالمانية فيلترود بروبست، والكرواتية ايفا مايولي الرابعة وبطلة رولان غاروس الفرنسية ضد الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا.

وقال لاعب التنس الامريكي بيت سامبراس انه يتوقع ان يفوز احد اللاعبين القدامى ببطولة ويمبلدون للتنس على عكس ما حدث في بطولة فرنسا المفتوحة حيث فاز مغمور وهو البرازيلي جوستافو كويرتن باللقب.

واشاد سامبراس اللاعب الاول على العالم بالاسترالي مارك فيليبوسيس وتوقع ان يكون قوة لا يستهان بها في البطولة التي تبدأ اليوم الاثنين.

ومن ناحية اخرى تأهل الاسترالي المخضرم بات كاش الى البطولة هذا العام.

وفاز كاش بالبطولة عام 1987 عندما تغلب على التشيكي ايفان ليندل في المباراة النهائية.

وسيقابل كاش في الدور الاول ببطولة ويمبلدون الزيمبابوي بايرون بلاك.

كرايتشيك ورو في نهائي بطولة هاينكن
فوز روسيدسكي ببطولة نوتنغهام

■ نوتنغهام (انكلترا) - رويتر: فاز البريطاني جريج روسيدسكي ببطولة نوتنغهام المفتوحة للتنس المقامة على الملاعب الخضراء.

- وتغلب روسيدسكي الكندي المولد على السلوفاكي كارول كوسيرا في المباراة النهائية 6 /4 و7 /5.

واقيمت المباراة داخل الملاعب المغلقة نتيجة لهطول الامطار ومن ثم لم يتمكن ثلاثة الاف متفرج من حضور المباراة لاسباب امنية كما انه ليست هناك مقاعد للمتفرجين داخل الملاعب المغلقة.

وفي روزمالين (هولندا) صعد الهولندي ريتشارد كرايتشيك والفرنسي جيوم رو الى الدور النهائي في منافسات الرجال ببطولة هاينكن للتنس التي تنظمها كل من رابطة لاعبي التنس المحترفين ورابطة لاعبات التنس.

وتغلب كرايتشيك على الامريكي مايكل تشانغ المصنف الاول في البطولة 6 /7 و6 /4 و6 /3.

وفاز رو على السويدي يوناس بيوركمان المصنف الرابع 6 /صفر و6 / 1 بسهولة.

ومن ناحية اخرى تقدمت الرومانية روكساندا دراجومير المصنفة الثالثة في البطولة في المباراة النهائية بمنافسات السيدات على الهولندية مريم اوريمانز 5 /7 و6 /2 و3 /1 قبل توقفها اثر ابتلال ارض الملعب.

نوفوتنا وسانشيز بالدور النهائي في بطولة ايستبورن

وفي ايستبورن (انكلترا) صعدت الاسبانية ارانتشا سانشيز والتشيكية يانا نوفوتنا الى الدور النهائي في بطولة ايستبورن لتنس السيدات المقامة على الملاعب الخضراء ومجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت سانشيز على الهولندية بريندا شولتز مكارثي 7 /5 و6 /1 في مباراة الدور قبل النهائي.

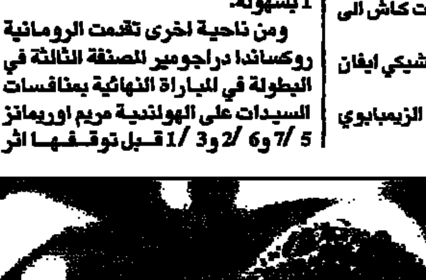
وفازت نوفوتنا على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 6 /7 و6 /صفر و7 /5.

واقيمت السبت مباريات دور الثمانية والدور قبل النهائي المؤجلة من جراء الامطار وكان منظمو البطولة يأملون ان تقام المباراة النهائية السبت ايضا الا انهم تركوا القرار لسانشيز.

ورفضت سانشيز لعب المباراة النهائية ايضا لاصابتها بارهاق بعد ان لعبت مباراتين وقبلت نوفوتنا ذلك.

وتقرر ان تقام المباراة النهائية الساعة 11,00 بالتوقيت المحلي (10,00 بتوقيت غرينتش).











سامبراس

سانشيز

فوز كريستي بمنافسات 100 متر ببطولة كأس اوروبا لألعاب القوى

■ ميونيخ - رويتر: فاز العداء البريطاني لينفورد كريستي بمنافسات 100 متر عدوا في بطولة كأس اوروبا لالعاب القوى.

وهذا هو الفوز السادس عشر له في البطولة محققا رقما قياسيا.

وسجل كريستي (37 عاما) 10,04 ثانية وهو نفس رقمه في البطولة والذي سجله العام الماضي في مدريد.

وهذا هو اسرع زمن يسجله عداء اوروبي هذا العام ايضا.

وجاء النرويجي جير موين في المركز الثاني مسجلا 10,18 ثانية في حين احتل الروسي اندريه فيدوريف المركز الثالث مسجلا 10,19 ثانية.

وبهذه النتيجة يكون كريستي قد فاز بمنافسات 100 متر في بطولة كأس اوروبا ثماني مرات على التوالي.

وسيشارك كريستي في منافسات 200 متر امس الاحد بعد أن قال ان هذه هي المرة الاخيرة التي يشارك فيها في هذه البطولة.

الروسية كوزينكوفا تسجل رقما قياسيا في رمي المطرقة

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب: سجلت الروسية اولغا كوزينكوفا رقما قياسيا جديدا في رمي المطرقة، وهي مسابقة غير اولمبية، مقدارها 73,10 مترا ضمن كأس اوروبا لالعاب القوى امس الاحد في ميونيخ. والرقم القياسي السابق مسجل باسم الرومانية ميخايلا ميلينت وهو 69,58 م، وقد حققته في 3 آذار (مارس) الماضي في بوخارست.

وهنا تطور الرقم القياسي:

66,86 م للرومانية ميخايلا ميلينت في 4-3-95 في بوخارست

68,14 للروسية اولغا كوزينكوفا في 5-6-95 في موسكو

68,16 للروسية اولغا كوزينكوفا في 18-6-95 في موسكو

69,00 م للرومانية ميخايلا ميلينت في 22-2-97 في بوخارست

69,58 م للرومانية ميخايلا ميلينت في 3-3-97 في بوخارست

73,10 للروسية اولغا كوزينكوفا في 22-6-97 في ميونيخ

ملاكمة: رئيس اللجنة الاولمبية الفرنسية مستاء من ازمة التحكيم

■ باري (ايطاليا) - ا ف ب: اعرب رئيس اللجنة الاولمبية الفرنسية هنري سيراندور عن استيائه من ازمة التلاعب بنتائج منافسات الملاكمة في دورة العاب البحر المتوسط في باري، وهذا ما سبق ان عبر عنه اكثر من مسؤول خصوصا في الوفد الجزائري. وصرح سيراندور «اريد ان اوجه رسالة الى المسؤولين عن الملاكمة واللجنة الدولية لالعاب المتوسط واللجنة الاولمبية الدولية لقد آن الاوان لحل مشكلة التحكيم في منافسات الملاكمة بعدما شاهدنا هنا ايضا اشياء مذهلة، واذا لم يتم التنبه لهذا الواقع فان هذه الرياضة معرضة لفقدان مكانها في دورات المتوسط والدورات الاولمبية. والواقع ان الملاكمين انفسهم لا يستحقون مثل هذا المصير». وكان الفرنسي بول مندي خسر في نهائي وزن 75 كلغ امام الايطالي رافايللي برغاماسكو بفارق كبير من النقاط مع ان وقائع المباراة لا تبرر هذا الفارق على حد قول الفرنسيين.

تحليل رياضي

ذهبية ردت الروح الى المصريين

باري (ايطاليا) - من محمد حمادة:

تركت نتائج منتخب كرة اليد غصة في حلق المصريين المتواجدين في دورة العاب المتوسط في باري لانه لم يحقق ميدالية ولو برونزية وازدادت الغصة حدة عندما تابع عدد كبير منهم تلفزيونيا واذاعيا مباراة كرة القدم التي خسرها منتخبهم امام منتخب المغرب صفر-1 في تصفيات كأس الامم الافريقية، بيد ان الروح ردت اليهم مع الميدالية الذهبية لرؤوف عبد الرؤوف في الجمباز.

وذكر مصطفى عبدالله، رئيس مكتب صحيفة «الاهرام» في ايطاليا لوكالة فرانس برس «تحدثت مع زملائي في القاهرة فاكدوا ان ذهبية عبد الرؤوف جعلت منه بطلا قوميا لدى الرأي العام لانها جاءت في الوقت المناسب وكانت نورا في ليلة ظلماء بعدما حصل ما حصل لمنتخبي كرة اليد وكرة القدم».

وقال عضو اللجنة الاولمبية المصرية محمود بركات وهو وجه معروف في عالم رياضة الهوكي «من شأن هذه الذهبية ان تدفع رياضة الجمباز المصرية الى الامام وان توقظها من سبات عميق وهي التي بلغت القمة في دورة المتوسط عام 1957 في بيروت عندما فاز المنتخب بذهبية الفرق وحصد افراده 5 ذهبيات في فردي الاجهزة».

واضاف بركات «من واجبنا ان ندعم الالعاب الفردية اكثر واكثر، بعدما اكدت السباحة ورفع الاثقال ايضا انها قادرة على العطاء، وساوصي انا شخصيا خلال اجتماعات اللجنة الاولمبية المصرية بتقديم كل الدعم لرؤوف عبد الرؤوف وتفريغه للتدريب في روسيا استعدادا لدورة سيدني الاولمبية عام 2000، وهو قادر على انتزاع الذهب الاولمبي الذي اشتقنا اليه لان قدراته تمكنه من ذلك».

وادى عبد الرؤوف حركة صعبة على جهاز حصان القفز ولو كان هبوطه على البساط سليما لنال درجة قريبة من الدرجة الكاملة (10 نقاط).

وحصل عبد الرؤوف على فضية وبرونزية في الفردي والفرق في دورة الالعاب الافريقية قبل سنتين في زيمبابوي وكان لا يزال في سن السادسة عشرة «وقد تم الصرف عليه من صندوق التعاون الاولمبي «لكن ما حققه في باري يفرض علينا ان ندعمه من دون حدود عن طريق المجلس الاعلى للشباب والرياضة لانه يساوي فريقا كاملا» حسب ما رأى بركات.

وعبد الرؤوف طالب في السنة الثانية بالمعهد العالي للتربية الرياضية في الهرم ومن مواليد 23 كانون الثاني (يناير) 1978، ويدربه الروسي ايفانوف.

وروى محمود بركات مازحا انه قبل المسابقة قال عضو اللجنة الاولمبية المصرية الدكتور محمد حسن علاوي، وهو ايضا عميد المعهد العالي للتربية الرياضية، لعبد الرؤوف «اذا لم تحصل على ميدالية عليك ان تعتبر نفسك راسبا في امتحانات المعهد».

ونجح عبد الرؤوف في باري، ونجاحه في المعهد بات مضمونا.

خروج الارجنتين من دور الثمانية في كأس «كوبا امريكا» لكرة القدم

■ سوكري (بوليفيا) - رويتر: خرجت الارجنتين من دور الثمانية ببطولة كأس امريكا لكرة القدم اثر هزيمتها امام بيرو 1 /2.

وكانت المباراة عصبية وطرد الحكم ثلاثة لاعبين.

وطرد اثنان في شجار بدأ عندما اسرع مارسيلو جالاردو لاعب الارجنتين الى مرمى بيرو بعد ان احرز هدف فريقه الوحيد ليحسن النتيجة من 2 /صفر الى 2 /1.

وكان جالاردو يريد ان يجلب الكرة من داخل المرمى سريعا لكي لا يعطل لاعبو بيرو اللعب ولكن ميجيل ميراندا حارس مرمى بيرو التقط الكرة في الوقت ذاته وبدأ الاثنان يتشاجران ليتدخل لاعبون اخرون من الفريقين في الشجار.

وبدا احد لاعبي بيرو وكأنه تلقى لكمة في الوجه اثناء الاشتباكات التي انتهت بطرد جالاردو وادواردو بيريزو.

وطرد الحكم جوستافو زاباتا لاعب الارجنتين بعد ذلك لحصوله على انذارين.

واحرز ادي كارازاس ومارتن هيدالجو هدفي بيرو. وانقذ ميراندا مرماه من العديد من الهجمات.

ومن ناحية اخرى صعدت بوليفيا الى الدور قبل النهائي بعد فوزها على كولومبيا 2 /1 في لا باز.

واحرز ماركو ايتشيفيري هدف بوليفيا الاول في الدقيقة الثالثة من المباراة ثم عزز ايروين سانشيز فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 23.

وفي الدقيقة 61 احرز هيرمان جافيريا هدف كولومبيا الوحيد في المباراة التي حضرها 25 الف متفرج.

بطولة العالم للشباب
فوز البرازيل على كوريا الجنوبية 10-3

■ كوالالمبور - اف ب: فازت البرازيل على كوريا الجنوبية 10-3 ضمن بطولة العالم للشباب تحت 20 عاما امس الاحد في كوتشينغ (المجموعة الثانية).

وسجل فرناندو دا كوستا (19 و41) واديلتون مارتينز (30 و32 و35 و38 و62 و68) وفينيسيوس دا سيلفا (66) وجونيور جونيور (80) اهداف البرازيل، ولي كوان وو (55) وتشونغ سيوك كيون (71) ولي جونغ مينغ (90) اهداف كوريا.

وتصدرت البرازيل المجموعة بدون منازع برصيد 9 نقاط من 3 مباريات، وكانت ضمنت التأهل الى الدور الثاني بعد الجولة الثانية.

افتتاح مؤتمر البنوك العربية بلندن اليوم

■ لندن - يو بي اي: يفتتح في العاصمة البريطانية لندن اليوم الاثنين مؤتمر البنوك العربية الذي ينظمه الاتحاد العربي للبنوك ويستمر لمدة يومين.

ويشارك في المؤتمر كبار المسؤولين الحكوميين في القطاع المالي وكبار رجال الاعمال في المنطقة العربية واوروبا وآسيا والولايات المتحدة.

ويهدف المؤتمر الى بحث ومناقشة التطورات النقدية والاصلاح المالي في المنطقة العربية واهميته في المرحلة المقبلة وسبل تنمية التعاون والاتصالات مع المجتمع المالي العالمي.

يذكر ان حوالي 350 مسؤولا ورجل اعمال من 22 دولة شاركوا في مؤتمر العام الماضي الذي اقيم في مدينة نيويورك الامريكية.

دمشق تستضيف معرض «اغريتكس 97»

■ دمشق - يو بي آي: افتتحت الشركة السورية للمعارض والمؤتمرات الدولية امس الاحد المعرض الزراعي الدولي الثالث (اغريتكس/97) المقام على مساحة ثمانية الاف متر مربع في معرض دمشق الدولي.

وتشارك في المعرض 100 شركة زراعية متخصصة في تصنيع وتجارة البذور والمبيدات والاسمدة والكيماويات، وتجهيزات الري والمعدات الزراعية ومعدات تجهيز وفرز الخضار والفواكه والبستنة، والتمويل الزراعي والادوية والملقحات الخاصة بالحيوانات، وتجهيزات الاعلاف، ومعدات تربية الحيوانات والنحل.

ويبلغ عدد الدول المشاركة في المعرض 17 دولة عربية واجنبية اضافة الى عدد من الشركات السورية الزراعية الكبرى.

اتساع عجز الاردن التجاري

■ عمان - رويتر: اوضحت نشرة البنك المركزي الاردني ان عجز الميزان التجاري للاردن في آذار (مارس) نما بمعدل 68 في المئة الى 176,97 مليون دينار (250 مليون دولار) بالمقارنة مع 105,53 مليون دينار في شباط (فبراير).

وتسببت زيادة الواردات في هذا العجز اذ نمت الواردات 100 مليون دينار الى 285 مليون دينار.

وتضاعفت تقريبا واردات السلع الاستهلاكية الى 66,3 مليون دينار من 34,5 مليون دينار بينما زادت واردات السلع الرأسمالية الى 47,3 مليون دينار من 25,9 مليون دينار. ونما العجز في مارس ايضا 29 في المئة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

اتفاق اماراتي الماني لحماية الاستثمارات

■ دبي - رويتر: قال سفير المانيا لدى الامارات العربية المتحدة امس الاحد ان المانيا والامارات وقعتا اتفاقا ثنائيا لترويج الاستثمارات وحمايتها.

وقال السفير مارتن شنيلر لرويتر ان توقيع الاتفاق الذي تم بالاحرف الاولى في وقت سابق من هذا العام كان قد تأخر بسبب استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة للامارات في آذار (مارس).

واضاف السفير ان ارقام عام 1996 اظهرت ان صادرات المانيا الى الامارات بلغت 2,1 مليار مارك (1,21 مليار دولار) وان صادرات الامارات الى المانيا بلغت 213 مليون مارك (123 مليون دولار).

الاتحاد العربي للاسمنت يبدأ اجتماعا بدمشق

■ دمشق - يو بي آي: بدأ في العاصمة السورية دمشق بعد ظهر الاحد الاجتماع الحادي والاربعين لمجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء برئاسة الامير سلطان بن محمد بن سعود.

ويشارك في الاجتماع 16 ممثلا عن الدول العربية الاعضاء في الاتحاد. ويناقش المجلس في دورته هذه، وعلى مدى يومين، التقرير الاداري حول انشطة وفعاليات الامانة العامة للاتحاد خلال العام الماضي. ويشمل التقرير الاداري الدورات والندوات والاجتماعات التي عقدها الاتحاد حتى نهاية هذا العام، وكذلك الدراسات والبحوث التي اقامها وخدمات التدريب التي تقدم للشركات الاعضاء اضافة الى المصادقة على الميزانية العمومية.

اثيوبيا تريد خفض قيمة عملتها

■ اديس ابابا - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي السبت انه يؤيد خفضا طفيفا لقيمة عملة البير الوطنية وطلب مساعدة المنظمات الدولية.

وقال ميليس ان مصارف البلاد تعاني حاليا من تكدس السيولة النقدية وايد خفض قيمة العملة بشكل طفيف. ولم تتقرر بعد اجراءات هذا الخفض ولا موعدها.

ومن جانب آخر طلب ميليس من المؤسسات الدولية مساعدة البلاد على اعادة تكوين احتياطيها من الاغذية الذي نفد في السنة الجارية بسبب نقص شديد في المحصول بالمقارنة بالسنة الماضية.

مديره الامريكي يتوقع بدء نشاطه مع نهاية العام
استئجار مقر لبنك التنمية الشرق اوسطي بالقاهرة

القاهرة - من جوناثان رايت:

بينما لا يجد بنك التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا مكانا له في محادثات السلام متعددة الاطراف، عثر مديروه على مقر له في القاهرة وجند عددا من الموظفين لاعداد البنك لبدء نشاطه.

وقال ديفيد دنفورد السفير الامريكي المتقاعد الذي اختير لقيادة الفريق المؤقت الذي يدير العمل في البنك لرويتر امس الاحد انه يتوقع ان يكون البنك جاهزا لمباشرة نشاطه مع نهاية العام.

وبذلك يكون مضى اكثر من ثلاثة اعوام على ميلاد فكرة البنك اثناء الاعداد لقمة الدار البيضاء الاقتصادية لدول الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

والقى الجمود في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين بظلاله على امكانية انشاء واستمرارية هذا البنك. ولكن الولايات المتحدة ابقت المسألة في اعتبارها وراء الكواليس فخصصت نحو 1,2 مليون دولار لتغطية نفقات العمل الانتقالي وعينت دنفورد منسقا متفرغا بدءا من ايار (مايو) هذا العام.

كما ساهمت الولايات المتحدة في رأسمال البنك. فقد طلبت الادارة الامريكية من مجلس الشيوخ الموافقة على دفع قسط اول للبنك قيمته 52,5 مليون دولار ويجري بحث الطلب في لجنة تابعة للمجلس.

وينبغي ان يوقع اكثر من 19 طرفا على اتفاق تأسيس البنك قبل ان يتحصل البنك على الاموال اللازمة له للبدء في استقبال المقرضين.

واضاف دنفورد «هناك خطر من الانغماس في تقلبات عملية السلام. ولكن الحكومة الامريكية تعتقد ان الوقت حان للتحرك».

وتابع «انني اعمل على افتراض ان يصدق عدد كاف من الاطراف على انشاء البنك بينما اتم انا العمل (في ديسمبر) انني اقول للموظفين ان عددا من الحكومات ستنظر الينا فجأة وستقول انها تريد فتح هذا البنك».

وحتى الان فان اليابان هي الدولة الوحيدة التي اتمت اجراءات المصادقة. ولكن الموظفين العاملين مع دنفورد لا يضمون موظفين مصريين او هولنديين.

واردف دنفورد «سيأتي ايطالي في اب (اغسطس) وسيأتي كندي خلال الصيف ومن المتوقع مبدئيا ان يشارك اسرائيليون في البنك».

وتنص اتفاقية التأسيس على وجوب ان يتحصل البنك على 80 مليون من حقوق السحب الخاصة (110 ملايين دولار) في رأسمال البنك قبل مباشرة نشاطه.

ويبلغ رأس المال المستهدف 1,25 مليار دولار وهو ما يعد مبلغا صغيرا بالنسبة لبنك تنمية متعدد الجنسيات.

وتابع دنفورد «نود ان نكون مختلفين بعض الشيء.. ربما صغار ولكن امل ان نكون مرنين لكي اتمكن من التحرك بصورة اسرع من بنوك التنمية التقليدية. ولن يكون مقر البنك في مبنى فاخر».

ومضى يقول «ان المنطقة ما زالت تفتقر الى الاستثمارات الاجنبية المباشرة. وهذا ما يعول عليه البنك». واضاف دنفورد انه يعتقد ان البنك سيضم في النهاية دول الخليج التي لم توقع اتفاقية التأسيس.

موجة الحر ومشتريات شهر التسوق
تقلصان الطلب على الذهب في دبي

■ دبي - رويتر: قال تجار امس الاحد ان بداية فصل الصيف وسفر العمال المغتربين لقضاء اجازاتهم خفض سعر الذهب في سوق دبي.

واضافوا ان السياح مبتعدون بسبب حرارة الصيف والطلب من شبه القارة الهندية ضعيف مع انتظار المستثمرين لمعرفة مدى اثر موسم الامطار الغزيرة على المحاصيل هناك.

وقال تاجر «السوق ضعيفة حاليا، سعر الذهب في ادنى مستوى». واضاف «اذا كان موسم الامطار الغزيرة (في الهند) جيدا وهو ما سنعرفه في نهاية يونيو فلابد وان تزداد القوة الشرائية وتتحسن سوق الذهب. ولكن الطلب حاليا ضعيف».

وموسم الامطار الغزيرة الذي يستمر من حزيران (يونيو) حتى ايلول (سبتمبر) في الهند مقدمة لبداية موسم الزواج الرئيسي في الهند حيث تزداد واردات الذهب خاصة من دبي.

وقال تاجر ذهب «انخفض الطلب الهندي لان موسم الامطار يبدأ الان».

وقال تجار في دبي ان تدني الاسعار العالمية هبط بسعر السبيكة زنة عشر تولات في دبي على مدى الاسبوع.

وبلغ سعر العشر تولات وهو 3,746 اوقية (اونصة) من الذهب عيار 24 قيراطا 4672 درهما (1273 دولارا) امس مقابل 4720 درهما قبل اسبوع.

وخلال الاسبوع تدني سعر الذهب في الاسواق العالمية عن 340 دولارا للاوقية ليبلغ في نهاية الاسبوع 337,40 / 337,90 دولار وهو ادنى سعر اغلاق اسبوعي منذ نيسان (ابريل) عام 1993.

وكان سعر الذهب السبت 337,75 / 338,25 دولار للاوقية مقابل 341,10 / 341,60 دولار في الاسبوع الماضي.

وقال تجار في دبي انهم اصيبوا بخيبة امل بتدني المبيعات في بداية موسم العطلات الصيفية. وعادة ما يكون هذا وقتا طيبا للسوق مع عودة المغتربين ومعظمهم من شبه القارة الهندية الى بلادهم لقضاء العطلات ومعهم هدايا من الحلي الذهبية والسبائك بغرض الاستثمار.

غير ان التجار قالوا ان بعض الزبائن استغلوا حملة ترويج خاصة للذهب في مهرجان التسوق في دبي في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) لتخزين الهدايا.

وقال تاجر «الناس اشتروا بالفعل هداياهم من الذهب خلال المهرجان».

كما تأثرت مبيعات التجزئة المحلية بتوقعات تدني اسعار الذهب من جديد. وقال تاجر «الكل يعتقد انها ستنخفض من جديد ولذا فهم ينتظرون الاسعار الارخص».

الدولار يساوي 3,67 درهم.

الاكاديمية المصرفية العربية تنظم باسطنبول ملتقى لمديري التدريب في البنوك العربية

■ القاهرة - رويتر: قال مصطفى هديب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ان الاكاديمية ستعقد الملتقى السنوي لمديري التدريب بالمصارف العربية في اسطنبول حول القيادة التحويلية لمواجهة تحديات المستقبل ودور ادارات التدريب في الثاني عشر من الشهر القادم لمدة خمسة ايام.

واضاف انه سيتم ايضا عقد اربعة برامج تدريبية للمصرفيين العرب باسطنبول الشهر المقبل حول استراتيجية الخدمة المصرفية بتطبيق الجودة الشاملة وادارة عمليات الاستثمار والتمويل المستندي لايجار الموجودات والمهارات القيادية والاشرافية.

ويناقش الملتقى السنوي مفهوم وخصائص القيادة التحويلية والفرق بينها وبين القيادة العادية وتجارب اعداد القادة التحويليين في امريكا وانواع المديرين والقادة الموجودين بالواقع العملي ومدى ملاءمتهم لمواجهة تحديات المستقبل.

ويتناول برنامج استراتيجية الخدمة المصرفية بتطبيق الجودة الشاملة. الذي سيعقد في الخامس من الشهر المقبل لمدة اسبوع، الجودة الشاملة واعادة هندسة المصارف والمؤسسات المالية وتجارب العمالقة والصغار واساليب العمل في ظل التحولات العالمية والمنافسة الشديدة واتفاقات منظمة التجارة العالمية.

ويناقش برنامج التمويل المستندي لايجار الموجودات الذي سيعقد في الخامس من الشهر تموز (يوليو) لمدة اسبوعين التأمين ومزاياه والتسعير الخاص به واستخدام التأجير كوسيلة لادارة وتمويل المشروعات الكبيرة وسوق التأجير في المملكة المتحدة كمثال عملي والشركات المختلفة للتأجير هناك والدور الذي تقوم به والخصائص العامة لسوق التأجير كذلك يتناول قضية تكوين شركات التأجير ومخاطرها الائتمانية وربحية التأجير والنواحي المحاسبية الخاصة بالتأجير.

ويتناول برنامج ادارة عمليات مصارف الاستثمار الذي سيعقد في 12 من تموز (يوليو) لمدة اسبوع ادارة مخاطر سعر الفائدة ومخاطر اسعار الصرف ومخاطر الاستثمار والائتمان المصرفي وموازنة العملات الاجنبية وتقييم المخاطر الدولية والقروض المشتركة الدولية.

من جهة ثانية قال هديب انه تم توقيع اتفاقية للتعاون العلمي والفني بين الاكاديمية والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ومقرها الاسكندرية.

وقال هديب ان الاتفاقية التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات تقضي ان يمنح كل طرف الاخر المزايا التي يتمتع بها في بلد المقر اذ ستتمكن اكاديمية العلوم المصرفية من نقل تدريس الدراسات العليا بها الى مصر في مجالات المصارف والصارف الاسلامية والاسواق المالية ونظم المعلومات والمحاسبة والمالية وهي مجالات مطلوبة بالسوق المصرية.

واضاف ان اكاديمية النقل البحري ستتمكن بموجب الاتفاق من مد نشاطها الى الاردن مع التركيز على مجالات السياحة والفنادق والنقل البحري وهي مجالات مطلوبة للسوق الاردنية.

وقال جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحري ان الاتفاقية تأتي في اطار دعم التعاون بين المنظمات المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية لتعظيم الاستفادة من الامكانيات الموجودة لدى كل طرف.

واضاف ان الاتفاقية ستتيح نقل انشطتنا الى السوق الاردنية وما يجاورها بعد ان كان تركيزنا على منطقة الخليج».

تقرير لمجلس الشعب المصري يقدر حجم سوق المهربات بعشرة مليارات جنيه سنويا

■ القاهرة - يو بي اي: كشف تقرير اقتصادي ان مصر تخسر سنويا نحو 230 مليون جنيه نتيجة تهريب اجهزة فيديو وتلفزيون وراديو كاسيت وعدم سداد الرسوم الجمركية المفروضة عليها.

واشار التقرير، الذي اصدره مجلس الشعب المصري اخيرا، الى ان حجم التهريب في الاسواق المصرية بلغ 10 مليارات جنيه خلال العام الماضي. واكد التقرير تأثر صناعة الالكترونيات على مستوى مصر بعمليات التهريب مما ادى الى توقف انتاج بعض المصانع. كما ان التهريب ادى الى اغلاق بعض مصانع الاقمشة والملابس الجاهزة بعد ان وصلت قيمة البضائع المهربة الى نحو مليار جنيه.

وحذر التقرير من المخاطر التي تواجه قطاع الصناعة المصري في ظل اتفاقية الغات والشراكة مع الاتحاد الاوروبي لعدم قدرتها على المنافسة وكسر الاحتكارات والدخول الى اسواق جديدة وتدني مستويات الانتاج وعدم وجود نظام متكامل للجودة بالاضافة الى اعتمادها على استيراد التكنولوجيا من الخارج مما يؤدي الى ارتفاع اسعار منتجاتها داخل مصر.

واكد التقرير ان اتفاقية الشراكة الاوروبية المصرية تسمح بتدفق السلع والمنتجات الاوروبية داخل مصر باسعار منافسة للسلع المصرية بالاضافة الى جودتها.

وحذر التقرير من خطورة الاوضاع القائمة التي تهدد مستقبل التنمية الصناعية في مصر نتيجة التغيرات الاقليمية والدولية المتسارعة، مشيرا الى انه على الرغم من جميع المحاولات الجادة والمستمرة للعمل على بناء قاعدة صناعية قوية، الا ان هذه المحاولات لم تؤد دورها حتى الان في النهوض بالاقتصاد المصري.

واوضح التقرير العديد من العوامل التي ادت الى تراجع حجم الصادرات المصرية والتي من اهمها البيروقراطية والروتين والمشاكل الادارية الخاصة بتصدير واستيراد لوازم الانتاج وتعدد الاجهزة الرقابية من الصادرات وارتفاع تكاليف النقل الداخلي والخارجي الى جانب ارتفاع الرسوم الخاصة بالجمارك والضرائب على مستلزمات الانتاج السلعة المخصص لتصدير.

الدولار يساوي 3,39 جنيه.

الخبراء يتوقعون ازدياد تدفق الاستثمارات الاجنبية على الصين بعد استعادة هونغ كونغ ثاني اكبر مركز مالي ومصرفي في آسيا

بكين - من خورخي شفارتسمان:

وعدت الصين هونغ كونغ بعدم تغيير وضعها طيلة خمسين عاما، لكن خبراء صينيين واجانب يتساءلون عما اذا كانت الصين نفسها ستبقى على ما هي عليه بعدما تكون قد انجزت عملية «هضم» ثاني اكبر مركز مالي في آسيا.

وتدور التساؤلات بشكل خاص حول التأثيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي ستتركها على الصين اعادة هذه المستعمرة البريطانية الى الوطن الام في اول تموز (يوليو) المقبل.

وتتعلق التساؤلات باعادة خلط الاوراق بين المناطق الصينية، الذي سيكون اقليم غوانغدونغ الخاسر الاكبر فيها. فهذا الاقليم يكتسب اهميته الاقتصادية حاليا من واقع قربه من هونغ كونغ، ولكنه سيتحول في الخارطة الجديدة الى مجرد اقليم ملحق بالمستعمرة المستعادة التي ستسمى «المنطقة الادارية الخاصة».

وقال رين زينكيانغ مسؤول القسم الدولي في (الصحيفة الاقتصادية) ان «عودة هونغ كونغ ستعطي دفعا قويا للاستثمارات في الصين، والى العلاقات بين بكين وواشنطن لان هناك الكثير من المصالح الامريكية في هونغ كونغ».

وتتوافق وجهة النظر المتفائلة هذه مع رأي الملحق التجاري في سفارة اوروبية قال ان «عودة هونغ كونغ يفترض ان تسمح للصين باستقدام مزيد من الرساميل عبر الاستثمار المباشر».

وتوقع زانغ كسياوغين استاذ مادة العلوم السياسية في جامعة الشعب في بكين تسارعا في عملية ارساء نظام قانوني في الصين التي يصفها بانها «مهمة ملحة جدا». وذلك لتفادي التضارب في ميدان القانون الدولي للاعمال. واعرب ايضا عن اعتقاده بان وسائل اعلام هونغ كونغ ستتسلل الى الصين شيئا فشيئا «بشرط الا تهاجم الحكومة المركزية مباشرة».

ويستبعد العاملون في الحقل السينمائي من جهتهم اي تخفيف للقيود السياسية من جانب السلطات الصينية، الامر الذي يجعل من صناعة السينما في هونغ كونغ امرا محفوفا بالمخاطر.

لكن لي يو حائز جائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان كان السينمائي للعام 1995 عن فيلم «شانغهاي تريبيدز» قال «ليست هناك اي اشارة في هذا الاتجاه، لا بل ان الكثير من المنتجين من هونغ كونغ سيكونون مستعدين لتوظيف مزيد من الاموال في المسلسلات التلفزيونية».

واعتبر الباحث في تاريخ العلوم كسو ليانجيينغ احد الناشطين في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان ان اعادة هونغ كونغ الى الصين سوف تعني اقفال باب امام المنشقين في الصين للتعبير عن آرائهم.

وقال «حتى الآن كان بامكان المنشقين التعبير عن ارائهم في صحف هونغ كونغ ومجلاتها. وبعد اول تموز (يوليو) سيفقدون هذه الامكانية».

واشار عالم اجتماع من بكين طلب عدم ذكر اسمه الى ان المنشقين لن يكونوا وحدهم الخاسرين. فهناك ايضا المسؤولون في غوانغدونغ الذين سيخسرون عادة درجوا عليها منذ زمن بعيد هي «النزهة» في هونغ كونغ.

واوضح ان «كثيرين من المسؤولين كانوا يذهبون في عطلة نهاية الاسبوع للترويح عن انفسهم ولانفاق اموالهم والتردد على المومسات. لكن هونغ كونغ ستصبح من الان فصاعدا الصين، وشرطة هونغ كونغ ستكون الشرطة الصينية».

واعتبرت مصرفية غربية سابقة ان غوانغدونغ ستخسر «بعودة هونغ كونغ، «الامتيازات الطبيعية» التي كانت تتمتع بها.

وقالت «سيكون هناك الكثير من الممثلين المباشرين لبكين في هونغ كونغ، لكن هذا الامر لن يريح سكان غوانغدونغ الذين يخشون اضفاء الطابع السياسي البكيني على هونغ كونغ».

وتابعت ان هؤلاء يخشون ايضا ان تبدأ الاستثمارات بالانتقال من هونغ كونغ الى شانغهاي.

لكن كل هذه الهموم تبدو بعيدة عن المواطن الصيني العادي. ويعبر عن ذلك صاحب مطعم صغير قرب ساحة تيان ان مين في بكين بالقول «بالنسبة الينا لن يكون هناك اي تغيير. وكل هذه الحملة الدعائية في شأن هونغ كونغ لن تفلح في التعمية على مشاكلنا الاجتماعية».

تزايد حاد في عدد اليابانيات الراغبات بالعمل في هونغ كونغ

طوكيو - من بول ايكيرت:

ربما كانت اعياد هونغ كونغ وعروض الموضة التي تقدمها مصدر جذب لملايين اليابانيين الا ان اعداد النساء اللاتي يجئنها سعيا للعمل لا للنزهة والسياحة يتزايد عاما بعد عام.

وانتقلت الاف النساء من اليابان لهونغ كونغ منذ اوائل التسعينات. وهن يشغلن مكانا يميزهن عن المغتربين الذين أرسلتهم الشركات اليابانية العاملة هناك وعن الاف الاسيويات اللاتي يعملن خادمات في المنازل.

ويتقاضى المغتربون رواتب عالية الى جانب بدلات السكن والسفر.

كما تتقاضى الخادمات أجورا أعلى بكثير مما يمكنهن الحصول عليه في أرض الوطن.

وعلى النقيض فان كثيرا من اليابانيات اللاتي ينتقلن لهونغ كونغ لا يسعين للمال وانما لنمط حياة جديد يختلف عما يجدنه في اليابان.

تقول يوكو ناكاسي المتحدثة باسم مؤسسة باسونا وهي شركة توظيف كبرى في طوكيو «أهم من الراتب فرصة خوض تجربة العمل في الخارج». وتضيف «هناك أخريات يجئن لمجرد انهن يحببن هونغ كونغ وكل ما يتصل بها». وهذه المؤسسة التي يقع مقرها في اليابان وتعمل في هونغ كونغ منذ عام 1983 تقدم خدماتها أساسا لكثير من الشركات اليابانية التي فتحت في المستعمرة مع ارتفاع قيمة الين الياباني واجتذاب السوق الصينية أعدادا أكبر من المستثمرين.

وازدادت رغبة المرأة اليابانية في العمل في هونغ كونغ في أوائل التسعينات عندما بدأ التباطؤ الاقتصادي الياباني يقلص الطلب على القائمين بالاعمال الكتابية والعمالة المؤقتة ومعظمهم من النساء اللاتي كن أول ضحايا اجراءات خفض التكاليف.

واستشعرت مؤسسة باسونا اتجاه السوق فبدأت عام 1993 في اقامة سلسلة من المعارض في اليابان عن فرص العمل في هونغ كونغ مما اجتذب ما يزيد عن الف متقدم بطلبات عمل معظمهم من النساء. وقالت المؤسسة انه من بين 802 شخص سعوا للعمل في هونغ كونغ من خلالها عام 1996 بلغت نسبة الاناث 75 في المئة.

وتفتح هونغ كونغ ايضا سبيلا امام اليابانيات اللاتي سئمن هيمنة الرجل على قطاع الاعمال في بلادهن.

وقالت ناكاسي «المرأة اليابانية التي درست بالخارج وتمكنت من اللغة الانكليزية تأمل في استغلال هذا في حياتها العملية لكنها تجد الشركات اليابانية تفضل الذكور في مثل هذه المناصب».

ايران تدعو اوبك للحد من الافراط بالانتاج

■ دبي - رويتر: نسب الى وزير البترول الايراني غلام رضا اغازادة امس الاحد قوله ان اوبك يجب ان تتخذ اجراءات للحد من الافراط في الانتاج للمساعدة على دعم اسعار النفط في الاشهر الباقية من هذا العام.

وقال اغازادة «سوق النفط تواجه عادة ركودا في الربيع لكن تحسين الوضع رهن بأوبك نفسها».

واضاف قوله لصحيفة (كايهان انترناشيونال) الناطقة بالانكليزية في مقابلة «يجب ان تتخذ لجراءات تمنع اي زيادة اخرى في الانتاج، وبهذا نأمل ان الاسعار سوف تتحسن خلال الاشهر المتبقية من العام».

وقال ان العودة الجزئية للعراق الى سوق النفط العالمية كان لها «اثر محدود» على الاسعار. وقال ان «مشكلتنا الكبرى في اوبك ليست العراق لكن الانضباط الداخلي والالتزام بالحصص».

يذكر ان تفشي الافراط في الانتاج وتجاوز الحصص قد رفع انتاج اوبك مليوني برميل يوميا عن سقف الانتاج الذي تفرضه المنظمة على نفسها وهو 25,03 مليون برميل يوميا. لكن تجارا يراهنون على مد العمل بالحصص الحالية ستة اشهر اخرى وعدم تحقيق تقدم يذكر في شأن الانضباط الداخلي خلال الاجتماع.

من جهة ثانية قال اغازادة انه يتوقع ان تسجل ميزانية ايران فائضا اكبر هذا العام وان اي تغيرات لاسعار النفط لن تؤثر سلبيا على عائدات الدولة.

واضاف «عام 1995 حققنا فائضا قدره 1,6 مليار دولار وعام 1996 كان الفائض 3,5 مليار دولار».

واضاف قوله «هذا النجاح تحقق بفضل الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة ومجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) خلال السنوات السابقة. وفائض الميزانية هذا العام من المتوقع ان يكون اكبير من السنين السابقة».

وقال اغازادة ان «اي تغيرات جديدة في سوق النفط لن يكون لها اثر سلبي على عائداتنا».

والنفط اكبر مورد للعملة الصعبة في ايران اذ يدر 40 في المئة من عائدات الدولة في الميزانية. وقد وضعت ايران ميزانيتها للسنة المالية 1997 - 1998 على اساس تقدير سعر النفط بواقع حوالي 17,50 دولار للبرميل.

ارتفاع عدد طلبات الاجانب لتملك العقارات في مصر

■ القاهرة - يو بي آي: اوضح وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر ان عدد الطلبات المقدمة من المواطنين العرب والاجانب الى مكاتب الشهر العقاري والتوثيق لتملك عقارات في مصر بلغت الفين و 213 طلبا خلال الفترة من 14 تموز (يوليو) 1996 الى 12 حزيران (يونيو) 1997. وقال الوزير المصري في تصريحات نشرت امس الاحد ان عدد طلبات التملك ارتفع كثيرا خلال الفترة من اول اب (اغسطس) عام 1995 الى 13 حزيران (يونيو) 1996، حيث بلغ عدد الطلبات المقدمة للتملك من عرب واجانب 520 طلبا بنسبة زيادة بلغت 418 %.

واضاف ان الطلبات المقدمة شملت 49 جنسية من العرب والاجانب، مشيرا في هذا الصدد الى ان هناك 14 طلبا مقدما من امريكيين و15 طلبا من المان و34 طلبا من يونانيين اضافة الى طلبات من مواطنين من بريطانيا واثيوبيا واريتريا وباكستان والصين وغيرهم من الجنسيات.

محادثات أردنية عراقية حول النفط

■ عمان - ا ف ب: افاد مصدر رسمي ان وزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني استقبل امس الاحد في عمان وزير النفط العراقي عامر رشيد ودار البحث بينهما حول التعاون الثنائي. وصرح الفريق عامر رشيد للصحافيين في ختام الاجتماع انه تباحث مع الحوراني في «التطبيق العملي للاتفاق النفطي» الذي قرر البلدان تمديده في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويموجب هذا الاتفاق رفع العراق، وهو المزود الوحيد للاردن بالنفط، صادراته النفطية الى المملكة بنسبة 7 في المئة في 1997. فضلا عن ذلك زادت بغداد سعر برميل النفط اربعة دولارات ليرتفع من 15,3 دولارا الى 19,3 دولارا بالرغم من محاولات عمان ثنيها عن ذلك.

شركات التبغ مرتاحة لتسوية خلافها مع الحكومة الامريكية رغم دفعها 368 مليار دولار

واشنطن - من باتريشيا ويلسون:

هدأت فورة حماس عارمة تتعلق باتفاق مهم بين ولايات امريكية وشركات صناعة التبغ بسبب اجراءات مراجعة يقوم بها البيت الابيض والكونغرس وجماعات حماية الصحة العامة.

فقد اتفقت شركات التبغ الامريكية على دفع 368,5 مليار دولار على مدى 25 عاما والاعتراف بان التبغ يسبب الادمان وقبول اجراءات اتحادية مشددة على منتجاتها والاعلان عنها في مقابل تعهد بعدم تعرضها للمزيد من الاجراءات العقابية عن قضايا سابقة تتعلق بالغش والاحتيال والتآمر.

وفي حين احتفل ممثلو الادعاء العام بالولايات الذين تفاوضوا مع مسؤولي شركات التبغ على مدى نحو ثلاثة اشهر بنجاحهم في ابرام هذا الاتفاق رفع الرئيس بيل كلينتون والمشرعون وجماعات للرعاية الصحية رايات الخطر.

فقد تحفظ كلينتون في الحكم على الاتفاق قائلا ان حكومته ستدرسه على مدى عدة اسابيع لتحديد ما اذا كان يفي بالمعايير الامريكية للصحة العامة. وامر مستشاره للسياسات الداخلية بروس ريد ووزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شالالا بالتشاور مع مسؤولي الصحة وغيرهم بشأن الاتفاق.

وقال كلينتون «يتعين ان نعرف بدقة ما اذا كانت الموافقة على هذه التسوية المقترحة ستحمي الصحة العامة، وبخاصة صحة اطفالنا، باقصى درجة ممكنة».

وابلغ ميكي مكوري المتحدث باسم البيت الابيض الصحافيين بتوقعاته ان يستغرق تقييم الاتفاق «بضعة اسابيع». وقال مسؤولون امريكيون اخرون ان مساعدي الرئيس اعطيا مهلة تتراوح بين اربعة وستة اسابيع لاستكمال مراجعة الاتفاق.

وستتطلب هذه التسوية الحساسة سياسيا والمكلفة اصدار الكونغرس لتشريع مركب لتنفيذها وقال العديد من كبار اعضاء الكونغرس ان هذا لن يتم في وقت قريب».

وقال نويت غينغريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري عن ولاية جورجيا «يسعدنا الاطلاع على ما يرون ان هذه التسوية تتضمنه». ومسألة ما اذا كان يمكن اصدار قانون بشأنها امر يرجع الى لجان الكونغرس وجلسات الاستماع البرلمانية».

غير ان النائب الديمقراطي توم هاريكين حذر قائلا «الشيطان يطل من تفاصيل هذا الاتفاق» واضاف هذه الاتفاق يحتاج «للخروج من الغرف المعبأة بالدخان الى الضوء في الساحة العامة».

من جهتها وصفت شركات سكائر كبيرة الاتفاقية التاريخية التي تم التوصل اليها مع الولايات الامريكية بأنها «دواء مر» ولكنها قالت انها تأمل بان تؤدي الاتفاقية الى عهد جديد من التعاون بشأن قضايا التبغ.

وصرح ستيف باريش نائب رئيس شركة فيليب موريس في بيان باسم صناعة التبغ ان «الاقتراح دواء مر لان شركاتنا قدمت تنازلات صعبة جدا. ولكن على صعيد اخر فان هذه الخطة افضل من الاستمرار في جدال بدأ منذ عقود لم يؤد الى نتيجة بناءة لاحد».

واضاف دون الادلاء بتفصيلات «من اجل التوصل الى قرار في المصلحة العامة والمقت شركات التبغ على تأييد خطة ستعرض على مجالس اداراتنا للموافقة عليها تتضمن بنودا قانونية وتنظيمية معينة لا نتفق معها بالضرورة».

وقال «وعلى الرغم من ذلك فان الشركات مستعدة لقبول القانون الوارد في هذه البنود من اجل التوصل الى حل شامل للقضايا المهمة التي تواجه الامة والشركات». واضاف ان صناعة التبغ تأمل بانه «سوران ينتهي البيت الابيض والكونغرس من مراجعتهما للاتفاقية ان يمضي القانون المنفذ للاتفاقية قدما الى الامام «وبدء عهد جديد من التعاون والتسامح فيما يتعلق بقضايا التبغ». وتلزم التسوية الشركات بدفع 368,5 مليار دولار على مدى 25 عاما وتمويل جهود رئيسية جديدة لمكافحة التدخين. وستعطي التسوية ايضا لادارة الاغذية والادوية سلطات اكبر لتنظيم منتجات التبغ والنيكوتين.

من جهة ثانية قالت شركة التبغ البريطانية بي ايه تي اندستريز ان الاتفاقية التاريخية التي تم التوصل اليها بين شركات السكائر والولايات الامريكية ستخفض ارباحها لكنها تنهي الشكوك التي كانت تخيم على الصناعة.

وقال مايكل بريدو المتحدث باسم بي ايه تي لرويتر «بالنظر الى ان شركتك في الولايات المتحدة ستضطر الى زيادة الاسعار لدفع الجزء الذي يخصها من التسوية فان ذلك سيقلل حجم المبيعات والارباح».

واستدرك بقوله «ولكن على الاقل فان الاتفاق سيضفي بعض الثقة واليقين على حياتنا».

وبي ايه تي هي مالكة براون اند وليامسون للتبغ ثالث اكبر شركة لصنع السكائر في الولايات المتحدة. ومن الاصناف التي تصنعها كنت ولكي سترايك.

وقال محللو الاسهم في لندن يوم الجمعة ان اسهم بي ايه تي من المرجح ان ترتفع نحو ستة جنيهات حينما يستأنف التعامل اليوم الاثنين بسبب الوضوح والشفافية الكبيرة التي ستجليها اي تسوية. واقفل سهم الشركة مرتفعا 4 1/2 بنس الى 586 1/2 بنس يوم الجمعة قبل صدور الاعلان الامريكي.

وقال بريدو ان كل شركات التبغ الامريكية ستضطر لرفع الاسعار لسد نفقات التسوية. واضاف ان هذا سيقلل عدد السكائر المباعة في الولايات المتحدة وهو رقم اخذ في التناقص فعلا.

المدافعون عن البيئة مستعدون لتشجيع انتاج سيارات لا تسبب التلوث

■ فلورنسا - من نيل وينتون: حتى اكثر دعاة حماية البيئة تشددا قد ينتهي بهم المطاف بالتشجيع على انتاج السيارة، لكن اذا كانت سيارة تقلل من انبعاث الغازات واستخدام الوقود.

ويرى كريستوفر الياس المدير التنفيذي لشركة اكس. كي. اف دفلويمنتس البريطانية ان من الممكن انتاج سيارة «هجين يمكنها اختزان» الطاقة والعمل باحد محركين، محرك يعمل بالديزل او البنزين على الطرق السريعة واخر يعمل بالكهرباء داخل المدن.

وتختزن هذه السيارة الطاقة بنفس الطريقة التي يختزنها الزنبرك في نماذج الطائرات. فعند لف الزنبرك تضيق الحلقة التي يلتف حولها الشريط المطاطي شيئا فشيئا لتختزن الطاقة وعند التوقف ينفك الشريط محركا الزنبرك وتنطلق الطائرة.

ويقول الياس ان فكرة اختزان طاقة الحركة ستوفر كثيرا من استخدام الوقود في اطار نظام دفع مزدوج.

ويمكن للسيارة الجديدة ايضا ان تختزن الطاقة الناجمة عن استخدام الفرامل وان تستغلها في وقت لاحق.

وقال الياس بعد القائه كلمة في مؤتمر دولي عن تكنولوجيا السيارات ان هذا النظام سيطبق «على السيارات التجارية في البداية ثم على السيارات الفاخرة».

واضاف ان السعي لانتاج سيارة اكثر حفاظا على البيئة واقل تكلفة سيزداد مع تزايد القلق بشأن نضوب احتياطيات النفط.

وتابع «ربما تمر 40 عاما قبل ان ينفد نفطنا ولكن قد تمر 25 او 30 عاما قبل ان يتضح الامر جليا للناس وحينذاك ستبدأ الاسعار في الارتفاع بشدة».

وفي المؤتمر اشارت شركة ديملر بنز الالمانية للسيارات الى ان اسطول السيارات في العالم قد يصل الى 1,6 مليار سيارة عام 2030 مقارنة مع 700 مليون سيارة عام 1990 ومع 800 مليون عام 1995 بفضل ظهور مشترين جدد في اسيا وأمريكا اللاتينية.

وعود بزيادة المساعدات للدول الفقيرة شرط ان تتجه للاصلاح واطلاق حرية السوق

مجموعة السبع ترى مؤشرات مشجعة على تحسن الاقتصاد العالمي

■ دنفر ـ من ريتش ميلر:

رحب زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم بعلامات تحسن الاقتصاد العالمي مع اختتام قمتهم امس الاحد ولكنهم قالوا ان هناك حاجة الى بذل المزيد لضمان استمرار التحسن واستفادة الجميع.

وحدد الزعماء ايضا اهدافا اقتصادية معينة لدولهم كي تساعد في ضمان استمرار الانتعاش العالمي.

وقالت الدول السبع وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة ان «المؤشرات الايجابية الكثيرة في اقتصاديات بلادهم شجعتهم.. ولكن مازال امامهم عمل يقومون به في اقتصادياتهم».

ومن بين العلامات المشجعة التي استندو اليها هبوط التضخم وانخفاض العجز في الميزانيات والنمو القوي. ولكن البطالة مازالت مرتفعة في بعض الدول ولاسيما بين الشبان.

وقال البيان الصادر عن القمة «نواجه تحدي ضمان ان الجميع ولاسيما شبابنا يمكنهم المساهمة في النمو والاستفادة منه».

وفي تحديد اهداف معينة لكل دولة قالت مجموعة السبع انه يتعين على الولايات المتحدة توخي الحذر من ارتفاع التضخم مرة اخرى ومواصلة الجهود الرامية الى موازنة ميزانية الحكومة.

واضافت انه يتعين على اليابان ان تعتمد على الطلب المحلي وليس على الصادرات لتحقيق نمو اقتصادي اسرع وتجنب زيادة كبيرة في فائضها التجاري.

ويتعين على فرنسا والمانيا وايطاليا، وكلها تعاني من ارتفاع معدل البطالة، اعادة هيكلة اقتصادياتها لتشجيع خلق وظائف جديدة.

ويتعين على بريطانيا كبح جماح التضخم وخفض العجز في ميزانيتها بشكل اكبر.

وقالت مجموعة السبع ان كندا شهدت أسرع نمو اقتصادي في الآونة الاخيرة وهو أمر لابد وان يؤدي الى خفض البطالة.

وحث الزعماء وزراء ماليتهم على التعاون بشكل وثيق في اسواق العملات للمساعدة على تشجيع الاستقرار النقدي الدولي.

ورحبوا بالجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي لاقامة عملة موحدة ولكنهم شددوا على ضرورة ان يساند ذلك سياسات اقتصادية قوية.

ووافق على البيان الاقتصادي زعماء مجموعة السبع خلال اجتماع استغرق نحو ساعة. وكان هذا الاجتماع الوحيد الذي عقده الزعماء خلال قمة دنفر دون الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي استغل هذا الوقت في الاجتماع مع رجال الاعمال الامريكيين.

ورحب زعماء مجموعة السبع بجولة الاصلاحات الاقتصادية الجديدة التي بدأتها روسيا هذا العام.

وقالوا «نتفق بشكل كامل مع خطط روسيا لاتباع اصلاحات هيكلية بشكل قوي لتحسين المناخ الاستثماري وتشجيع المنافسة ومكافحة الجريمة والفساد وتعزيز القطاع الاجتماعي».

ودعت المجموعة الى زيادة الاقراض وضمانات القروض لروسيا من البنك الدولي والبنك الاوروبي للتعمير والبناء.

واستخدم بيان مجموعة السبع لهجة اكثر تشددا تجاه اوكرانيا جارة روسيا. وقال البيان انه يتعين على كييف تحقيق تقدم الان بشأن اصلاح اقتصادها اذا كانت تريد الحصول على مساعدات مالية من الدول الاخرى والمؤسسات المالية الدولية.

ولكن الزعماء وافقوا على اعطاء اوكرانيا 300 مليون دولار لتعزيز الخرسانة التي تغطي بقايا مفاعل تشرنوبيل النووي المدمر.

وقال زعماء مجموعة السبع ايضا ان دولهم اتخذت خطوات للمساعدة في تحسين عمل النظام المالي الدولي ومن ثم تشجيع النمو الاقتصادي.

ومن بين هذه الخطوات زيادة اقتسام المعلومات بين منظمي الاسواق المالية ووضع استراتيجية ملموسة لمساعدة اقتصاديات السوق الناشئة.

واعلن الزعماء انهم يعتزمون زيادة مساعدة الدول الفقيرة ايضا شريطة ان تتحرك لاصلاح اقتصادياتها لاعطاء الاسواق الحرة دور اكبر.

واعربت المجموعة عن تأييدها لاتخاذ مزيد من الخطوات لخفض الديون الثنائية والمتعددة الاطراف المستحقة على الدول الفقيرة.

وقالت الدول الصناعية الكبرى بالبيان الختامي للقمة ان موقفها يمكن ان يزداد عمقا ويأخذ بعدا اضافيا يعتمد بشكل اكبر على اقتصاد السوق ولا سيما في افريقيا. واضاف بيان القمة ان مجموعة السبع تتوقع ان تستفيد دول اخرى من تخفيف اعباء الديون خلال الاشهر المقبلة.

ورحب البيان بتحركات الدول لخفض الديون الثنائية وقال «يجب على الدول الاخرى ان تعزز الجهود الرامية لخفض او ان امكن لشطب مثل هذه الديون المستحقة على الدول الافقر التي تقوم باصلاحات».

وفي انتقاد على مايبدو للولايات المتحدة التي تخلفت عن دفع مساهمات للبنك الدولي دعت مسودة البيان كل دول المجموعة السبع الى الوفاء بالتزاماتها المالية بالكامل للسماح للمؤسسات الدولية بمساعدة الدول النامية.

وقالت مصادر في وفود مشاركة في القمة ان لهجة البيان تخفي خلافا بين الولايات المتحدة واوروبا بشأن كيفية معالجة مشكلات افريقيا وسط استياء من مبادرة طرحها الرئيس بيل كلينتون لمساعدة القارة بخفض العوائق التجارية.

وتقول اوروبا ان اسواقها مفتوحة بالفعل امام السلع الافريقية اكثر من الاسواق الامريكية في حين انها تقدم مساعدات اكثر من الولايات المتحدة.

وقال مصدر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابلغ شركاءه في مجموعة السبع انه يجب الاقلال من الكلام عن المبادرات والتركيز اكثر على اتخاذ اجراءات حقيقية لمساعدة افريقيا.

وقال مصدر في الوفد الالماني ان المستشار هيلموت كول حذر ايضا من تعزيز الاسلحة في افريقيا ومخاطر ان يؤدي ذلك الى صراعات مفتوحة. واضاف كول ان بعض الحدود الافريقية رسمت بطريق خطأ عندما رحلت القوى الاستعمارية الاوروبية من القارة الافريقية مما ادى الى تفاقم الوضع الان.

واردف المصدر الالماني قوله ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح حظر كل مبيعات الاسلحة الى افريقيا ولكنه لم يتلق ردا من زعماء المجموعة.

من جهة ثانية دعا بيان القمة صندوق النقد الدولي الى صياغة خطة لزيادة موارده المالية قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضاف ان الدول السبع الاغنى بالعالم تريد التوصل الى اتفاق بشأن تغيير دستور صندوق النقد الدولي للسماح له بالمضي قدما في قضية اختيارية تتعلق بعملته الصناعية وهي حقوق السحب الخاصة.

والحصص هي مساهمات من الدول الاعضاء التي تزود صندوق النقد الدولي برأسماله الذي يبلغ حاليا 145,3 مليار من حقوق السحب الخاصة (202 مليار دولار).

ويدرس مجلس ادارة صندوق النقد زيادة موارده الحالية بما يتراوح بين 35 و60 في المئة.

ويناقش مجلس الادارة ايضا عملية توزيع اختيارية لحقوق السحب الخاصة تستهدف اساسا نحو 40 دولة من اعضاء الصندوق لا يحتفظون بأي شيء من عملة صندوق النقد في احتياطياتهم. ومن المتوقع ان يتراوح حجم هذا الاصدار بين 20 و22,4 مليار من حقوق السحب الخاصة (ما بين 27,8 و31,1 مليار دولار).

وقال الزعماء انهم يريدون ادخال مزيد من التغييرات على دستور صندوق النقد لاعطائه تفويضا بتشجيع التدفق الحر لرأس المال في كل انحاء العالم. ودعوا الى التوصل الى اتفاقية اساسية بشأن هذا التغيير بحلول موعد اجتماع هونغ كونغ.

على صعيد آخر صرح مسؤول امريكي رفيع ان دعوة قمة دنفر الى مواصلة التعاون في اسواق العملات هو تعبير عن سياسة عامة، ولا يقصد به الاشارة الى الاحوال الحالية للاسواق.

وقال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الامريكي لتلفزيون رويتر المالي «كان هذا تعليقا عاما على السياسة نتبعه منذ سنوات، ولم يقصد الزعماء اي تعليق فيما يتصل بوضع اسواق الصرف الاجنبي الان».

وقال مصدر في الوفد الالماني في قمة دنفر ان عدم وجود اي تعليق جديد بشأن العملات في البيان الاقتصادي الختامي يشير الى انه لم يتم الاتفاق على موقف جديد.

وفي اشارة الى الفقرة التاسعة في البيان قال المصدر في رد على سؤال «لم ترد تعليقات محددة فيها. لو كانت وجهة النظر تغيرت لظهر ذلك».

وتقول الفقرة التاسعة في البيان «نؤكد التزامنا بتشجيع الاستقرار النقدي الدولي. وطلبنا من وزراء ماليتنا مواصلة التعاون بشكل وثيق بشأن السياسة الاقتصادية وفي اسواق الصرف».

وكان وزراء مالية ومحافظو بنوك مجموعة السبع قد اعلنوا في نيسان (ابريل) ان اسعار الصرف لا بد وان تعكس العوامل الاقتصادية الاساسية وان التقلب المفرط والانحراف الكبير عن التوجهات الاساسية امر غير مرغوب فيه.

الدول الغنية تتخوف من الآثار الاقتصادية لارتفاع نسبة المسنين بين سكانها

■ دنفر ـ من جان لوي سانتيني:

دق قادة الدول الغنية في العالم ناقوس الخطر خلال اجتماعهم في قمة مجموعة السبع في دنفر حول الآثار الاقتصادية السلبية لتزايد عدد المسنين في بلدانهم مما قد يهدد انظمة التقاعد والتأمين الصحي.

وجاء في الاعلان الذي تبناه رؤساء الدول الصناعية الكبرى السبع (الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا) ان «واحدا من ابرز التحديات التي ستواجهها هو التصدي للنتائج الاقتصادية والمالية والاجتماعية الناجمة عن التغير السكاني لمجتمعاتنا التي تشيخ».

وقررت الدول السبع اجراء اصلاحات وفوضت وزراء المالية بحث هذه المسالة بجدية بالتنسيق مع هيئات دولية اخرى على غرار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وفي حال لم يتم اتخاذ الاجراءات المناسبة، فستضطر الدول الغنية الى تخصيص زيادات بمخصصات الرعاية تتراوح بين ثلاثة الى اربعة بالمئة اضافية من اجمالي الناتج الداخلي لديها لتمويل صناديق التقاعد والتأمين الصحي في العام 2030 وفقا لتوقعات مجموعة من الخبراء من الاتحاد الاوروبي.

وقد سمح تكاثر السكان الناجم عن تزايد الولادات وتقلص الوفيات في اعقاب الحرب العالمية الثانية (بين عامي 1945 و1965) بان يتم حاليا تمويل عدد محدود نسبيا من المتقاعدين. الا ان هذا الوضع بالنسبة للمتقاعدين سيشهد تراجعا في السنوات الثلاثين المقبلة.

وحاليا تبلغ نسبة العاملين الى المتقاعدين في الولايات المتحدة 5,2 الى واحد. وقد تتراجع هذه النسبة الى 2,7 في العام 2030 حسبما ذكر وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن. واعتبر روبن ان الدول الاخرى الاعضاء في مجموعة السبع ستشهد تطورا مماثلا. وستبلغ النسبة في اليابان 2,2 الى واحد مقابل 4,9 الى واحد حاليا. والمانيا 2 الى واحد مقابل 4,5 لكل متقاعد حاليا.

وسيثير تزايد عدد المسنين، الذي يعتبر اقل اهمية في الولايات المتحدة وكندا مما هو عليه في اوروبا واليابان، مشكلة بالغة الصعوبة في ميزانية الدول الغنية للحفاظ على مستوى كاف من التقديمات.

واستنادا الى تقديرات صندوق النقد الدولي، فان قيمة الالتزامات المالية لصناديق التقاعد تفوق مرة ونصف المرة قيمة اجمالي الناتج الداخلي لغالبية الدول الرئيسية الصناعية باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال خبراء في صندوق النقد ان العجز الصافي بين قيمة الالتزامات المالية والايرادات يتعدى الدين العام لعدد كبير من الدول الغنية على غرار فرنسا والمانيا واليابان. ويؤكد الصندوق ان الموظفين سيضطرون الى دفع المزيد من الضرائب او المساهمات حفاظا على مستوى التقاعد الحالي او القبول بخفضه.

وللحفاظ على المستوى الحالي للتقاعد في العام 2030 ستزيد معظم دول مجموعة السبع مساهماتها لرعاية المسنين بنسبة توزاي 1,8 % من اجمالي الناتج الداخلي لديها كما اكد صندوق النقد الدولي.

اسواق المال تبحث في بيان قمة دنفر عن مؤشرات حول اتجاهات اسعار الدولار والين

■ لندن ـ من ديبتي ويكرماسينجي:

تلقى المسائل اليابانية اكبر اهتمام في اسواق المال هذا الاسبوع وهي تدرس بيان قمة مجموعة السبع في دنفر وتقرير تانكان في اليابان عن مشاعر الشركات. كما ستتطلع الانظار الى المعروض من ادوات الدين على جانبي المحيط الاطلسي.

وقال مارك كليف كبير محللي الاقتصاد الدولي في مؤسسة اتش اس بي سي ماركتس في لندن «السؤال الذي يثار حقا هو هل استطاع اليابانيون ان يعرضوا شيئا في دنفر يرضي الامريكيين، والا فان هذا سيكون مشكلة قائمة للدولار».

وقال محللون انه اذا لم يظهر زعماء مجموعة السبع في اجتماعهم في دنفر بولاية كولورادو القلق من الفائض المتزايد لميزان التجارة الياباني فان الين قد يرتفع مرة اخرى مقابل الدولار.

كما سيكون تقرير بنك اليابان المركزي للربع الثاني للعام، المسمى «تانكان» عن مشاعر الشركات، والمزمع صدوره بعد غد الاربعاء محل درس واهتمام بحثا عن اي علامات على نمو قوي للاقتصاد الياباني.

وقال كيث ادموندس كبير المحللين في مؤسسة اي بي جيه انترناشيونال في لندن «اي علامات على تحسن مشاعر الشركات سيقرب موعد توقعات حدوث تغيير لاسعار الفائدة من قبل بنك اليابان».

وقال محللون ان بيانات اقتصادية امريكية قليلة مزمع صدورها لكن المعروض من ادوات الدين سيكون محل اهتمام. وستعرض الخزانة الامريكية في مزاد اذونا مدتها عامان وقيمتها 15,5 مليار دولار يوم الثلاثاء وسندات مدتها ثلاث سنوات بقيمة 11,5 مليار دولار يوم الاربعاء.

وقال ايريك فيشويك خبير الاقتصاد الدولي في نيكو يوروب في لندن «ستكون (مزادات السندات) محط الاهتمام». وقال فيشويك ان طلبيات السلع المعمرة لشهر ايار (مايو) المزمع صدورها يوم الاربعاء ستكون المؤشر الامريكي الذي يحظى باكبر قدر من اهتمام المتعاملين.

وقال ديفيد سميث كبير الاقتصاديين في وليامز دي برو في لندن ان التعديل النهائي للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للربع الاول قد تقابل ايضا ببعض ردود الافعال.

وفي حين ان العوامل الاقتصادية تنبئ الان بان لجنة السوق المفتوحة الاتحادية بالبنك المركزي الامريكي ستبقى على الارجح اسعار الفائدة بلا تغيير حينما تجتمع في الاول والثاني من تموز (يوليو) فان سميث قال انه اذا صدرت ارقام قوية على غير المتوقع فانها قد تجعل الناس يغيرون رأيهم.

وفي اوروبا فان المعروض من ادوات الدين سيكون محط اهتمام ايضا فالخزانة البريطانية ستصدر سندات ذات فائدة 7,25 في المئة تستحق عام 2007 يوم الاربعاء. وقال ادموندس انه قد يتم الاعلان عن جدول مزاد الربع الثالث لسندات الخزانة في المانيا.

وليس مقررا صدور بيانات اقتصادية اوروبية هامة تذكر. وقال فيشويك ان الاسواق الاوروبية سيظل يهيمن عليها التكهنات بشأن سير الجهود نحو الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

ولم يستطع مراقبو اسواق العملات لغاية الان الحسم بشأن مدى استعداد امريكا واليابان للقيام بعمل ملموس لضمان استقرار اسعار الصرف رغم تصريح مسؤول حكومي ياباني رفيع في مطلع الاسبوع ان هيروشي ميتسوزوكا وزير مالية اليابان ووزير الخزانة الامريكي روبرت روبن اتفقا ان التقلبات المفرطة للعملات امر غير مرغوب فيه.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه «اتفاق مجموعة السبع في نيسان (ابريل) بشأن اسعار الصرف تسلل بقوة الى اسواق العملات».

وكان بيان وزراء مالية مجموعة السبع في نيسان (ابريل) قد قال ان اسعار الصرف يجب ان تعكس العوامل الاقتصادية الاساسية وان التقلبات المفرطة والانحرافات الكبيرة عن العوامل الاساسية ليست مستحبة.

وفي اشارة الى لقاء ميتسوزوكا وروبن يوم الجمعة المقبل قال المسؤول ان روبن لم يطلب ان تزيد اليابان الانفاق في ميزانيتها من اجل حفز النمو الاقتصادي.

واضاف المسؤول قوله انهما اتفقا على ان اليابان والولايات المتحدة سوف تستمران في التعاون الوثيق في مواجهة التحركات المفرطة للعملات.

وقال المسؤول ان وزراء مالية مجموعة السبع الذين عقدوا اجتماعا منفصلا يوم السبت لم يقضوا وقتا كبيرا في مناقشة اسعار الصرف.

مصر للطيران تبني مركزا عالميا لصيانة الطائرات

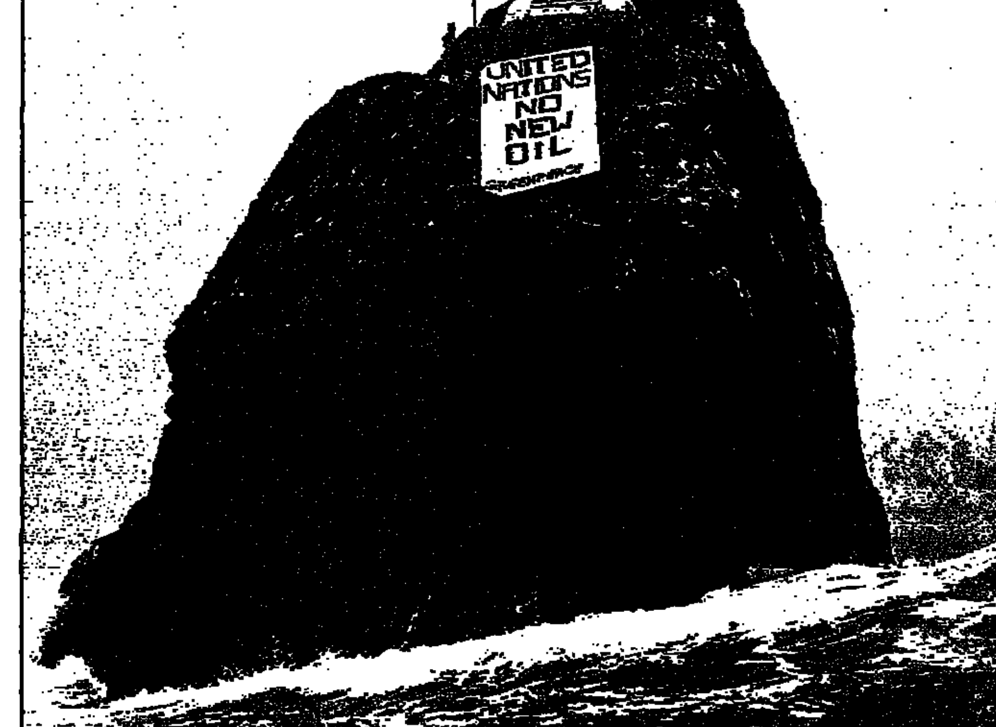
■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت مصر للطيران، الشركة المصرية الوطنية للطيران المدني، انها تتوقع ان تتمكن في نهاية 1998 من تشغيل مركز لصيانة الطائرات بمواصفات عالمية يجري العمل على انشائه حاليا، ليكون «الاول من نوعه في المنطقة العربية».

وقال ماجد المصري، رئيس قطاع الشؤون الفنية في الشركة، في تصريح نشر بالقاهرة السبت ان المشروع الذي تتجاوز كلفته 240 مليون جنيه مصري (حوالي 70 مليون دولار) يشمل اقامة ورشتين لاصلاح واختبار محركات الطائرات على مساحة 4 الاف متر مربع، وحظيرة طائرات على مساحة 65 الف متر مربع، تتسع لطائرتين من طراز جامبو، وطائرة متوسطة في الوقت نفسه.

واضاف ان الحظيرة ستخصص لفحص هيكل الطائرات، وتتضمن موقعا لغسيل الطائرة خارجيا. كما ستقام ورشة لاصلاح الاجزاء الميكانيكية للطائرات على مساحة 12 الف متر مربع، ومخزنا لقطع الغيار بمساحة 6 الاف متر مربع.

وقال ان الشركة المصرية ستسعى الى الحصول على اعتماد دولي لهذه الورش من الاتحاد الاوروبي وهيئة الطيران الفيدرالي الامريكية حتى يتسنى لها تقديم خدماتها لشركات الطيران العربية والعالمية». واضاف ان المركز الذي سيزود بأحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا سيعتمد على العمالة المصرية وعلى خبرات اجنبية، وسيكون «الاول من نوعه في المنطقة العربية».

واعرب المصري عن امله في ان تحصل هذه المشروعات، التي يجري العمل فيها حاليا، على اعتماد دولي في نهاية 1998 من حيث نظام الجودة في الادارة والتشغيل والرقابة وتدريب العاملين حتى يتسنى لها استقبال كافة طرازات الطائرات سواء التابعة للشركة المصرية الوطنية او الشركات المحلية الخاصة والعالمية.



يافطة فوق جزيرة صخرية صغيرة بالمحيط الاطلسي رفعها بيئيون من منظمة غرينبيس يناشدون فيها المجتمعين في قمة الارض الثانية التي تبدأ اليوم في نيويورك وضع قيود على التوسع بأنتاج النفط حماية للبيئة من التلوث (رويتر)

خبراء يقترحون اربعين مشروعا لتقليص كلفة تحلية مياه البحر بالشرق الاوسط

■ مسقط ـ ا ف ب: ذكر بيان صادر عن مركز الشرق الاوسط لتحلية مياه البحر امس الاحد ان خبراء دوليين في مسقط اقترحوا تنفيذ اربعين مشروعا لتخفيض تكاليف تحلية مياه البحر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واوضح رئيس المركز اريك جانكل الامريكي الجنسية والذي شارك الاسبوع الماضي في اجتماع في مسقط لخبراء دوليين حول المياه ان «توصيات صدرت بخصوص اربعين مشروعا تغطي تسعة مجالات تكنولوجية مختلفة تبلغ كلفتها الاجمالية ثلاثة ملايين دولار في السنة الاولى».

وقد تأسس مركز الشرق الاوسط لابحاث تحلية المياه في مسقط في كانون الاول (ديسمبر) 1996 وكلف بتنسيق الابحاث ووضع مشاريع لتحلية المياه في دول المنطقة في اطار مجموعة العمل حول المياه المنبثقة عن المحادثات المتعددة الاطراف للسلام في الشرق الاوسط. وقد خصص اكثر من 16 مليون دولار للمركز الذي يضم خبراء من دول عدة لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واليابان واسرائيل ومصر والاردن والامارات والسلطة الفلسطينية.

وشارك خبراء من اسرائيل في اجتماع مسقط.

وقد استضافت عمان في نيسان (ابريل) 1994 الجولة الخامسة من المفاوضات المتعددة الاطراف حول مصادر المياه في الشرق الاوسط بحضور وفد اسرائيلي للمرة الاولى في بلد خليجي.

بنك مصر يجهز لاصدار سندات «لتوريق» ديون بقيمة 50 مليون دولار على شركة المقاولين العرب

■ القاهرة ـ رويتر: صرح بهاء حلمي، نائب رئيس بنك مصر، امس الاحد ان البنك يقوم حاليا بالتجهيز لاصدار سندات لتوريق مديونية شركة المقاولين العرب في حدود نصف مليار جنيه.

واضاف حلمي قوله انه سيتم طرح السندات للاكتتاب العام للجمهور بعد التوصل الى السعر المناسب للفائدة للسندات ليكون جذابا بالمقارنة بعوائد السوق خاصة وان اداء الشركة متميز ولها مستحقات لدى الحكومة.

وقال انه تجري مفاوضات لاصدار السندات منذ شهر ونصف كما تم الاتصال بالبنك الاهلي المصري وبنك القاهرة لزيادة قيمة السندات الى 600 مليون جنيه.

ورفض حلمي الافصاح عن حجم مديونية شركة المقاولين العرب لبنك مصر باعتبار ذلك من اسرار العملاء ويجب عدم الكشف عنه حسب الاعراف المصرفية.

وكانت الميزانية المعلنة لشركة المقاولين العرب اظهرت بلوغ حجم القروض والسحب على المكشوف 2,088 مليار جنيه في نهاية حزيران (يونيو) عام 1996 مقارنة مع 2,076 مليار جنيه قبل ذلك بعام.

ويبلغ بند الدائنين في الميزانية 1,464 مليار جنيه صعودا من 1,208 مليار جنيه في نهاية يونيو عام 1995.

وفي الجانب المقابل بلغ بند المدينين في جانب الاصول 3,094 مليار جنيه مقارنة مع 2,909 مليار جنيه من بين اجمالي الاصول التي بلغت 4,825 مليار جنيه بنهاية حزيران (يونيو) الماضي. وبلغ حجم الاعمال المنفذة خلال السنة مالية 95 /96 نحو 3,025 مليار جنيه.

الدولار يساوي 3,39 جنيه.

الاقبال على اسهم البنك الوطني الاردني وعودة الصناديق الاجنبية للشراء يدعمان بورصة عمان

■ عمان ـ رويتر: قال متعاملون ان صفقة ضخمة في سهم البنك الوطني الاردني امس الاحد ساعدت في دعم بورصة عمان وسط علامات على اتجاه للارتفاع للاسهم الممتازة الرائجة بدأ بعمليات شراء اجنبية محدودة.

وقال محمد عبد الله المحلل في شركة اللؤلؤة للاستشارات «السوق مستقرة بوجه عام مع تحسن طفيف لسهم معين».

وزاد مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما 0,46 في المئة الى 159,32 نقطة في تعاملات كبيرة وصلت الى 1,9 مليون دينار (2,7 مليون دولار).

وكان اكثر من نصف قيمة التعاملات لصفقة في البنك الوطني الاردني الذي زاد سهمه 0,03 دينار الى 2,12 دينار.

ويقول سماسرة ان البورصة مستقرة بوجه عام وسط اهتمام متزايد من الصناديق الاجنبية ظهر من جديد منذ السبت.

واخذت الاسعار في الهبوط منذ زيادة المؤشر بنحو ستة في المئة في الاسبوع الاخير من ايار (مايو) بفضل مشتريات الصناديق الاجنبية.

وقال عبد الله «المشتريات الاجنبية تنشط من جديد في الاسهم الممتازة الرئيسية والطلب مستمر».

وصعد سهم البنك الادرني الكويتي 0,17 دينار الى 3,61 دينار في تعاملات قيمتها 60118 دينارا.

كما زاد اسمنت الاردن وهو من الاسهم التي تفضلها الصناديق الاجنبية 0,01 دينار ليبلغ 4,03 دينار وبلغت قيمة تداولاته 98165 دينارا.

وارتفعت اسعار 22 سهما وانخفضت سبعة اسهم واستقرت اسعار 23 سهما عند الاغلاق امس.

وصعد مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء المالي 0,16 في المئة الى 81,23 نقطة بانخفاض 2,59 في المئة عن مستواه في بداية العام.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

وفد تجاري صناعي فرنسي يزور العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وفدا من المجلس الصناعي التجاري الفرنسي العراقي وصل السبت الى العراق.

وقال رئيس الوفد باتريك لويراف ان هذه الزيارة التي تستمر عدة ايام تهدف الى «تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية الفرنسية العراقية» وانه «سيجري في بغداد اتصالات مع المسؤولين في المؤسسات الصحية والتجارية والصناعية العراقية للتباحث بشأن امكانية عودة التعاون بين البلدين الى سابق عهده».

واوضح احد اعضاء الوفد وليام فيليب ان «الوفد يضم عددا من الاطباء الجراحين الذين سيقومون خلال فترة اقامتهم بزيارة عدد من المستشفيات والمراكز الصحية للاطلاع على آثار الحصار» الذي فرضته الامم المتحدة على العراق منذ 1990.

وكان ممثلون لحوالي خمسين شركة فرنسية تعمل في مجال الصناعات الزراعية والغذائية قد شاركوا في معرض في بغداد يسمى «ايام الزراعة الفرنسية» في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ورأس ممثلي هذه الشركات القائد السابق لهيئة الاركان الفرنسية جانو لاكاز الذي يترأس المجلس الصناعي التجاري الفرنسي ـ العراقي.

سورية تعرض تسهيلات للمستثمرين العرب بالمجال السياحي

■ دمشق ـ يو بي اي: افاد تقرير نشر في العاصمة السورية دمشق امس الاحد ان وزارة السياحة السورية طلبت من مديرياتها في المحافظات تقديم التسهيلات اللازمة للمستثمرين العرب في سورية وانجاز المعاملات المطلوبة بالسرعة الممكنة والوقوف على واقع المشاريع السياحية قيد التنفيذ والصعوبات التي تعترض التنفيذ وتذليلها.

واضاف التقرير ان وزارة السياحة طلبت من مديرياتها ايضا البحث عن صيغ استثمارية لمناطق الاراضي المستملكة وتشجيع المستثمرين المحليين والعرب على الاستثمار السياحي في كافة المحافظات وتقديم التسهيلات اللازمة لمشاريعهم.

واكدت الوزارة على التحضير لشهر التسويق الذي سيقام قريبا في كافة المحافظات واتخاذ الاجراءات التي تساعد على انجاحه وكذلك القيام بنشاطات سياحية محلية في كل محافظة.

الامارات تتجه لالزام الشركات الخاصة بدفع معاشات تقاعدية لمستخدميها

■ دبي ـ رويتر: قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات العربية المتحدة مطر حميد الطاير في تصريحات نشرت امس الاحد انه سيبدأ قريبا سريان قانون يلزم شركات القطاع الخاص دفع معاشات للموظفين.

ونقلت عنه خليج تايمز قوله «امر مجلس الوزراء ووزارة المالية في الاونة الاخيرة بدراسة القانون وتنفيذه. وهذا القانون سيلزم كل الشركات الخاصة دفع ضمان اجتماعي لموظفيها».

وقال ان هذا سيشجع مواطني الامارات على العمل في القطاع الخاص لان قانون الامارات يقضي حاليا بدفع معاشات لموظفي القطاع العام فحسب.

ونسبت صحف الى الطاير ايضا قوله ان الوزارة لن تحدد حصة لتوظيف رعايا الامارات في القطاع الخاص لكنها ستعين مواطنين اماراتيين بدون عمل في مناصب تعرضها الشركات الخاصة.

وسألت (خليج تايمز) الطاير هل ستضع الوزارة قانونا يجبر الشركات الخاصة على استئجار مواطنين اماراتيين فقال «لن اشجع على هذا نفسي».

غير انه قال ان الوزارة ستفحص سجلاتها للمواطنين الاماراتيين الذين لا يعملون حينما تدرس طلبات تأشيرات العمل المقدمة من الشركات لحساب عمال اجانب.

وقال الوزير ان «الاولوية ستعطى للمواطنين اذا كان الموظفون المؤهلون المطلوبون متاحين بين المحليين المسجلين لدينا. وفي هذه الحالة فاننا سنعين انسب شخص وتوصي الشركة بمقابلته او مقابلتها».

وقال الطاير انه حتى الان فان 1200 من مواطني الامارات من الباحثين عن عمل مدرجون في بنك معلومات الوزارة.

وتحاول الامارات شأنها شأن دول الخليج العربية الاخرى ايجاد مزيد من الوظائف لمواطنيها لتقليل الاعتماد على الايدي العاملة الاجنبية.

ويؤلف الاجانب ومعظمهم من شبه القارة الهندية ثلاثة ارباع سكان الامارات البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة.

البنك الدولي يبدي استعدادا لتمويل مشروع التأمين الصحي الشامل بالاردن

■ عمان ـ يو بي آي: قال مصدر حكومي اردني في تصريحات نشرت امس الاحد ان البنك الدولي ابدى استعداده للمساهمة في تمويل مشروع التأمين الصحي الشامل في الاردن بمبلغ 338 مليون دينار اردني.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصحة الاردنية ان تنفيذ مشروع التأمين الصحي الشامل بالنسبة لجميع المواطنين في البلاد يحتاج الى 400 مليون دينار اردني، مشيرا الى ان انجاز المشروع لن يتم قبل نهاية العام المقبل.

محادثات بين مصر وجنوب افريقيا لتطوير العلاقات التجارية

■ القاهرة ـ يو بي اي: اجرى وزير الزراعة في جنوب افريقيا ديريك هانكوم محادثات في القاهرة امس الاحد مع نظيره المصري يوسف والي لبحث تطوير العلاقات في ميادين البحوث والتجارة والزراعة.

وقالت سفارة جنوب افريقيا في القاهرة ان هانكوم وصل الى القاهرة السبت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تهدف بالدرجة الاولى الى تطوير العلاقات الزراعية وتوقيع اتفاق تعاون.

وقال مسؤول في وزارة الزراعة المصرية انهم يسعون الى تعزيز التعاون في مجال البحوث ولزيادة الصادرات الزراعية المصرية الى جنوب افريقيا.

المصرفية العربية الدولية بمصر توزع ارباحا

■ القاهرة ـ رويتر: اعلنت الشركة المصرفية العربية الدولية في مصر امس الاحد ان حملة الاسهم سيتلقون توزيعات ارباح سنوية قدرها 1,1 دولار للسهم عن عام 1996.

وقال البنك في اعلان ان جمعيته العمومية قررت ايضا رفع رأس المال المصدر الى 42 مليون دولار من 28 مليون دولار بعرض سهم عن كل سهمين على المساهمين القدامى. وسيدفع المساهمون القيمة الاسمية للسهم عشرة دولارات زائدا علاوة اصدار قدرها دولاران ورسوم اصدار قدرها 20 سنتا.

وجرى التعامل على سهم الشركة اخر مرة في البورصة المصرية في الثالث من حزيران (يونيو) بسعر 19,50 دولار.

وقال مصدر بالبنك «اذا لم يتم تغطية الاصدار وهو امر غير محتمل فان الاسهم غير المباعة ستعرض على موظفي البنك».

وقررت الشركة المصرفية العربية الدولية ايضا رفع رأسمالها المرخص الى 100 مليون دولار من 45 مليون دولار.

البنك الاسلامي للتنمية يقدم الى لبنان 30 مليون دولار لتمويل مشروعات تعليم

■ المنامة ـ رويتر: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الاحد انه وقع عقدا قيمته 30 مليون دولار لتمويل مشروعات لعدد من المدارس في لبنان.

وقال البنك في بيان ان العقد يتكون من اتفاقيتين قيمة اولاهما 22,2 مليون دولار امريكي وهي منحة من البنك لتمويل شراء معدات واثاث من اجل 31 مدرسة في لبنان. والاتفاقية الثانية قرض قيمته 7,8 مليون دولار ومدته 15 سنة منها خمسة اعوام فترة سماح.

وقال البنك في البيان ان التكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ 102 مليون دولار امريكي يقوم بتمويل الباقي منه الحكومة اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

ويتخذ البنك الذي تأسس عام 1975 من جدة مقرا له ويقوم بتقديم القروض والمساعدات لتعزيز التجارة الخارجية بين الدول الاسلامية.

فوضى في النخبة المثقفة العربية:

بعد فلسطين لم يعد لدى العرب معارك كبرى ونتنياهو ليس «ضد السلام»!

د. صفوت حاتم *

1 ـ تابعت على صفحات جريدة «العربي» ومجلة «الوسط» وعلى شاشة احدى القنوات الفضائية الخاصة بروق ورعود ما سمي «مؤتمر كوبنهاغن» للسلام والذي جعل من اسم الكاتب المصري «لطفي الخولي» محط انتقادات عديدة من قبل عدد لا يستهان به من أفراد النخبة المثقفة التي استهجنت مواقفه ودعوته للحوار مع «انصار السلام» في اسرائيل.

وقد يبدو المشهد كله دليلا على ثراء ونضج النخبة المثقفة المصرية ولكن ما يحرق القلب ان واقع الأمور يشي بعكس تلك بل ويفصح عن فوضى محزنة لنخبة «الستينات» التي لم تعد قادرة على اقناع الأجيال الشابة من السياسيين المصريين بمصصومية مواقفها وسلامة منطقها وبقدرتها على استلهام المستقبل وشروطه الموضوعية وادراك الدروس التاريخية للنضال المصري خلال هذا القرن على الاقل، باستثناء كاتبنا اللامع «محمد حسنين هيكل» الذي كشف في حواره مع صحيفة «العربي» نضجا كبيرا واحساسا عال بالمسؤولية السياسية كما كشف عن روح فلسفية جديدة تتأمل التاريخ ليس باعتباره ركاما من الأحداث ولكن باعتباره هدفا لاستخلاص قوانين ومؤشرات موضوعية لحركة الواقع والامكانيات المتاحة لادارة الصراعات وامتلاك القدرة على توجيه المجتمعات نحو اهدافها، وهو حين يبذل كل هذا الجهد في تحليل المواقف والسياسات لا ينطلق من «ايديولوجية» صارمة تحدد له سلفا مساراته وتبعده عن الواقع، وهو قبل كل شيء ليس من «تيار الواقعية الجديدة» الذي يسيطر على الساحة السياسية «الرسمية» داخل النظم العربية وحواشيها من المثقفين المنتفعين منها، وهي واقعية نراها «معكوسة» في ساحة المعارضة السياسية والتي لا تنطلق في معارضتها من تشريح الواقع ورصد مساراته المحتملة والتأثير الممكن فيه بل تنطلق من مفهوم استغلال التناقضات الاجتماعية وركوبها لانجاح سياساتها «المعارضة» دون ادراك لما يمكن ان تؤدي اليه هذه السياسات على المدى البعيد. لذلك لم يكن عجيبا أو غريبا ان يدعو أحد قادة هذه النخبة المثقفة لوحدة الصف الوطني بينما كان في لحظة ما ـ ومن خلال حزبه المعارض ـ أول من ساهم في تشرذم القوى والتيارات التي اجتمعت ذات يوم في هذا الحزب. أوليس عجيبا أو غريبا ان يطالب معارض آخر نظامه بالديمقراطية والتعددية وحرية العمل الحزبي ثم يذهب الى تأييد نظام سياسي آخر لا تتوافر لديه الحدود الدنيا للتعددية الفكرية والحزبية لمجرد ان لافتته الأيديولوجية تتفق مع هوى تلك المعارض، ولا زلت أتذكر ذلك الشعار الذي كان يرفعه ـ آنذاك ـ الدكتور رفعت السعيد: شعار نقبل ما تقبله منظمة التحرير الفلسطينية ونرفض ما ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية.

ازاء هذا المعارض اليساري الكبير الذي كان يعارض أيامها السادات و«كامب ديفيد» لم تكن تملك الا ان تقول له: «يا عم ان منطقك يجبرك على ان تقبل أيضا بكامب ديفيد ولا تعارضها.. ثم لماذا تقبل من منظمة التحرير وقيادتها ما لا تقبله من نظامك السياسي وقيادته؟ وان لب القضية هو مضمون الحقوق الوطنية وهي الحقوق التي لا ينبغي التفويط فيها بغض النظر عن زيد أو عبيده.

ولا أدري ما اذا كان «عمنا» المعارض اليساري الكبير يقبل الآن كل ما قبلته منظمة التحرير الفلسطينية في «اوسلو 1 و2» وفي اتفاق الخليل الأخير وما ستقبله من المستقبل بالنسبة للقدس وغيرها من أراضي فلسطين المحتلة، أم انه غير موافقه؟

2 ـ نفس المنطق هو الذي يجر بعض المعارضين لتأييد هذا النظام أو ذاك بدعوى ان مواقف هذا الأخير أفضل من مواقف الآخرين في هذه القضية أو تلك ـ على الأقل في الوقت الراهن ـ وهو منطق خطر لأنه يخلط ثوابت العمل السياسي بتكتيكاته وتحالفاته الوقتية دون تقدير لمصداقية العمل السياسي أمام الجمهور، وهكذا ذهب بعض المعارضين «الاسلاميين» الداعين الى الديمقراطية والتعددية الى حد تأييد أنظمة أو جماعات «اسلامية» لا علاقة لها بالديمقراطية التي يطالبون بها من بعيد أو قريب لمجرد انها ترفع شعار الاسلام أو تلوح به.

كما ذهب معارضون «قوميون» الى تأييد أنظمة ترفع لافتات «قومية عربية» متغاضين عن كل الجرائم الانسانية والوطنية والديمقراطية بل والقومية التي ترتكبها هذه الأنظمة، وكل تلك بدعوى ان مواقفها أفضل من الآخرين!! ولا أدري كيف يطالب معارض نظامه بالديمقراطية ثم يلجأ للعمل أو التعاون مع نظام عربي اخر أكثر دكتاتورية وعداء للديمقراطية؟ وأي حجج أو مماحكات يمن ان تقبل في هذا الخصوص؟

ولا داعي لن نطيل في هذا الموضوع حتى نتجنب الاحراج الذي يسببه لقطاعات واسعة من المثقفين العرب؟

دعونا نتحدث بصراحة

3 ـ دعونا نعود للموضوع الأساسي الذي أثاره الحوار «اللقاء» الذي عقد بين بعض المثقفين العرب بقيادة الكاتب «اليساري» لطفي الخولي (لم يعد من الممكن وضع كلمة يساري دون مزدوجات بعد ان اختلطت الأمور) وبين مجموعة من المثقفين الاسرائيليين المؤيدين للسلام مع العرب وما أثاره هذا اللقاء من ردود فعل متباينة مؤيدة أو معارضة لمبدأ الحوار مع انصار السلام.

وللأسف فالمنطق الذي يتحاور به الطرفان والذي يبدو بعيدا عن حقائق الواقع وخاضع لبواعث شخصية وايديولوجية في المقام الأول، الأمر الذي أدى الى الخلط في كثير من الوقائع وبدا منطق المعارضين غير مؤسس على أرضية منهجية صلبة الأمر الذي أعطى دعاة الحوار القدرة على تفريغ مواقف خصومهم من الداخل:

مثلا..؟!!

الحوار مع اليسار الاسرائيلي؟!!

4 ـ مثلا الدكتور «عبد الوهاب المسيري» استاذ الأدب الانكليزي وخبير الظاهرة الصهيونية يقول على صفحات جريدة «العربي» الصادرة في 3 شباط (فبراير) 1997:

«ان من يقال لهم اليسار الاسرائيلي يتحاورون من منطلق صهيوني ومن أن لهم الحق في أرض فلسطين، ومن منطلق رفضهم لاقامة دولة (يقصد دولة فلسطينية) أو توطين من طردوا من أرضهم».

ولا أدري عن أي يسار اسرائيلي يتحدث الدكتور عبد الوهاب المسيري؟

فهذا الكلام ينطبق على اليسار من حزب العمل ولكنه لا ينطبق على اليسار من الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» مثلا وهو الحزب الذي يؤيد ومنذ زمن بعيد مبدأ اقامة دولة فلسطينية بجانب الدولة الاسرائيلية. وما كتبه الدكتور عبد الوهاب المسيري في جريدة «العربي» لا يستقيم مع ما كتبه في كتابه الموسوعي «الايديولوجية الصهيونية ـ دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة» الصادر عن سلسلة «عالم المعرفة» اذ نراه يقول في صفحة 305: «هناك ايضا مثال واضح للتمرد المحدود على الرؤية الصهيونية، يتمثل في منظمتي «شينوي» و«يعد» وهما منظمتان سياسيتان، صغيرتان تعملان داخل الاطار الصهيوني، الا انهما تمثلان جهدا تنظيميا للتمرد على الحد الأقصى الصهيوني» ثم يضيف الدكتور عبد الوهاب المسيري قائلا عن هذه الجماعات: «وتوجد مجموعات هامشية كثيرة تحاول التملص من الصهيونية، ولكنها تمر بعمليات انشقاق واندماج لا نهاية لها، وقد حظيت هذه المجموعات، مؤخرا باهتمام متزايد داخل اسرائيل وخارجها ومن هذه الجماعات جماعة «ماتزين» و«ركاح» والقوة الجديدة ليوري افنيري والفهود السوداء». وبعد ان يعدد الدكتور المسيري هذه الجماعات «المناهضة للصهيونية» يقول عنها: «... وتعاني هذه الجماعات والشخصيات من ألوان شتى من المضايقات والارهاب على المستويين الرسمي والاجتماعي، وتتعرض جماعة ماتزين والجماعات المماثلة، لهذا الارهاب أكثر من غيرها من المنظمات، نظرا لموقفها الجذري المناهض للصهيونية».

هذا ما كتبه الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابه «الايديولوجية الصهيونية» ولا يعنيني هنا ان يكون ما قاله متناقضا مع ما أدلى به لصحيفة «العربي» ولكن ما يعنيني هو ما الذي سيكون عليه رده فيما لو سأله أحد الذين شاركوا في مؤتمر كوبنهاجن وماذا اذا تحاورنا مع احدى هذه الجماعات التي اعتبرتها في كتابك مناهضة جذريا للصهيونية وتلقى على حد قولك كثيرا من المضايقات والارهاب؟!!

ولكي لا يتصور أحد انني اتخيل حوارا وهميا أسارع للقول بأن هذا كان فعلا رد لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد في المناظرة التي أدارها الاعلامي المصري حمدي قنديل على شاشة احدى القنوات الفضائية الخاصة.

اذا المسألة لا تدخل في حيز اثبات وجود ـ أو عدم وجود ـ يسار اسرائيلي مناهض للصهيونية. ذلك لأنه منطق لا يصلح بحالته تلك لأن يشكل قاعدة منهجية لموقفنا القومي في رفض الحوار والمتحاورين لأنه يفتح ثغرة يمكن ان ينفذ منها دعاة التطبيع وهو ما سنبينه عند الحديث عن الموقف القومي.

هل يوجد أنصار للسلام في اسرائيل؟

5 ـ منطق آخر قدمه أحد معارضي «تحالف كوبنهاغن» هو الاستاذ عبد الغفار شكر أمين التثقيف في حزب التجمع التقدمي المعارض في مصر والذي احتج على منطق لطفي الخولي لأنه لا يوجد أنصار سلام في اسرائيل، فالجميع صهاينة من يتفاوضون ومن يحملون السلاح ضد الشعب الفلسطيني أو اللبناني، حتى وان ادعى بعضهم أو جميعهم عكس ذلك ورغبته في تحقيق السلام.

ورغم تقديري للنوايا الطيبة التي تبدو من منطق الاستاذ عبد الغفار شكر والتي تهدف الى قطع الطريق على المطبعين مع الكيان الصهيوني، الا ان هذا المنطق (وهو صادق نسبيا) يمكن ان ينهار فيما لو احتج عليه المؤيدون للحوار متسائلين: «ماذا لو وجد فعلا اسرائيليون مؤيدون وبإخلاص للسلام، هل نتحاور معهم أم لا؟».

واعتقد ان دعاة الحوار لن تعوزهم الوسائل لكي يجدوا هنا وهناك اسرائيليين مخلصين لعملية السلام كما هي النماذج التي ساقها الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابه والتي ذكرنا مقاطع منه في الفقرة السابقة والذي لا بد وان يكون قد قرأه الاستاذ عبد الغفار شكر ونضيف نحن من عندنا شخصيات اخرى لا تنتسب لليسار كالمفكر والفيلسوف وعالم اللاهوت يشياهو ليبوفيتز الذي حمل لواء معارضة الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية طوال عقدين من الزمان عارض خلالهما رجال الدين المهووسين بالعنف والتوسع من تيار اليمين وعارض كذلك قطاع اليسار الاسرائيلي الممثل في حزب العمل وحلفائه (يمكن العودة لكتابيه «وعي اسرائيل الزائف» و«نصيبي من الحقيقة»).

كما يمكن ان نذكر الصحافي الاسرائيلي «امنون كابليوك» الذي أصدر عدة كتب نذكر للقارئ عناوينها لكي يدرك القارئ اتجاهات هذا الكاتب وميوله وهل هو مخلص للسلام أم لا، فلقد أصدر عام 1975 كتابه «اسرائيل نهاية الاساطير» ثم أصدر عام 1982 كتابه «صابرا وشاتيلا تحقيق حول مذبحة»، ثم أصدر عام 1994 كتابه «الخليل مذبحة مدبرة»، ثم أصدر كتابه الأخير عن اغتيال رابين والذي كان بعنوان «الدين والقومية والعنف في اسرائيل». واعتقد انه بصدد عمل كتاب عن مذبحة قانا في لبنان، ورغم انه من انصار السلام مع العرب فهو لم يتردد لحظة في ادانة منافقي السلام كبيريز ورابين وايزمان. ويمكن ان نضيف الى هؤلاء كتاب ومثقفين آخرين عبروا عن رغبتهم المخلصة في اقامة السلام مع العرب وهو أمر يعرفه تماما كل المطلعين على تضاريس الحياة الفكرية والثقافية داخل اسرائيل وليس من المفيد تجاهله حين نتعامل مع خصومنا والا نكون حالمين أو غير مدركين للوقائع التي تحدد مناطق العمل السياسي وقواه الفاعلة والمتعارضة. وهو أمر لم يفت على ذكاء وحنكة دعاة الحوار مع الاسرائيليين وعلى رأسهم لطفي الخولي في حديثه لمجلة «الوسط» (عدد 23 شباط (فبراير) 1997). ولكن المدهش ان كلام «أمين تثقيف» حزب التجمع على صفحات «العربي» والقائل بعدم وجود قوى سلام في اسرائيل يتناقض تماما مع كلام أمين عام الحزب نفسه الدكتور رفعت السعيد الذي قال بالحرف الواحد على صفحات «الوسط»: «ان اسرائيل ليست جسدا مغلقا... وفيها قوى سلام حقيقية وترفض التوسع والمستوطنات والتوجه العنصري وتقبل بوجود الدولة الفلسطينية على أساس دولتين لشعبين وتطالب بتطبيق القرار 242 والانسحاب الكامل وعودة الأراضي المحتلة بما فيها القدس، وحيث يوجد هؤلاء نجلس معهم ونتحاور، ولا يعد ذلك تطبيعا وانما تشاورا بين قوى متماثلة في المواقف».

أيهما نصدق مسؤول تثقيف الحزب أم أمينه العام؟!!

على أية حال هذا المنطق لا يصلح بحالته تلك لأن يشكل قاعدة لموقفنا القومي في رفض الحوار والمتحاورين لأنه يفتح ثغرة يمكن ان ينفذ منها دعاة التطبيع وهو ما سنبينه عند الحديث عن الموقف القومي.

مؤتمر كوبنهاغن وحصار المفاوض السوري واللبناني؟!

6 ـ منطق ثالث قدمه الاستاذ عادل حسين في تبرير اعتراضه على مؤتمر كوبنهاغن، وما خرج عنه من اعلان: «ساهم في حصار سورية ولبنان في مراحل مبكرة من المفاوضات مع اسرائيل كما ان المؤتمر تجاهل الحديث عن الدولة الفلسطينية والقدس والجولان والاسلحة النووية واحتلال جنوب لبنان». ويضيف الاستاذ عادل حسين الى جملة الاعتراضات ان الاعداد للمؤتمر كان سريا ـ بدلا من عقد اجتماع للمثقفين يتداولون فيه القضايا المختلفة عبر حوار مفتوح... وفيما يخص المشاركين الاسرائيليين فلا يمكن اعتبارهم مثقفين أو مستقلين يحملون وجهة نظر مخالفة لحزبي العمل أو الليكود وانما يعبرون عن الحكومة الاسرائيلية أجروا مفاوضات مع عدد من المصريين» (مجلة «الوسط» عدد 17 شباط (فبراير) 1997).

ورغم ايماني باخلاص الاستاذ عادل حسين ومواقفه المبدئية في الصراع العربي ـ الصهيوني الا انني أعتقد ان المنطق الذي ساقه يفتح عدة ثغرات في الموقف القومي يمكن ان يتسلل منها المزايدون والمنتفعون.. كيف؟

أولا: لأن الاعتراض بأن «اعلان كوبنهاغن حاصر المفاوض السوري واللبناني» يعني ـ ضمن ما يعني ـ ان الاستاذ عادل حسين قابل أصلا بمبدأ التفاوض السوري ـ اللبناني مع اسرائيل ولا يجد فيه أي غضاضة، وهو التفاوض الذي بدأ في مدريد مع الليكود، ثم حزب العمل ثم عاد مرة أخرى لليكود وهما أكثر تطرفا وتشددا مع الاسرائيليين الذين تحاور معهم «لطفي الخولي» وشلته في كوبنهاغن.

والاستاذ عادل حسين يعلم ان المفاوضين السوري واللبناني قد قبلا منذ «مدريد» التفاوض على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام»، وهو المبدأ الذي يعني ـ اذا كان يعني شيئا ـ قبول شرعية وجود الدولة الاسرائيلية والاعتراف بها مقابل الجولان وجنوب لبنان.. فهل يوافق الاستاذ عادل حسين على هذه المفاوضات والأسس التي قامت عليها (شعار الأرض مقابل السلام الذي أطلقه أول مرة الرئيس جورج بوش بعد حرب الخليج الثانية ضد العراق)؟ وهل يستقيم هذا مع رفضه لفكرة اجراء حوار مع قوى سلام أو أفراد مناصرين للسلام في اسرائيل من حيث المبدأ، لأنها في رأيه تضر بالحقوق العربية «اذا قامت واستمرت من موقع الضعف العربي»؟

ولأنني أعرف ان الاستاذ عادل حسين من المعترضين على مبدأ الحوار والتطبيع لذلك أسارع من باب الحرص القومي الى تدارك الثغرة التي بدت في منطقه والتي سمحت للاستاذ لطفي الخولي ان يرد عليه على صفحات «الوسط» قائلا: «ان تلك الملاحظة تعني عدم اعتراض أصحابها على المفاوضات السورية ـ اللبنانية ـ السورية، ونحن أيضا في الاعلان عبرنا عن ضرورة ان تجري المفاوضات مع سورية على أساس الأرض مقابل السلام وقرارات الأمم المتحدة والأمن المتبادل الى أقصى حد للطرفين وفي شأن لبنان أكدنا انه من الخطوط الأساسية التي يتفق عليها التحالف تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الأمن 425 بالاجلاء الكامل عن الأراضي اللبنانية المحتلة».

براءة لطفي الخولي اذن!

أرض مقابل السلام.. أقصى أمن للطرفين نحن واسرائيل أو كما ينادي الاستاذ لطفي الخولي.

أو سلام عادل شامل ومتكافئ كما يطالب الدكتور رفعت السعيد.

كلام جميل جدا جدا.. وكلام بريء جدا جدا

ولكن...

الموقف القومي المسكوت عنه

في كل ما استعرضنا نرى مواقف تتحدث كلها عن السلام.. وتتحدث عن أنصار السلام.. ولكن لم يتوقف واحد فقط من المتحاورين ـ المتفقين والمختلفين ـ ليقول لنا ما الذي يقصده بتعبير «السلام»..؟ ما هي حدود هذا السلام؟ أين تبدأ وأين تنتهي..؟ أين يبدأ السلام العادل وأين ينتهي..؟ وما هي الأرض التي سيبادلونها بالسلام..؟ وما هي حدود الأمة أو الأمم التي يسعون لاحلال السلام فيها أو بينها؟

المسكوت عنه في كل هذا «السلام» هو الواقعة الأولى واقعة الاغتصاب أرض فلسطين وان السلام الذي يجري الحديث عنه يمكن ان يعني أشياء كثيرة ليس من بينها فلسطين التي اغتصبت عام 1947.

«فالسلام العادل» يعني عند البعض كل الأراضي التي احتلت عام 1946 ولكنه لا يتجاوز هذه الأراضي الى أرض فلسطين التي احتلت عام 1947.

وشعار «الأرض مقابل السلام» الذي فاوض على أساسه الأردن ويفاوض على أساسه الآن كل من منظمة التحرير وسورية ولبنان ومعهم كل الأنظمة العربية التي تحاور وتطبع وتقيم سفارات ومكاتب مصالح مشتركة لا علاقة له أبدا بالواقعة الأولى، واقعة احتلال فلسطين عام 1947. لذلك نرجو من كل متحدث عن السلام ان يخرج من العموميات ويحدد لنا مفهومه عن السلام الذي يقصده. لسبب بسيط هو ان هذا التحديد يفرز القوى ويحدد أعداء السلام وأنصار السلام من الطرفين. فكل من يقبل باحتلال أي جزء من الأرض العربية هو عدو للسلام.. سلامة الأمة العربية التي ننتمي لها. لهذا يدخل في قائمة العدو كل الذين قبلوا بشرعية وجود الدولة الاسرائيلية حتى لو كانوا عربا اقحاحا، ذلك ان الاعتراف بشرعية اسرائيل يعني أتوماتيكيا الاعتراف بشرعية احتلال فلسطين.

ونحن نقول ونعيد ما قلناه في أكثر من مناسبة: حتى لو اعترف كل العرب باسرائيل، فهو اعتراف باطل من منطقنا القومي ذلك ان الأرض العربية ملكية مشتركة لكل الأجيال العربية لا يملك جيل كامل ان يتنازل عنها لمجرد انه هزم أو تعب من الحرب أو لأنه ضحى أكثر مما يجب أو لأنه يريد ان يستريح.

ولأن هذا المعيار يصلح لتحديد أعداء الأمة فهو معيار صالح أيضا لتحديد أصدقائها، وهؤلاء الاصدقاء هم كل الذين يرفضون شرعية الاحتلال وحتى ولو كانوا يهودا اقحاحا (فيما رفضوا شرعية الدولة الاسرائيلية). هؤلاء هم فعلا أنصار السلام الذين يمكن ان يقوم بيننا وبينهم حوار.

ولكن للأسف فأنصار السلام الاسرائيليين من اليسار أو اليمين ينطلقون من مبدأ ضرورة التعايش في سلام بين العرب والاسرائيليين دون ان تكون أرض فلسطين التي اغتصبت عام 1947 محل نقاش أو حوار وجربوا ان تناقشوهم في ذلك اذا اردتم.

فاليسار الاسرائيلي مع مبدأ دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية وهو يرفض الصهيونية التي تتبنى سياسة التوسع والاستيطان ولكنه التوسع والاستيطان خارج أرض فلسطين التي احتلت عام 1947.

واذا وجد الدكتور رفعت السعيد أو الاستاذ لطفي الخولي أو غيرهما يسارا اسرائيليا أو يهوديا يرفض شرعية الدولة الاسرائيلية التي قامت عام 1947 فسنكون أول من يتحاور مع هذا اليسار..

وحتى لا يتصور أحد أنني أبالغ أو يتهمني بعدم الواقعية فليرجع لأدبيات ما يسمون «انصار السلام» وعلى رأسهم نبي اسرائيل يشياهو لوبيفتز، وهم الذين أدانوا بوضوح شرعية احتلال الأراضي التي اغتصبت عام 1967 ولكنهم يؤمنون بحق اليهود في الدولة التي نشأت عام 1947.

واذا كان هناك يهود «عقائديين» لا زالوا يتمسكون بشرعية احتلالهم لفلسطين فلا أدري لماذا يطالبنا البعض (تحت ارهاب الواقعية) ان نكون أقل «عقائدية» ونسلم لهم بهذه الشرعية؟!

ان نعجز عن الحرب.. أمر ممكن. ان نفشل في احراز النصر.. جائز. ولكن ليس هناك ما يجبرنا على الاعتراف بشرعية احتلالهم. بل أكثر من هذا يريدوننا ان نقبل بالحوار مع جزء منهم كل لمجرد انه يقايضنا أرضنا التي احتلت عام 1947 بأرضنا التي احتلت عام 1967.. وعلينا ان نصدقهم ونقبل أياديهم البيضاء لأنهم «انصار السلام» لمجرد انهم اكتفوا (مساكين) بأرض فلسطين ولا يريدون التوسع خارجها.. هكذا يريدون اقناعنا!!

أنا لا أنفي ان هناك قطاعات مختلفة داخل اسرائيل ترفض الحرب والعدوان الذي تقوده الفئات الحاكمة والقطاعات الدينية المهووسة بمشروعها الصهيوني. وأنا لا أنفي ان هناك قطاعات داخل المجتمع الاسرائيلي ولكن كل هؤلاء يتحركون على أرضية شرعية الدولة الاسرائيلية التي قامت عام 1947. واذا كان طبيعيا ان يفكروا بهذا المنطق فعلى الاخوة العرب الذين يدعون للحوار مع الاسرائيليين ان يحددوا هم الآخرون مواقفهم من هذا المنطق.. معهم أو ضدهم؟

اعادة ترتيب الصورة

مشكلة العرب الكبرى وفضيحتهم الأولى هي النسيان السريع للتاريخ وطبعا نسيانهم لحقوقهم.

أما فضيحتهم الثانية فهي ولعهم المهووس والمشؤوم بالالفاظ والكلمات والشعارات البراقة. يكفي ان ترى كيف يذوب العربي رقة حين يتحدث عن «احترام قرارات الشرعية الدولية» وهو يعلم في قرارة نفسه ان هذه الشرعية الدولية هي التي سلبته فلسطين حينما اعترفت بدولة اسرائيل على أرض فلسطين.

يكفي ان ترى كيف يذوب بعض العرب ودعاة وهم يتحدثون عن «السلام العادل» وهم موقنون في داخلهم ان السلام العادل لا يتضمن أي نقاش حول شرعية الدولة الصهيونية الغاصبة.

يكفي ان ترى بعض العرب ينتفخون وهم يتحدثون عن «سلام الشجعان» وهم مدركون أكثر مما حولهم انهم يتسولون أرضهم شبرا شبرا من المغتصب.

يكفي ان ترى بعض العرب يتحدثون بفخر عن «الأرض مقابل السلام» وكأنه انجاز كبير حققوه بأنفسهم وليس مجرد طعم ألقمهم اياه السيد جورج بوش مكافأة لهم على مشاركتهم في الحرب ضد العراق وهم يشكون الآن من عدم اقتناع الاسرائيليين به ولا مبالاة الأمريكيين بصراخهم.

قد يكون كل ذلك وغيره مفهوما من أنظمة سياسية عاجزة أو مفروضة على شعوبها بالقوة.. ولكن لماذا يردد المثقفون العرب هذا اللغو الذي تبثه أنظمة مأزومة وفاقدة الشرعية ولماذا يروجون هذا اللغو للجمهور على انه حقائق مادية ومهارة سياسية وواقعية جديدة؟!

لماذا يصبح المثقفون العرب ضميرا للحاكم بدلا من ان يكونوا ضميرا لشعوبهم وللحقيقة تاريخ أمتهم؟

لماذا يتنقل المثقف العربي بين التناقضات بحرية وراحة بال دون أي وازع أو خوف من حساب الجمهور؟

لماذا أصبح المثقف «العقائدي» الملتزم بموقفه «دقة قديمة وغير واقعي ومعاديا للعقل» كما حاول ان يصور الاستاذ لطفي الخولي في مناظراته الفهلوية؟

لماذا يضيع المثقفون العرب وقتهم في اثبات وجود أو عدم وجود «انصار للسلام» في اسرائيل؟

لماذا يبدد المثقفون العرب جهدهم في اثبات اخلاص أو عدم اخلاص «انصار السلام» الاسرائيليين قبل ان يعرفوا منهم مفهوم السلام الذي يؤمنون به ويدعون اليه؟

لماذا لم يحدد المثقفون العرب مفهومهم هم عن السلام قبل ان يمنحوا تأييدهم «لانصار السلام» هنا أو هناك؟

الاجابة تكمن في التعميم والغموض الذي يكتنف المفاهيم والالفاظ. المشكلة الأساسية التي يتجنبها الجميع هي: «مفهوم السلام وحدوده» وهي المشكلة التي ستمكن كل الفرقاء من تحديد معسكر السلام وأعدائه.

جربوا ان تفتحوا هذا الحوار وسترون عجبا.. فحين يدور الحديث عن كلمات عامة ومفاهيم غامضة فان الشيطان هو أول من سيجد في القرآن ما يبرر به ضلالاته!

ومن لا يصدق فليدلني على تصريح واحد أدلى به السيد نتنياهو وعارض فيه السلام؟!

* كاتب من مصر

بريد القدس

امريكا الشريك النزيه!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

منذ ان اصبحت امريكا هي الوريث الوحيد للنفوذ البريطاني والفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية في منطقة الشرق الاوسط وهي تولي اهتماما متزايدا لهذه المنطقة وخاصة قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

وامريكا التي ورثت المشروع الغربي في المنطقة القاضي بتقسيم العالم الاسلامي وفصل الجزء الاسيوي منه عن الجزء الافريقي تقتضي مصلحتها استمرار نفوذها وهيمنتها وابقاء حالة التجزئة واحباط اي مشروع وحدوي.

واذا اردنا الحديث عن دور امريكا في عملية السلام في الشرق الاوسط فانه مما لا شك فيه ان المتتبع لدورها في العملية السلمية يلاحظ وبكل وضوح انحياز امريكا التام والصريح لجانب اسرائيل على حساب حقوق وقضايا العرب.

فمنذ اعلان دولة اسرائيل كانت امريكا اول المعترفين بها ومنذئذ وهي تقدم لها الدعم المادي والمعنوي اللامشروط، وقد ادى هذا الدعم على كافة الاصعدة الى احداث تغييرات سياسية وجغرافية وسكانية سببتها الاعتداءات المتكررة التي قامت بها اسرائيل ضد العرب واستهدفت من خلالها تحقيق بعض اطماعها التوسعية المنبثقة من استراتيجيتها الثابتة والرامية الى تحقيق مشروع اسرائيل الكبرى.

وقد عملت كل الحكومات الامريكية على تنفيذ ما تريده اسرائيل مع حرصها الدائم على مبدأ تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وضمان امن اسرائيل وتفوقها النوعي في المنطقة.

وفي مقابل هذا الانحياز لصالح اسرائيل فقد اتسمت سياسة امريكا تجاه العرب بعدم المبالاة والاكتراث بالمطالب والاحتجاجات العربية بل اكثر من ذلك فقد عملت امريكا على الدوام بالضغط على العرب لانتزاع المزيد من التنازلات السياسية والاستسلام التام لاسرائيل.

فاذا عرف السبب في ذلك بطل العجب.. ان ذلك راجع لنفوذ اللوبي الصهيوني الموالي لاسرائيل في امريكا. لقد اعتاد زعماء اللوبي الاسرائيلي في امريكا على ممارسة الضغوط المختلفة على اعضاء الكونغرس وموظفي البيت الابيض لخدمة الاهداف الاسرائيلية. وقد اعتمد اليهود في صناعة قوتهم في الغرب عامة وامريكا خاصة على المال والاعلام اللذين يشكلان عصب الحياة السياسية فمعظم المراكز المالية ومعظم الاذاعات يملكها او يسيطر عليها المؤيدون لاسرائيل. بل اكثر من ذلك ان اليهود هم الممول والموجه لكل انتخابات الرئاسة في امريكا، ولا يكتفو بمساعدة الرئيس الذي يرونه الاصلح لهم بل يشترطون عليه ان يكون لهم تمثيل اكبر في الادارة الأم.

لقد كانت مساهمة اليهود في حملة كلينتون الانتخابية الاخيرة 63 مليون دولار ناهيك عن الدعم الاعلامي والمعنوي.. ولولا هذا الدعم لما نجح كلينتون في الانتخابات.. ولما جاء كلينتون الى البيت الابيض كان عند حسن ظن اليهود فقد اغدق عليهم المناصب في ادارته الجديدة لم تعرف من قبل وقدم لهم المساعدات العسكرية الهائلة لدولتهم العبرية. فادار لهم المفاوضات مع العرب بطريقة اكثر صهيونية منهم انفسهم.

لقد اصبح يهود امريكا والبالغ عددهم ستة ملايين نسمة بمثابة المرجع الاول الذي لا يجب ان يتجاوزه احد، واي عضو في الكونغرس يحاول انتقاد اسرائيل سيهزم في الانتخابات المقبلة بشكل اوتوماتيكي لان هذا الكونغرس الذي يمسك بزمام الامور ويتحكم في اتخاذ القرارات الهامة يخضع للنفوذ اليهودي.

ان ما يسمى بالدور النزيه والمحايد لواشنطن في عملية السلام غير صحيح. وامريكا تنفذ ما تريده اسرائيل ليس الا وهو كلام قاله مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق جورج بول فامريكا تعمل دائما على اسقاط اي قرار ضد اسرائيل في مجلس الامن وذلك باستخدام حق الفيتو. وكان اخره استعمالها الفيتو ضد قرار يطالب اسرائيل بوقف العمل في مستوطنة ابو غنيم وضد قرار يطالب اسرائيل بتقديم تعويض عن المجزرة الوحشية في قانا بلبنان. وامريكا هي التي عملت على اسقاط القرار الذي يساوي الحركة الصهيونية بالعنصرية، وامريكا هي التي دعمت على الدوام وتدعم اسرائيل عسكريا وسياسيا في مختلف حروبها مع العرب.

لقد وصل الدعم المادي الامريكي لاسرائيل زمن كلينتون الى اربع مليارات دولار سنويا. اي ما يفوق 2.5% من اجمالي حجم المساعدات الكلية. منها مليارات ونصف مقابل السلعة تشتريها اسرائيل من الشركات الامريكية، وكذلك حصلت على 24 طائرة مقاتلة من طراز ابانشي كهبة وهي الصفقة الثانية من هذه الطائرات التي تعتبر الاكثر تطورا في العالم وتعتبر احد اهم وسائل الدفاع ضد المدرعات في سوق سلاح الجو الاسرائيلي.

ان امريكا لم تلعب في الماضي ولن تلعب الان او في المستقبل دور الشريك والوسيط النزيه والمحايد في المفاوضات الجارية بين العرب واسرائيل. ورغم ان العرب يعرفون هذا الا ان احدا منهم لم يعلن عن رفضه للوساطة الامريكية.

ان امريكا تنطلق من ارضية المحافظة على مصالحها في الشرق الاوسط والالتزام بان تبقى اسرائيل امنة داخل حدودها كما قال نائب الرئيس آل غور في مؤتمر «ايباك» اشهر المنظمات الضاغطة على الرأي العام، وتسمى لجنة العلاقات العامة للامريكان والاسرائيليين.

حسن ابو مريم المغربي
المانيا

مدرسة هونسلو العربية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تود الهيئتان التنظيمية والتدريسية بمدرسة هونسلو العربية ان تتقدم لكم بنداء منطلق من معاناة الضنك المالي الذي بات مشروعنا الخيري يعاني منه، هذا المشروع الذي يخدم ابناء الجاليتين العربية والاسلامية في منطقة هونسلو وضواحيها التي هي من اكثر مناطق لندن ازدحاما بالعرب الذين بات عددهم حسب الاحصاء الاخير نحو ستة الاف نسمة ونحو ضعف هذا العدد من المسلمين الاجانب، الامر الذي جعل هذا المشروع امام مسؤولية ثقافية جسيمة تجاه ابنائنا الذين حرصنا على اصولهم وجذورهم العربية والاسلامية وتزويدهم بما يصون لهم ذلك.

ان المدرسة في امس الحاجة لتحسين مسيرتها التعليمية التي تتطلب توفير بعض المواد التي نتوقع ان لا تترددوا في توفيرها لاولادنا بما تتبرعون به لمشروعنا الخيري هذا.

وختاما نود ان نشير الى الحفل الخيري الذي سيقام في تموز (يوليو) المقبل 1997 (البرنامج المرفق) والذي نأمل مساعدتكم فيه اما بتشريفنا بالحضور او بالتبرع بما تجودون به ونحن على يقين من ان هذا النداء النابع من الغيرة الصادقة على فلذات اكبادنا الذين يناشدون معنا ضمائركم الحية سيلقى الاستجابة الكريمة والمتابعة المضطردة.

عن الهيئة التدريسية
سوزان حافظ

«خط الأمان» خط هاتفي مفتوح لمعالجة المشاكل التي تعاني منها الأسرة:

المجتمع الفلسطيني يمر بمرحلة تغيير كبيرة والمشاكل الاجتماعية عادة ما تتعلق بالمرأة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من لينا عطية:

«استطعنا منع محاولة قتل كادت ان تقع مؤخرا في غزة، على خلفية ما يسمى بشرف العائلة، بعد وقوع سبع فتيات ضحايا عمليات قتل لأسباب مماثلة، خلال فترة وجيزة لا تتعدى السنة».

هذا ما قالته سعاد أبو دية ـ المشرفة على «خط الأمان» في شرحها لأهمية الدور الذي تقوم به الخطوط الهاتفية المفتوحة، أو «الدافئة»، كما يسمونها، في معالجة العديد من المشاكل الاجتماعية الخفية التي تعاني منها الأسرة الفلسطينية.

وكانت «الخطوط الدافئة» قد بدأت بالظهور في المجتمع الفلسطيني قبل نحو ثلاث سنوات، بهدف تقديم المساعدة والارشاد للنساء اللواتي يتعرضن للعنف، أو يواجهن مشاكل اجتماعية ونفسية، لكن نشاط بعض الجمعيات القائمة على هذه الخطوط اتسع أخيرا ليشمل الرجال أيضا.

ومن أبرز الخطوط التي تنشر أرقامها في الصحف المحلية بشكل منتظم تقريبا «الخط المفتوح» التابع لجمعية المرأة العاملة في رام الله، و«خط الأمان» التابع لجمعية المرأة للارشاد القانوني، و«الخط الدافئ» التابع لـ«المركز الفلسطيني ضد العنف»، اضافة الى «خط المنال» في منطقة الجليل.

وتقول اعتدال الجريري ـ المسؤولة عن «الخط المفتوح» في «جمعية المرأة العاملة» ان «معظم الحالات التي تصلنا تتعلق بالعنف ضد النساء، ولكن هناك أيضا بعض الرجال الذين نرحب بحل مشاكلهم ومساعدتهم»، بينما ترفض سعاد أبو دية مسؤولة «خط الامان» في «جمعية المرأة والارشاد القانوني» مساعدة رجال يتوجهون الى «الخط» ـ كما تقول، سواء كانوا يعانون من مشاكل اجتماعية أو نفسية، لأن «ذلك يتعارض مع سياسة الجمعية التي تهتم بالارشاد الاجتماعي النسوي» في حين يقول مصطفى شلاطة ـ مدير «خط المنال» الذي انشئ في مدينة الناصرة عام 1996 ان «الكثير من النساء والرجال يتوجهون الينا، لان مهمتنا مهمة انسانية، تبدأ بالاصغاء لكافة الحالات، بصرف النظر عن العمر أو الجنس» مشيرا في الوقت ذاته الى ان «65 في المئة من الحالات التي تلجأ الى الخط هن نساء من المدن الفلسطينية».

ويجمع القائمون على هذه الخطوط على ان عدد الحالات التي تلجأ اليها في ازدياد بسبب ما يقولون انه «انتشار الوعي بين الناس بشكل أكبر».

ويقول شلاطة «يمر مجتمعنا العربي بمرحلة تغيير كبيرة من ناحية اجتماعية، فنوعية العائلة العربية تتغير مع مرور الوقت، والعلاقات فيما بينها تصبح أقل دفئا.. وهذا يفسر السبب في ان معظم الحالات التي نواجهها تعاني من مشكلات الوحدة».

ويضيف «وصلتنا في عام 1996 حوالي 1000 حالة تابعناها، أما في هذا العام فيصلنا 100 حالة شهريا، وبالاضافة الى الوحدة، فان معظم الحالات تتركز حول مشاكل عائلية بين المرأة وزوجها، ومشاكل في تربية الأولاد بما يشمل مشاكل جيل المراهقة وكذلك مشاكل تتعلق بالخوف والاكتئاب والعنف الجسدي والجنسي».

ويقول شلاطة «تصلنا حالات لأشخاص ينوون الانتحار أو من هؤلاء الذين بلوروا خطة معينة للانتحار، وهناك تقريبا حوالي 5 توجهات من كل 100 توجه في السنة الأخيرة للانتحار، ومكالمة من كل 100 مكالمة يتحدث صاحبها عن نية الانتحار».

ومن جانبها تشير الجريري الى احصائية أجراها «برنامج الارشاد والاستشارة النسوي» في جمعية المرأة العاملة حول الحالات التي وصلت عبر الهاتف في عام 1997. وتبين الاحصائية وصول 78 حالة حتى شهر ايار (مايو) الماضي تقسيم كالتالي: 25 % منها عنف سري، 17 % مشاكل طلاق، 15 % اكتئاب يعود سببه للعنف بكافة اشكاله، 14 % أسباب نفسية، و8 % قلق وخوف، و9 % مشاكل اغتصاب (معظمها داخل العائلة)، و6 % مشاكل جنسية، و5 % مشاكل اقتصادية.

وتوضح ان هذه الحالات تصل من كافة المدن والقرى الفلسطينية ولا تقتصر على القرية أو المدينة كما لا تتعلق بمستوى تعليمي أو اجتماعي معين.

وتضيف قائلة ان «كلما كانت هناك توعية مجتمعية أكبر كلما ازداد الاقبال على طرح المشاكل المخفية في المجتمع عبر الخطوط» مؤكدة ان بروز هذه المشاكل أمام الخطوط المفتوحة لا يعني ازديادها في المجتمع «كثيرة هي المشاكل المخفية في المجتمع، وخاصة تلك التي تتعلق بالنساء، ونحن لم نتعود ان نتكلم عن مشاكلنا، ونشعر دائما بأن من واجبنا ان نتحمل أكثر فأكثر، وهذا ما يؤدي الى انفجار بعض النساء بعد فترة طويلة من تحملهن للعنف الممارس ضدهن».

ويصف مصطفى الحمدني، مدير «المركز الفلسطيني ضد العنف» الذي يشرف على «الخط الدافئ» ردود فعل المجتمع على الخط الذي تم افتتاحه في ايار (مايو) عام 1996 في غزة بقوله «لاقى رفضا اجتماعيا» ويشير الى أن ذلك ينبع من عدم تقبل المجتمع لخروج المشاكل العائلية عن نطاق الأسرة «هذا عيب، هكذا يردد الناس».. ولكن رغم ذلك يستقبل الخط حالتين يوميا»، موضحا ان معظم المشاكل التي يستقبلها «الخط الدافئ» وهو الخط الوحيد في غزة، تدور حول العلاقات الزوجية ومشاكل تتعلق بالأطفال وبسن المراهقة. ويضيف الحمداني: نتلقى مكالمات من الرجال والنساء على حد سواء ولكن نسبة النساء أكثر بكثير كما ان هناك بعض الحالات التي تتردد على المركز للارشاد وجها لوجه ولكن يبقى ذلك بشكل سري وفردي.

من جهة أخرى تقول أبو دية المشرفة على «خط الامان» ان ما يقارب 40 حالة تصل المركز شهريا، مؤكدة ان بعض الحالات ترفض التصريح باسمها في البداية، ولكن بعد فترة تذكر اسمها الحقيقي وتطلب التوجه الى المركز للارشاد المباشر في حين ان بعض الحالات الأخرى تكتفي بالتصريح باسم مستعار وتبقى كذلك». وتشير أبو دية الى ان هناك نسبة كبيرة من الحالات التي تعاني من الاعتداءات الجنسية والاغتصاب، ومحاولات الاغتصاب التي تصل عبر الهاتف وتطلب المساعدة. وان معظم حالات الاغتصاب هذه تجري داخل العائلة. وتقول أبو دية «نسبة كبيرة كذلك من الحالات هي قضايا عاطفية، وعنف جسدي، ونفسي، وعادة عندما تتصل المرأة بنا فانها تكون قد وصلت الى آخر مرحلة من العنف التي لم تعد بعدها قادرة على ان تتحمل المزيد».

وتتفق أبو دية مع الجريري على ان عدد الحالات في ازدياد مضطرد وتنفي ان يكون ذلك بسبب زيادة المشاكل الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، لكنها تعزو الأمر الى «كثرة المشاكل المخفية التي لا يحبذ الناس ان يظهروها على الملأ».

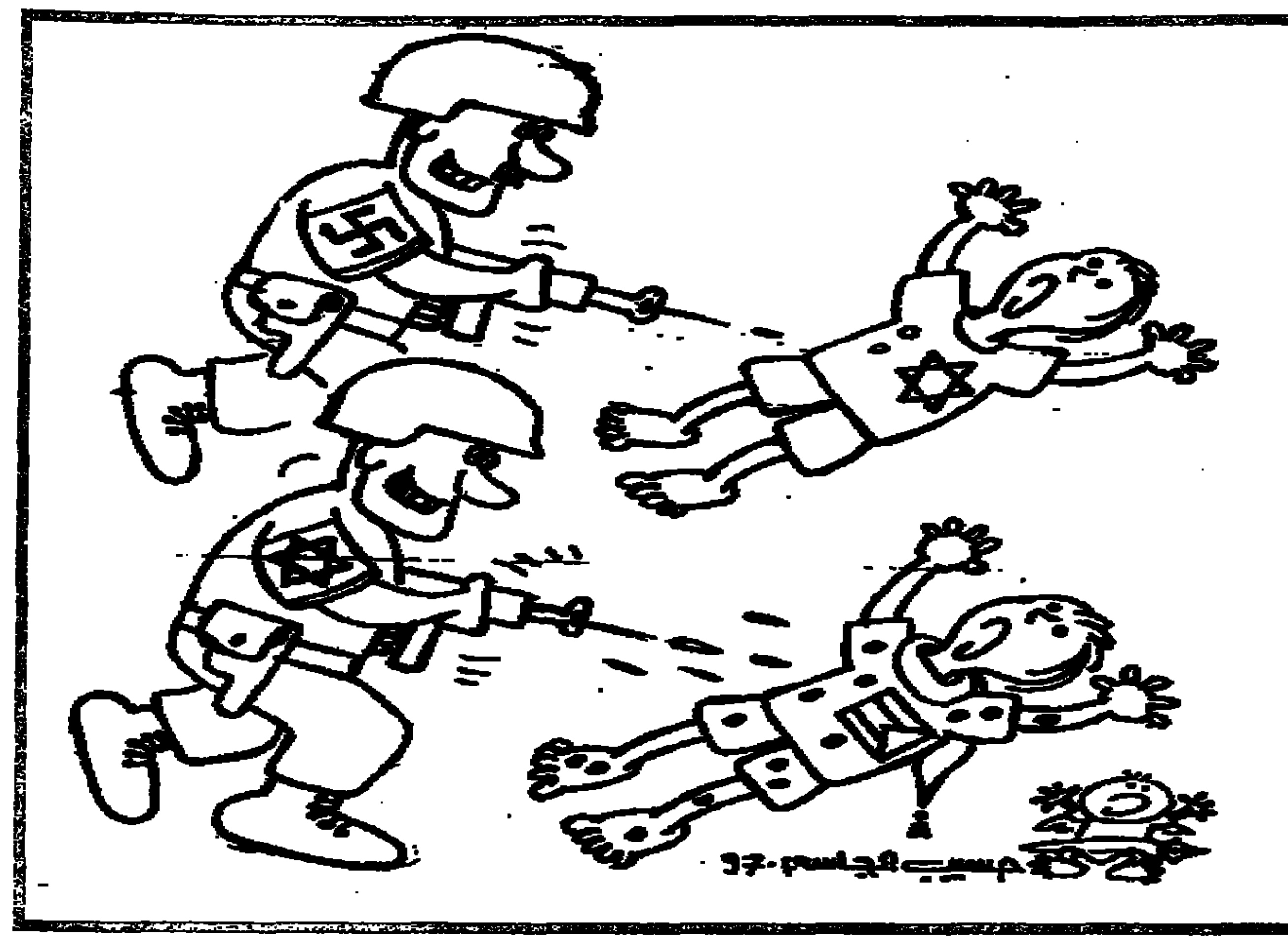
ويشرف على الخطوط الهاتفية هذه مرشدون اجتماعيون مؤهلون اجتازوا دورات عديدة في الارشاد النفسي وكيفية استعمال الهاتف في ذلك.

ويقول شلاطة «شخصية المرشدين الاجتماعيين المتطوعين في خطنا مجهولة لمزيد من السرية. وأغلب المتطوعين يمرون في مقابلات عديدة ودورات تأهيل تستغرق أشهر ثم يجتازون مرحلة من التدريب».

ولكن لهذه المهنة متاعبها. فلا يوجد حماية قانونية للذين يعملون فيها كما تشير الجريري «جرت محاولات للاعتداء علينا. ولكننا استطعنا السيطرة وامتصاص الغضب، فهناك الكثير من الأزواج يرفضون ان تتوجه زوجاتهم أو بناتهم الينا». وكاخصائية اجتماعية تعمل في هذا المجال تعترف أبو دية كذلك بأن هناك الكثير من المخاطر التي تتعرض لها.. «الموضوع غير سهل، أحيانا تواجهني بعض الحالات التي أقع أمامها في حيرة.. فأنا أملك بعض المعلومات السرية التي تتعلق فيها ولا استطيع ان أفشيها وفي الوقت نفسه أشعر بأن حياة هذه الحالة معرضة للخطر، وان كشف هذه المعلومات لجهة معينة، كفيل بانقاذها».

وتضيف «أحيانا أخرى نعمل مع الذين يتهدد حياتهم القتل من قبل العائلة.. وهنا قد نتعرض للتهديدات اذا ما كشفت هويتنا».

هكذا من الأصل



رأي القدس

الضغوط الامريكية على مصر

رفض الكونغرس الامريكي تجديد المساعدات الامريكية لمصر التي تقدر بحوالي 2.1 مليار دولار سنويا، احتجاجا على سياستها المساندة لليبيا، ولكنه، اي الكونغرس لم يتردد لحظة في تجديد المساعدات السنوية للدولة العبرية رغم انها الاكثر انتهاكا للشرعية الدولية.

ويأتي قرار الكونغرس هذا بعد اسبوع من صدور قرار اخر وباغلبية ساحقة بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة ابدية لاسرائيل، ورصد مئة مليون دولار لنقل السفارة الامريكية اليها.

ويصعب علينا ان نفهم اسباب هذه المواقف المعادية للعرب، التي يتبناها الكونغرس وبصورة متلاحقة، حتى لكأن العرب يحشدون الجيوش امام نيويورك وواشنطن وشيكاغو.

ففي الوقت الذي يتظاهر فلسطينيون واسرائيليون من اجل السلام، ويطالبون حكومة بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان واعادة الحياة الى العملية السلمية، يدخل الكونغرس مؤيدا ومساندا لهذه الحكومة، ويتخذ القرارات التي تقوض دور الادارة الامريكية كراع للسلام في المنطقة.

ندرك جيدا أن قرارات الكونغرس هذه غير ملزمة للادارة، ولكنها مؤشر مهم على حقيقة النوايا الامريكية تجاه العرب، ومدى تغلغل النفوذ الصهيوني داخل مؤسسات صنع القرار في امريكا، وتحويلها الى مؤسسات معادية بالكامل للعرب.

ان قرار عدم تجديد المساعدات لمصر رسالة واضحة العنوان والمضمون، وتعكس عدم ارتياح من السياسة المصرية تجاه اسرائيل، وما الحديث عن عدم التزام مصر بقرارات مقاطعة ليبيا الا لتحويل الانظار عن الهدف الحقيقي.

فقبل صدور قرار الكونغرس هذا تعرضت مصر لحملات اعلامية شرسة في الصحف الامريكية الرئيسية، واتهمت بالمعاداة للسامية، وتزعمت هذه الحملة اقلام امريكية صهيونية الهوى، وبتحريض من نتنياهو واللوبي الليكودي المساند له في نيويورك وواشنطن.

ونتنياهو اعلن اكثر من مرة ان مصر هي التي تدفع الفلسطينيين الى التصلب، وعدم تقديم تنازلات، او العودة الى التنسيق الامني، وغينغريتش زعيم الاغلبية في مجلس النواب هدد بوقف المساعدات عن مصر والفلسطينيين معا، واتهمهما بعرقلة المفاوضات.

واللافت ان هذه التهديدات والضغوط تأتي في وقت تواصل فيه الحكومة المصرية مساعيها لاحياء المفاوضات على المسار الفلسطيني، وتتقدم بمبادرة من عدة نقاط في هذا الخصوص وافق عليها الطرف الفلسطيني بينما لا يصل حتى الان الرد الاسرائيلي عليها.

وقد تعرضت الحكومة المصرية الى انتقادات عديدة بسبب عقدها قمة شرم الشيخ الاخيرة بحضور نتنياهو، وقيامها بدور الوسيط بين الفلسطينيين والاسرائيليين فمصر يجب ان تكون طرفا وليس وسيطا حسب هذه الانتقادات.

ان اللوبي الصهيوني وانصاره يدفعون المنطقة الى حافة الانفجار بتبني مثل هذه القرارات والسياسات الاستفزازية ضد العرب، وقد احسنت وزارة الخارجية صنعا عندما تمسكت بالمعونات لمصر ورفضت قرار لجنة الكونغرس الفرعية بوقفها، لانها اخرجت نفسها ومصالح بلادها من ازمات خطيرة.

وربما تتضرر مصر كثيرا من جراء اي وقف للمساعدات الامريكية، ولكنها قطعا ستتحرر من عبء كبير على كاهلها، وستعود الى دورها القيادي في المنطقة، وهو الدور الذي حقق انتصار اكتوبر عام 1973، وادخل الحظر النفطي الى القاموس السياسي الدولي.

اننا على ثقة ان هذه الضغوط الصهيونية على مصر لن تنجح في تحقيق اغراضها، لان مصر عاشت اكثر من سبعة الاف عام قبل ان توجد امريكا ومجلس نوابها ومساعداتها المالية، وهي قطعا ستستمر بهذه المساعدات او بدونها.

البحث عن ارادوية عربية اسلامية عملية ليست مستحيلة

تنقل الشريكين من مرتبة المصنوع له الى مرتبة الصانع

مطاع صفدي *

■ يكتظ المشهد العربي هذه الايام ليس بالاحداث الجسام بقدر ما هو بالتوقعات والتخوفات الاخرس، الى جانب بعض انكسارات هنا وهناك تدخل شيئا من التطلعات. ومن المثير حقا ان تتابع الامة جلوسها في مقعد المتفرج، او المحلل النظري في احسن الظروف، فان حق الفهم ما زال مفصولا عن حق الفعل. ولا بأس ان يتشبث البعض القليل بالحق الاول وان لم تتح لهم فرصة التأثير، او القدرة على استخدام الافكار ليس في خط مواز للافعال، ولكن في شبكة متداخلة مع نوايا المبادرة الى حيث يغدو الفكر احيانا اقرب الى واقع الامور اليومية من اية وقائع اخرى. فلا عجب ان يفاجأ العقل برؤية فكرة له تسابق رياح التغيير عينها، وتصبح لا قائدة او مساعدة لها، ولكن احد اشرعتها البيضاء المختلطة والمخالطة لعنف الرياح الدافعة والعاصفة ذاتها.

الفكرة لا تسكن فضاء التجريد وحده. قد تنبثق فجأة من تغيير ما ينتاب ركود الصحاري والحدود الجامدة بين الاشياء والمفاهيم والبشر. ولذ يعزم البشر على ممارسة التغيير فانهم لا يلبون حاجات حيوية فحسب، بل يشاركون المستقبل في صنع حاضرهم المباشر. والسياسة من وجهة علمية باردة قد لا تعني اكثر من فن التوازن بين جملة عوامل توصف بالتعارض اكثر مما هي بالتوافق. ولا يأتيها التوافق الا من فوز السياسة بصيغة ما من التوازن، تفرض نفسها على تلك الجملة من العوامل، وتوجه تفاعلاتها بما لا يلغي منها الا ما يضر بالعملية التوازنية نفسها، والحفاظ على نتائج ايجابية نادرة او [illegible]ية. وفارق شاسع بين المجتمع الركودي وبين المجتمع [illegible]ازن. فالركود لا يحتمل وصفا سوى بما تحمله احواله [illegible]بتة على حال واحدة، بينما قد تتضمن الصيغة [illegible]زنية كل محاور الحركة والتفاعل. وبالطبع فان [illegible]ياسة قد تلتقط الجمود وتسميه توازنا. وقد تثابر [illegible] التمسك بالتوازن، بما يهدده بفقر الدم وجفاف الفعل. وقديما كان مكيافيللي من انصار الدعوة الى توصيف السياسة الناجحة من خلال قدرتها على الامساك بالتغيرات وفرض صيغ من التوازن عليها، قد لا تنبع من تلك المتغيرات نفسها. بمعنى ان السياسي او الامير هو لاعب بالتوازنات وليس صانعا لها. ومن هنا فان صنف الامير المكيافيللي، لا يعتبر نفسه مسؤولا عن استحداث المتغيرات، بل هو منتظر لها كيما يتناولها في لحظة تالية بالتعديل والتحوير، مضيفا اليها فعله الخاص الشخصي، لا لكي تظهر كأنها من بنات افكاره، ومن صنع انامله البارعة فحسب ولكنها كما لو كانت من اقدار التاريخ عينه. هذا الامير يتكلم لا بالنيابة عن التاريخ ولا حتى باسمه، ولكنه يقول عن نفسه انه هو التاريخ. دائما [illegible]يجري التماهي بين الشخص العيني والمبدأ المجرد له [illegible]حساب الاول وليس الثاني لسبب بسيط وهو وجود العيني ولا وجود الآخر.

هذه المسافة بين التغير والتوازن هي ملاعب السياسة الواقعية، ومكيافيللي الماضي او الحاضر هو الذي يدعو الى اعتبار ان السياسة اما ان تكون واقعية، او لا تكون شيئا على الاطلاق، لذلك يفكر الناس بالثورة لانها وحدها القادرة على مقاومة السياسة السائدة. كأن للثورة نقيض لها. او على الاقل فان ما تعجز السياسة عن تحقيقه تتصدى له ارادة الكسر المتجلية في الثورة.. على ماذا، على الامر الواقع. وهناك دائما ما يبرر واقعية الواقع في مباشريته وشخوصه واكتظاظه في كل مكان للرؤية او الفهم او الحركة. وهنالك ليس ثمة من تبرير للثورة الا ضرورة التغيير، اي معاندة ما يجري او ما هو ماثل ومسيطر في كل مجال. والذين تفكروا في الثورة ونظروا لها ولمذاهبها اقل بكثير من المشتغلين بالفكر السياسي ومتونه الاكاديمية. كأنما التفكر في الثورة حالة استثنائية كما هي طارئ من خارج المعهود والمستمر. والعلم عندما يقارب الثورة قد يجد نفسه انه يجول في غير امكنته المألوفة. حتى الفلسفة فهي لم تركن الى حديث مباشر عن الثورة الا مع كارل ماركس تقريبا. ولم تأت مقاربة ماركس للثورة الا من خلال حتمية ربطها بمنطق التاريخ وتطوراته الماضية الممهدة والمعدة لما سوف يعتبر قطيعة في النسق التسلسلي للاشياء، وهو في حقيقته ليس سوى نتيجة مصنوعة باسبابها وموجباتها السابقة. فالثورة لا تهبط على الحدث من فوق حدثانه بالذات، بقدر ما تفاجئ الحدث نفسه، بما لم يكن يحسبه قائما او كامنا في نسيجه، وهو كذلك فعلا، اي انه من نسيجه عنه. ذلك ما يدفع ببعض المغالين الى اسباغ مفهوم اخر على الحدث بما يجعله موازيا او معبرا عن كل ما هو تغيير، او يأتي بالمتوقع وغير المتوقع كذلك.

والتعبير العربي المتداول عن الحدث قد يوحي بمثل هذا المفهوم. فحين تكتب الصحف عن واقعة وتصفها على انها حدث، فهي ترفعها من مستوى العادي والمكرور والناقل. الحدث ينبغي ان ينزل في ارضية الواقع بما لا يعترف به الواقع نفسه مباشرة. هذا لا يعني ان الحدث لن يخلق واقعه الذي سيخصه وحده. وتلك هي النقطة الحاسمة التي تعيد اللحمة بين الواقع الفعلي، والمتوقع غير الفعلي بعد. فلا تظهر غرابة المتوقع عندما يحين فعله كما لو كانت غريبة كاملة عن سياق الحدوث.

العالم العربي يعيش ثورة بمعنى ما، ويعيشها على صعيد التوقع اذ يرفض واقعه القائم لكنه يفتقد نظرية التغيير وادواتها بعد ان تهاوت كل انماط التنظير. فالتوازن القائم يقترن بالشعور بالاستثناء. ليس توازنا مقبولا. لذلك فان كل انكسار يطرأ على المشهد الجمودي الذي يحيط بالانسان العربي من كل جانب، يتلقفه بتلهف، ويغمره بالتوقعات. ومنذ زمان طويل لم يعد الانسان العربي يفعل شيئا. الاخرون هم الفاعلون في علله ومصيره. وهو ليس متفرجا بل يلقى نفسه منخرطا قسرا عنه فيما لا دخل له فيه اصلا. ومع ذلك صار يعنيه ويلزمه بكل نتائجه سواء ارادها او لم يردها. والفعل السياسي خرج من بين يديه منذ وقت طويل. انه يقع على مسافة لا تعبر بين ارادته وما يحدث. هذه الحالة من عطالة الفعل، قد تكون هي من اعراض سرقة الفعل. افعال شعوبنا العربية مسروقة سلفا حتى قبل ان تدخل حيز الواقع. لكن ثمة انكسارا في المشهد قد يبرر التغيير الشامل، والولوج الى مساحة التوقعات الكبرى، مهما كان الحدث جزئيا وعاديا.

كرامة العربي لم تعد قادرة على عد جروحها. واعنف ما ابتليت به اخيرا هو هذا الانجرار الطوعي الى دهاليز سلام، صار اشق تعذيب مبرمج لروح الانسان، وشرف انسانيته. وهذا الانجرار اليومي الى طقوس المذبحة الجماعية كل يوم في فصول متكررة من عناوين التفاوض والتوسط والاحتيال على الالفاظ والوقائع، والاصطدام اخيرا بذات النتائج التي اكتشفها ابسط حس عربي منذ اعلان كارثة مدريد، ومسلسل كوارث اوسلو ومشتقاتها البارزة والمخفية. هذا الانجرار الكئيب المكرور المعاد صار بديلا عن كل احلام الثورة والتغيير. صار هزيمة دائمة تتجدد مع كل دعوة جديدة للقاء مع العدو، والمتوسط من قبل هذه الدولة او هذه الشخصية السياسية.

فالهزيمة الدائمة يعيشها الوجدان العربي، ليس من جراء ذلك الحدث العسكري او ذاك، لكنها هزيمة الارادة خارج كل معركة، والمصرة على عدم الدخول الى اية معركة تكون من تصورها ومن صنعها هي وحدها.

نعم! هناك توازن اللاحراك. هناك سياسة الانصياع الى اللاسياسة. هناك التفكر في عدم من التفكير المطلق. هناك بحار الآمال التي تحولت الى مستنقعات تعاف سكناها الديدان. وافجع ما في هذه الحال هو الامعان في اللجم الذاتي عن اية مبادرة. ولقد ادمن المراقب بالمقابل فن التوقعات حيثما تتضاءل الاحداث امامه، الى درجة العبث، وحيثما يتزايد كل يوم عدد الواغلين في دم الضحية المستكينة الى مصيرها المحتوم.

وماذا يتوقع فعلا جيش المراقبين والمحللين والواغلين في سكب حبر الصحافة والكتابة والنثر والشعر، وحتى هذا الفكر الذي اصبح ينبع كالقطر تحت مصطلح (المفكرين) من كل حدب وصوب.

التوقعات ليست بديلة عن الاحداث، ولكن عندما تنعدم ارادة الحدث، فان اللعب بكل الخطوط والالوان والخيالات في فضاء الفراغ يغدو تعويضا تدميريا عن الشروع في ابسط التزام وتحويله الى مخطط او مشروع عمل جماعي حقيقي.

الامة المأسورة، او الامة المشلولة ـ على حد تعبير الصديق محي الدين صبحي ـ هي اخر وصفة عن مسلسل الامة المغدورة باقوالها وافعالها، باعلامها ومجاهيلها. وكل تلك الشتائم التي ترمي بها هذه الامة التعيسة على لسان مثقفيها الامس واليوم، ليست من قبيل المازوشية المفرطة فحسب، لكنها نوع من التلذذ الحريف بالانتقام من الذات، بدلا من اضعف جهد يبذل في سبيل تحديد المسؤولية عن كل هذا الذي يحدث ولا يحدث في آن. غير انه من فرط استضعاف الذات فان قضايا المسؤولية او سواها لا تكاد تثير اهتمام احد. ذلك ان امة ممنوعة عن التغيير في اي اتجاه كان الا نحو جهة الهاوية وحدها، قررت ان تنوب عن كل اعدائها في نصب افخاخ مصائبها لذاتها بذاتها.

ولقد قضت هذه الامة نفسها قرونا طويلة في محاولة الامساك بمصيرها عبثا دون طائل. والمفارقة العجيبة في هذه الواقعة المستمرة هي ان امة الامكانيات المتنوعة الكبرى لم تنجح في الفوز باستقلالها السياسي الا لماما، لم تتعامل مع امكانية فرض السلطة التي تمنحها ابسط اوضاع التوازن بين الحرية والنظام العام. اما الجمود المطلق، واما المناداة على الثورة المطلقة.. المستحيلة. لا يأتي الخيار تاريخيا او عقلانيا الا بعد فوات الاوان، او في غير مناسباته الموضوعية. والقهر الخارجي ليس دائما قدرا لا راد له الا عندما يقترن بالقهر الذاتي، والتفنن في تسمياته واجراءاته. وكل ما يقال عن الظروف الموضوعية اقتصادية او اجتماعية او ثقافية، فانها تقع في سجل تال على سجل المؤشرات الفعلية التي هي من طاقة الارادة وحدها. واذا كان ثمة ما يميز المتقدمين عن المتخلفين فهو قطعا توفر الارادوية او انعدامها، والمجتمع قد يكون ارادويا عندما لا ينجح فقط في تثبيت اهداف له تلقاء وعي طلائعه، ولكنه عندما يبتكر تربية قادرة على تفجير الارادوية الفردية والجماعية عبر انساق من التوازنات اللينة، والتوافقات المحروسة بالوعي والنقد والتقويم. ولقد علمت الفواجع السياسية والعسكرية الامم المتقدمة كيف تبني اسس الارادوية، وتجعلها فوق مختلف المشاريع التي تبتكرها، بحيث لا تظل اسيرة لايديولوجيا واحدة ومستبدة الى الابد. ان الارادوية تضع المجتمع في حدود مقدراته الاساسية بحيث يغدو الصانع اهم من كل ما يصنعه، كيما يظل قادرا على ابتكار الحلول في لحظاتها الحاسمة.

هل ينتقل (بعض) العرب هذه الايام اخيرا من مرتبة المصنوع له الى مرتبة الصانع هل يقتحم هذا البعض مرتبة الارادوية قليلا، ويجرب المجرب القديم، ولكن بطريقة جديدة ومبتكرة الى حد ما؟ وفي المجال السياسي خاصة ليست قوى القهر المادي، من عسكري او سواه. لاعبا وحيدا واوحد في كل ما يتعلق بذكاء القادة ووعي الجماهير وتنسيق مختلف القوى الاخرى المركونة. فالخصم الاقليمي والدولي الذي لا يكف عن التقدم في مخططاته وابتكار اشكال القهر والحصر والحصار، ينبغي ان يقابله لدى الطرف المستهدف استنهاض اعمق واشرس لابعد امكانيات التحرك السياسي الذكي. ومن المحزن حقا الا يعرف العربي حتى الان شيئا عن الفلسفة الارادوية. فلقد سيطرت هذه الفلسفة على العقل الغربي الى درجة تحولها احيانا الى ما يشبه سلطة السلطات جميعها، لانه من شأنها ان تضع مختلف السلطات في خدمة مشاريعها الارادوية لا تتوقف على القدرة العقلية، بل تخترعها. ذلك هو سرها الحضاري والسحري. والمتقدمون الى عرينها سوف يشكلون روادا من نوع جديد وخارق. خاصة لدى المجتمعات الراكدة المتقنة لفنون اجترارها لركودها المتجدد.

امام الارادوي لا شيء يشكل سدا منيعا. كل سد حقيقي يقوم على معادلة رياضية ولا يتم تدميره الا باكتشاف المعادلة المضادة. والذكاء العربي ليس ادعاءات لغوية وادبية فارغة. انه ممارسة فعلية اثبتت حصافتها ونجاعتها عبر تجارب سياسية مقاومة وقابلة للاستمرار، والدفاع الايجابي عن خبراتها في ابتكار الوسائل الذكية امام تحدي القاهرين الذين ليسوا كذلك الا بتكريس المقهورين.

اذا كان الخصم مصرا على التمترس والعبث في عقر دارنا، فلا اقل من ان يتحفه اهل الدار يوما بعد يوم، بما لا يعرفه عن خفاياها واسرارها المركونة. والمجهولة غالبا من معظم اهلها انفسهم كذلك. والخصم اعطى لنفسه حرية التحرك في مختلف الجبهات. بينما لا يزال معظم اصحاب القرار العربي يفضلون اتباع سياسة النعامة، فيصورون امتناعهم عن المبادرة كما لو كان منعا لهم من قبل الخصم الدولي الحارس للخصم الاقليمي.

فالارادوية ليست فلسفة مستحيلة الا للعاجزين الذين يعفون انفسهم من مسؤولية الامكانات المتاحة بادعاء استحالتها. وبعض العرب هم الذين يتخفون بامتناع البدائل عن ما هو مفروض على الارادة من خارج دائرتها. وقد يتخيلون ان مصالحهم السلطوية اهم من كل الخيارات الاخرى المتاحة، ساعين الى اغلاق الابواب والنوافذ، رافضين التطلع قليلا الى ما يتجاوز حدود قصورهم.

لخطر ما تبتلى به امة او مجتمع هو الركون الى توازن الجمود اعتقادا من اصحابه والمتمسكين بكامل طقوسه واساطيره، انه افضل خط دفاع قد يقيهم (شرور) شعوبهم التي يخشونها اكثر من شرور عدوهم.

في القديم رفض استاذ الفلاسفة سقراط ان يلقي باسئلته وحكمه الا وهو يتجول في شوارع اثينا كان التفكير صنو الحركة وقطع مسافات الامكنة، والتقاء الاخرين، كان سقراط آنذاك يصنع سياسة المدينة الحرة، مدينة الفكر والحق. وكان المدخل هو السؤال وفجائية الجواب. وشوارع المدينة وليس قصورها المغلقة، كانت مسارح الحوارات العظيمة.

جاءت لحظة كسر ما كان عصيا على الكسر، او ما كان يبدو هكذا طيلة السنوات السبع العجاف. وكل الرهان الآتي هو تجربة المجرب بطريقة لم تجرب من قبل، وليست هذه الطريقة اكثر من ارادوية مطعمة بشيء من الحنكة والتبصر.

ان تحريك توقع ما عما قد يُسمى شيئا من تضامن عربي اسلامي، اقليمي، وتتوفر له مبدئيا عوامل تاريخية جذرية، وظروف راهنة مصيرية، قد يوحي بمولد مختلف لارادوية تحدث العصر، وتحدياته باللغة الوحيدة التي يفهمها او لا يفهمها تماما، لغة الحق مع القليل من القوة، وليس العكس.

* مفكر عربي مقيم في باريس

لبنان وقرار تشريد الفلسطينيين من جديد

محمود معروف

■ يواصل وفد من القيادات الفلسطينية في لبنان اتصالاته ولقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين لبحث الاوضاع اللاانسانية واللااخلاقية التي يعيشها حوالي نصف مليون انسان فلسطيني حكمت عليهم الاقدار ان يكونوا لاجئين في هذا البلد العربي منذ نصف قرن، عرفوا خلاله كل انواع الظلم والاضطهاد والحرمان وايضا الفوضى والانفلات، وذلك حسب الظروف والوضع السياسي الذي عاشه لبنان، وعاشته قضيتهم، ولكل مرحلة شعاراتها ومبرراتها، لكن الظلم والحرمان قاسم مشترك لكل المراحل. منذ سنتين ازداد الوضع قساوة، لانه اضافة لكل اشكال الحرمان، حرمان من العمل، والتعليم والعلاج، حرمت الحكومة اللبنانية المخيمات الفلسطينية من ادخال مواد البناء، وحرمت الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية من الدخول الى لبنان الا بعد حصولهم على تأشيرة دخول من سفاراتها وحرمت المقيمين منهم من الخروج والعودة الا بعد تأشيرة من الامن العام، وكل ذلك تحت مبررات واهية وسيؤدي استمرارها الى انفجار لن يكون في صالح لبنان او الفلسطينيين او القضية الفلسطينية. فالقرارات التي اتخذت كان شعارها منع التوطين الذي سيكون احدى نتائج عملية السلام في الشرق الاوسط في السياق الذي اخذته منذ انطلاق مؤتمر مدريد. والتوطين اي الابقاء الابدي و«الشرعي» للفلسطينيين في لبنان من الغاء هويتهم الفلسطينية لكثر الشعارات استغلالا واستعمالا لقمع واضطهاد الفلسطينيين في لبنان، وهو مخطط اسرائيلي لان وجود دائم وبارز للاجئين يعني ابقاء ملف القضية الفلسطينية والوجود الاسرائيلي برمته مفتوحا حتى لو اقيمت دولة فلسطينية مستقلة بكل مواصفات الدول، لان جوهر القضية الفلسطينية وبالتالي الوجود الصهيوني في فلسطين ان هناك بشرا اصحاب ارض ووطن طردوا وشردوا من وطنهم وابعدوا عن ارضهم. واذا كانت السلطات اللبنانية ترفض التوطين للفلسطينيين في لبنان لانه يخل بالمعادلة الطائفية، فان الرفض الفلسطيني للتوطين لانه يحرم عشرة بالمئة من الشعب الفلسطيني من هويته وبالتالي انسانيته. ولانه يعني التسليم الابدي بشرعية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين. لذا فان الرفض الفلسطيني اعمق واسمى ويصعب ازالته في حين ان المعادلة الطائفية يمكن تسويتها اما بالتجنيس او التقليص، اي تجنيس ابناء طوائف او تقليص عدد الفلسطينيين وفي الحالتين ان رفض التوطين «لانه يخل بالمعادلة الطائفية» تكون المسألة قابلة للمساومة وتجاوزها سهل بالاغراءات (استثمارات وتعويضات) او بالاكراه. لقد اتخذ قرار فرض التأشيرة على فلسطينيي لبنان ابان قرار ليبيا ابعاد الفلسطينيين، ورغم ان لبنان لم يكن معنيا بالارقام الا بما يقارب خمسة الاف فلسطيني يحملون الوثائق اللبنانية في حال طرد ليبيا لكل الفلسطينيين من اراضيها مع ان القرار الليبي لم يشملهم، لكن الحكومة اللبنانية وجدت في هذا القرار فرصتها لحرمان الفلسطينيين في لبنان من صلة الرحم وزيارات عائلتهم كانت تتم سنويا، وحتى تعمق هذا الحرمان وتحول حياة الفلسطينيين في لبنان الى جحيم فرضت قرار التأشيرة على المقيمين برسوم باهظة (حوالي سبعين دولارا) وهو مبلغ ضخم قياسا مع الوضع الاقتصادي والمالي لفلسطينيي لبنان.

واتخذ قرار منع ادخال مواد البناء حتى لا يعيد الفلسطينيون في المخيمات بناء ما دمره العدوان الصهيوني او الحروب الصغيرة التي عرفتها المخيمات ومحيطها او اثار الطبيعة وتآكل البناء المتهالك اصلا، لان الحكومة اللبنانية تعتقد ان اعادة البناء في المخيمات يشجع على التوطين. ان الهدف من قرارات الحكومة اللبنانية تحويل لبنان بالنسبة للفلسطينيين الى جحيم يهربون منه، وهو هدف اضافة لكونه لا انسانيا ولا اخلاقيا فانه يعيد جدولة تشريد الشعب الفلسطيني من جهة ويشجع الاطراف الدولية على الاسراع في فتح ملف التوطين في لبنان. فالذهاب بعيدا في هذه الاجراءات مع اغلاق كل النوافذ في وجه الفلسطيني ومحاولة الدولة الاوروبية ابعاد من يقيم على اراضيها (المحاولة الالمانية) سيؤدي الى انفجار الوضع، وهذا لن يؤدي في ظل الوضع العربي السائد وميزان القوى ومسارات السلام الى رافة الولايات المتحدة واوروبا بلبنان والفلسطينيين، واعادة الفلسطينيين الى وطنهم فلسطين، بل الى الضغط على الطرفين لقبول التوطين (مؤقتا) الى ان تنتهي واشنطن من ملف المفاوضات على كل الجبهات وان تنتهي واشنطن الى سلام عادل او سلام اسرائيلي ما زال امرا في علم الغيب ولذلك سيكون التوطين هو الحل النهائي.

ان الوضع الصحيح لفلسطينيي لبنان ان يكونوا ضيوفا مؤقتين على اشقائهم في لبنان يلتزمون بثوابته ويقومون بواجباتهم وايضا يتمتعون بحقوق الضيف المؤقت من عمل وحياة انسانية كريمة.

محاولات عرقلة مسيرة السودان عن طريق الفتن والحروب

توفيق عبد الرحيم منصور *

■ ان السودان يملك امكانات هائلة حباه الله بها، تعتبر هذه الامكانات دعما لا حدود له ليس فقط للسودان وحده ولكن للجيران والاشقاء.. وهذه حقائق يدركها الكثيرون ويلتقط اسرارها ومعلوماتها.. كما يعلمها اهل السودان صغيرهم وكبيرهم على الاقل على مستوى الخطوط العريضة.. وكذلك عوامل تدهور الاقتصاد السوداني البارزة وتأثيرها على جميع الاصعدة المربوطة بالاقتصاد وعلى مدى ربع قرن تقريبا ايضا معروفة.. وللتذكير فان جل تلك العوامل هي حصيلة سيناريوهات استعمار الحديث واصحاب المصلحة، وايضا تخوف من التوجه السوداني الحضاري الاسلامي خلال السنوات الاخيرة.. وهناك سيناريوهات كبرى.. اخرى لكل المنطقة العربية والاسلامية من قبل اصحاب المصلحة والنقمة ويحتل السودان في مخططاتها الجهنمية حيزا هاما وركنا قريبا.

واسوق هنا بعض الاراء والافكار التي تشير الى اسباب التدهور الاقتصادي الذي ما انفك يصيب السودان لعشرات السنين.. وذلك من وحي ما يرد في الجلسات الخاصة لبعض الحادبين على مستقبل السودان من غير سودانيين، اضافة الى ما ينشر خارج السودان عن [illegible] الاقتصادية.. وتلك الاراء اعرضها هنا مختصرة [illegible] غير المتخصص في الشؤون الاقتصادية، اما [illegible] فيجد ضالته في عشرات المقالات والكتب والتقارير عبر قنوات المعرفة المتاحة والتي تدخل كثرتها [illegible] اهمية السودان.. ليس لاهله فحسب بل لغيره من [illegible] كما اسلفت.

وعلى ما تقدم اقول ان الكثير مما يكتب ويناقش هو عن موضوع الامن الغذائي للمنطقة العربية والافريقية وكون السودان يمكنه ان يلعب دور (سلة غذاء العالم) فالبعض [illegible] ان موضوع (السلة) حيك ولعب بطريقة استعمارية [illegible] حيث كان بمثابة القنبلة المقصودة وذات الاعداد الجيد، والتي فجرت في وقت معين ومدروس حتى تقود الى الاحباط التام للعليا والقيميا ـ كي يسكت السودان وبعض جيرانه العرب عن موضوع امكانية استثمار كنوز السودان الجبارة والمخيفة للبعض في مجال الزراعة والامن الغذائي بالمنطقة، وعليه تكون الدول صاحبة المصلحة قد ضمنت ابعاد السودان من دائرة (سلاح الغذاء) وهذا اضعف الايمان.. وتكون ايضا قد تأكدت بان هذا الباب والذي تم فتحه على مصراعيه من قبل (الفاو) في المؤتمر العالمي للغذاء مع بداية السبعينات، قد اغلق تماما كما اغلق من قبل باب تنمية ارض (الكنانة) في السودان وخطة الفريق عبود (1958ـ1964) القمحية الطموحة مع بداية الستينات من هذا القرن.. وعليه يجب ان تمزق (السلة) قبل الاندفاع والاقلاع ويجب بداية ان يجوع السودان، مع التأكيد والتركيز على ان جرعة الاحباط يجب ان تكون مركزة وقوية بحيث لا يفيق منها اهل السودان على الاقل خلال الحقب القريبة وبحيث تهتز ثقة الدول العربية والافريقية بالنسبة لموضوع امكانية حل مشاكل المنطقة الغذائية عن طريق السودان، وبحيث تندفع الدول العربية في الطريق المرسوم لخلق اسواق تمدها بالغذاء، وتكون ثابتة وابدية. بعضها عن طريق المال والبعض الاخر عن طريق الهيمنة والاذلال.. وعلينا ان نتذكر هنا بان بالمنطقة العربية سلاحين.. اي منهما يعادل في قوته وصعقته قنبلة ذرية، احدهما سلاح البترول، والذي سبق وان استعمل واحدث آنذاك هزة لم يزل تأثيرها يهز بعض الادمغة الى يومنا هذا ويحسب لهذا السلاح الف حساب.. والسلاح الاخر هو سلاح الغذاء (القمح) وعليه يجب ان تكون دول المنطقة اما بعيدة عنه او مراقبة بدقة فيما يخص انتاجه وكذا قنوات التعامل به.

والموضوع الاخر الذي كثيرا ما يناقش هو (الطرق المعبدة) التي تم انشاؤها في السودان كبنيات تحتية لخدمة الانتاج والتنمية وهل كان من الاجدى ان تكون خطوطا حديدية؟ ويقال ان معظم تلك الطرق لم تخدم الاهداف الاساسية التي انشئت من اجلها، بمعنى انها لم تخدم المواد المنتجة مثلا (صعودا ونزولا) حتى تدعم عجلة التنمية وتغطي بعضا من تكلفتها الباهظة، اي بمعنى أن تلك الطرق لم تجد بعد اكتمال بعضها منتجات تنقل عبرها الى الموانىء والمطارات بالمستوى الذي كان يحلم به السودان، وهذه المشكلة مربوطة بالمشكلة التالية وهي ان البعض يرى ان مشاكل السودان تكمن في الكثير من المشاريع الفاشلة والتي لم يخطط لها جيدا او التي لم تكتمل لسبب او لاخر وكثير من عتادها وعدتها اما ملقاة في ميناء السودان او في ارض المشاريع التي اهملت وتوقف العمل بها، ومن ضمن ما يضرب به المثل قناة (جونقلي) في جنوب السودان وبعض المشاريع الاخرى التي ولدت ميتة.. والبعض يرى ان الامكانات والاهتمام الذي يعطى لمشروع الجزيرة ليس موجها الى زيادة وتنويع الانتاج وليس كافيا لتطوير المشروع ودفعه لتأمين حاجات السودان وخاصة من العملة الصعبة.. وبهذا الاسلوب فالمشروع لن يعود عملاقا كما كان خلال الربع الثاني من هذا القرن عندما كانت مساحته فقط نصف مساحته الحالية.. ونفس المشكل ينطبق كذلك على بعض المشاريع الاخرى.. وهنالك من يرى ان حرب الجنوب والتي خلقها في الاصل المستعمر وعملت الحكومات السابقة على ترسيخ جذورها واهمل المشاركة في حلها بعض العرب والجيران، يراها البعض مأساة العرب الاولى.. فهي حرب تصبغها طبيعة حرب العصابات في منطقة جغرافية يصعب فيها الانتصار والحسم لاي فئة من الفئات المتصارعة، ولذلك فهي تشكل مصدر استرزاق دائم للعصاة ومنفعة ذات ثقل لتجارة السلاح ولمن لا يريد الخير والاستقرار والتنمية للسودان وبقية بلدان المنطقة التي تتأثر بطريقة واخرى من جراء الحرب ومن تبعاتها حاضرا ومستقبلا. ولذلك يرى البعض انه من الصعب ايقاف حرب الجنوب وخاصة وانها تدعم من جهات تعتبرها المفتاح الذي يغلق ابار البترول ومناجم المعادن الهامة سواء في جنوب او شمال السودان الى ان يأتي اليوم الذي تحتاج فيه الدول ذات المصلحة الى بترول ومعادن السودان وآنذاك فايقاف حرب الجنوب لن يكون بالشيء المستعصي على دول المنفعة.

وهناك من يضع اخفاقات الاقتصاد السوداني على (شماعة) مشكلة التنمية الصناعية وبعض البرامج الفاشلة والتي ادت الى الاخفاق في خلق صناعة مبنية على الزراعة وشكلت هما يجر الى الوراء قائمة التصدير ويدفع الى الامام (فاتورة) الاستيراد حتى اصبح السودان خلال الحقب الماضية مستهلكا اكثر منه منتجا.. وكذلك وان البعض من رجال الاعمال اندفعوا في الطرق التي تشكل الكسب السريع والسهل واهملوا الاحتياجات القومية الاساسية.

والبعض يرى ان من اخطر العوامل هروب راس المال والعزوف عن انشطة هامة مثل الادخار لدى المواطنين نسبة للتضخم وتدهور قيمة العملة السودانية، علما بان سلاح التضخم تساهم فيه جهات واجهزة اخرى كثيرة وخطيرة. ومن مشاكل السودان نجد الاستدانة الخارجية خاصة خلال السبعينات والى قيام ثورة الانقاذ مما ادى الى تراكم الديون وفوائدها مع الزمن خاصة وان الاموال المقترضة كان مبالغا فيها وتفوق مقدرة وحجم السودان، وان القروض لم تذهب في القنوات التي خطط لها.. هذا وقد ادت مشكلة الديون الى خلق ضغوط وتخبط في السياسات المالية والى فرض بعض السياسات التي اثرت مباشرة على المواطن السوداني.. وهناك من يرى ان من ضمن مشاكل السودان الاساسية (هجرة العقول) و(اليد الماهرة) وافراغ البلاد خلال السبعينات والثمانينات من عناصر اساسية ومؤثرة في التغيير الاقتصادي والاجتماعي مما اثر على خطط التنمية خاصة وان دول المهجر كانت لها آليات فعالة لانتقاء خيرة كفاءات البلاد.. واشير هنا الى ان من اهم انجازات ثورة الانقاذ الثورة التعليمية خاصة على المستوى الجامعي مما سيؤدي باذن الله لاصلاح بعض ما افسدته الهجرة، ولكن على المسؤولين اهل العلم والتربية يقع عبء التجويد والاهتمام بالمعلمين والاساتذة وتسخير الامكانات اللازمة للامور التربوية والبحثية والعلمية.

هذا ومن مشاكل معوقات التنمية في السودان مشكلة اللاجئين، فالسودان تربطه حدود واسعة مع عدة دول بها مشاكل تدفع مواطنيها الى الهجرة الى السودان حيث الملاذ وانعدام التفرقة العنصرية وحرية العبادة التي يكفلها الدين الاسلامي وطبيعة الشعب السوداني.. ايضا كان لموجة الجفاف التي ضربت المنطقة الافريقية ومن ضمنها السودان تأثير كبير على التنمية في السودان، والكثير من المواطنين هجروا اراضيهم واصبحوا لاجئين داخل بلادهم واضافوا بذلك مشكلة جديدة الى مشكلة اللاجئين الوافدين من خارج الديار.. وختاما فان الموضوع يطول ومنعرجاته متشابكة والعوامل التي ادت الى تدهور الاقتصاد السوداني منذ الاستقلال كثيرة ومتداخلة ونأمل من طرحها كسودانيين وعرب ان نتبصر ونتفكر ونتدبر امورنا وحالنا ومستقبلنا.. اما محاولات لجم السودان وعرقلة مسيرته وتوجهه الحضاري الاسلامي عن طريق المؤامرات والفتن والحروب او تحريك المعارضة (التقليدية) الفاشلة والمتسببة الاولى في التخلف والخراب الاقتصادي والاجتماعي في السودان، كل ذلك سوف لن يضر السودان وحده وانما الجيران والامة العربية جمعاء.

* كاتب سوداني مقيم في الرباط

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، هرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط، هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان شارع الصحافة مجمع بداد التجاري الطابق الرابع هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس، هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

مستشفى أردني ينجح في تحديد جنس الجنين قبل زراعته وشكوى من تكدس جثث الموتى في ثلاجة مستشفى يمني

■ عمان-يو بي آي: اكد اطباء اردنيون ان وحدة الاخصاب والمساعدة على الحمل في مستشفى الارين ومن خلال التطور الذي مس الابحاث العلمية الحديثة في مجال اطفال الانابيب وعلم الوراثة تمكنت من فحص الاجنة قبل ارجاعها الى رحم الام وتحديد جنس المولود وكذلك تشخيص بعض الامراض الوراثية والحد من تواجد وتوارث هذه الامراض قدر المستطاع مؤكدين ان ذلك يمثل سابقة لم تشهدها منطقة الشرق الاوسط من قبل.

وعن الطريقة التي يتم بواسطتها التعرف على جنس الجنين تقول الدكتورة بسمة حسن بانها تتم باحدث تقنيات البيولوجيا الجزئية المسماة PCR حيث يتم تحليل مادة DNA الوراثية الموجودة داخل الخلية الواحدة بكميات ضئيلة جدا، ومن ثم مضاعفة كمية DNA الخاص بكروموسوم X الانثوي وكروموسوم (Y) الذكوري ملايين المرات وتتمكن من رؤيته باستعمال اشعاعات Ultaviolte وبالتالي نستطيع تحديد جنس الجنين وحين يكون الجنين انثى يظهر لدينا خط واحد ناتج عن مضاعفة DNA الخاص بكروموسوم X، وبعد تحديد جنس الجنين المطلوب تقوم بارجاعه الى رحم الام.

وحول مدى تأثير الفحوصات على الاجنة اوضح الدكتور معين فضة «ان خطوات العملية لا تؤثر مطلقا على صلاحية الجنين وان جميع الدراسات العالمية والمراجع العلمية تؤكد ان عملية الاختزال لا تؤثر على وضع الطفل المولود» وقال «من خلال نفس الفحص نستطيع تجنب الاعاقات وارجاع الجنين حسب صلاحيته».

ويعتقد اخصائي اردني اخر هو الدكتور زهير غوشة ان «نسبة نجاح عمليات تحديد جنس الجنين تصل الى 100 %» ويرى ان الفحوصات التي تجرى على الاجنة «لا تتعارض والاحكام الدينية الشرعية» مؤكدا ان الحد من الامراض الوراثية «لا يخالف الشرائع الدينية والقوانين». اما عن مسألة تحديد جنس الجنين فيقول «ربما تكون من اكثر الامور حساسية وتتطلب دعوة الجهات الشرعية المختصة لمناقشة كيفية تطبيق القوانين الشرعية لهذا الانجاز العلمي».

ولكن غوشة يرى ان الهدف هو في كل الاحوال «مساعدة العائلات التي من الله عليها بذرية من الذكور فقط وترغب بطفلة انثى او العائلات التي لم يرزقها الله بطفل ذكر».

وفي صنعاء تشكو ادارة مستشفى «الثورة» العام في العاصمة اليمنية صنعاء من ازدحام ثلاجة المستشفى الصغيرة بجثث الموتى والتي تلاقي صعوبات ادارية وقانونية في التخلص منها بالدفن.

واوضح نائب مدير المستشفى الدكتور عبد الوهاب الطفي في تحقيق نشرته صحيفة «الثورة» الحكومية امس الاول ان ادارة المستشفى تضطر الى وضع جثث الموتى التي تصل اليها من خارجها، اضافة الى من يتوفاهم الاجل من نزلائها، فوق بعضها نظرا لعدم وجود فراغ حيث ان السعة الكلية للثلاجة لا تتجاوز 12 جثة. وعزا الطفي الازدحام الى اصرار اجهزة الامن اليمنية على المجيء بضحايا الحوادث الى المستشفى مع ان في المدينة مستشفيات عامة اخرى تتوفر فيها ثلاجات وبعضها اكبر، اضافة الى رفض اهالي بعض الضحايا اخذ الجثث التي انتهت التحقيقات حولها.

واكد الطفي «وجود جثث مضى عليها اكثر من خمسة اشهر وهي معروفة غير مجهولة ولكن اهلها لم يأتوا لاخذها» موضحا ان اقدم جثة في ثلاجة المستشفى يعود وجودها الى تسعة اشهر مضت.

ودعا الدكتور الطفي وزير الداخلية الى التدخل شخصيا لحل الاشكال القائم، شاكيا له مزاحمة الجثث القادمة من خارج المستشفى بمعرفة اجهزة الامن لجثث من يتوفون من نزلاء المستشفى الذي تبلغ سعته 600 سرير.

زيادة مخاوف الأمريكيين على مستقبلهم

■ واشنطن-ق ب: اظهر استطلاع للراي أن زيادة ملحوظة طرأت على أعداد الأمريكيين الذين ابدوا تخوفهم من الصعوبات المادية التي قد يواجهونها في المستقبل.

وقال 30 في المئة في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة (يو اس اي توداي) الأمريكية انهم يبدون قلقا دائما من خشية عدم توفر الأموال اللازمة لتغطية نفقات العائلة، مقابل 20 في المئة قالوا ذلك عام 1995.

وقال 36 في المئة انه في بعض الأ[حيان] يخشون هذه المشكلة، مقابل 35 في [المئة] أعربوا عن مخاوفهم بعض الش[يء] نقصان الموارد المادية لدى العائلة [قبل] نحو عامين.

وأكد 19 في المئة من أفراد العائلة ا[نهم] نادرا ما يخشون قلة الأموال، مقارنة مع 25 في المئة قالوا ذلك عام 1995. في حين أعرب 15 في المئة من الامريكيين عن عدم خوفهم من انحدار دخل العائلة المادي، مقابل 20 في المئة أعربوا عن هذا الرأي قبل نحو عامين.

الشاي يساعد في التخلص من رائحة القدمين

■ واشنطن-ق ب: نصح اطباء مختصون بارتداء الجوارب القطنية والاحذية المصنوعة من المواد الطبيعية كالجلد او نقع الاقدام في الشاي او خل عصير التفاح البني لمدة 5 دقائق ليلا قبل النوم لمدة اسبوع للتخلص من رائحة القدمين.

واوضح هؤلاء في تصريح لصحيفة (يو اس اي توداي) الامريكية ان الشاي وخل التفاح يحتويان على حامض التانيك الذي يعتبر عامل تجفيف قويا، مؤكدين ان هذه الحالة لا علاقة لها بنقص الفيتامينات في الجسم.

مادونا تمارس الرياضة لتخفيف وزنها

■ واشنطن - ق ب: تمارس المطربة العالمية الشهيرة مادونا المعروفة بعروض الاغراء هذه الايام رياضة خاصة من اجل الريجيم بعد الحمل والولادة، وقالت مصادر مقربة ان مادونا اشترت ملابس خاصة ترتديها يوميا اثناء مزاولتها لرياضة المشي طمعا في عودة جسمها الى تناسقه السابق، مشيرة الى ان المطربة العالمية ضحت ببعض الوقت يوميا تبتعد فيه عن ابنتها لوردز (7 اشهر) لتمارس فيه هذه الرياضة قرب منزلها في مدينة لوس انجلوس.

واوضحت المصادر ذاتها ان مادونا تقوم ايضا باجراء بعض التمارين والحركات السويدية العنيفة من اجل عودة جسمها الى طبيعته السابقة قبل الحمل.

ثالث زلزال يهز ايران في يومين

■ دبي-رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان زلزالا قوته 5,4 درجة بمقياس ريختر هز منطقة شمال شرق ايران امس وهو ثالث زلزال يضرب المنطقة في اليومين المنصرمين.

واضافت ان الزلزال ضرب منطقة بيرجاند وقت الساعة 2,52 صباحا (22,22 بتوقيت غرينتش) لكن لم ترد تقارير عن حدوث اصابات او وقوع اضرار.

وقالت ان 475 هزة تابعة اصابت المنطقة منذ العاشر من ايار (مايو) عندما ادى زلزال قوته 7,1 درجة الى مقتل اكثر من 1560 شخصا واصابة 2600 آخرين وتشريد 50 الف نسمة.

وقالت الوكالة السبت ان زلزالين قوة احدهما 5,9 درجة والاخر 4,9 درجة بمقياس ريختر هزا بيرجاند وقين خلال 24 ساعة. ولم تحدث اصابات نتيجة للزلزالين لكنهما الحقا اضرارا بنحو 60 منزلا.

وعانت ايران على مدى العام المنصرم من ثلاثة زلازل كبيرة على الاقل وعشرات من الزلازل الاصغر والوف من الهزات التابعة وهو ما يقول مسؤولون في الامم المتحدة انه استنزف امدادات الاغاثة في البلاد.

كم يطيب الموت!

صبحي حديدي

حين اعتقل تيموثي ماكفي، المتهم انذاك والمدان اليوم بجريمة تفجير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما سيتي والتسبب في مقتل 168 ضحية بريئة بين طفل وشيخ وامرأة ورجل، لاحظت الشرطة انه يرتدي قميصا (تي - شيرت) طبعت عليه من الامام عبارة Sic semper tyrannis (اي: هكذا فليكن مصير الطغاة الى الابد)، ومن الخلف عبارة اطول بالانكليزية هذه المرة: «بين وقت وآخر، ينبغي ان تسقى شجرة الحرية بدم المواطنين المكافحين والطغاة على حد سواء». واسفل العبارة ارتسمت شجرة الحرية.. وهي تقطر دما.

وفي المحكمة استخدمت النيابة هاتين العبارتين كدليل قاطع على ايمان ماكفي بان العنف الاعمى يمكن ان يكون مشروعا، بل وضروريا ربما، لتحقيق تلك البنود التي ما تزال ناقصة في «الحلم الامريكي» كما تصوره الرواد الاسلاف، وكما كان حالهم وهم يسقون شجرة الحرية. وهيئة المحلفين لم تجد صعوبة كبيرة في الاقتناع باستراتيجية النيابة العامة، وكانت حكاية القميص مجرد تفصيل في لائحة طويلة من البراهين القاطعة الكافية لادانة ماكفي، وهذا ما حدث بالفعل.

المفارقة ان العبارة اللاتينية لم تكن دائما دليل عنف اعمى في التاريخ الامريكي. وقبل ان يطلقها الممثل المتعصب جون ويلكس بوث وهو يجهز على الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن في 14 نيسان (ابريل) 1865، كانت العبارة وما تزال الشعار الرسمي لولاية فرجينيا، لانها ببساطة كانت العبارة التي يلهج بها آلاف الامريكيين المقاتلين من اجل «الحرية او الموت» اثناء الحرب الاهلية. المفارقة الثانية ان شجرة الحرية تلك كانت استعارة شعرية وسياسية ابتكرها توماس جيفرسون.. حاكم فرجينيا، وثالث رؤساء امريكا، ومؤسس الحزب الديمقراطي، وكاتب اعلان الاستقلال الشهير!

بهذا المعنى كان تيموثي ماكفي يعيد انتاج ذلك التراث الدامي لتلك الحقبة الدامية حين تحولت الحرب الاهلية على يد الطهوريين الى ارماغيدون توراتية: في غمرتها يتبادل الجنوب والشمال ادوار يأجوج ومأجوج، فيهتف اللاهوتي المحارب زول شاب كمن يقذف حمم التوراة: «الله اراد احياء ارماغيدون على هذه الارض المباركة التي تدعى الجمهورية الامريكية. هذه معمعة مقدسة بين الحرية والاستعباد، والتحرر والرق، والنور والظلام. اواه كم يطيب الموت في هذه المعمعة». بعد 130 عاما ستقول ميليشيات ميشيغان الكلام ذاته، ويعود الضمير الليبرالي الى المصطلح القيامي القديم ويقسر الديونة على المجيء الباكر، الباكر بقوة الـTNT ورائحة اللحم البشري المحترق.

وقبل اقل من سنتين على تفجير المبنى الفيدرالي، وقفت السيدة هيلاري رودام كلينتون امام حشد منتخب من الطلاب والاساتذة والمثقفين في حرم جامعة تكساس في اوستن، والقت مداخلة فلسفية حول المعنى وغياب المعنى في الحياة الامريكية المعاصرة: «نحن نفتقر الى المعنى في المستوى العميق من حياتنا الفردية، ونفتقر اليه في وجودنا الجمعي بأسره. واعتقد اننا نعاني من ازمة المعنى. ما معنى مؤسساتنا الحكومية؟ ما معنى حياتنا في عالم اليوم؟ ما معنى مؤسساتنا باكملها؟ وفي عالمنا هذا، ما معنى ان نتعلم ونتثقف؟ وان نكتفي رسالتنا اليومية، ولا ننخرط في المؤسسات فحسب، بل في جانبها الانساني ايضا؟ المسألة ببساطة هي اننا بحاجة الى سياسة جديدة في المعنى». بعد اقل من سنتين، سوف تكتشف السيدة كلينتون، في اوكلاهوما وغير بعيد عن الحرم الجامعي الذي احتضن مداخلتها الفلسفية، ان المعنى الآخر لم يكن في حالة اضطرام وتكون وتشوه فحسب، بل كان يشحذ اللهيب ويعتمد النار المقدسة للبحث عن معنى المعنى الامريكي.. في الجثث والدماء والانين مثلما في الرماد والانقاض.

والمعادلة الارسطية تقول بان اللامعنى عند زيد هو حالة افتقاره الى المعنى الذي يمتلكه عمرو، او ان تقوى جون قد تكون شكلا من اشكال الوثنية عند ماوي كما عبر الفيلسوف امبرروز بيرس، وما قالته هيلاري رودام كلينتون قاله اتباع داود في مجمع واكو، وقاله تيموثي ماكفي وهو يفجر الصرح الرمزي للنظام الفيدرالي. كل على طريقته، ومعناه، ولا معناه. انه المعنى الذي يقود الى العماء، ثم يرتد من العماء الى معنى، ويستعيد التاريخ الدامي في كل محطة من هذا الدوران المكوكي المحموم، وذات يوم هتف الشاعر الامريكي والت ويتمان: «هذه المعارك، وهذا الدم، وهؤلاء الشهداء، وهذا التاريخ العاصف، لم تسفر جميعها سوى عن تكثيف العماء».

احدث جهاز للبحث عن كائنات في العالم الخارجي

■ واشنطن-ق ب: ابتكر علماء أمريكيون أحدث وأقوى جهاز في العالم حتى الآن لتحليل الاشارات القادمة من الفضاء الخارجي. وقال الدكتور ستيوارت بوير الاستاذ في جامعة كاليفورنيا الأمريكية انه تم وضع [هذا] الجهاز داخل أكبر جهاز تليسكوب يتلقى اشارات الراديو في العالم، مشيرا الى أن هذا الجهاز يبحث [عن] اشارات صادرة من كائنات تعيش [في] العالم الخارجي.

وقال ان قدرات العلماء لتلقي الاشارات وتحليلها في زيادة مستمرة، موضحا أن الجهاز الجديد الذي يعد بجهاز البحث عن اشارات راديو منبعثة من كائنات ذكية متطورة أقوى 40 مرة من الأجهزة السابقة التي اهتمت بهذه الاشارات، كما أن الجهاز يمكنه أن يتابع 168 مليون قناة تردد كل 1,7 ثانية فقط.

• العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل بالقصر الملكي بالرباط الكاردينال فرانسيس ارانز رئيس المجلس البابوي للحوار بين الديانات.

• يحيي المغني الفرنسي انريكو ماسياس حفلتين غنائيتين هذا الصيف في اطار «مهرجان المنوعات في الحمامات» جنوب شرق العاصمة التونسية.

وسينظم المهرجان بمناسبة اختيار منظمة اليونيسكو مدينة تونس عاصمة ثقافية اقليمية، من 18 تموز (يوليو) الى 15 اب (اغسطس) المقبلين.

• المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة غادر المغرب الى باريس للمشاركة بنشاطات ثقافية وعلمية والى برشلونة للمشاركة في احياء ذكرى المجاهد المغربي الامير عبد الكريم الخطابي.

• تحدد يوم الثامن والعشرين من الشهر القادم تموز (يوليو) موعدا للنطق بحكم محكمة جنح العجوزة بمحافظة الجيزة (مصر) ضد الفنانة مها عزت، في الجنحة المتهمة فيها بسبب احد المحامين وزوجته بالفاظ جارحة عبر الهاتف بشكل دائم. المحامي طلب تسجيل المكالمات بواسطة مباحث التليفونات.

• يقام الخميس القادم بالرباط حفل تكريم للفنان التشكيلي الشاعر المغربي عيسى ايكن تنشطه فاطمة الزهراء صلاح ويقدم






خلاله رشيد بنياج عرضا حول العلاقة بين الرسم والادب.

• بعد ان وافقت لوسي في اجتماعها مع يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري على بطولة «فوازير الستات» التي اعتذرت عنها شريهان ووقعت العقد واخذت معها السيناريو لقراءته اكتشفت انه اعد لشريهان ولا يتلاءم معها فاتصلت بالعلمي والشاعر سيد حجاب والمخرج عادل ديب وطلبت ادخال تعديلات عليه.

• بدعوة من «نادي عشتار الثقافي» في مدينة ميونخ الالمانية يلقي الشاعر الدكتور هاشم العقابي محاضرة عن «غناء النساء العراقيات»، كما يقرأ بعضا من قصائده الشعبية، ويشارك شريف الربيعي في الامسية بمحاضرة عن «المثل والكناية في الثقافة الشعبية العراقية» وذلك مساء يوم السبت 28 من الشهر الحالي.

• بسبب اعتذار الدكتور سعد الدين ابراهيم عن المشاركة في حلقة برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة الفضائية القطرية سيشترك بدلا منه شريف كامل (رئيس تحرير صحيفة (التحول) القاهرية) بالاضافة الى معن بشور الامين العام المساعد للمؤتمر القومي العربي. في حلقة عن «القومية العربية في عصر العولمة» يقدمها البرنامج غدا الثلاثاء في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش ويعاد بثه اليوم التالي في العاشرة بتوقيت غرينتش.

• اصدرت محكمة الاستئناف بالقاهرة حكمها بتأييد حكم المحكمة الابتدائية بتغريم المطربة «وردة» مبلغ خمسة الاف جنيه لصالح الشاعر الغنائي بخيت بيومي لمنعها اذاعة الاغنية التي الفها لها واسمها «آهي جت كده» من الاذاعة وهو ما اعتبره اضرارا معنويا به.

• صدر العدد الثامن من «مواسم» النشرة الداخلية للاندية السينمائية المغربية متضمنا مقالات نقدية ساهم فيها حسن وهبي، الحسين الادريسي، محمد عابد وخصص زاوية «وجه» للمخرج المغربي محمد مزيان.

هنديان يلتهمان بشهية قلب جارهما

■ غواهاتي (الهند)-ا ف ب: اع[لنت] الشرطة الهندية امس الاحد القا[ء] القبض على مواطنين هنديين في احدى القرى باقصى شرق الهند لاقدامهما على قتل احد جيرانهما والتهام قلبه في العلن.

وقال الرجلان سيفا كورمي وبادمسوار كورمي للشرطة انهما ارتكبا جريمتهما لان الضحية حاول قتلهما «في عملية سحر وشعوذة».

واوضح ضابط في الشرطة ان الرجلين فتحا صدر جارهما وانتزعا منه القلب ثم «قطعاه الى شطرين واكلاه امام انظار بعض القرويين، واكدا انه كان طيب المذاق شهيا».

نجاح اسلوب مصري في تثبيت كسر عظمة الفخذ

■ باريس-القاهرة-ق ب: اعلنت الجمعية العالمية لتثبيت الكسور بمدينة داڤوس السويسرية عن نجاح أسلوب مصري جديد في تثبيت وعلاج كسور عظم الفخذ العلوي للساق عن طريق استخدام الابر النخاعية.

واظهرت نتائج البحث بعد تطبيقها على 32 مريضا نجاحا في التحام الكسور بنسبة 90 في المئة وذلك بعد عمل ثقب علوي لادخال مسمار قشري يمنع دوران المسمار النخاعي خلال القناة النخاعية لعظم الفخذ، مما يساعد على تثبيت الكسر لحين التحامه.

وقال الدكتور محمد فؤاد عبد اللطيف أستاذ العظام المساعد بكلية طب المنيا في مصر ان عظمة الفخذ تعتبر أكبر عظمة في جسم الانسان ولا تتعرض في الغالب الى الكسر الا في الحوادث العنيفة كحوادث التصادم أو السقوط، مشيرا الى أن خطورة كسور الفخذ تزداد عندما يصحبها اصابات بالجسم كاصابات الراس والبطن مما يستدعي سرعة في تثبيت الكسر.

ولاحظت الدراسات التشريحية لعظام الساق والفخذ ان درجة الميل في الجزء الأعلى لكلا العظمتين متقاربة علاوة على أن المسامير المستعملة لتثبيت كسور الساق لها نفس الميل الزاوي في الجزء الأعلى لعظم الفخذ وللحصول على ميزة التثبيت، مشيرة الى أنه تم عمل الثقب العلوي لادخال المسمار القشري الذي يمنع عملية الدوران وتم اجراء العمليات بعمل شق جراحي علوي يمتد من النتوء الأكبر لعظم الفخذ بحوالي 7 سنتيمترات.

واشارت الى انه يتم ادخال المسمار النخاعي مع تثبيت المسمار القشري المانع للدوران باستعمال ابرة معدنية صغيرة كمشرط لمكان الثقب بحيث يلاحظ فيه توجيه اتجاه المسمار القشري بناء على قرب الكسر من النتوء العظمي للحصول على اقصى تثبيت لحركة الدوران لعظم الفخذ المكسور. يذكر ان زمن اجراء العملية لم يتجاوز الـ70 دقيقة مع عدم الحاجة الى استعمال التحكم بجهاز التصوير الاشعاعي المكثف وبعد تحليل النتائج النهائية للعملية ومتابعة للمرضى لمدة لا تقل عن عامين.

وقال الأخصائيون في تصريح صحافي ان الكسور التي تم علاجها بهذه الطريقة أظهرت نجاحا في التحامها بنسبة 90 في المئة من المرضى وذلك طبقا لمعايير الالتحام الاشعاعي مع سرعة في الاصابة بالجلطات الرئوية والوريدية للمرضى وتحسن رعاية المرضى ذوي الاصابات المتعددة. وأظهرت الطريقة عدم حدوث كسر اجهادي للمسمار النخاعي المستعمل نظرا للخاصية الميكانيكية لهذا المسمار في المشاركة بالتحميل لوزن الجسم مقارنة بالاجهاد الناتج على الشرائح المعدنية المثبتة للكسور.

وأرجع الباحثون نجاح استعمال هذه الطريقة الى شكل الميل الزاوي للمسمار المطابق للميل في أعلى عظم الفخذ وعدم استخدام سحل لتوسيع القناة النخاعية بالاضافة الى المسمار القشري المانع للدوران.

زوجات زعماء قمة الثماني يستمتعن بجولة في جبال روكي

■ وينتر بارك (كولورادو)-رويتر: في الوقت الذي يناقش فيه زعماء «قمة الثماني» في دنفر المشاكل الاقتصادية والسياسية على مستوى العالم استقلت زوجاتهم القطار للقيام برحلة الى جبال روكي الشهيرة.

ووقفت السيدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى جوار كل من نينا يلتسين زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسين والين كريتيان زوجة رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان لالتقاط الصور التذكارية على قمة من قمم جبال روكي على ارتفاع 3700 متر. وشارك في الرحلة ايضا فلافيا برودي زوجة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي وكايمكو هاشيموتو زوجة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وتشيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وتغيبت عن الرحلة زوجتا الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول.

ولاحظ الصحافيون تقاربا ملحوظا بين هيلاري كلينتون وتشيري بلير وتبادلهما النكات القانونية الطابع اذ تجمعهما مهنة المحاماة.

اكتشاف اجنة ديناصورات: الأول من نوعه في اوروبا

■ لشبونة-ا ف ب: وصف العل[ماء] العثور في البرتغال اخيرا على بيوض ديناصور تحتوي على عظام اجنة با[نه] حدث علمي فريد، مؤكدين انها المر[ة] الاولى في اوروبا التي يتم العثور فيها على اجنة ديناصور في حالة جيدة.

وقال علماء من متحف لورينها، وهي بلدة تقع على بعد ستين كيلومترا شمال لشبونة حيث تم العثور على بيوض محفوظة بشكل جيد من العصر الجوراسي الاعلى (140 مليون سنة) [...] المواقع المكتشفة لم يعثر فيها سوى بيوض فارغة، وان العثور على ديناصورات لاجنة «امر نادر».

اما لاجنة الديناصورات التي عثر [عليها] حتى الآن فتعود الى سبعين مليون [سنة] وكان عثر عليها في صحراء غوبي [في] الصين ومنغوليا.

واضاف البيان ان دراسة الاعضاء والبيوض والاجنة ستتيح الحصول على معلومات مهمة حول سلوك هذه الزواحف وتكوينها البيولوجي، غير المعروفين في هذه المرحلة المبكرة.

وكانت سيدة من سكان لورينها تدعى ليزابيل ماتوس، اكتشفت مع ابنتها الصغيرة عشرات البيوض، التي يبلغ طول الواحدة منها حوالي 13 سنتيمترا وقطرها حوالي 8 سنتيمترات.

«العولمة» تشكل مخاطر صحية

■ واشنطن-رويتر: حذر تقرير نشر من ان تنامي التجارة العالمية وتزايد الرحلات السياحية حول العالم يخلق في نفس الوقت مخاطر صحية كبيرة داخل الولايات المتحدة وفي دول اخرى.

وقال التقرير الذي يحمل اسم «مصلحة امريكا في الصحة الدولية» ان اشد تلك المخاطر تتمثل في ظهور امراض معدية مثل السل من جديد كما تحدث التقرير عن مشاكل ناجمة عن تلوث الطعام واستيراد سلع غذائية فاسدة من الخارج.

كما اشار التقرير الى مخاطر «حرب الجراثيم» وميكروبات اكتسبت حصانة من المضادات الحيوية مثل البكتريا العنقية التي تتكاثر بالانقسام مكونة شكل السلسلة او العقد والتي تتسبب في الاصابة بالالتهاب الرئوي.

واصدر التقرير معهد الطب التابع للاكاديمية الامريكية القومية للعلوم.

وطالب التقرير باستحداث نظام انذار مبكر لرصد اية عدوى في طورها المبكر واية مخاطر صحية اخرى. كما ينظم النظام المقترح ردود الفعل الدولية في هذا المجال.

وذكر التقرير ان وزارة الصحة والخدمات الانسانية هي الادارة المثلى لتنسيق المساعدات الامريكية الخارجية في مجال الصحة. وقال ان على الحكومة الامريكية ورجال الاعمال بذل مزيد من الجهد لحماية صحة الامريكيين والمساهمة في تعزيز الصحة الدولية. وقال باري بلوم الاستاذ الجامعي في كلية طب البرت اينشتاين في نيويورك «على الولايات المتحدة المتبوئها دور القيادة في مجال العلم والتكنولوجيا بذل مزيد من الجهد في مجال الصحة العالمية. وبسبب مخاطر العولمة المتنامية من مصلحة الولايات المتحدة الخاصة ان تقوم بهذه المهمة».

عقوبة الاعدام فعالة في مكافحة المخدرات بالسعودية

■ دبي-رويتر: قالت المملكة العربية السعودية ان سياسة اعدام مهربي المخدرات التي تطبقها اثبتت فاعليتها في مكافحة هذه التجارة واعربت عن أملها في ان تطبق دول عربية واسلامية اخرى العقوبة على المهربين.

واضافت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية حثت دول العالم على التعاون لمحاربة مشكلة المخدرات واعربت عن املها في ان تعمل الدول العربية والإسلامية على تطبيق عقوبة الاعدام على المهربين والمروجين.

وجاءت التصريحات في تقرير حول المؤتمر العربي بشأن مكافحة تهريب المخدرات في العالم العربي. وقال نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبد العزيز في المؤتمر الذي عقد في جدة ان السعودية تعتبر تطبيق الشريعة المتمثل في تنفيذ حكم الاعدام علنا في القتلة والمغتصبين ومهربي المخدرات خلاصا للانسانية من الجريمة بكل انواعها. ونسبت اليه الوكالة قوله ان هذه السياسة الحاسمة في توقيع العقوبة تسهم في ردع ضعاف النفوس الذين يسعون لتحقيق المكاسب المادية على حساب أمن وسلامة مجتمعاتهم.

واضاف الامير احمد قوله ان تنفيذ عقوبة الاعدام على المهربين كان فعالا في مكافحة دخول المخدرات للمملكة.

وأوضحت الوكالة ان دراسة عربية نوقشت في المؤتمر قدرت كميات المخدرات التي صودرت في العالم العربي بين عامي 1994 و1996 بنحو 208 الاف كيلوغرام من الحشيش و80 كيلوغراما من الافيون و2586 كيلوغراما من الهيروين و470 كيلوغراما من الكوكايين.

واضافت ان 163 الف مهرب مخدرات اعتقلوا في الفترة نفسها وكان من بينهم ثمانية الاف مهرب غير عربي.

واعدمت السعودية حتى الآن هذا العام 54 شخصا منهم 18 بتهمة تهريب المخدرات وكان معظمهم باكستانيين.

كلام النجوم



الحمل	توخ الدقة عند التعامل مع انسان يهمك امره. فرصة طيبة لمناقشة امور مؤجلة.
الثور	مشاكل كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل. صديق يحاول مساعدتك بينما انت لا تنتبه لوجوده.
الجوزاء	عطلة طيبة بين الاهل تتحسن معها نفسيتك. في بعض الحالات يكون التأخير.. خيراً.
السرطان	لا تعط اذنك للشيطان وتصرف بما يمليه عليك ضميرك.
الأسد	الشكوى لا تغير.. والعمل المتقن افضل نصير لك. امور كانت معطلة ستجد طريقها للحركة.. تدريجيا.
العذراء	يوم مناسب لمفاتحة انسان يهمك بمشاعرك الحقيقية. لا تيأس وتشجع في مواجهة مشاكلك.. ولها حل.
الميزان	استمتع بما انعم الله عليك واحمد الله كثيرا.
العقرب	تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تغلط.
القوس	تسرع في انهاء مهمة بدأتها منذ ايام ولا وقت عندك للتدقيق او للتأخير.
الجدي	تأثر كبير، تشعر بانك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تذوب عميقا.
الدلو	[...]ك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.
الحوت	تضيع في الجغرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.

